

اللوامع النورانية

في أسماء علي وأهل بيته القرآنية

السلامة الخيرة قدوة المحدثين

السيد هاشم الحسيني البهراني

(طاب ثراه)

اللوامع النورانية

فى أسماء على وأهل بيته القرآنية

العلامة الخبير قدوة المحدثين

السيد هاشم الحسينى البحرانى

طاب ثراه

طبع بنفقة الحاج ابو القاسم السالك

الطبعة الاولى

شهر ذى القعدة الحرام ١٣٩٤

المطبعة العلمية - قم

شبكة كتب الشيعة



shiabooks.net

رابطه بديل < niktba.net

كلمة المصحح

بسم الله الرحمن الرحيم

يا من له الاسماء الحسنى والكلمات العليا نحمدك على ما هديتنا بالقرآن والعقيدة
ونجيتنا بهما من كل ضلال وفتنة وصلواتك الدائمة على جيبك وسفيرك محمد الذي
رفعت في الكتاب ذكره وعلى اهل بيته المعصومين الذين هم الكلمات التامة اما بعد
فان من منن الله تعالى علينا ان اظفرنا بنسخة مخطوطة من كتاب «اللوامع النورانية
في اسماء على وأهل بيته القرآنية» الذي افه العالم التحرير والمحدث الكبير
السيد هاشم البحراني صاحب تفسير البرهان وقد تفضل به علينا بعض الفضلاء حفظه الله
حيث أتى به من اصفهان وكان في مكتبة الفقيد السعيد المرحوم آية الله الفشاركي
تغمده الله بغفرانه وادخله بجبوحه جناحه فبذلك جهدي لمقابلته وتصحيحه وشمرت
ساعدي لآحيائه ونشره واستعنت بالصالح الوفي الخير الصفي الحاج ابوالقاسم السالك
سلكه الله الى طريق جنته في طبعه ونشره فاجاب مسؤولي وليس هذا اول حظوة منه
في سبيل نشر كتب الحديث بل قد وفق الى طبع عدة كتب مهمة بنفقتة الخاصة .

منها كتاب من لا يحضره الفقيه للصدوق .

وتفسير البرهان للسيد هاشم البحريني .

وكتاب الاضاف له أيضاً .

وتفسير نور الثقلين في خمس مجلدات للعلامة الحويزي .

وكتاب اثبات الهداة في سبع مجلدات للعلامة المحدث الشيخ الحر العاملي .

وكتاب الايقاظ من الهجمة له أيضاً .

- ج -

وكتاب مصابيح الجنان لحجة الاسلام السيد العباس الكاشاني وغيره من كتب الحديث لعلماءنا الاعلام .

أما هذا الكتاب الذي بين يديك فلمعري انه من احسن كتب التفسير والحديث المتضمن لاسم خليفة الله الاعظم على أمير المؤمنين وأهل بيته الطاهرين ونحن نحمد الله تعالى ان وفقنا لطبعه واخراجه بهذه الصورة البهية بعد ثلاثمائة سنة تقريباً من تأليفه فجاء في حلتة الجديد مما تقر به العيون وتشرح به الصدور ونسئل الله أن يوفقنا لنشر آثار العلماء وحملة الاخبار بحق محمد وآله الاخيار .

وأنا العبد العاصي محمد بن الحسن التفرشي

المشتهر بـ «درودى»

١ نموذجة من نسخة مكتبة المرحوم آية الله الفشاركي باصفهان

عني يحيى العباس رحمه الله وداؤه فجله وعلني عليه السلام حقاً من عظماء علي الناس والله لقاعد ثم حمل
فوضع على النبر بجل ذلك فاجتمع لذلك جميع أهل المدينة من المهاجرين والأنصار حتى أربضوا للموت
من خدوهم فابن بك وصاغ واسترجع والبي عليه السلام يحيط ساعة ويسكت ساعده وكان فبادر
من خطبته وقال يا معاتري المهاجرين والأنصار ومن حضر في يومه وساعده من الأنس والجن ليبلغ
شاهدكم غايكم إلا أني قد خلقت فيكم كتاباً بالله فيه النور والهدى والبيان لما فرض الله تبارك وتعالى
من شيء حجة الله عليكم ومخبري حجة ولي خلقت فيكم لأجله الأكبر علم الدين ونور الهدى وضياء
وهو علي بن أبي طالب وهو خير الله وأفضلهم وأجملهم جميعاً ولا تقرقوا وأذكروا بعبادة الله عليكم إذ
كتمت أعلامه فالف بين قلوبكم فافهموا بعبادته لآخائنا وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها كذلك
بين الله لكم آياته لعلكم تهتدون أيها الناس هذا علي من أحبه وتولاه اليوم وبعد اليوم فقلدوني
بما عاهد عليه الله ومن عاداه وانفضه لليوم وبعد اليوم جاء يوم القيمة أهمي لأحضره عند الله
وعنه في كتاب المنافع عن أبي المبارك بن مسهر قال حدثني علي بن محمد بن علي الأندلسي بقرآني عليه
قال أبو القاسم عيسى بن علي الموصلي عن القاضي أبي طاهر محمد بن محمد بن عمر النما وبدي قاضي البصرة
الله قال حدثني محمد بن عبد الله بن سليمان بن مطهر عن الحسن بن عبد الملك عن أسباط عن الأعين عن سعد
بن جبير عن عبد الله بن عباس قال كما عذر رسول الله صلى الله عليه وآله إذ جاءوا عراي فقال يا رسول الله
صلى الله عليك سمعتك تقول واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا الذي نعظمه برفعه النبي صلى الله عليه
وآله يد في يد علي وقال تسكوا بهذا فهو لحبل المتين العياشي باسأده عن يزيد قال سألت أبا
الحسن عليه السلام عن قوله واعتصموا بحبل الله جميعاً قال علي بن أبي طالب بحبل الله المتين عنه باسأده
عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال قال محمد عليهم السلام هم حبل الله الذي أمر بالأعظام برفعه واعتصموا بحبل
الله جميعاً ولا تقرقوا ابن شهر آشوب عن محمد بن العنبري باسأده عن النبي صلى الله عليه وآله أنه سئل عراي
عن هذه الآية واعتصموا بحبل الله جميعاً فأخذه رسول الله صلى الله عليه وآله فبسط يده على الحبل فقال
نظر بحبل الله فاعتصم به فبسطه للأعالي من خلف علي وأخذه فبسطه وقال اللهم إني أشهدك أني قد اعتصمت
بحبك فقال رسول الله عليه السلام من سمع أن يبط إلى رجل من أهل الجنة فليظن أن هذا مني قال ابن شهر آشوب
وروي نحو من ذلك عن الباقر عليه السلام ومن تهمى التعليل برفعه باسأده إلى جعفر بن محمد في قوله تعالى
واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تقرقوا قال نحن حبل الله الذي قال الله واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تقرقوا
علي بن إبراهيم قال في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله ولا تقرقوا قال إن الله تبارك
ونفا إلىهم سيفتقون بعد نيتهم ويختلفون فنهاهم عن التفرق كما هم من كان قبلهم فأمروهم أن يجتمعوا
على ولاية محمد عليهم الصلوة والسلام ولا تقرقوا الاسم الثاني والثالث والامنة الذين يدعون
المخبر والثالث والثمانون وبأمرهم بالمعروف والنهي عن المنكر والخامس والثمانون
وأولئك هم المفلحون في قوله تعالى ولكن منكم من يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن
المنكر وأولئك هم المفلحون علي بن إبراهيم في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى و

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علم آدم الاسماء وسبحانه اله الارض والسماء الذاكر المشرف لاهل البيت في كتابه العزيز بالتصريح والاياء القائل لله الاسماء الحسنی فادعوه بها تعظيماً وتبجيلاً واعلاء والصلوة والسلام على محمد وآله اهل الخيرة والاصطفاء .

اما بعد : فيقول فقير الله الغني عبده هاشم بن سليمان بن اسمعيل الحسيني البحراني لما وفق الله جل جلاله للفراغ من تأليف كتاب البرهان في تفسير القرآن عن اهل البيت عليهم السلام وقد اشتمل على الكثير من فضل اهل البيت عليهم السلام هذا وقد قال الشيخ الفاضل الشيخ محمد بن علي بن شهر اشوب في كتاب المناقب قال صاحب الانوار : ان لامير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام في كتاب الله تعالى ثلثمائة اسم .

وقال الشيخ رجب البرسي في كتابه بالاسناد يرفعه الى الثقة : الذين كتبوا الاخبار انهم اوضحوا ما وجدوا بأن لهم من أسماء أمير المؤمنين عليه السلام له ثلثمائة اسم في القرآن .

منها ما رواه بالاسناد الصحيح عن ابن مسعود :

قوله تعالى : «وانه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم» . وقوله تعالى : «وجعلنا لهم لسان صدق علياً» وقوله تعالى : «واجعل لي لسان صدق في الآخرين» .

وقوله تعالى : «ان علينا جمعه وقرأناه» .

وقوله تعالى : «انما أنت منذر ولكل قوم هاد» ، فالمنذر رسول الله (ص) وعلي

ابن أبي طالب الهادي .

وقوله تعالى : «أفمن كان علي بينة من ربه ويتلوه شاهد منه» فالبينة محمد(ص)

والشاهد علي (ع) .

وقوله تعالى : «ان علينا للهدي وان لنا للاخرة والاولى» .

وقوله تعالى : «ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً» .

وقوله تعالى «ان تقول نفس يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله وان كنت لمن الساخرين» جنب الله علي بن ابي طالب عليه السلام .

وقوله تعالى : «وكل شيء احصيناه في امام مبین» معناه علي (ع) .

وقوله تعالى : «انك لمن المرسلين على صراط مستقيم» .

وقوله تعالى : «لتسألن يومئذ عن النعيم» معناه عن حب علي بن ابي طالب عليه السلام .

أحببت ان اجمع ما وقفت عليه من ذكر أسمائه عليه السلام وأسماء بنيه الائمة الاحد عشر عليهم السلام ، والعدد على أسمائه عليه السلام من القرآن بالرواية عن أهل البيت عليهم السلام .

وربما جاءت الرواية من طريق مخالفهم في ذلك : وأذكر ما ذكره علي بن ابراهيم في تفسيره منسوب الى مولانا وامامنا ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام .

وربما جاء عن ابن عباس وهو تلميذ مولانا وامامنا سيد الاوصياء امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام .

واعلم ، ان الاسم في القرآن قد يأتي باختصاصه به عليه السلام وقد يكون مع بنيه الائمة الاحد عشر صلوات الله عليهم فيؤخذ اسمه عليه السلام مما أطلق من اللفظ عليهم فانه قد يأتي اللفظ مشتركاً بينه وبينهم وينسب اليه عليه السلام كما مر في قوله تعالى «انما أنت منذر ولكل قوم هاد» قال المُنذر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي بن أبي طالب الهادي مع أن الآية فيه وفي الاحد عشر من ولده عليهم السلام .

ومثل ما يأتي في الفائدة الثانية من قوله ﷺ وأنا المحسن يقول الله عز وجل «ان الله لمع المحسنين» وغير ذلك من الايات .

وقد يأتي اللفظ فعل مسند الى ضمير فيشتق له ﷺ كما يأتي في الفائدة الثانية من قوله ﷺ : وأنا الذاكر يقول تبارك وتعالى « الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم » وسأتي ان شاء الله تعالى في سورة الاحزاب في قوله تعالى : «فمنهم من قضى نجبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً » يأتي الحديث فيها ان شاء الله تعالى عنه ﷺ قال أنا المنتظر وما بدلت تبديلاً .

وقد يأتي اللفظ ربما يظن به الاتحاد وهو في حقيقه متعدد ، وقد نبه على ذلك قول أبي جعفر الباقر عليه السلام في قوله تعالى « ولذكر الله أكبر » قال: ونحن ذكر الله ونحن أكبر .

وربما تعدد الاسم الواحد في آيات متعددة ، والعدد الذي نذكره مبني على التعدد ، لان الغرض من وضع هذا الكتاب ذكر الايات التي فيها الاسماء وقد قال الحسن عليه السلام : ان أباه أمير المؤمنين عليه السلام سماه الله عز وجل في القرآن مؤمناً في عشر آيات .

وربما أخذ الاسم من مصدر يدل على الاسم وأنت اذا تأملت هذا الكتاب رأيت قد يذكر ما تضمن الاسم اما بالاسم الظاهر أو المضمرة فيشتق الاسم من الفعل المسند الى الضمير ، كما ذكرنا سابقاً والله سبحانه ولي التوفيق ، ومن الله سبحانه وتعالى نستمد وهو حسبنا ونعم الوكيل وسميته باللوامع النورانية في أسماء علي وأهل بيته القرآنية .

مقدمة

تشمّل على فوائد : الاولى معنى آل محمد ﷺ . الشيخ الثقة محمد بن العباس بن علي بن مروان بن الماهيار المعروف بابن الحجام بالجيم المضمومة والحاء المهملة ، قال حدثنا محمد بن القاسم عن حسين بن حكم عن حسين بن نصر بن مزاحم عن أبيه عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس عن علي بن أبي طالب قال : ان رسول الله ﷺ اسمه يس ونحن الذين قال الله : «سلام على آل يس» .

عنه قال حدثنا محمد بن سهل العطار عن الخضر بن فاطمة البجلي عن وهيب النافع بن كادح بن جعفر عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي بن أبي طالب في قوله عز وجل : «سلام على آل يس» قال : يس محمد ونحن أهل محمد .

ورواه محمد بن علي بن بابويه قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني قال حدثنا أبو أحمد عبد العزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى الجلودي البصري قال حدثنا محمد بن سهل قال حدثنا الخضر بن أبي فاطمة البجلي قال حدثنا وهيب ابن نافع قال حدثنا كادح عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام في قوله عز وجل : «سلام على آل يس» قال : يس محمد ﷺ ونحن آل يس .

قلت فاذا جاء في الآية انها في آل محمد كان (ع) فيهم وهو سيدهم وأفضلهم . الثانية فيما جاء عن علي عليه السلام مما له في القرآن من جملة من أسمائه محمد بن علي بن بابويه قال حدثنا أبو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رحمه الله قال : حدثنا عبد العزيز بن يحيى بالبصرة قال : حدثني المغيرة بن محمد قال : حدثنا رجاء بن سلمة عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن أبي جعفر

محمد بن علي عليه السلام قال : خطب أمير المؤمنين صلوات الله عليه منصرفه من النهروان وبلغه أن معاوية يسبه ويعيبه ويقتل أصحابه فقام خطيباً وذكر الخطبة الى ان قال فيها : الا واني مخصوص في القرآن بأسماء اجذروا أن تغلبوا فتضلوا في دينكم . يقول الله عز وجل «ان الله مع الصادقين» . أنا ذلك الصادق .

وأنا المؤذن في الدنيا والاخرة قال الله عز وجل «فأذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين» .

أنا ذلك المؤذن . وقال : «وأذان من الله ورسوله» أنا ذلك الاذان .

وأنا المحسن ، يقول الله عز وجل «ان الله مع المحسنين» .

وأنا ذوالقلب ، يقول الله عز وجل : «ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب» .

وأنا الذاكر ، يقول الله تبارك وتعالى : «الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً

وعلى جنوبهم» .

وأنا صاحب الاعراف ، وأنا وعمي وأخي وابن عمي والله فالق الحب والنوى

لا يلج النار لنا محب ولا يدخل الجنة لنا مبغض ، يقول الله عز وجل «وعلى الاعراف

رجال يعرفون كلا بسيماهم» .

وأنا الصهر يقول الله عز وجل «وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً» .

وأنا الاذن الواعية ، يقول الله عز وجل «وتعيها اذن واعية» .

وأنا السلم لرسول الله ﷺ يقول الله عز وجل «ورجلاً سالماً لرجل من

ولدي مهدي هذه الامة» .

الثالثة ان القرآن له ظهر وبطن .

الشيخ أبو النضر محمد بن مسعود العياشي بأسناده عن جابر قال سألت

أبا جعفر عن شيء في تفسير القرآن فأجابني ثم سأله ثانية فأجابني بجواب آخر

فقلت جعلت فداك كنت أجبت في هذه المسئلة بجواب غير هذا قبل اليوم ، فقال

لي يا جابر ان للقرآن بطناً وللبطن بطناً ، وظهراً ، وللظهر ظهراً : يا جابر وليس

شيء أبعد من عقول الرجال من تفسير القرآن ان الآية ليكون أولها في شيء وآخرها في شيء وهو كلام متصل يتصرف على وجوه .

عنه بأسناده عن جابر قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا جابر ان للقرآن بطناً وللبطن ظهراً ، ثم قال يا جابر ليس شيء أبعد من عقول الرجال منه ان الآية لينزل أولها في شيء وآخرها في شيء وهو كلام متصل يتصرف على وجوه . والاحاديث في ذلك كثيرة ذكرناها في كتاب البرهان .

قلت قد يجيء في الآية وجوه من التفسير عن الائمة عليهم السلام ، منها ان الآية نزلت في علي وفي ولده وفيه وفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ووجه الاخر من التفسير في غير ذلك .

كما في قوله تعالى «وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحداً» فانها نزلت فيهم ، وفي المساجد السبعة التي يسجد عليها الانسان في الصلوة ومثل قوله تعالى «والله الاسماء الحسنى فادعوه بها» فانها في أسمائه تعالى وفيهم عليهم السلام : فربما يفسر القرآن باعتبار الظاهر ويفسر باعتبار الباطن وليس باختلاف في التفسير بمعنى المضادة بل من الظاهر والباطن وكلا الوجهين من التفسير صحيح يعمل به فاذا جاءت الآية مفسرة بأنها في علي (ع) وجاء تفسير آخر غير ذلك ينزل على الظاهر والباطن والوجهان صحيحان يعمل بهما وانهما تفسيران في الآية .

الرابعة فيما نزل عليه من القرآن من الاقسام .

محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعاً عن ابن محبوب عن أبي حمزة عن أبي يحيى عن الاصمغ بن نباتة قال : سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول : نزل القرآن أثلاثاً ثلث فينا وفي عدونا و ثلث سنن وأمثال وثلث فرائض وأحكام .

ورواه العياشي بأسناده عن الاصمغ بن نباتة قال : سمعت أمير المؤمنين عليه السلام الحديث .

عنه عن أبي علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن اسحق بن عمار عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال : نزل القرآن أربعة أرباع : ربع فينا وربع في عدونا وربع سنن وأمثال وربع فرائض وأحكام .

العياشي بإسناده عن محمد بن خالد الحجاج الكرخي عن بعض أصحابه رفعه الى خثيمة قال : قال أبو جعفر عليه السلام : يا خثيمة القرآن نزل أثلاثاً ثلاث فينا وفي أحبائنا وثلاث في أعدائنا وعدو من كان قبلنا وثلاث سنة ومثل ، و لو أن الآية اذ انزلت في قوم ثم مات أولئك القوم مات الآية لما بقي من القرآن شيء ولكن جرى جرى أوله على آخره ما دامت السموات والارض ولكل قوم آية يتلونها هم منها من خير أو شر .

ومن طريق المخالفين عن ابن المغازلي عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : ان القرآن أربعة أرباع فربع فينا أهل البيت خاصة وربع حلال وربع حرام وربع فرائض وأحكام والله أنزل فينا كرائم القرآن .

واعلم اني أذكر ما في السور من أسمائه (ع) على ترتيب القرآن والله الموفق .

سورة فاتحة الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الاول الصراط المستقيم في قوله تعالى : «اهدنا الصراط المستقيم» . علي بن ابراهيم قال حدثني أبي عن محمد بن أبي عمير عن النضر بن سويد عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله «اهدنا الصراط المستقيم» قال هو الطريق ومعرفة الامام .

عنه قال حدثني أبي عن حماد عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله الصراط المستقيم قال هو أمير المؤمنين صلوات الله عليه ومعرفة والدليل على انه أمير المؤمنين قوله وانه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم . وهو أمير المؤمنين ﷺ في أم الكتاب في قوله «الصراط المستقيم» .

محمد بن مسعود باسناده عن داود بن فرقذ عن أبي عبد الله عليه السلام قال : اهدنا الصراط المستقيم يعني أمير المؤمنين صلوات الله عليه .

ابن بابويه قال : حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن أحمد بن علي ابن الصلت عن عبد الله الصلت عن يونس بن عبد الرحمن عن زكريا عن عبيد الله الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الصراط المستقيم أمير المؤمنين عليه السلام .
عنه قال حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحسني قال أخبرنا أبو جعفر أحمد بن عيسى بن مريم أبي مريم العجلي قال حدثنا محمد بن أحمد بن عبد الله بن زياد العزمي قال حدثنا علي بن حاتم المنقري عن المفضل بن عمر قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الصراط المستقيم فقال : هو الطريق الى معرفة الله عز وجل وهما صراطان صراط في الدنيا وصراط في الآخرة ، فأما الصراط الذي في الدنيا فهو الامام المفترض الطاعة من عرفه في الدنيا واقتدى بهداه مر على الصراط الذي هو جسر جهنم في الآخرة ، ومن لم يعرفه في الدنيا زلت قدمه على الصراط في الآخرة فتردى في نار جهنم .

وعنه قال : حدثنا أبي قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد ابن سنان عن المفضل بن عمر قال : حدثني ثابت الثمالي عن سيد العابدين علي ابن الحسين صلى الله عليهما قال : ليس بين الله وبين حجته حجاب ولا لله دون حجته ستر ، نحن أبواب الله ، ونحن الصراط المستقيم ، ونحن عيبة علمه ونحن تراجمة وحيه ، ونحن أركان توحيده ، ونحن موضع سره .

ابن شهر آشوب من تفسير وكيع ابن الجراح عن سفيان الثوري عن السدي عن أسباط ومجاهد عن ابن عباس في قوله : « اهدنا الصراط المستقيم » قال : قولوا معاشر العباد أرشدنا الى حب محمد وأهل بيته .

وعن تفسير الثعلبي رواية ابن شاهين عن رجاله عن مسلم بن جبان عن أبي بريدة في قوله تعالى : « اهدنا الصراط المستقيم » قال : صراط محمد وآله .

سورة البقرة

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الثاني: «كتاب لا ريب فيه» .

والاسم الثالث : هدى للمتقين فى قوله تعالى « الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين » .

أبو الحسن علي بن ابراهيم بن هاشم قال حدثنى أبى عن يحيى بن أبى عمران عن يونس بن سعدان عن أبى بصير عن أبى عبد الله (ع) قال : الكتاب علي، لاشك فيه هدى للمتقين .

قال : بيان لشيئتنا .

«الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون» قال : مما علمناهم يبتون (ينبتون) ومما علمناهم يتلون .

العياشي بالاسناد عن بعض أصحابه عن أبى عبد الله عليه السلام فى قوله :

«ألم ذلك الكتاب لا ريب فيه» قال : كتاب علي لا ريب فيه هدى للمتقين ، قال المتقون شيئتنا «الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون» ومما علمناهم يبتون .

الشيخ البرسي عن أمير المؤمنين عليه السلام فى خطبة له قال فيها : «أنا عندي مفاتيح الغيب لا يعلمها بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا أنا ، أنا ذو القرنين المذكور فى الصحف الاولى ، أنا صاحب خاتم سليمان بن داود .

أنا ولي الحسنات ، أنا صاحب الصراط ، أنا صاحب الموقف أنا قاسم الجنة والنار ، أنا آدم الاول ، أنا نوح الاول ، أنا آية الجبار ، أنا حقيقة الاسرار ، أنا مورد الاشجار ، أنا منيع الثمار ، أنا مفجر العيون ، أنا مجري الانهار ، أنا خازن العلم ، أنا طود الحكم ، أنا أمير المؤمنين ، أنا عين اليقين ، أنا حجة الله فى السموات

والأرضين أنا الراجفة أنا الصاعقة أنا الصيحة بالحق أنا الساعة لمن كذب بها أنا ذلك الكتاب لا ريب (فيه) ، أنا الاسماء الحسنى التي أمر الله أن يدعى بها ، أنا ذلك النور الذي اقتبس موسى منه الهدى ، أنا صاحب الصور ، أنا مخرج من فى القبور ، أنا صاحب يوم التشور ، أنا صاحب نوح ومنجيه ، أنا صاحب أيوب وشافيه ، أنا أقمت السموات بأمر ربي ، أنا صاحب ابراهيم ، أنا سر الكليم ، أنا الناطق فى الملكوت ، أنا أمر الحي الذي لا يموت ، أنا ولي الحق ، أنا سائر الخلق ، أنا الذي لا يبدل القول لدي وحساب الخلق الي ، أنا المفوض الي أمر الخلائق ، أنا خليفة الله الخالق ، أنا سر الله فى بلاده وحجته على عباده أنا أمر الله والروح كما قال الله سبحانه «ويسئلونك عن الروح قل الروح من أمر ربي» أنا أرسيت الجبال الشامخات وفجرت العيون الجاريات ، أنا غارس الاشجار ومخرج أنواع الثمار ، أنا مقدر الاقوات ، أنا منشئ الاموات ، أنا منزل القطر ، أنا منور الشمس ، والقمر والنجوم ، أنا قيّم القيمة ، أنا مقيم الساعة ، أنا الواجب له من الله الطاعة ، أنا حي لأموات واذا مت لا امت ، أنا سر الا له المخزون ، أنا العالم بما كان وما يكون ، أنا صلوة المؤمنين وصيامهم ، أنا صاحب المناقب والمفاخر ، أنا صاحب الكواكب ، أنا عذاب الله الواصب ، أنا مهلك الجبابرة الاولى ، أنا مديل الدول ، أنا صاحب الزلازل والرجف ، أنا صاحب الكسوف والخسف أنا مدمر الفراعنة بسيفي هذا انا الذي أقامني الله فى الاظلة وأمرهم ودعاهم الى طاعته . فلما ظهرت انكروا . فقال سبحانه فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به ، أنا نور الانوار ، أنا حامل العرش مع الابرار ، أنا صاحب الكتب السالفة أنا باب الله الذي لا يفتح لمن كذب بها ولا يذوق الجنة ، أنا الذي تزدحم الملائكة علي فراشي وتعرفني اقاليم الدنيا ، أنا الذي ردت لي الشمس مرتين وصليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله القبلتين وبايعت البيعتين ، أنا صاحب بدر وحنين ، أنا الطور انا الكتاب المسطور انا البحر المسجور انا البيت المعمور انا الذي دعا الله الخلائق الى طاعتي وكفرت وأخرت فمسخت : وأجابت أمة منحت وأزلت ، أنا الذي بيدي مفاتيح الجنان ومقاليد النيران أنا مع رسول الله فى الارض والسماء ، أنا

مسيح حيث لا روح تتحرك ولا نفس تتنفس غيري ، أنا صاحب القرون الاولى ، أنا الصامت ومحمد الناطق ، أنا جاوزت موسى في البحر واغرقت فرعون وجنوده ، أنا اعلم هماهم البهائم ومنطق الطير (أنا) الذي أجوز السموات السبع والارضين السبع في طرفة عين ، أنا المتكلم على لسان عيسى في المهد صبياً ، أنا الذي يصلي عيسى خلفي ، أنا الذي أتقلب في الصور كيف شاء الله ، أنا مصباح الهدى ، أنا مفتاح التقوى ، أنا الاخرة والاولى ، أنا الذي أرى أعمال العباد ، أنا خازن السموات والارض بأمر رب العالمين أنا القائم بالقسط ، أنا ديان الدين ، أنا الذي لا تقبل الاعمال الا بولايته ولا تنفع الحسنات الا بحبه ، أنا العالم بمدار الفلك الدوار ، أنا صاحب ميكائيل وقطرات الامطار ورمل القفار باذن الملك الجبار ، أنا الذي اقتل مرتين وأحيى مرتين وأظهر كيف شئت ، أنا محصي الخلائق وان كثروا ، أنا محاسبهم وان عظموا ، أنا الذي عندي ألف كتاب من كتب الانبياء ، أنا الذي جحد ولايتي ألف أمة فمسخوا ، أنا المذكور في سالف الزمان والخارج في آخر الزمان ، أنا قاصم الجبارين الغابرين ومخرجهم ومعذبهم في الآخرين ، أنا معذب يعقوث ويعوق ونسراً عذاباً شديداً ، أنا المتكلم بكل لسان ، أنا الشاهد لأعمال الخلائق في المغارب والمشارك أنا محمد ومحمد أنا ، أنا المعنى الذي لا يقع عليه اسم ولا شبه ، أنا باب حطة ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

الاسم الرابع : الذين آمنوا . المخادعون - بفتح الدال - سيدهم وفاصلهم علي بن ابي طالب عليه السلام في قوله تعالى : « يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون » .

الامام أبو محمد العسكري عليه السلام في تفسيره في قوله عز وجل : « ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين » قال : قال الامام موسى بن جعفر عليه السلام ان رسول الله (ص) لما وقف العالم أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام في يوم الغدير موقفه المشهور المعروف ثم قال : يا عباد الله أنسبوني فقالوا : انت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ثم قال : أيها

الناس أأست أألى بكم منكم بأففسكم فأنا مولاكم أألى بكم من اففسكم قالوا :
بلى يا رسول الله ، فنظر رسول الله ﷺ الى السماء فقال اللهم انى اشهدك : يقول
هو ذلك ويقولون ذلك ثلاثاً ، ثم قال : ألا فمن كنت مولاه وأألى به فهذا مولاه
وأألى به اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ،
ثم قال : قم يا أبابكر فبايع له بامرة المؤمنین فقام ففعل ذلك فبايع ، ثم قال : قم
يا عمر فبايع له بامرة المؤمنین فقام فبايع ، ثم قال : بعد ذلك لتمام تسعة ثم
لرؤساء المهاجرين والانصار فبايعوا كلهم فقام من بین جماعتهم عمر بن الخطاب
فقال : بنح يا بن ابى طالب أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة ، ثم تفرقوا
عن ذلك . وقال وكدت عليهم اليهود والموائق - ثم ان قوماً من متمرديهم
وجابريتهم وتواطؤوا بينهم ان كانت لمحمد ﷺ كائنة لندفعن هذا الامر عن علي
عليه السلام ولا يتركونه له فعرف الله من ذلك فى قلوبهم وكانوا يأتون رسول
الله (ص) ويقولون له : لقد أقمت علينا احب خلق الله الى الله واليك والينا كفيتنا
به مؤنة الظلمة لنا والجبابرة (الجائرين-خل) فى سياستنا وعلم الله من قلوبهم
خلاف ذلك من مواطاه بعضهم لبعض انهم على العداوة مقيمون ، ولدفع الامر عن
مستحقه مؤثرون ، فأخبر الله عز وجل محمداً ﷺ عنهم فقال : يا محمد «ومن
الناس من يقول آمنا بالله» الذي أمرك بنصب علي ﷺ اماماً وسائساً لامتك ،
ومديراً وما هم بمؤمنين بذلك ولكنهم مواطئون على هلاكك وهلاكه (يوطئون)
أنفسهم على التمرد على علي عليه السلام ان كانت به كائنة «يخادعون الله والذين آمنوا وما
يخدعون الا انفسهم وما يشعرون» .

قال قال : موسى بن جعفر عليه السلام فاتصل ذلك من مواطاتهم وقيلهم في
علي وسوء تديبرهم عليه برسول الله ﷺ فدعاهم وعاتبهم فاجتهدوا فى الايمان
وقال أولهم : يا رسول الله ما اعتدت بشيء كاعتدادي بهذه البيعة ، ولقد رجوت أن
يفتح الله بها لي فى قصور الجنان ويجعلني فيها من أفضل النزال والسكان ، وقال ثانيهم
بأبي أنت يا رسول الله ما وثقت بدخول الجنة والنجاة من النار الا بهذه البيعة والله ما يسرني

ان نقضتها ونكثت بها ما أعطيت من نفسى ما اعطيت وان لي اطلاع ما بين الثرى الى العرش لا الى رطبة وجواهر فاخرة وقال ثالثهم : والله يا رسول الله لقد صرت من الفرح بهذه البيعة من السرور والفسح من الامال فى رضوان الله ما بقيت انه لو كان عليّ ذنوب أهل الارض كلها لمحصت عني بهذه البيعة ، وحلف على ما قال من ذلك ، ولعن من بلغ عنه رسول الله صلى الله عليه وآله خلاف ما حلف عليه ثم تتابع بمثل هذا الاعتذار بعدهم من الجبابرة المتمردين ، فقال الله عز وجل لمحمد صلى الله عليه وآله «يخادعون الله» يعنى يخادعون رسول الله بايمانهم بخلاف ما فى جوانحهم «والذين آمنوا» كذلك أيضاً الذين سيدهم وفاضلهم على بن أبى طالب (ع) ثم قال: «وما يخدعون الا انفسهم» ما يضرون بتلك الخديعة الا انفسهم فان الله غني عنهم وعن نصرتهم لولا اهماله لهم لما قدروا على شيء من فجورهم وطغيانهم وما يشعرون ان الامر كذلك والله يطلع على نبيه على نفاقهم وكفرهم وكذبهم ويأمره بلعنهم فى لعنه الظالمين الناكثين وذلك اللعن لا يفا رقههم فى الدنيا بلعنهم خيار عباد الله وفى الآخرة يتلون بشدائد عذاب الله .

الاسم الخامس : انه من الذين آمنوا فى قوله تعالى : «وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات» .

من طريق المخالفين الجبر فى كتابه يرفعه عن ابن عباس قال : فيما نزل فى القرآن خاصة رسول الله وعلي وأهل بيته من دون الناس من سورة البقرة «وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات» الآية نزلت فى علي وحمزة وجعفر وعبيدة بن الحرث ابن عبد المطلب .

الاسم السادس : انه «البعوضة» فى رواية رسول الله فما فوقها .

السابع : «انه الحق من ربهم» .

الثامن : «يضل به كثيراً» .

التاسع : «يهدي به كثيراً» .

علي بن ابراهيم قال : حدثني أبي عن النضر بن سويد عن القاسم بن

سليمان عن المعلى بن الخنيس عن أبي عبد الله عليه السلام في معنى الآية قال : ان هذا مثل ضربه الله لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فالبعوضة أمير المؤمنين عليه السلام وما فوقها رسول الله والدليل على ذلك قوله : « فأما الذين آمنوا فيعلمون انه الحق من ربهم » يعنى أمير المؤمنين عليه السلام كما أخذ رسول الله الميثاق عليهم له . «وأما الذين كفروا فيقولون ماذا أراد الله بهذا مثلاً يضل به كثيراً ويهدي به كثيراً» فرد الله عليهم فقال «وما يضل به إلا الفاسقون الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه» فى علي «ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل» يعنى من صلة أمير المؤمنين والائمة عليهم السلام «ويفسدون فى الارض اولئك هم الخاسرون» ،

وفى تفسير الامام أبى محمد العسكري عليه السلام قال قيل للباقر عليه السلام ان بعض من ينتحل موالاتكم يزعم ان البعوضة علي عليه السلام وان ما فوقها وهو الذباب محمد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال الباقر عليه السلام : سمع هؤلاء شيئاً لم يضعوه على وجهه انما كان رسول الله (ص) قاعداً ذات يوم هو وعلي (ع) اذ سمع القائل يقول ماشاء الله وشاء محمد وسمع آخر يقول : ماشاء الله وشاء علي فقال رسول الله (ص) : لا تقرنوا محمداً وعلياً بالله عز وجل ولكن قولوا ماشاء الله ثم شاء محمد ثم شاء علي : ان مشية الله هي القاهرة التي لا تساوى ولا تكافى ولا تدانى وما محمد رسول الله فى الله وفى قدرته الا كبعوضة فى جملة هذه المسالك مع ان فضل الله على محمد وعلي هو الفضل الذي لا يفى به فضله على جميع خلقه من أول الدهر الى آخره ، هذا ما قال رسول الله ﷺ فى ذكر الذباب والبعوضة فى هذا المكان ، فلا يدخل فى قوله «ان الله لا يستحيى ان يضرب مثلاً ما بعوضة» .

الاسم العاشر : المعروض على الملائكة عليهم السلام فيمن عرض من حجج الله تعالى عليهم وهم ارواح فى قوله تعالى «ثم عرضهم على الملائكة فقال أنبئوني بأسماء هؤلاء ان كنتم صادقين» .

ابن بابويه قال : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال : حدثنا محمد بن أبى عبد الله الكوفي ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن

زياد عن ايمن بن محرز (محمد خ) عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام ان الله تبارك وتعالى علم آدم اسماء (حججه خ) حجج الله كلها ثم عرضهم وهم أرواح على الملكة فقال : «انبئوني بأسماء هؤلاء ان كنتم صادقين» بأنكم أحق بالخلافة في الارض لتسيحكم وتقديسكم من آدم «قالوا لا علم لنا الا ما علمتنا انك أنت العليم الحكيم» قال الله تعالى «يا آدم انبئهم بأسمائهم فلما أنباهم بأسمائهم وقفوا على عظم منزلتهم عند الله عز ذكره فعلموا انهم أحق بأن يكونوا خلفاء الله في أرضه وحججه في بريته ثم غيبيهم عن أبصارهم واستعبدتهم بعلانياتهم ومحببتهم وقال لهم «ألم أقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض وأعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون» . ثم قال ابن بابويه : وحدثنا بذلك محمد بن الحسن القطان قال : حدثنا الحسن بن علي العسكري قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمار عن أبيه عن الصادق جعفر بن محمد (ع) .

روضة الواعظين عن ابن عباس قال : قد أقبل علي بن أبي طالب عليه السلام فقالوا له : يا رسول الله جاء أمير المؤمنين عليه السلام فقال ان علياً عليه السلام من قبلي، قيل قبلك يا رسول الله؟ قال ومن قبل عيسى وموسى ، قيل : وقبل عيسى وموسى يا رسول الله؟ قال : وقبل سليمان بن داود ولم يزل حتى عدد الانبياء كلهم الى آدم (ع) ، ثم قال : انه لما خلق الله آدم طيناً علق بين عينيه درة تسبح الله وتقدهس ، فقال عز وجل : اسكنك رجلاً اجعله أمير الخلق أجمعين، فلما خلق الله علي بن أبي طالب (ع) اسكن الدرة فيه فسمى أمير المؤمنين قبل خلق آدم عليه السلام وسيأتي ان شاء الله تعالى في قوله : «وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون» من سورة الصافات عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حديث ان أمير المؤمنين عليه السلام خلق قبل آدم بأربعين ألف عام .

الاسم الحادي عشر : انه كلمة من الكلمات التي في قوله : « فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه » الآية .

العياشي بإسناده عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام قال :

ان الله تبارك وتعالى عرض على آدم في الميثاق ذريته فمر به النبي ﷺ وهو متك على علي وفاطمة صلوات الله عليهما تلوهما والحسن والحسين عليهما السلام يتلوان فاطمة فقال الله: يا آدم اياك ان تنظر اليهم بحسد اهبطك عن جوارى، فلما أسكنه الله الجنة مثل له النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم فنظر اليهم بحسد، ثم عرضت عليه الولاية فأنكرها فرمته الجنة بأوراقها فلما تاب الى الله من حسده وأقر بالولاية ودعا بحق خمسة: محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم غفر الله له وذلك قوله تعالى: «فتلقى آدم من ربه كلمات» الآية. عنه باسناده عن محمد بن عيسى عن عبد الله العلوي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال: الكلمات التي تلقىها آدم من ربه قال: يارب أسئلك بحق محمد لما ثبت علي قال: وما علمك بمحمد قال: رأيته في سرادقك الاعظم مكتوباً وأنا في الجنة. ابن بابويه قال: حدثنا علي بن الفضل بن العباس البغدادي قال: قال: قرأت علي أحمد بن محمد بن سليمان بن الحارث: قلت حدثكم محمد بن علي بن خلف العطار قال حدثنا حسين الاشقر قال حدثنا عمرو بن أبي المقدام عن أبيه عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس قال سئلت النبي ﷺ عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتأب عليه، قال: سئله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا ثبت علي فتأب عليه. عنه قال حدثنا محمد بن موسى المتوكل قال: حدثني يحيى بن أحمد عن العباس بن معروف عن بكر بن محمد قال حدثني أبو سعيد المدائني يرفعه في قول الله عز وجل: «فتلقى آدم من ربه كلمات» قال: سئله بمحمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.

وعنه قال حدثنا أحمد بن محمد بن الهيثم العجلي رضي الله عنه قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريا العطار قال حدثنا أبو محمد بكر بن عبد الله ابن حبيب قال: حدثنا تميم بن بهلول عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قال أبو عبد الله عليه السلام ان الله تبارك وتعالى خلق الارواح قبل الاجساد بألفي عام فجعل أعلاها وأشرفها أرواح محمد، وعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين والائمة

بعدهم صلوات الله عليهم ، فعرضها على السموات والارض والجبال فغشيها نورهم ، فقال الله تبارك وتعالى للسموات والارض والجبال : هؤلاء أجبائي وأوليائي ، وحججي على خلقي وأئمة بريتي ، ما خلقت خلقاً هو أحب الى منهم ، لهم ولمن تولاهم خلقت جنتي ولمن خالفهم وعاداهم خلقت ناري فمن ادعى منزلتهم مني ومحلهم من عظمتي عذبه عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين وجعلته مع المشركين في أسفل درك من ناري ، ومن أقر بولايتهم ولم يدع منزلتهم مني ومكانهم من عظمتي حططته معهم في روضات جناتي ، وكان لهم ما يشاؤون وأباحتهم كرامتي وأحللتهم جواردي وشفعتهم في المذنبين من عبادي وامائي فولايتهم امانة عند خلقي فأيكّم يحملها بأثقالها ويدعيها لنفسه دون خيرتي ، فأبّت السموات والارض والجبال أن يحملنها وأشفقن من ادعاء منزلتها وتمنى محلها من عظمة ربها، فلما أسكن الله عز وجل آدم وزوجته الجنة قال لهما « كلا منها رغداً حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة » يعني شجرة الحنطة « فتكونا من الظالمين » فنظر الى منزلة محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة بعدهم فوجدناها أشرف منازل الجنة ، فقالا : يا ربنا لمن هذه المنزلة فقال : جل جلاله ارفعارؤسكما الى ساق العرش فرفعارؤسهما فوجدا أسماء محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة صلوات الله عليهم مكتوباً على ساق العرش بنور من نور الجبار جل جلاله فقالا : يا ربنا ما أكرم أهل هذه المنزلة عليك وما أشرفهم لديك ، فقال الله جل جلاله : لولاهم ما خلقتكما ، هؤلاء خزنة علمي ، وأمنائي على سري، اياكما ان تنظرا اليهم بعين الحسد ، وتتمنيا منزلتهم عندي ومحلهم من كرامتي فتدخلا بذلك في نهبي وعصيانني فتكونا من الظالمين ، قالوا : ربنا ومن الظالمون ؟ قال : المدعون منزلتهم بغير حق ، قالوا : ربنا فأرنا منزلة ظالمهم في نارك حتى نراها كما رأينا منزلتهم في جنتك ، فأمر الله تبارك وتعالى النار فأبرزت جميع ما فيها من أنواع النكال والعذاب ، وقال الله عز وجل فكان . . من الظالمين لهم المنزلين لمنزلتهم في أسفل درك منها ، كلما أرادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها وكلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها مساواها ليذوقوا العذاب، يا آدم ويا

حوا لا تنظرا الى أنوارى وحججى بعين الحسد فأهبطكما من جوارى وأحل بكما هوانى ، فوسوس لهما الشيطان ليبدى لهما ما وورى عنهما من سوءاتهما وقال «ما نهيكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين وقاسمهما انى لكما لمن الناصحين فدلاهما بغرور» ، وحملهما على تمنى منزلتهم فنظرا اليهم بعين الحسد فخذلا حتى أكلأ من شجرة الحنطة فعاد مكان ما أكلأ شعيراً ، فأصل الحنطة كلها مما لم يأكلأ ، وأصل الشعير كله مما عاد مكان ما أكلأه ، فلما أكلأ من الشجرة طار الحلى والحلل عن أجسادهما وبقيأ عريانين «وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وناديهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة وأقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين . قالا ربنا ظلمنا أنفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين» ، قال اهبطا من جوارى فلا يجاورونى فى جنتى من يعصينى، فهبطا موكولين الى أنفسهما فى طلب المعاش فلما أراد الله عز وجل أن يتوب عليهما جاءهما جبرئيل عليه السلام فقال: لهما انكما ظلمتما أنفسكما بتمنى منزلة من فضل عليكما فجزأؤكما قد عدو قبتما به من الهبوط من جوار الله عز وجل الى أرضه . فسلا ربكما بحق الاسماء التى رأيتموها على ساق العرش حتى يتوب عليكما . فقالا اللهم انا نسئلك بحق الاكرمين عليك محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة الا تبت علينا ورحمتنا ، فتاب الله عليهما انه هو التواب الرحيم .

فلم يزل أنبياء الله يحفظون هذه الامانة ويخبرون بها أوصيائهم والمخلصين من أممهم فيأبون حملها ويشفقون من ادعائها ، فحملها الذي قد عرفت . فاصل كل ظلم منه الى يوم القيمة ، وذلك قول الله عز وجل : «انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها فحملها الانسان انه كان ظلوماً جهولاً» ، والروايات فى هذا المعنى كثيرة من أرادها وقف عليها من كتاب البرهان فى تفسير القرآن .

الاسم الثانيعشر : هدى الله عز ذكره ، فى قوله تعالى : «فمن تبع هداى فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون» .

العياشي بإسناده عن جابر قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن تفسير هذه الآية في باطن القرآن : «فاما يأتينكم مني هدى فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون» ، قال : تفسير الهدى على عليه السلام : قال الله فيه : «فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون» .

البرسي عن ابن عباس في معنى هذه الآية الهدى علي بن أبي طالب عليه السلام وقوله : «بل آتيناهم بذكرهم» يعني علياً عليه السلام .

الاسم الثالث عشر : المنهى عن الكفر به في قوله تعالى : «ولا تكونوا أول كافر به» .

العياشي بإسناده عن جابر الجعفي قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن تفسير هذه الآية في باطن القرآن «وآمنوا بما أنزلت مصداقاً لما معكم ولا تكونوا أول كافر به» ، يعني فلانا وصاحبه ومن تبعهم ودان بدينهم قال الله يعنيهم : «ولا تكونوا أول كافر به» يعني علياً عليه السلام .

الاسم الرابع عشر : الراكعين هو ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قوله تعالى : «واركعوا مع الراكعين» .

العسكري أبو محمد عليه السلام في قوله تعالى : «ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وأنتم تعلمون وأقيموا الصلوة وآتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين» قال الامام العسكري عليه السلام خاطب الله بها قوماً يهوداً لبسوا الحق بالباطل بأن زعموا بأن محمداً نبي وان علياً وصي ولكنهما يأتیان بعد وقتنا هذا بخمسائة سنة فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنرضون التوراة بيني وبينكم حكماً فقالوا بلى فجاءوا بها فجعلوا يقرؤون منها خلاف ما فيها فقلب الله الطومار الذي كانوا يقرؤون فيه وهو في يد قرائن منهم مع أحدهما اوله ومع الاخر آخره فانقلب ثعباناً له رأسان وتناول كل رأس منهما يمين من هو في يده وجعل يرضضه ويهشمه ويصيح الرجالان ويصرخان وكانت هناك طوامير اخر ونطقت وقالت : لاتزالان في العذاب حتى تقرأ بما فيها من صفة محمد صلى الله عليه وآله وسلم ونبوته ووصية (وصفة برهان-خ) علي وإمامته علي ما أنزل الله تعالى

فقرئاه صحيحاً وآمناً برسول الله واعتقدا امامة علي ولي الله ووصي رسول الله، فقال الله عز وجل : «ولا تلبسوا الحق بالباطل» بأن تقرؤا لمحمد وعلي من وجه وتجدوهما من وجه وبأن تكتموا الحق من نبوة محمد هذا وامامة علي هذا وأتم تعلمون انكم تكتمونه، تكابرون علومكم وعقولكم، فان الله اذا كان قد جعل أخباركم حجة ، ثم جحدتم لم يضع هو حجة بل يقيمها من غير جهتكم فلا تقدرّون (انكم برهان -خ) تغالبون ربكم وتقاهرونه ، (ثم قال الله عز وجل لهؤلاء : « وأقيموا الصلوة وآتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين» ، قال : أقيموا الصلوات المكتوبات التي جاء بها محمد ﷺ وأقيموا ايضاً الصلوة على محمد وآله الطاهرين الذين على سيدهم وفاضلهم وآتوا الزكاة من أموالكم اذا وجبت ومن أبدانكم اذا لزمتم ومن مؤنتكم اذ التمسست واركعوا مع الراكعين ، تواضعوا مع المتواضعين لعظمة الله عز وجل والانقياد لاولياء الله محمد نبي الله وعلي ولي الله والائمة بعدهما سادة أصفياء الله .

ابن شهر آشوب عن أبي عبيدة المرزباني وأبي نعيم الاصفهاني في كتابيهما فيما نزل من القرآن في علي عليه السلام . والنظيري في الخصائص وروى أصحابنا عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى «واركعوا مع الراكعين» نزل في رسول الله وعلي بن أبي طالب وهما أول من صلي وركع .

من طريق المخالفين روى هذا الحديث موفق ابن أحمد في كتاب المناقب باسناده عن أبي صالح عن ابن عباس الحديث بعينه . ورواه أيضاً الجبري عن ابن عباس الحديث بعينه .

الاسم الخامس عشر : الخاشع هو ورسوله صلى الله عليه وآله .

والسادس عشر : الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم في قوله تعالى : «وانها لكبيرة الا على الخاشعين» .

ابن شهر آشوب عن الباقر (ع) وابن عباس في قوله : «واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الا على الخاشعين» ، والخاشع الذليل في صلوته المقبل عليها يعني

رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام .

وروى ذلك من طريق المخالفين عن ابن عباس بزيادة قوله تعالى : « الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون » نزلت في علي وعثمان بن مظعون وعمار بن ياسر وأصحاب لهم .

الاسم السابع عشر : انه (ع) من الذين آمنوا وعملوا الصالحات في قوله تعالى « والذين آمنوا وعملوا الصالحات » الآية من طريق المخالفين .

وروى عن ابن عباس في قوله تعالى : « بلى من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته » نزلت في أبي جهل ، « والذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون » نزلت في علي (ع) خاصة ، وهو أول من آمن وأول مصل بعد النبي (ص) الاسم الثامن عشر : أحد الوالدين علي (ع) والآخر رسول الله (ص) في قوله تعالى : « وبالوالدين احساناً » .

أبو محمد العسكري (ع) قال قال الله عز وجل : « وبالوالدين احساناً » قال رسول الله (ص) أفضل والديكم وأحقهما بشكركم (هو) محمد وعلي ، وقال علي ابن أبي طالب (ع) سمعت رسول الله (ص) أنا وعلي أبوا هذه الامة ولحقنا عليهم أعظم من حق والديهم ، فانا ننقلهم ان أطاعونا من النار الى دار القرار ، ولنلحقهم (ولنحملهم-خ) من العبودية بنخار الاحرار .

ابن الفارسي في روضة الواعظين قال : قال الصادق عليه السلام قوله تعالى : « وبالوالدين احساناً » قال : الوالدين محمد وعلي عليهما السلام .

الاسم التاسع عشر : انه من الفريق في قوله تعالى : « أقفلكم جاءكم رسول بما لا تهوى أنفسكم ففريقاً كذبتهم وفريقاً تقتلون » .

محمد بن يعقوب عن أحمد بن ادريس عن محمد بن حسان عن محمد بن علي عن عمار بن مروان عن جابر عن أبي جعفر (ع) : جاءكم محمد (ص) بما لا تهوى أنفسكم بولاية علي عليه السلام فاستكبرتم ففريقاً من آل محمد كذبتهم وفريقاً تقتلون . العياشي باسناده عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال أما قوله : أقفلكم

جاءكم رسول بما لاتهى أنفسكم» قال أبو جعفر (ع) ذلك مثل موسى والرسول من بعده وعيسى صلوات الله عليهم ضرب لامة محمد ﷺ مثلاً فقال الله : لهم فان جاءكم محمد بما لا تهوى أنفسكم بموالاة علي استكبرتم ففريقاً من آل محمد كذبتم وفريقاً تقتلون ، فذلك تفسيرها في الباطن .

الاسم العشرون المعروف المكفور به في قوله تعالى «فلما جائهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين» .

البرسي في خطبة لامير المؤمنين عليه السلام قال : فيها أنا الذي اقامني الله في الاظلة وأمرهم ودعاهم الى طاعته فلما ظهرت انكروا فقال سبحانه «فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به» والخطبة طويلة تقدمت بتمامها في قوله تعالى «الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين» .

العياشي عن جابر قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن هذه الاية من قول الله : « فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به » قال : تفسيرها في الباطن لما جاءهم ما عرفوا في علي كفروا به ، فقال الله فيه يعني بني امية هم الكافرون في باطن القرآن . وقد ذكرنا من الروايات انها في رسول الله في كتاب البرهان ولامنافاة بين التفسيرين .

الاسم الحادي والعشرون لفظ على في رواية .

الاسم الثاني والعشرون المنزل عليه من فضل الله في قوله تعالى : «بُسْما اشتروا به أنفسهم ان يكفروا بما أنزل الله بغياً ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده» الاية .

محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن أحمد بن محمد البرقي عن أبيه عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن جابر عن أبي جعفر ﷺ قال : نزل جبرئيل بهذه الاية على محمد ﷺ هكذا « بُسْما اشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله » في علي (ع) بغياً .

العياشي قال أبو جعفر ﷺ نزلت هذه الاية على رسول الله ﷺ هكذا

«بُسِّمُوا اسْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ» فِي عَلِيٍّ بَغِيًّا وَقَالَ اللَّهُ فِي عَلِيٍّ
أَنْ يَنْزِلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ يَعْنِي عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ اللَّهُ : «فَبَاؤُوا
بِغَضَبِ عَلِيٍّ غَضَبٌ» يَعْنِي بَنِي أُمِيَّةَ وَالْكَافِرِينَ يَعْنِي بَنِي أُمِيَّةَ عَذَابٌ مُهِينٌ .
الاسم الثالث والعشرون : لفظ علي وراء .

والرابع والعشرون : وهو الحق مصدقاً لما معهم في قوله تعالى : « وَإِذَا
قِيلَ لَهُمْ آمَنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا أَنْتُمْ بِمَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ
الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ » .

العباشي قال جابر قال أبو جعفر تزلت هذه الآية على محمد هكذا وإذا قيل
لهم ماذا أنزل ربكم في عليٍّ يعني بني أُمِيَّةَ ، قالوا : أَنْتُمْ بِمَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا يَعْنِي فِي
قُلُوبِهِمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي عَلِيٍّ وَهُوَ الْحَقُّ
مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ ، يَعْنِي عَلِيًّا .

الاسم الخامس والعشرون : انه من الناس الذين لهم الدار الآخرة عند الله
خالصة في قوله تعالى « قل ان كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون الناس » .

أبو محمد العسكري عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّ
اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا وَبَّخَ هَؤُلَاءَ الْيَهُودَ عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَقَطَعَ مَعَاذِيرَهُمْ ،
وَأَقَامَ عَلَيْهِمُ الْحُجَجَ الْوَاضِحَةَ بِأَنَّ مُحَمَّدًا سَيِّدُ النَّبِيِّينَ وَخَيْرَةُ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ وَإِنَّ عَلِيًّا
سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ ، وَخَيْرٌ مِنْ يَخْلُفُهُ مِنْ بَعْدِهِ فِي الْمُسْلِمِينَ ، وَإِنَّ الطَّيِّبِينَ مِنْ آلِهِ هُمْ
الْقَوَامُ بِدِينِ اللَّهِ وَالْأُئِمَّةُ لِعِبَادَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَانْقَطَعَتْ مَعَاذِيرُهُمْ وَهُمْ لَا يُمْكِنُهُمْ
إِيرَادُ حُجَّةٍ وَلَا شَبْهَةٍ فَجَاؤُوا إِلَى أَنْ تَكَثَّرُوا (كَابَرُوا-خ) فَقَالُوا مَا نَدْرِي مَا تَقُولُ وَلَكِنَّا
نَقُولُ إِنَّ الْجَنَّةَ خَالِصَةٌ لَنَا مِنْ دُونِكَ يَا مُحَمَّدُ وَدُونَ عَلِيٍّ وَدُونَ أَهْلِ دِينِكَ وَامْتَنَكْ
وَإِنَّا بِكُمْ مُبْتَلُونَ مُمْتَحَنُونَ وَنَحْنُ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ الْمُخْلِصُونَ وَعِبَادَهُ الْخَيْرُونَ وَمُسْتَجَابُ
دُعَائِنَا غَيْرُ مُرَدُّدٍ عَلَيْنَا شَيْءٌ مِنْ سُؤَالِنَا رَبَّنَا فَلَمَّا قَالُوا ذَلِكَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ (ص)
قُلْ يَا مُحَمَّدُ لَهُؤُلَاءِ الْيَهُودُ : إِنْ كَانَتْ لَكُمْ الدَّارُ الْآخِرَةُ ، الْجَنَّةُ وَنَعِيمُهَا ، خَالِصَةٌ

من دون الناس محمد وعلي والائمة وسائر الاصحاب ومؤمني الامة وانكم بمحمد وذريته ممتحنون ، وان دعاءهم مستجاب غير مردود فتمنوا الموت للكاذبين منكم ومن مخالفكم فان محمداً وعلياً وذريتهما يقولون انهم هم أولياء الله عز وجل من دون الناس الذين يخالفونهم في دينهم ، وهم المجاب دعاءهم فان كنتم معاشري اليهود كما تزعمون (تدعونـخ) فتمنوا الموت للكاذبين منكم ومن مخالفكم ان كنتم صادقين بأنكم أتم المحققون المجاب دعاءكم على مخالفكم ، وقولوا اللهم أمت الكاذب منا ومن مخالفينا ليستريب منه الصادقون ولترداد حجتك وضوحاً بعد أن صحت ووجبت ، ثم قال لهم رسول الله محمد ﷺ بعد عرض هذا عليهم لا يقولها أحد منكم الا غص بريقه فمات مكانه ، فقالت اليهود علماًؤنا بأنهم هم الكاذبون وان محمداً وعلياً ومصدقهما هم الصادقون ، فلم يجسروا أن يدعوا بذلك لعلمهم بأنهم ان دعوا فهم ميثنون ، فقال الله تعالى . «ولن يتمنوه أبداً بما قدمت أيديهم» يعني اليهود لن يتمنوا الموت بما قدمت أيديهم من الكفر بالله ومحمد رسوله ونبيه وصفيه ، وبعلي أخى نبيه وصفيه ، وبالطاهرين من الائمة المنتجبين . قال الله تعالى : «والله عليم بالظالمين» اليهود انهم لا يجسرون أن يتمنوا الموت للكاذب لعلمهم انهم هم الكاذبون ، ولذلك أمرك ان تبهرهم بحجتك ، وتأمرهم أن يدعوا على الكاذب ليمتنعوا من الدعاء وتبين للضعفاء انهم هم الكاذبون .

الاسم السادس والعشرون : المختص برحمة الله تعالى هو ورسول الله ﷺ وعترتهما (ع) في قوله تعالى : « ويختص برحمته من يشاء » .

الحسن بن أبي الحسن الديلمي عن من رواه باسناده عن أبي صالح عن حماد ابن عثمان عن أبي الحسن الرضا عن أبيه موسى عن أبيه جعفر (ع) في قوله تعالى : « يختص برحمته من يشاء » قال المختصون بالرحمة نبي الله ﷺ وعترتهما ، ان الله تعالى خلق مائة رحمة فتسع وتسعون رحمة عنده مذكورة لمحمد وعلي وعترتهما ، ورحمة واحدة مبسوطة على سائر الموجودين .

الاسم السابع والعشرون والثامن والعشرون : انه من الذين يؤمنون به في

قوله تعالى : «الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته» الآية .

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن أبي ولاد قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : «الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به ، قال هم الائمة (ع) .
العياشي باسناده عن أبي ولاد قال سألت أبا عبد الله عليه السلام «الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به » قال هم الائمة (ع) .

الحسن بن أبي الحسن الديلمي عن جعفر بن محمد الصادق (ع) في قوله تعالى «الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته» قال : يرتلون آياته ويتفقهون فيه ، ويعملون بأحكامه ويرجون وعده ويخافون وعيده ويعتبرون بقصصه ، ويأتمرون بأوامره وينتهون بنواهيها ، ما هو والله حفظ آياته ودرس حروفه وتلاوة سورة ودرس أعشاره وأخماسه ، حفظوا حروفه وأضاعوا حدوده ، وانما هو تدبر آياته والعمل بأحكامه . قال الله تعالى : «كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته» .
الاسم التاسع والعشرون : انه كلمة من الكلمات التي ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فأتمهن .

الاسم الثلاثون : انه من ذرية ابراهيم الذين فيهم الامامة في قوله تعالى : «وان ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فأتمهن قال اني جاعلك للناس اماماً قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين» .

محمد بن علي بن بابويه قال حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي قال حدثنا جعفر ابن محمد بن مالك الكوفي الفزارى قال حدثنا محمد بن الحسن بن زيد الزيات قال حدثنا محمد بن زياد الازدي عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال سئلته عن قول الله عز وجل : «وان ابتلى ابراهيم ربه بكلمات» ما هذه الكلمات ؟ قال هي الكلمات التي تلقىها آدم من ربه فتاب عليه ، وهو انه قال : يا رب أسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا تبت علي ، فتاب الله

عليه انه هو التواب الرحيم ، فقلت له يا بن رسول الله فما يعني بقوله فأتمهن ؟ قال يعني أتمهن الى القائم (ع) اثني عشر اماماً تسعة من ولد الحسين (ع) وساق الحديث الى أن قال واشراط كلمات الامام مأخوذة مما يحتاج اليه الامة من جهة مصالح الدنيا والاخرة .

وقول ابراهيم : «ومن ذريتي» من حرف تبعيز ، ليعلم ان من الذرية من يستحق الامامة ومنهم من لا يستحقها هذا من جملة المسلمين وذلك يستحيل أن يدعو ابراهيم بالامامة للكافر او للمسلم الذي ليس بمعصوم ، فصح ان باب التبعيز وقع على خواص المؤمنين ، والخواص انما صاروا خواصاً بالبعد عن الكفر . ثم من اجتنب الكبائر صار من جملة الخواص أخص . ثم المعصوم هو الخاص الاخص ولو كان للتخصيص صورة أرى عليه ، لجعل ذلك من أوصاف الامام ، وقد سمى الله عز وجل عيسى من ذرية ابراهيم وكان ابن بنته من بعد ، ولما صح ان ابن البنت ذرية ودعا ابراهيم للذرية بالامامة وجب على محمد ﷺ الاقتداء به في وضع الامامة في المعصومين (ع) من ذريته حذو النعل بالنعل بعد ما أوجى الله عز وجل اليه وحكم عليه بقوله « ثم أوحينا اليك أن اتبع ملة ابراهيم حنيفا » الآية . ولو خالف ذلك لكان داخلا في قوله «ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه » جل نبى الله صلى الله عليه وآله عن ذلك . قال الله عز وجل «ان أولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه» وهذا النبي والذين آمنوا وأمير المؤمنين (ع) أبو ذرية النبي (ص) ووضع الامامة فيه وضعها في ذرية المعصومين بعده قوله عز وجل «لا ينال عهدي الظالمين» يعنى بذلك ان الامامة لا تصلح لمن قد عبد وثناً أو صنماً أو أشرك بالله طرفتين وان أسلم بعد ذلك والظلم وضع الشيء في غير موضعه وأعظم الظلم الشرك ، قال الله عز وجل «ان الشرك لظلم عظيم» وكذلك لا يصلح للامامة من قد ارتكب من المحارم شيئاً صغيراً كان أو كبيراً وان تاب منه بعد ذلك . وكذلك لا يقيم الحد من في جنبه حد ، فاذا لا يكون الامام المعصوماً ، ولا يعلم عصمته الا بنص الله عز وجل عليه على لسان نبيه ﷺ ، لان العصمة ليست في ظاهر الخلقة فترى كالسواد والبياض

وما أشبه ذلك وهي مغيبة لا ترى (لا تعرف - خ) الا بتعريف علام الغيوب عز وجل .
 العياشي رواه بالاسانيد عن صفوان الجمال قال : كنا بمكة فجرى الحديث
 في قول الله : « واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فأتمهن » قال : أتمهن بمحمد وعلي
 والائمة من ولد علي (ع) في قول الله « ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم » ، ثم
 « قال اني جاعلك للناس اماماً وقال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين » ، قال :
 يا رب ويكون من ذريتي ظالم ، قال نعم فلان وفلان وفلان ومن اتبعهم ، قال يارب
 فاجعل لمحمد وعلي ما وعدتني فيهما وعجل نصرك لهما ، واليه أشار بقوله « ومن
 يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الآخرة
 لمن الصالحين » ، فالملة الامامة فلما أسكن ذريته بمكة قال : رب اني أسكنت من
 ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم الى قوله من الثمرات فاستثنى من آمن
 خوفاً أن يقول له (لا) كما قال له في الدعوة الاولى « قال ومن ذريتي قال لا ينال
 عهدي الظالمين » ، فلما قال الله « ومن كفر فأمتعه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار
 وبئس المصير » ، قال : يا رب ومن الذين متعتهم ؟ قال : الذين كفروا بآياتي
 فلان وفلان وفلان .

عنه باسناده عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله (ع) في قول الله « اني جاعلك
 للناس اماماً » قال فقال لو علم الله ان اسماً أفضل منه لسمانا به .

الاسم الحادي والثلاثون انه عليه السلام من أهل البلد الامن المرزوقين من الثمرات
 من آمن منهم بالله واليوم الآخر في قوله تعالى : « واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا
 البلد آمناً وارزق أهله من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الآخر » .

العياشي باسناده عن عبد الله بن غالب عن أبيه عن رجل عن الحسين (ع) قول
 ابراهيم « رب اجعل هذا بلداً آمناً وارزق أهله من الثمرات من آمن منهم بالله »
 ايأنا عنى بذلك وأوليائه وشيعه وصيته « قال ومن كفر فأمتعه قليلا ثم اضطره
 الى عذاب النار » قال : عنى بذلك من جحد وصيته ولم يتبعه من امته ، وكذلك
 والله حال هذه الامة .

الاسم الثاني والثلاثون : انه من الامة المسلمة لله تعالى .

والاسم الثالث والثلاثون : انه من المبعوث فيهم رسولا منهم يتلوا عليهم آيات الله تعالى .

والرابع والثلاثون : انه من المتلو عليهم آيات الله تعالى .

والخامس والثلاثون : انه من المعلمين الكتاب .

والسادس والثلاثون : انه من المعلمين الحكمة .

والسابع والثلاثون : انه من المزكين ، في قوله تعالى « واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك أنت السميع العليم ، ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وأرنا مناسكنا وتب علينا انك أنت التواب الرحيم ، ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلوا عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك أنت العزيز الحكيم .

العايشي باسناده عن أبي عمرو الزيري عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له أخبرني عن امة محمد صلوات الله عليه من هم ؟ قال : امة محمد (ص) بنو هاشم خاصة ، قلت فما الحجة في امة محمد انهم أهل بيته الذين ذكرت دون غيرهم ؟ قال : قول الله : « واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك أنت السميع العليم ، ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وأرنا مناسكنا انك أنت التواب الرحيم » . فلما أجاب الله ابراهيم واسماعيل وجعل من ذريتهما امة مسلمة وبعث فيها رسولا منها يعني من تلك الامة يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة ردف ابراهيم دعوته الاولى بدعوته الثانية (الآخرى) ، فسأل لهم تطهيراً من الشرك ، ومن عبادة الاصنام ليصح أمره فيهم ولا يتبعوا غيرهم فقال « واجنبني وبني ان نعبد الاصنام رب انهن اضللن كثيراً من الناس فمن تبعتني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم » فهذه دلالة على انه لا تكون الائمة والامة المسلمة التي بعث فيها محمد صلوات الله عليه الا من ذرية ابراهيم لقوله وأجنبني وبني ان نعبد الاصنام). علي بن ابراهيم في قوله تعالى « ربنا وابعث فيهم رسولا منهم » قال يعني من

ولد اسمعيل عليه السلام فلذلك قال رسول الله ﷺ انا دعوة ابراهيم عليه السلام .

الاسم الثامن والثلاثون انه من الصالحين في قوله تعالى «وانه في الآخرة لمن الصالحين» .

ابن بابويه قال حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا حمزة بن القاسم العلوي العياشي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفي الفزاري قال حدثنا محمد بن الحسين بن زيد الزيات عن محمد بن زياد الأزدي عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام في حديث له قال قال الله عز وجل : «ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سقه نفسه» ثم اصطفاه الله عز وجل . اياه في الدنيا ثم شهادته له في العاقبة انه من الصالحين في قوله عز وجل «فلقد اصطفينا في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين» هم النبي والائمة صلوات الله عليهم أجمعين ، الأخذين عن أمر الله ونهيه ، والملتزمين الصلاح من عنده ، والمجتنبين للرأي والقياس في دينه ، في قوله عز وجل «اذ قال له ربه أسلم قال أسلمت لرب العالمين» .

الاسم التاسع والثلاثون : انه من الذين قولوا آمنا .

والاربعون : انه من الذين «فان آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا» في قوله تعالى : «قولوا آمنا بالله وما انزل الينا وما أنزل الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط الى قوله فان آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا الآية .

العياشي عن المفضل بن صالح عن بعض أصحابه في قوله «قولوا آمنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط» أما قوله قولوا آمنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسحق ويعقوب الى هنا فهم آل محمد «فان آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا» .

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن محمد النعمن عن سلام عن أبي جعفر في قوله تعالى «آمنا بالله وما انزل الينا» . قال : عني بذلك علياً وفاطمة والحسن والحسين وجرت بعدهم في الائمة عليهم السلام يرجع القول من الله في الناس فقال «فان آمنوا بمثل ما آمنتم به»

يعني علياً وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلام «فقد اهدوا وان تولوا فانما هم في شقاق» .

الاسم الحادي والاربعون صبغة الله في قوله تعالى «صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة» .

العياشي عن عمر بن عبد الرحمن بن كثير مولى أبي جعفر عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة قال الصبغة أمير المؤمنين عليه السلام بالولاية في الميثاق .

وروى محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة قال : صبغ المؤمنين بالولاية في الميثاق .
الاسم الثاني والاربعون انه من الامة الوسط .

والثالث والاربعون انه من الشهداء على الناس في قوله تعالى «وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً» .

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلي بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن أحمد بن عائد عن عمر بن أذينة عن بريد العجلي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل «وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس» فقال (ع) : نحن الامة الوسطى ونحن شهداء الله على خلقه وحجته في أرضه .

عنه عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن ابن أذينة عن بريد العجلي قال قلت لأبي جعفر عليه السلام قول الله تبارك وتعالى «وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً» .

قال : نحن الامة الوسط ، ونحن شهداء الله تبارك وتعالى على خلقه وحججه في أرضه .

محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن بريد العجلي قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى «وكذلك

جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً» قال: نحن أمة الوسط ونحن شهداء الله على خلقه وحجته في أرضه .

عنه عن عبد الله بن محمد عن ابراهيم بن محمد الثقفي قال : في كتاب بندار بن عاصم عن الحلبي عن هرون بن خارجة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى «وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً» قال : نحن الشهداء على الناس ، بما عندهم من الحلال والحرام وبما ضيعوا منه .

وعنه عن يعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسين عن ابن أبي عمير عن عمر بن اذينة عن بريد بن معوية العجلي قال قلت : لابي جعفر عليه السلام قوله «وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس» قال: نحن الامة الوسط ونحن شهداء الله على خلقه .

سعد بن عبد الله القمي عن أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن علي بن النعمان عن هرون بن خارجة عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل «وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً» قال : نحن الشهداء على الناس مما (بما - خ) عندنا من الحلال والحرام .

العياشي بأسناده عن بريد بن معوية العجلي عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت له : «وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً» . قال : نحن الامة الوسطى ونحن شهداء الله على خلقه وحجته في أرضه .

عنه بأسناده عن أبي بصير قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول نحن نمط الحجاز فقلت وما نمط الحجاز ؟ قال : اوسط الانماط ان الله يقول : «وكذلك جعلناكم أمة وسطا» ثم قال الينا يرجع الغالي وبنا يلحق المقصر .

قال وقال أبو بصير عن ابي عبد الله عليه السلام «لتكونوا شهداء على الناس» قال :

بما عندنا من الحلال والحرام وبما ضيعوا منه» .

قال وروى عمر بن حنظله عن أبي عبد الله عليه السلام قال هم الائمة .

وعنه باسناده عن أبي عمر الزيري عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال الله وجعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً» فان ظننت ان الله عنى بهذه الآية جميع أهل القبلة من الموحدين أفترى ان من لا يجوز شهادته فى الدنيا على صاع من تمر يطلب الله شهادته يوم القيامة ويقبلها منه بحضرة جميع الامم الماضية كلاله لم يعن الله مثل هذا من خلقه يعنى الامة التى وجبت لها دعوة ابراهيم « كنتم خير امة اخرجت للناس وهم الامة الوسطى ، وهم خير امة اخرجت للناس .

الاسم الرابع والاربعون : انه من يا ايها الذين آمنوا فى قوله تعالى «يا ايها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلوة ان الله مع الصابرين» .

صحيفة الرضا عليه السلام قال: ليس فى القرآن آية يا ايها الذين آمنوا» الا فى حقنا . ومن طريق المخالفين ما رواه الموفق ابن احمد وهو من اعيان علماء المخالفين باسناده عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ما انزل الله آية فيها يا ايها الذين آمنوا» الا وعلى رأسها وأميرها .

وعنه أيضاً باسناده عن عكرمة عن ابن عباس قال : ما انزل الله تعالى فى القرآن آية يقول فيها يا ايها الذين آمنوا الا كان على بن أبى طالب شريفها وأميرها الاسم الخامس والاربعون انه من الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون .

والسادس والاربعون انه من الذين عليهم صلوات من ربهم ورحمة .

والسابع والاربعون انه من المهتدين .

والثامن والاربعون انه من الصابرين فى قوله تعالى «وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم

ورحمة واولئك هم المهتدون .

ابن شهر اشوب في المناقب قال : لما نعى رسول الله ﷺ علياً عليه السلام بحال جعفر في ارض موة قال انا لله وانا اليه راجعون ، فأُتزل الله (الذين اذا أصابهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم) الآية. التاسع والاربعون : انه من الذين يجب عليه اظهار ما اتزل من البيئات والهدى الخمسون : انه من اللاعنون ، في قوله تعالى (ان الذين يكتمون ما أنزلنا من البيئات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون) .

العياشي باسناده عن ابن أبي عمير عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام « ان الذين يكتمون ما أنزلنا من البيئات والهدى في علي عليه السلام .
عنه باسناده عن حمran عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله : « ان الذين يكتمون ما أنزلنا من البيئات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب » ، يعني بذلك نحن بها والله المستعان .

وعنه باسناده عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له أخبرني عن قول الله « ان الذين يكتمون ما أنزلنا من البيئات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب » ، قال : نحن يعني بها والله المستعان ، ان الرجل منا اذا صارت اليه لم يكن له أو لم يسعه الا ان يبين للناس من يكون بعده .

وعنه باسناده عن عبد الله بن بكير عن حدثه عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله : « اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون » ، قال : نحن هم ، وقد قالوا : هوام الارض .

الاسم الحادي والخمسون : انه من الذين هم أشد حباً لله ، في قوله تعالى : « والذين آمنوا أشد حباً لله » .

العياشي باسناده عن زرارة وحمran ومحمد بن مسلم عن أبي جعفر وأبي عبد الله قوله : « ومن الناس من يتخذ من دون الله انداداً يعبونهم كحب الله والذين

آمنوا أشد حباً لله» قال عليه السلام : هم آل محمد وآلهم .

الاسم الثاني والخمسون : انه من ذوى القربى الذين أمر الله تعالى بيرهم
فى قول الله تعالى : (ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن
البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبين وآتى المال على حبه
ذوى القربى) الآية .

أبو علي الطبرسي فى مجمع البيان قال : المروي عن أبي جعفر وأبي عبد الله
عليهما السلام ذوى القربى قرابة النبي (ص) -

الاسم الثالث والخمسون : اليسر ، فى قوله تعالى (يريد الله بكم اليسر ولا
يريد بكم العسر) .

العياشي بإسناده عن الثمالي عن أبي جعفر (ع) فى قول الله « يريد الله بكم
اليسر ولا يريد بكم العسر » قال : اليسر علي (ع) ، وفلان وفلان العسر ، فمن كان
من ولد آدم لم يدخل فى ولاية فلان وفلان .

ابن شهر آشوب عن الباقر (ع) (يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر)
قال : اليسر أمير المؤمنين عليه السلام ، والعسر فلان وفلان .

أحمد بن محمد بن خالد البرقي عن بعض أصحابه رفعه فى قول الله عز وجل
« يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر » اليسر الولاية والعسر الخلاف وموالة
اعداء الله .

الاسم الرابع والخمسون انه من البيوت والابواب فى قوله تعالى « ليس البر
ان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها » .

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد الاشعري عن معلى عن محمد بن جمهور
عن سليمان بن سماعة عن عبد الله بن القاسم عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله (ع)
الاوصياء هم أبواب الله التي تؤتى منها ولولا هم ما عرف الله عز وجل وبهم احتج الله
تبارك وتعالى على خلقه .

العايشي بإسناده عن سعد عن أبي جعفر (ع) قال سئلته عن هذه الآية «ليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها» فقال عليه السلام آل محمد صلى الله عليه وآله ، أبواب الله وسبيله والدعاة الى الجنة والقادة اليها والادلاء عليها الى يوم القيمة .

عنه بإسناده عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام في قوله «ليس البر بأن تأتوا البيوت» الآية قال يعني ان يأتي الامر من وجهها في أي الامور كان .
قال وروى سعيد بن منخل في حديث له رفعه قال البيوت الائمة عليهم السلام والابواب أبوابها .

محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن أبي نصر عن محمد بن حمران عن اسود ابن سعيد قال كنت عند أبي جعفر عليه السلام فأنشأ يقول ابتداء من غير ان أسأله نحن حجة الله وباب الله ونحن لسان الله ونحن وجه الله ونحن عين الله ونحن ولاة أمر الله في عبادته .
أحمد بن علي بن أبي منصور في الاحتجاج عن الاصبع بن نباتة قال كنت جالسا عند أمير المؤمنين عليه السلام فجاءه ابن الكوا فقال : يا أمير المؤمنين ما قول الله عز وجل «ليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها» فقال (ع) نحن البيوت التي امر الله بها أن تؤتى من أبوابها نحن باب الله وبيوته التي يؤتى منه فمن بايعنا وافر بولايتنا فقد أتى البيوت من أبوابها ومن خالفنا وفضل علينا غيرنا فقد أتى البيوت من ظهورها .

ابو علي الطبرسي قال قال ابو جعفر عليه السلام في معنى الآية آل محمد ابواب الله وسبيله والدعاة الى الجنة والقادة اليها والادلاء عليها الى يوم القيمة .
علي بن ابراهيم في تفسيره قال قال نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام لقول رسول الله انا مدينة العلم وعلي بابها ولا تأتوا المدينة الا من ابوابها .

الاسم الخامس والخمسون : انه من الناس في قوله تعالى : «ثم افيضوا من حيث افاض الناس» .

محمد بن يعقوب بإسناده عن عبد الله بن غالب عن ابيه عن سعيد بن المسيب

قال : سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول : ان رجلا جاء الى امير المؤمنين عليه السلام فقال : اخبرني ان كنت عالماً عن الناس واشباه الناس وعن النسناد فقال امير المؤمنين عليه السلام يا حسين اجب الرجل فقال الحسين عليه السلام : اما قولك اخبرني عن الناس فنحن الناس فلذلك قال الله تبارك وتعالى ذكره في الكتاب «ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس» فرسول الله ﷺ الذي أفاض بالناس ، واما قولك اشباه الناس فهم شيعتنا وموالينا وهم منا ولذلك قال ابراهيم فمن تبعني فانه مني ،

واما قولك النسناد فهم السواد (الاعظم) وأشار بيده الى جماعة الناس ثم قال : انهم الا كالانعام بل هم اضل .

الاسم السادس والخمسون من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله في قوله تعالى «ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤوف بالعباد» .

الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي في اماليه قال : حدثنا جماعة عن أبي المفضل قال حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى بن صفوان الامان (الامام-خ) بانطاكية قال حدثنا محفوظ بن بحر قال حدثنا الهيثم بن جميل قال حدثنا قيس بن الربيع عن حكيم بن جبير عن علي بن الحسين عليه السلام في قوله عز وجل : «ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله» قال : نزلت في علي عليه السلام حين بات على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله .

وروى هذا الحديث من طريق المخالفين موفق بن احمد في كتاب المناقب باسناده ، عن حكيم بن جبير ، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : أول من شري نفسه ، الحديث .

عنه قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي قال حدثنا محمد بن الصباح الجرجاني قال حدثنا محمد بن الكثير الملاي عن عوف (عون-خ) الاعرابي من أهل البصرة عن الحسن بن أبي الحسن عن أنس بن مالك قال : لما توجه رسول الله ﷺ الى الغار ومعه ابو بكر أمر النبي

صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام أن ينام على فراشه ويتغشى ببردته ، فبات علي عليه السلام موطناً نفسه على القتل وجاءت رجال من قريش من بطونها يريدون قتل رسول الله صلى الله عليه وآله فلما أرادوا أن يضعوا عليه أسياهم لا يشكون انه محمد (ص) فقالوا : أيقظوه ليجد ألم القتل ويرى السيوف تأخذه ، فلما أيقظوه فرأوه علياً (ع) تركوه وتفرقوا في طلب رسول الله (ص) فأ نزل الله عز وجل : «ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤف بالعباد» .

وعنه قال : أخبرنا أبو عمرو قال أخبرنا أحمد قال حدثنا الحسن بن عبد الرحمن بن محمد الأزدي قال حدثنا أبي قال حدثنا عبد النور بن عبد الله بن المغيرة القرشي عن ابراهيم بن عبد الله بن سعيد عن ابن عباس قال : بات علي عليه السلام ليلة خرج رسول الله (ص) عن المشركين على فراشه ليعمى على قريش ، وفيه نزلت هذه الآية «ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله» .

وعنه في مجالسه قال أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال حدثنا الحسن بن علي بن زكريا العاصمي قال حدثنا أحمد بن عبيد الله الغمداني (الغداني - خ) قال : حدثنا ربيع بن يسار قال حدثنا أحمد بن عبيد الله الغداني قال حدثنا الاعمش عن سالم بن أبي الجعد يرفعه الى أبي ذر رضي الله عنه ان علياً عليه السلام وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص أمرهم عمر بن الخطاب أن يدخلوا بيتاً ويغلق عليهم بابه ويتشاوروا في أمرهم وأجلهم ثلاثة أيام فان توافق خمسة على قول واحد وأبى رجل منهم قتل ذلك الرجل ، وان توافق أربعة وأبى اثنان قتل الاثنان ، فلما توافقوا جميعاً على رأي واحد قال لهم علي ابن أبي طالب عليه السلام : اني أحب أن تسمعوا مني ما أقول لكم فان يكن حقاً فاقبلوه وان يكن باطلاً فانكروه ، قالوا قل ، فذكر فضائله عليه السلام ويقولون بالموافقة فيما ذكره عليه السلام في ذلك ، فهل فيكم أحد نزلت فيه هذه الآية «ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله» لما وقيت رسول الله (ص) ليلة الفرائض غري ؟ قالوا لا .

العياشي باسناده عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال وأما قوله : «ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤف بالعباد» ، فانها نزلت في علي بن

أبي طالب عليه السلام حين بذل نفسه لله ولرسوله (ص) ليلة اضطلع على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله لما طلبته كفار قريش .

والاحاديث في ان هذه الاية نزلت في أمير المؤمنين كثيرة ذكرنا كثير أمنها زيادة على ما هنا في كتاب البرهان في تفسير القرآن من أرادها وقف عليها من هناك مروية من طرق الخاصة والعامة .

الاسم السابع والخمسون : انه السلم في آل محمد (ص) في قوله تعالى : « ادخلوا في السلم كافة » .

العياشي باسناده عن جابر عن أبي جعفر (ع) قال : السلم هم آل محمد (ص) أمر الله بالدخول فيه .

وعنه باسناده عن زرارة وحران ومحمد بن مسلم عن أبي جعفر وأبي عبد الله (ع) قالوا : سألتهما عن قوله : « يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة » ، قال : أمروا بمعرفتنا .

وعنه باسناده عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام هو آل محمد ، أمر الله بالدخول فيه ، وهم جبل الله الذي أمر بالاعتصام به ، قال الله تعالى : « واعتصموا بجبل الله جميعاً ولا تفرقوا » .

وعنه باسناده عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال قال أمير المؤمنين عليه السلام : ألا ان العلم الذي هبط به آدم وجميع ما فضلت به النبيون الى خاتم النبيين والمرسلين في عترة خاتم النبيين والمرسلين فأين يتاه بكم وأين تذهبون ، يا معشر من فسح من أصلاب أصحاب السفينة فهذا مثل ما فيكم فكما نجا في هاتيك منهم من نجا ، وكذلك ينجوا في هذه منكم من نجا ورهن ذمتي ، وويل لمن تخلف عنهم ، انهم فيكم كأصحاب الكهف ومثلهم باب حطة وهم باب السلم « فادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان » . وبقية الروايات في الاية مذكورة في كتاب البرهان .

الاسم الثامن والخمسون : الصلوة الوسطى ، في قوله تعالى : « حافظوا على

الصلوات والصلوة الوسطى» .

العياشي باسناده عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله : «حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين» قال : الصلوات رسول الله وأمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين ، والوسطى أمير المؤمنين عليه السلام ، «وقوموا لله قانتين» طائعين للائمة عليهم السلام .

الاسم التاسع والخمسون انه من الشافعين في قوله تعالى : «من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه» .

العياشي باسناده عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت : «من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه» قال : نحن اولئك الشافعون .

الاسم الستون : العروة الوثقى لانفصام لها في قوله تعالى : «فقد استمسك بالعروة الوثقى لانفصام لها» .

ابن بابويه باسناده عن حذيفة بن أسيد قال قال رسول الله (ص) يا حذيفة ان حجة الله عليكم بعدي علي بن أبي طالب (ع) الكفر به الكفر بالله والشرك به الشرك بالله والشك فيه الشك في الله والحاد فيه الحاد في الله والانكار له انكار لله والايمان به ايمان بالله لانه أخو رسول الله (ص) ووصيه وامام امته وهو جبل الله المتين وعروة الوثقى التي لانفصام لها وسيهلك فيه اثنان ولا ذنب له غال ومقصر ، يا حذيفة لا تفارقن علياً فتفارقني ولا تخالفن علياً فتخالفني ان علياً مني وأنا منه من أسخطه فقد أسخطني ومن أرضاه فقد أرضاني .

عنه باسناده قال قال رسول الله (ص) الائمة من ولد الحسين عليه السلام من اطاعهم فقد أطاع الله ومن عصاهم فقد عصى الله هم العروة الوثقى وهم الوسيلة الى الله تعالى .

سعد بن عبد الله القمي باسناده عن اسحق بن غالب عن أبي عبد الله عليه السلام في خطبة طويلة له ، مضى رسول الله (ص) وخلف في امته كتاب الله ووصيه علي ابن أبي طالب عليه السلام أمير المؤمنين ، وامام المتقين ، وجبل الله المتين وعروة الوثقى

لأنقسام لها وعهده المؤكد صاحبان مؤتلفان يشهد كل واحد منهما لصاحبه بالتصديق .
ومن طريق المخالفين ما رواه موفق بن أحمد بأسناده عن عبد الرحمن بن
أبي ليلى قال قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام أنت العروة الوثقى .

الاسم الحادي والستون : «الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرّاً وعلانية
فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون» فى قوله تعالى فى هذه الآية .
ابن بابويه قال حدثنا محمد بن عمر بن محمد الجعابي قال حدثنا أبو
محمد الحسن بن عبد الله بن محمد بن العباس الرازي التميمي قال حدثني أبي قال
حدثني سيدي علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آباءه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال
قال رسول الله ﷺ وذكر عدة أحاديث ثم قال نزلت «الذين ينفقون أموالهم
بالليل والنهار سرّاً وعلانية» فى علي عليه السلام .

العياشي بأسناده عن أبي اسحق قال كان لعلي بن أبي طالب عليه السلام أربعة
دراهم لم يملك غيرها فتصدق بدرهم ليلاً ، وبدرهم نهاراً ، وبدرهم سرّاً ، وبدرهم
علانية فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال : يا علي ما حملك على ما صنعت قال : انجاز
موعود الله فأنزله الله «الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرّاً وعلانية» الى
آخر الآية .

الشيخ المفيد فى كتاب الاختصاص بأسناده قال قال رسول الله ﷺ يا علي
ما عملت فى ليلتك قال عليه السلام ولم يا رسول الله ؟ قال نزلت فيك أربعة معاني فقال
بأبي أنت وامى كانت معي أربعة دراهم فتصدقت بدرهم ليلاً ، وبدرهم نهاراً ، وبدرهم
سرّاً ، وبدرهم علانية ، قال : فان الله أنزل فيك «الذين ينفقون أموالهم بالليل
والنهار سرّاً وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون» .

ابن شهر آشوب فى كتاب المناقب عن ابن عباس ، والسدي ، ومجاهد
والكلبي وأبي صالح ، والواحدي ، والطوسي ، والثعلبي ، والطبرسي ، والماوردي ،
والقشيري ، والشمالي ، والنقاس ، والقتال ، وعبد الله بن الحسين ، وعلي بن حرب

الطائي في تفاسيرهم انه كان عند علي بن أبي طالب عليه السلام اربعة دراهم الفضة فتصدق بواحد ليلاً وبواحد نهاراً وبواحد سرّاً وبواحد علانية فنزل «الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرّاً وعلانية» فسمي كل درهم مالا وبشره بالقبول رواه النظيري في الخصائص . ابو علي الطبرسي قال سبب النزول عن ابن عباس نزلت هذه الاية في علي عليه السلام كانت معه أربعة دراهم فتصدق بواحد ليلاً ، وبواحد نهاراً ، وبواحد سرّاً ، وبواحد علانية قال ابو علي : وهو المروي عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام .

ومن طريق المخالفين ما رواه موفق بن أحمد في كتاب المناقب باسناده عن عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه قال كان لعلي عليه السلام أربعة دراهم فانفقها واحداً ليلاً واحداً نهاراً وواحداً سرّاً وواحداً علانية فنزل قوله تعالى : «الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرّاً وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون» . وعن ابن المغازلي يرفعه الى ابن عباس في قوله تعالى «الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرّاً وعلانية» قال هو علي بن أبي طالب عليه السلام كان له أربعة دراهم فانفق درهماً سرّاً ودرهماً علانية ودرهماً بالليل ودرهماً بالنهار .

ومن تفسير الثعلبي مثل هذا .

والاسم الثاني والستون في هذه الاية «لهم أجرهم» بمعنى المأجورين .

والثالث والستون «ولا خوف عليهم» بمعنى غير مخوف عليهم .

والرابع والستون «ولا هم يحزنون» بمنى غير محزونين .

سورة آل عمران

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الخامس والستون انه من الايات المحكمات .

والاسم السادس والستون انه من الراسخين في العلم في قوله تعالى : « هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب » اخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب .

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلي بن محمد عن محمد بن اورمة عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى : « هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب » ، قال أمير المؤمنين والائمة (ع) ، « وأخر متشابهات » قال : فلان وفلان وفلان ، « فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم » أمير المؤمنين والائمة (ع) .

عنه عن عدة من اصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن ايوب بن الحر وعمران بن علي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : نحن الراسخون في العلم ونحن نعلم تأويله .

وعنه عن علي بن محمد عن عبد الله بن علي عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن بريد بن معاوية عن احدهما عليه السلام في قول الله عز وجل « وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم » فرسول الله افضل الراسخين في العلم قد علمه الله عز وجل جميع ما انزل عليه من التنزيل والتأويل وما كان الله لينزل عليه شيئاً لم يعلمه تأويله والا وصياء من بعده يعلمونه كله والذين لا يعلمون تأويله اذا قال العالم فيه بعلم ، فأجابهم الله بقوله : « يقولون آمنا به كل من عند ربنا » والقرآن خاص وعام ومحكم ومتشابه وناسخ ومنسوخ فالراسخون في العلم يعلمونه .

وعنه بإسناده عن أحمد بن محمد عن محمد بن أبي عمير عن سيف بن عميرة عن أبي الصباح الكناني قال قال أبو عبد الله عليه السلام نحن قوم فرض الله طاعتنا ، لنا الانفال ولنا صفو المال ، ونحن الراسخون في العلم .

محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسمعيل عن منصور عن أبي أذينة عن فضيل بن يسار قال سألت أبا جعفر (ع) عن هذه الرواية ما من آية الا وله ظهر وبطن قال ظهر وبطن (١) هو تأويله ، منه ماضى ومنه مالم يجيء يجرى كما يجرى الشمس والقمر كلما جاء تأويل شيء يكون على الاموات كما يكون على الاحياء قال الله تبارك وتعالى «وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم» نحن نعلمه .

عنه عن محمد بن الحسين عن وهيب بن حفص عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول : ان القرآن فيه محكم ومتشابه ، فأما المحكم فيؤمن به ويعمل وأما المتشابه فيؤمن به ولا يعمل وهو قول الله تبارك وتعالى «وأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم» فرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته أفضل الراسخين في العلم قد علمه الله جميع ما أنزل عليه من التنزيل والتأويل وما كان الله لينزل عليه شيئاً لم يعلمه تأويله وأوصياؤه من بعده يعلمونه كله والذين لا يعلمون تأويله اذا قال العالم فيه بعلم فاجابهم الله «يقولون آمنا به كل من عند ربنا» ، فالقرآن عام وخاص ، ومحكم ومتشابه ، وناسخ ومنسوخ ، والراسخون في العلم يعلمونه .

العياشي بإسناده عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله : «هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات» قال : أمير المؤمنين والائمة (ع) وأخر متشابهات فلان وفلان وفلان ، «فأما الذين في قلوبهم زيغ»

(١) قال ظهره وبطنه تأويله ومنه ما الخ ، ولكن الظاهر الصحيح ظهره تنزيله وبطنه تأويله خ وسائل .

أصحابهم وأهل ولايتهم «فيتبغون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله» .
عنه بإسناده عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام يقول ان القرآن محكم ومتشابه
فأما المحكم فتؤمن به وتعمل به وتدين به ، وأما المتشابه فتؤمن به ولا تعمل به
وهو قول الله عز وجل : «وأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء
الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به
كل من عند ربنا» والراسخون في العلم هم آل محمد . والاحاديث في ذلك كثيرة
مذكورة في تفسير البرهان .

الاسم السابع والستون : انه من الذين اتقوا في قوله تعالى : « قل أُنَبِّئُكُمْ
بخير من ذلك للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار» الآية .
من طريق المخالفين عن ابن عباس في قوله تعالى : « قل أُنَبِّئُكُمْ بخير من
ذلكم» الايات نزلت في علي (ع) وحمزة وعبيدة بن الحرث .
الاسم الثامن والستون : انه من اولي العلم .

التاسع والستون : القائم بالقسط في قوله تعالى «شهد الله انه لا اله الا هو
والملائكة وأولوا العلم قائماً بالقسط» .

محمد بن الحسن الصفار عن عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن الحسن
ابن علي الوشاء عن أبي الحسن (ع) قال قال علي الائمة من الفرائض ما ليس على
شيعتهم وعلى شيعتنا ما أمرهم الله ما ليس علينا ان عليهم ان يسألونا وأولوا العلم
قائماً بالقسط الامام عليه السلام .

العياشي بإسناده عن جابر قال : سألت أبا جعفر (ع) عن هذه الآية «شهد الله
انه لا اله الا هو والملائكة وأولوا العلم قائماً بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم» قال
أبو جعفر (ع) : شهد الله انه لا اله الا هو فان الله تبارك وتعالى يشهد بها لنفسه ،
وهو كما قال . فأما قوله والملائكة : فانه أكرم الملائكة بالتسليم لربهم وصدقوا
وشهدوا كما شهد لنفسه . وأما قوله : وأولوا العلم قائماً بالقسط ، فان أولوا العلم

الانبياء والادوياء وهم قيام بالقسط والقسط العدل في الظاهر ، والعدل في الباطن أمير المؤمنين عليه السلام .

عنه باسناده عن مرزبان القمي قال سألت أبا الحسن (ع) عن قول الله «شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة وأولوا العلم قائماً بالقسط» قال هو الامام .

سعد بن عبد الله القمي عن محمد بن عيسى بن عبيد عن النضر بن سويد وجعفر بن بشير البجلي عن هارون بن خارجة عن عبد الملك بن عطا قال : سمعت أبا جعفر (ع) يقول نحن أولوا الذكر ونحن أولوا العلم ، وعندنا الحرام والحلال . الاسم السبعون : انه من الذين أوتوا الملك في قوله تعالى : (قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء) الآية .

محمد بن يعقوب باسناده عن ابراهيم بن أبي بكر بن أبي سمائل عن داود بن فرقد عن عبد الأعلى مولى آل سام عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له : « قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء » أليس قد أتى الله عز وجل بني امية الملك ، قال عليه السلام : ليس حيث تذهب ان الله عز وجل آتانا الملك وأخذته بنو امية ، بمنزلة الرجل يكون له الثوب فيأخذه الآخر فليس هو للذي أخذه .

العياشي باسناده عن داود بن فرقد قال قلت لأبي عبد الله (ع) قول الله «قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء» فقد أتى الله بني امية الملك فقال (ع) : ليس حيث يذهب الناس اليه ، ان الله آتانا الملك وأخذته بنو امية ، بمنزلة الرجل يكون له الثوب ويأخذه الآخر فهو ليس للذي أخذه .

الاسم الحادي والسبعون انه من الذين اصطفاهم الله تعالى من آل محمد (ص) المسقط في قوله تعالى «ان الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم» .

الشيخ في أماليه عن أبي محمد الفحام قال حدثني محمد بن عيسى عن هرون قال : حدثني أبو عبد الصمد ابراهيم عن أبيه عن جده وهو ابراهيم بن عبد الصمد

ابن محمد بن ابراهيم قال سمعت جعفر بن محمد (ع) يقول «ان الله اصطفى آدم ونوحاً وآل عمران وآل محمد على العالمين» قال : هكذا نزلت .

علي بن ابراهيم قال قال العالم عليه السلام نزل آل ابراهيم وآل عمران وآل محمد على العالمين .

أبو علي الطبرسي في مجمع البيان في قراءة أهل البيت وآل محمد على العالمين .
الغياشي باسناده عن ايوب قال : سمعني أبو عبد الله عليه السلام وأنا أقراء ان الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين فقال لي وآل محمد كانت فمحوها وتركوها آل ابراهيم وآل عمران .

عنه باسناده عن أبي عمرو الزيري عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له ما الحجة في كتاب الله ان آل محمد هم أهل بيته قال قول الله تبارك وتعالى «ان الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران» وآل محمد هكذا نزلت على العالمين «ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم» ولا تكون الذرية من القوم الا نسلهم من أصلاهم وقال : «اعملوا آل داود شكراً وقليل من عبادي الشكور» آل عمران وآل محمد ﷺ .

وعنه باسناده عن هشام بن سالم قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله «ان الله اصطفى آدم ونوحاً» فقال هو آل ابراهيم وآل محمد على العالمين فوضعوا اسماً مكان اسم .

وعنه باسناده عن حنان بن سدير عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال «ان الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض» قال : نحن منهم ونحن بقية تلك العترة .

ومن طريق المخالفين ما رواه الثعلبي في تفسيره قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد القاضي قال حدثنا أبو الحسين محمد بن عثمان بن الحسن النصيبي قال حدثني أبو بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعي قال أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا أحمد بن ميثم بن نعيم قال حدثنا أبو عباد السلولي عن الاعمش

عن أبي وائل قال قرأت في مصحف عبد الله بن مسعود «ان الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل محمد على العالمين» .

ابن بابويه قال حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب وجعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن الريان ابن الصلت قال : حضر الرضا عليه السلام مجلس المأمون وقد اجتمع اليه في مجلسه جماعة من أهل العراق وخراسان وذكر الحديث الى ان قال فيه قال المأمون هل فضل الله العترة على سائر الامة فقال أبو الحسن عليه السلام ان الله عز وجل أبان فضل العترة على سائر الناس في محكم كتابه فقال المأمون وأين ذلك من كتاب الله فقال له الرضا عليه السلام في قول الله عز وجل «ان الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض» .

الاسم الثاني والسبعون ان أمير المؤمنين عليه السلام من الذرية التي بعضها من بعض من آل ابراهيم عليهم السلام .

الاسم الثالث والسبعون نفس رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله تعالى «فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وأبناءكم ونسائنا ونسائكم ثم نبهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين» .

علي بن ابراهيم قال حدثني أبي عن النضر بن سويد عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام أن نصارى نجران لما وفدوا على رسول الله ﷺ وكان سيدهم الاهتمام والعاقب والسيد وحضرت صلواتهم فاقبلوا يضربون بالناقوس وصلوا فقال : أصحاب رسول الله يا رسول الله هذا في مسجدك فقال دعوهم فلما فرغوا دنوا من رسول الله ﷺ فقالوا له الى ما تدعونا فقال الى شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله وان عيسى عبد مخلوق يأكل ويشرب ويحدث فقالوا من أبوه فنزل الوحي على رسول الله ﷺ فقال : قل لهم ما تقولون في آدم أكان عبداً مخلوقاً يأكل ويشرب ويحدث وينكح فسألهم النبي ﷺ فقالوا نعم فقال: فمن أبوه فبهتوا فأترل الله «ان مثل عيسى عند الله

كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون» الى قوله «فنجعل لعنة اللعلى الكاذبين» فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: فباهلوني فان كنت صادقاً انزلت اللعنة عليكم وان كنت كاذباً نزلت علي فقالوا: أنصفت فتواعدوا للمباهلة فلما رجعوا الى منازلهم فقال رؤسائهم السيد والعاقب والاهتم ان باهلنا بقومه باهلناه فانه ليس بنبي وان باهلنا بأهل بيته خاصة فلا نباهله فانه لا يقدم على أهل بيته الا وهو صادق فلما أصبحوا جاؤا الى رسول الله (ص) ومعه أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم فقال النصارى : من هؤلاء ف قيل لهم هذا ابن عمه ووصيه وختنه علي بن أبي طالب وهذه أبنته فاطمة وهذان ابناه الحسن والحسين ففرقوا فقالوا لرسول الله نعطيك الرضا فاعفنا من المباهلة فصالحهم رسول الله على الجزية وانصرفوا.

الشيخ المفيد فى كتاب الاختصاص عن محمد بن الحسن أبى أحمد يعنى ابن الوليد عن أحمد بن ادريس عن محمد بن أحمد عن محمد بن اسمعيل العلوي قال حدثني محمد بن الزبرقان الدمغاني الشيخ قال قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام : قد اجتمعت الامة برها وفاجرها ان حديث النجراني حين دعاه النبي صلى الله عليه وآله الى المباهلة لم يكن فى الكساء الا النبي (ص) وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال الله تبارك وتعالى «فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وابنائكم ونساءنا ونساءكم وأنفسكم» فكان تأويل ابناءنا الحسن والحسين ونساءنا فاطمة وانفسنا علي بن أبي طالب (١).

الشيخ فى أماليه قال : اخبرنا أبو المفضل قال حدثني أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن الهمداني يعنى ابن عقدة بالكوفة قال حدثنا محمد ابن المفضل بن ابراهيم بن قيس الاشعري قال حدثنا علي بن حسان الواسطي قال حدثنا عبد الرحمن بن كثير عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن عمه الحسن عليه السلام قال الحسن عليه السلام قال الله تعالى لمحمد صلى الله عليه وآله حين جحدته كفرأة أهل

الكتاب وحاجوه «فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونسائكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين» فأخرج رسول الله (ص) من الأنفس معه أبي ومن البنين أنا وأخي ومن النساء فاطمة أمي من الناس جميعاً فنحن أهلنا ولحمه ودمه ونفسه ونحن منه وهو منا .

ومن طريق المخالفين ما رواه مسلم في الجزء الرابع في ثالث كراس من أوله في باب فضائل علي عليه السلام قال حدثنا قتيبة وابن عباد وتقاربا في اللفظ قالا حدثنا حاتم ابن اسمعيل عن بكير بن يسار عن عامر بن سعد ابن أبي وقاص عن أبيه قال : أمر معاوية ابن أبي سفيان سعداً فقال ما يمنعك ان تسب أبا تراب فقال : أما ما ذكرت ثلثاً قالهن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلن اسبه لان تكون لي واحدة منهن أحب الى من حمر النعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول له (لعلي-خ) وقد خلفه في بعض مغازيه تكون أنت في بيتي الى ان اعود فقال له علي يارسول الله تخلفني مع النساء والصبيان فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله أما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبوة بعدي وسمعته يقول يوم خيبر لاعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال : فتطاولنا لها فقال ادعوا لي علياً فأتى به أرمم العين (فأتى علي وبه رمم-خ) فبصق في عينيه ودفع الراية اليه ففتح الله على يديه . ولما نزلت هذه الآية «فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونسائكم وأنفسنا وأنفسكم» دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً ، وقال اللهم هؤلاء أهل بيتي .

ورواه أيضاً من علمائهم موفق ابن أحمد قال أخبرنا قتيبة قال حدثنا حاتم بن اسمعيل عن بكير بن يسار وساق الحديث بعينه وقال في آخره قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب صحيح من هذا الوجه قال : صلى الله عليه وآله وسلم أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هرون من موسى أخرجه الشيخان في صحيحهما بطرق كثيرة انتهى كلام موفق بن أحمد .

ومن طريقهم أيضاً ما رواه ابن المغازلي الفقيه الشافعي قال أخبرنا محمد بن

أحمد بن عثمان قال اخبرنا محمد بن اسمعيل الوراق اذناً قال حدثنا أبو بكر بن أبي داود قال حدثنا يحيى بن حاتم العسكري قال حدثنا بشر بن مهرا ن قال حدثنا محمد ابن دنيا عن داود بن أبي سعيد عن الشعبي عن جابر بن عبد الله قال : قدم وفد نجران على النبي (ص) العاقب والطيب (السيد - خ) فدعاهما الى الاسلام فقالا : أسلمنا يا محمد قبلك ، قال : كذبتما ، ان شئتما أخبرتكما بما يمنعكما من الاسلام ، قالوا : فهات اثبتنا ، قال : حب الصليب وشرب الخمر وأكل الخنزير فدعاهما الى الملاعة فوعدها ان يغادياها بالغد ، فدعا رسول الله (ص) فأخذ بيد علي وفاطمة والحسن والحسين ، ثم أرسل اليهما فأيا ان يجيئاً وأقرأ له بالخراج ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : والذي بعثني بالحق نبياً لو فعلا لامطر الله عليهما الوادي ناراً قال جابر فيهم نزلت هذه الآية «فل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم» ، قال الشعبي : أبناءنا الحسن والحسين ونساءنا فاطمة (ع) وأنفسنا علي بن أبي طالب (ع) . قلت : والاحاديث بهذا المعنى كثيرة ذكرنا طرفاً وافياً منها من طرق الخاصة والعامة في كتاب البرهان ، وكفاك ما ذكره الامام موسى بن جعفر عليهما السلام فيما تقدم من نقله اجماع الامة برّها وفاجرها في ذلك .

الاسم الرابع والسبعون : انه من الذين هم أولى بابراهيم (ع) في قوله تعالى «ان أولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا» الآية .

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن المثنى عن عبد الله بن عجلان عن أبي جعفر (ع) في قوله تعالى : « ان أولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا » ، قال : هم الائمة عليهم السلام ومن اتبعهم .

العياشي باسناده عن علي بن النعمان عن أبي عبد الله (ع) في قوله : « ان أولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين » قال : هم الائمة وأتباعهم .

عنه باسناده عن أبي الصباح الكنائي قال : سمعت أبا عبد الله (ع) يقول في

قول الله «ان أولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا» ثم قال علي والله على دين ابراهيم ومنهاجه وأنتم أولى به (١) .

الاسم الخامس والسبعون : المأمور بنصرة الانبياء ، فى قوله تعالى : « واذ أخذ الله ميثاق النبيين لما اتيكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه » .

علي بن ابراهيم قال حدثنى أبى عن ابن أبى عمير عن ابن مسكان عن أبى عبد الله (ع) قال : ما بعث الله نبياً من لدن آدم وهلم جرا الا ويرجع الى الدنيا وينصر أمير المؤمنين (ع) وهو قوله : «لتؤمنن به» يعنى رسول الله ، ولتنصرن أمير المؤمنين ثم قال لهم فى الذر أقرتم وأخذتم على ذلكم اصري - أي عهدي - قالوا أقرنا ، قال الله للملائكة اشهدوا وأنا معكم من الشاهدين » . وهذه مع الآية التى فى سورة الاحزاب فى قوله «واذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح» الآية ، والآية التى فى سورة الاعراف قوله «واذ أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم وقد كتبت هذه الايات الثلاث فى ثلاث سور .

سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن عبد الله بن مسكان عن فيض بن أبى شيبه قال : سمعت أبا عبد الله (ع) يقول وتلى هذه الآية « واذ أخذ الله ميثاق النبيين » الآية لتؤمنن برسول الله (ص) ، ولتنصرن علياً أمير المؤمنين (ع) ، قال : نعم والله من لدن آدم وهلم جرا فلم يبعث الله نبياً ولا رسولا الا رد جميعهم الى الدنيا حتى يقاتلوا بين يدي علي بن أبى طالب (ع) .

العياشي باسناده عن فيض بن أبى شيبه قال : سمعت أبا عبد الله (ع) يقول وتلى هذه الآية «واذ أخذ الله ميثاق النبيين لما اتيكم من كتاب وحكمة» الى آخر الآية . قال : لتؤمنن برسول الله ولتنصرن أمير المؤمنين (ع) قال نعم من آدم فهلم جرا ولا يبعث الله نبياً ولا رسولا الا رد الى الدنيا حتى يقاتل بين يدي أمير

المؤمنين عليه السلام .

عنه باسناده عن سلام بن المستنير عن أبي عبد الله (ع) قال : ولقد تسموا باسم ما سمي الله أحداً الا علي بن أبي طالب وما جاء تأويله قلت جعلت فداك متى يجيء تأويله قال اذا جاء جمع الله أمامه النبيين والمؤمنين حتى ينصروه وهو قول الله «واذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة الى قوله أنا معكم من الشاهدين» فيومئذ يدفع راية رسول الله اللواء الى علي بن أبي طالب عليه السلام فيكون أمير الخلايق كلهم أجمعين يكون الخلائق كلهم تحت لوائه ويكون هو أميرهم فهذا تأويله (١) .

وروى صاحب كتاب الواحدة قال روى أبو محمد الحسين (الحسن - خ) ابن عبد الله اطرش الكوفي قال حدثنا عبد الله بن جعفر بن محمد البجلي قال حدثني أحمد بن محمد بن خالد البرقي قال حدثني عبد الرحمن بن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام ان الله تبارك وتعالى أحد واحد وتفرد في وحدانيته ثم تكلم بكلمة فصارت نورا ثم خلق من ذلك النور محمداً صلى الله عليه وآله ، وخلقني وذريتي ثم اتكلم بكلمة فصارت روحاً فأسكنها الله تعالى في ذلك النور وأسكنه في أبداننا فنحن روح الله وكلماته وبنا احتجب من خلقه فمارلنا في ظلة خضراء حيث لاشمس ولا قمر ولا ليل ، ولا نهار ، ولا عين تطرف نعبده ، ونقدسده ، ونسبحه ، قبل ان يخلق خلقه . وأخذ ميثاق الانبياء بالايمان والنصرة لنا وذلك قوله عز وجل «واذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به» يعني محمداً «ولتنصرنه» ولتنصرن وصيه فقد آمنوا بمحمد وينصرون وصيه وسينصرونه جميعاً وان الله أخذ ميثاقى مع ميثاق محمد بالنصرة بعضنا لبعض ، فقد نصرت محمداً وجاهدت بين يديه وقتلت عدوه ووفيت الله بما أخذ علي من الميثاق والعهد والنصرة لمحمد صلى الله عليه وآله ولم ينصرنى أحد من أنبيائه ورسله وذلك لما قبضهم الله

(١) راجع العياشي ج ١ ص ١٨١ وكذا تفسير البرهان ج ١ ص ٢٩٥ .

اليه وسوف ينصرونني (١) .

الاسم السادس والسبعون انه من الذين أسلموا لله طوعاً في قوله تعالى «وله أسلم من في السموات والارض طوعاً وكرهاً» .

الشيخ في أماليه قال أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال حدثنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري بالبصرة قال حدثنا علي بن محمد بن سليمان النوفلي قال حدثني أبي قال سمعت محمد بن عون بن عبد الله بن الحرث يحدث عن أبيه عن عبد الله بن العباس في هذه الآية «وله أسلم من في السموات والارض طوعاً وكرهاً» قال : أسلمت الملائكة في السماء والمؤمنون في الارض طوعاً وأولهم وسابقهم من هذه الامة علي بن أبي طالب عليه السلام ولكل أمة سابق وأسلمت المنافقون كرهاً وكان علي بن أبي طالب عليه السلام أول الامة اسلاماً وأولهم من رسول الله صلى الله عليه وآله للمشركين قتالا وقاتل من بعده المنافقين ومن أسلم كرهاً (٢) .

الاسم السابع والسبعون : انه من البر في قوله تعالى «لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون» .

العياشي بأسناده عن مفضل بن عمر قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام يوماً ومعني شيء فوضعت بين يديه فقال ما هذا فقلت هذه صلة مواليك وعبيدك قال فقال لي يا مفضل اني لا قبل ذلك وما أقبله من حاجة بي اليه وما أقبله الا ليزكوا به ثم قال سمعت أبي يقول من مضت له سنة لم يصلنا من ماله قل أو كثر لم ينظر الله اليه يوم القيمة الا ان يعفو الله عنه ثم قال يا مفضل انها فريضة فرضها الله على شيعتنا في كتابه اذ يقول «لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون» فنحن البر والتقوى وسبيل الهدى وباب التقوى ولا يجب دعاؤنا عن الله اقتصروا على حلالكم وحرامكم فاسئلوا عنه واياكم ان تسألوا أحداً من الفقهاء عما لا يعنيكم وبما ستر الله عنكم .

(١) راجع البرهان ج ١ ص ٢٩٤ .

(٢) راجع البرهان ج ١ ص ٢٩٦ .

الاسم الثامن والسبعون انه من المتبعين من ملة ابراهيم في قوله تعالى «قل صدق الله فأتبعوا ملة ابراهيم حنيفاً وما كان من المشركين» .

العياشي بأسناده عن حبابة الوالبية قال سمعت الحسين بن علي عليهما السلام يقول ما أعلم أحداً على ملة ابراهيم الا نحن وشيعتنا ، قال صالح : ما احد على ملة ابراهيم ؟ قال جابر ما اعلم أحداً على ملة ابراهيم (١) .

الاسم التاسع والسبعون انه المعتصم بالله في قوله تعالى «ومن يعتصم بالله فقد هدى الى صراط مستقيم» .

ابن بابويه قال حدثنا علي بن الفضل بن العباس البغدادي بالرى المعروف بأبي الحسن الخياطي (الخيوطي-خ) قال حدثنا أحمد بن محمد بن سليمان بن الحرث قال حدثنا محمد بن علي بن خلف العطار قال حدثنا الحسين الاشقر قال لهشام بن الحكم ما معنى قولكم ان الامام لا يكون الا معصوماً فقال سألت أبا عبد الله (ع) عن ذلك فقال : المعصوم هو الممتنع بالله من جميع محارم الله وقد قال الله تبارك وتعالى «ومن يعتصم بالله فقد هدى الى صراط مستقيم» .

الاسم الثمانون انه من الذين اتقوا الله حق تقاته في قوله تعالى «يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته» .

ابن شهر آشوب عن تفسير الوكيع قال حدثنا سفين بن مرة الهمداني عن عبد خير قال سألت علي بن أبي طالب عليه السلام عن قوله تعالى «يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته» قال والله ما عمل بها غير بيت رسول الله نحن ذكرناه فلانساء ، ونحن شكرناه فلن نكفره ، ونحن اطعناه فلم نعصه فلما نزلت هذه الآية قالت الصحابة لا نطيعك ذلك وأنزل الله تعالى «فاتقوا الله ما استطعتم» قال وكيع : ما اطقتم ثم قال واسمعوا ما تؤمرون به وأطيعوا يعني اطيعوا الله ورسوله وأهل بيته فيما

يأمر وكنم به (١) .

الاسم الحادي والثمانون : انه جبل الله في قوله تعالى « واعتصموا بجبل
الله جميعاً » .

محمد بن ابراهيم النعماني المعروف بابن زينب قال : أخبرنا محمد بن
همام بن سهيل قال حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد الحسني قال حدثنا أبو اسحق
ابن ابراهيم اسحق الخيري قال حدثنا محمد بن زيد بن عبد الرحمن التميمي عن
الحسن بن الحسين الأنصاري عن محمد بن الحسين عن جده قال قال علي بن الحسين (ع)
كان رسول الله ﷺ ذات يوم جالساً ومعه أصحابه في المسجد فقال : يطلع عليكم
من هذا الباب رجل من أهل الجنة يسأل عما يعنيه فطلع رجل طوال شبيه برجال
مصر فتقدم فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله فجلس فقال : يا رسول الله اني
سمعت الله عز وجل يقول فيما انزل « واعتصموا بجبل الله جميعاً ولا تفرقوا » فما هذا
الجبل الذي أمرنا الله بالاعتصام به ولا تفرق عنه فاطرق رسول الله صلى الله عليه وآله
ملياً ثم رفع رأسه فأشار بيده الى علي (ع) وقال هذا جبل الله الذي من تمسك به
عصم به في دنياه ولم يضل في آخرته فوثب الرجل الى علي عليه السلام فاحتضنه من وراء
ظهره وهو يقول اعتصمت بجبل الله وجبل رسوله ثم قام فولى فخرج فقام رجل من
الناس فقال يا رسول الله الحق فاسأله ان يستغفر الله لي فقال رسول الله اذا تجده
موفقاً قال فالحقه الرجل فسأله ان يستغفر له فقال له أفهمت ما قال لي رسول الله (ص)
وما قلت له قال نعم قال : فان كنت متمسكاً بذلك الجبل فغفر الله لك والا فلا
غفر الله لك .

الشيخ في أماليه بأسناده قال : أخبرنا أبو عمر ، قال حدثنا أحمد ،
قال حدثنا جعفر بن علي بن نجيع الكندي قال حدثنا حسن بن حسين قال
حدثنا أبو حفص الصائغ قال أبو العباس هو عمر بن راشد أبو سليمان عن جعفر بن

محمد عليهما السلام في قوله «ثم لتسألن يومئذ عن النعيم» قال نحن من النعيم وفي قوله «واعتصموا بحبل الله جميعاً» قال نحن الحبل .

السيد الرضي في الخصائص قال حدثني هرون بن موسى قال حدثني أحمد بن محمد ابن علي قال حدثنا أبو موسى عيسى الضرير البجلي عن أبي الحسن عليه السلام في خطبة خطبها رسول الله (ص) في مرضه وفي الخبر فقال رسول الله (ص) ادعوا عمي يعني العباس رحمه الله فدعى له فحمله وعلي عليه السلام حتى اخرجاه فصلى بالناس وانه لقاعد ثم حمل فوضع علي المنبر بعد ذلك فاجتمع لذلك جميع أهل المدينة من المهاجرين والانصار حتى برزت العواتق من خدورها فين باك وصائح ومسترجع والنبي والله يخطب ساعة ويسكت ساعة وكان فيما ذكر من خطبته وقال يا معاشر المهاجرين والانصار ومن حضر في يومي وساعتي هذمن الانس والجن ليلغ شاهدكم غائبكم الا وأنى قد خلفت فيكم كتاب الله فيه النور والهدى والبيان لما فرض الله تبارك وتعالى من شيء حجة الله عليكم وحجتي وحجة وليي وخلفت فيكم العلم الا كبر علم الدين ونور الهدى وضياؤه وهو علي بن أبي طالب عليه السلام وهو حبل الله واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم ان كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون» ايها الناس هذا علي من احبه وتولاه اليوم وبعد اليوم فقد اوفى بما عاهد عليه الله ، ومن عاداه وابغضه اليوم وبعد اليوم جاء يوم القيمة اصم أعمى لا حجة له عند الله .

وعنه في كتاب المناقب عن أبي المبارك بن مسرور قال : حدثني علي بن محمد بن علي الاندركي بقراءتي عليه قال : أبو القاسم عيسى بن علي الموصلي عن القاضي أبي طاهر محمد بن أحمد بن عمر النهاوندي قاضي البصرة رحمه الله قال حدثني محمد بن عبد الله بن سليمان بن مطير عن الحسن بن عبد الملك عن اسباط عن الاعمش عن سعد بن جبير عن عبد الله بن عباس قال : كنا عند رسول الله والله ان جاء أعرابي فقال : يا رسول الله (ص) سمعتك تقول «واعتصموا بحبل الله جميعاً»

فما جبل الله الذي نعتصم به ف ضرب النبي يده في يد علي عليه السلام وقال تمسكوا بهذا فهذا هو الجبل المتين .

العياشي باسناده عن ابن يزيد قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن قوله «واعتصموا بجبل الله جميعاً» قال : علي بن أبي طالب عليه السلام جبل الله المتين .

عنه باسناده عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : آل محمد عليهم السلام هم جبل الله الذي أمر بالاعتصام به فقال : «واعتصموا بجبل الله جميعاً ولا تفرقوا» .

ابن شهر آشوب عن محمد بن علي العنبري باسناده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه سئل أعرابي عن هذه الآية «واعتصموا بجبل الله جميعاً» فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيد علي عليه السلام وقال يا أعرابي هذا جبل الله فاعتصم به فدار الاعرابي من خلف علي واحتضنه وقال اللهم اني أشهدك أني قد اعتصمت بجبلك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (ص) من سره ان ينظر الى رجل من أهل الجنة فلينظر الى هذا ، ثم قال ابن شهر آشوب وروى نحوه من ذلك عن الباقر عليه السلام .

ومن تفسير الثعلبي يرفعه باسناده الى جعفر بن محمد (ع) في قوله تعالى «واعتصموا بجبل الله جميعاً ولا تفرقوا» قال نحن جبل الله الذي قال الله واعتصموا بجبل الله جميعاً ولا تفرقوا» (١) .

علي بن ابراهيم قال في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر (ع) في قوله : «ولا تفرقوا» قال : ان الله تبارك وتعالى علم انهم سيفترقون بعد نبينهم ويختلفون ، فنهاهم عن التفرق كما نهى من كان قبلهم فأمرهم أن يجتمعوا على ولاية آل محمد عليهم الصلوة والسلام ولا يتفرقوا .

الاسم الثاني والثمانون : انه من الامة الذين يدعون الى الخير .
والثالث والثمانون : ويأمرون بالمعروف .

والرابع والثمانون : وينهون عن المنكر .

والخامس والثمانون واولئك هم المفلحون في قوله تعالى «ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون» : علي بن ابراهيم قال في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى «ولتكن منكم امة يدعون الى الخير» فهذه الآية لال محمد عليهم السلام : « ومن تابعهم يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون » .

أبو علي الطبرسي عن أبي عبد الله عليه السلام ولتكن منكم أئمة وكنتم خير أئمة أخرجت للناس .

الاسم السادس والثمانون انه من الذين أبيضت وجوههم في قوله تعالى «يوم تبيض وجوه وتسود وجوه» الآية .

والسابع والثمانون «ففي رحمة الله هم فيها خالدون» في قوله تعالى «يوم تبيض وجوه وتسود وجوه الى قوله ففي رحمة الله هم فيها خالدون» .

علي بن ابراهيم قال حدثني أبي عن صفوان بن يحيى الجمال عن أبي الجارود عن ابراهيم بن عمران بن هيثم عن مالك بن ضمرة عن أبي ذر رحمه الله قال لما نزلت هذه الآية يوم تبيض وجوه وتسود وجوه ، قال رسول الله (ص) ترد علي امتي يوم القيامة على خمس رايات :

فراية مع عجل هذه الامة فأسئلهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي ؟ فيقولون : أما الأكبر فحرفناه ونبدناه وراء ظهورنا ، وأما الأصغر فعاديناه وأبغضناه وظلمناه ، فأقول : ردوا الى النار ظمأ مظمئين مسودة وجوهكم .

ثم ترد علي راية مع فرعون هذه الامة فأقول لهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون : أما الأكبر فحرفناه ومزقناه وخالفناه وأما الأصغر فعاديناه وقاتلناه ، فأقول : ردوا الى النار ظمأ مظمئين مسودة وجوهكم .

ثم ترد علي راية مع سامري هذه الامة فأقول لهم : ما فعلتم بالثقلين من

بعدي؟ فيقولون: أما الأكبر فعصيناہ وتركناه، وأما الأصغر فخذلناه وضيّعناه ، فأقول: ردوا الى النار ظمآء مظمئين مسودة وجوهكم .

ثم ترد علي راية مع ذي الثدية مع أول الخوارج وآخرهم فأسلهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي؟ فيقولون: أما الأكبر فمزقناه وبرئنا منه ، وأما الأصغر فقتلناه وقتلناه ، فأقول ردوا الى النار ظمآء مظمئين مسودة وجوهكم .

ثم ترد علي راية مع امام المتقين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين ووصي رسول رب العالمين ، فأقول لهم: ماذا فعلتم بالثقلين من بعدي؟ فيقولون أما الأكبر فانبعناه وأطعناه ، وأما الأصغر فأحببناه وواليناه ووازرناه ونصرناه حتى اهريقته فيهم دمائنا ، فأقول لهم: ردوا الى الجنة رواء مرويين ، مبيضة وجوهكم ، ثم تلي رسول الله ﷺ « يوم تبيض وجوه وتسود وجوه ، فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون وأما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون» (١) .

ابن بابويه باسناده عن مالك بن زمرة الراسي عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: شر الاولين والآخرين اثني عشر ، ستة من الاولين وستة من الآخرين ، ثم سمى الستة من الاولين ابن آدم الذي قتل أخاه ، وفرعون ، وهامان وقارون ، والسامري ، والدجال ، اسمه في الاولين ويخرج في الآخرين . وأما الستة في الآخرين: فالعجل وهو نعثل ، وفرعون وهو معاوية ، وهامان هذه الامة وهو زياد ، وقارونها وهو سعيد ، والسامري وهو أبو موسى الاشعري عبد الله بن قيس، لانه قال كما قال سامري قوم موسى لا مساس أي لا قتال ، والابتري وهو عمرو بن العاص ، ثم قال أبو ذر لعلي بن أبي طالب عليه السلام والمقداد بن الاسود وعمار بن ياسر وحذيفة اليمان وعبد الله بن مسعود أفتشهدون على ذلك؟ قالوا نعم (قال نعم- كذا) وأنا على ذلك من الشاهدين (قال نعم) قال أستم تشهدون (أن) رسول الله قال: ان امتي ترد

علي الحوض علي خمس رايات :

أولها راية العجل ، فأقوم فأخذ بيده ، فإذا أخذت بيده اسودت وجهه ورجفت قدماه وخفقت أحشائه ومن فعل فعله يتبعه فأقول : بماذا خلقتموني في الثقلين من بعدي ، فيقولون كذبنا الاكبر ومزقناه ، واضطهدنا الاصغر فأخذنا حقه (خ-بحار وابتزنا حقه) فأقول اسلكوا ذات الشمال ، فينصرفون ظماء مظمئين ، قد اسودت وجوههم لا يطعمون منه قطرة .

ثم ترد علي راية فرعون أمّتي وهم أكثر الناس (فيهم أكثر الناس-نسخة البحار) وهم المبهرجون ، فقيل يا رسول الله وما المبهرجون (أ) بهرجوا الطريق ، قال لا ولكن بهرجوا دينهم ، وهم الذين يغضبون للعالم ولها يرضون (ولها يسخطون ولها ينصبون) فأقوم فأخذ بيد صاحبهم فإذا أخذت بيده اسودت وجهه ورجفت قدماه وخفقت أحشائه ومن فعل فعله يتبعه (ومن ذلك تبعه-نسخة البحار) فأقول ما خلقتموني في الثقلين بعدي ؟ فيقولون : كذبنا الاكبر ومزقناه ، وقاتلنا الاصغر فقتلناه ، فأقول : اسلكوا سبيل أصحابكم ، فينصرفون ظماء مظمئين مسودة وجوههم ، لا يطعمون منه قطرة .

ثم ترد علي راية هامان أمّتي وهو زياد فأقوم وآخذ بيده فإذا أخذت بيده اسود وجهه ورجفت قدماه وخفقت أحشائه ومن فعل فعله يتبعه فأقول ماذا خلقتموني في الثقلين بعدي فيقولون كذبنا الاكبر ومزقناه وخذلنا الاصغر وعصيناه فأقول اسلكوا سبيل أصحابكم فينصرفون ظماء مظمئين مسودة وجوههم لا يطعمون منه قطرة واحدة .

ثم ترد علي عبدالله بن قيس (ثم ترد علي راية فلان-نسخة البحار) وهو أمام خمسين ألف من أمّتي فأقوم فأخذ بيده فإذا أخذت بيده اسود وجهه ورجفت قدماه وخفقت أحشائه ومن فعل فعله يتبعه فأقول له بماذا خلقتموني في الثقلين من بعدي فيقولون كذبنا الاكبر وعصيناه وخذلنا الاصغر وعدلنا عنه فأقول اسلكوا سبيل أصحابكم فينصرفون ظماء مظمئين مسودة وجوههم لا يطعمون منه قطرة .

ثم يرد علي المخدج بـرايته فأخذ بيده ، فاذا أخذت بيده اسود وجهه ورجفت قدماه وخفقت أحشائه ، ومن فعل فعله يتبعه فأقول بما (ذا) خلفتموني في الثقلين بعدي ، فيقولون : كذبنا الاكبر وعسيناه ، وقاتلنا الاصغر فقتلناه فأقول اسلكوا سبيل أصحابكم فينصرفون ظماء مظمئين مسودة وجوههم لا يطعمون منه قطرة واحدة .

ثم ترد علي راية أمير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين فأقوم وأخذ بيده فاذا أخذت بيده ابيض وجهه ووجوه أصحابه فأقول بما (ذا) خلفتموني في الثقلين بعدي ، قال فيقولون ابغنا الاكبر وصدقناه ووازرنا الاصغر ونصرناه وقتلناه معه ، فأقول ردوا رداء مرويين فيشربون شربة لا يظمئون بعدها أبداً ووجه امامهم كالشمس الطالعة ووجه أصحابه كالقمر ليلة البدر وكأضوء نجم في السماء ثم قال أستم تشهدون علي ذلك قالوا نعم قال : وأنا علي ذلك من الشاهدين (١) .

الاسم الثامن والثمانون انه من خير أمة أخرجت للناس في قوله تعالى « كنتم خير أمة أخرجت للناس » الآية .

والتاسع والثمانون : تأمرون بالمعروف .

والتسعون : وتنهون عن المنكر .

والحادي والتسعون : وتؤمنون بالله .

علي بن ابراهيم قال حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن ابن سنان عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال قرأت علي أبي عبد الله « كنتم خير أمة أخرجت للناس » الآية فقال أبو عبد الله عليه السلام خير أمة تقتلون أمير المؤمنين والحسن والحسين ابني علي فقال القاري جعلت فداك كيف نزلت قال نزلت كنتم خير أمة أخرجت للناس ألا ترى مدح الله لهم تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله .

العياشي بإسناده عن حماد بن عيسى عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله (ع) قال في قراءة علي (ع) « كنتم خير أئمة أخرجت للناس » قال هم آل محمد عليهم السلام. عنه بإسناده عنه عليه السلام قال إنما نزلت هذه الآية على محمد (ص) فيه وفي الأوصياء خاصة فقال : كنتم خير أئمة أخرجت للناس ، تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر » هكذا والله نزل بها جبرئيل ومعنى بها إلا محمداً وأوصيائه صلوات الله عليهم .

وعنه بإسناده عن أبي عمرو الزيري عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله « كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر » قال يعنى الأمة التى وجبت لها دعوة إبراهيم فهم الأمة التى بعث الله فيها ومنها واليها وهم الأمة الوسطى وهم خير أمة أخرجت للناس (١) .

الاسم الثانى والتسعون الجبل من الناس فى قوله تعالى « ضربت عليهم الذلة أينما ثقفوا إلا بجبل من الله وجبل من الناس » .

ابن شهر آشوب عن الباقر (ع) « ضربت عليهم الذلة أينما ثقفوا إلا بجبل من الله » قال جبل من الله كتاب الله « وجبل من الناس » علي بن أبي طالب عليه السلام. محمد بن إبراهيم النعماني المعروف بابن زينب فى كتاب الغيبة قال حدثنا محمد بن عبد الله بن معمر الطبراني بطبرية سنة ثلث وثلثين وثلثمائة وكان هذا الرجل من موالى يزيد بن معاوية ومن النصاب قال حدثنا أبي قال حدثنا علي بن هاشم والحسن بن السكن قال حدثنا عبد الرزاق بن همام قال : أخبرني عن مينا - خ مولى عبد الرحمن بن عوف عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال وفد على رسول الله (ص) أهل اليمن فقال النبى (ص) جاءكم أهل اليمن يبسون بسيسا فلما دخلوا على رسول الله (ص) قال : قوم رقيقة قلوبهم راسخ أيمانهم منهم المنصور يخرج فى سبعين الفا ينصر خلفى وخلف وصيى حمايل سيوفهم المنسك فقالوا يا رسول الله ومن وصيك فقال

هو الذي أمركم الله بالاعتصام. به فقال عز وجل «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا» فقالوا يا رسول الله يتن لنا ما هذا الحبل فقال هو قول الله «الا بحبل من الله وحبل من الناس» ، فالحبل من الله كتابه . والحبل من الناس وصيى ، فقالوا : يا رسول الله ومن وصيك فقال هو الذي أنزل الله فيه «ان تقول نفس يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله» فقالوا يا رسول الله وما جنب الله هذا فقال هو الذي يقول الله فيه «ويوم يعرض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلاً» هو وصيى والسبيل الي من بعدي فقالوا يا رسول الله بالذي بعثك بالحق نبياً أرناه فقد اشتقنا اليه فقال هو الذي جعله الله آية للمتوسمين فان نظرتم اليه نظر من كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد عرفتم انه وصيى كما عرفتم اني نبيكم فتخللوا الصفوف وتصفحوا الوجوه فمن أهوت اليه قلوبكم فانه هو لان الله جل وعز تقول في كتابه «واجعل أفئدة من الناس تهوى اليهم والى ذريتهم عليهم السلام ثم قال فقام أبو عامر الاشعري في الاشعرين وابو غرة الخولاني في الخولانيين وطيبيان وعثمان بن قيس وعزية الدوسي في الدوسيين ولاحق بن علاقة فتخللوا الصفوف وتصفحوا الوجوه وأخذوا بيد الاصلع البطين وقالوا الي هذا أهوت أفئدتنا يا رسول الله فقال النبي ﷺ لانتم نخبة الله حين عرفتم وصي رسول الله قبل ان تعرفوه فبم عرفتم انه هو فرفعوا أصواتهم يبكون وقالوا يا رسول الله نظرنا الى القوم فلم نخش لهم ، ولما رأيناه رجفت قلوبنا (اظماً نفوسنا - خ) ثم اظمأنت نفوسنا فانجاشت أكبادنا وهملت اعيننا وتبلجت صدورنا حتى كانه لنا أب ونحن عنده بنون فقال النبي (ص) وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم أتم منه بالمنزلة التي سبقت لكم بها الحسنى وأتم عن النار مبعدون ، قال فبقى هؤلاء القوم المسمون حتى شهدوا مع أمير المؤمنين عليه السلام الجمل وصفين فقتلوا بصفين رحمهم الله وكان النبي (ص) يبشرهم بالجنة وأخبرهم أنهم يستشهدون مع علي بن أبي طالب عليه السلام كرم الله وجهه (١) .

العياشي بإسناده عن يونس بن عبد الرحمن عن عدة من أصحابنا دفعوه الى أبي عبد الله عليه السلام في قوله الا « بجبل من الله وجبل من الناس » قال : الجبل من الله كتاب الله والجبل من الناس هو علي بن أبي طالب عليه السلام .

الاسم الثالث والتسعون : الشاكرين في قوله تعالى «سيجزي الله الشاكرين». ابن شهر آشوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى «أفان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين» يعني بالشاكرين علي بن أبي طالب عليه السلام والمرتين علي أعقابهم الذين ارتدوا عنه .

العياشي بإسناده عن الفضيل بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما قبض صار الناس كلهم أهل جاهلية الا اربعة علي عليه السلام والمقداد وسلمان وأبوذر فقلت فعمار فقال ان كنت تريد الذين لم يدخلهم شيء فهذه الثلاثة .

الشيخ في اماليه بإسناده عن ابن عباس رحمه الله ان علياً عليه السلام كان يقول في حياة رسول الله (ص) ان الله عز وجل يقول «وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم» والله لا نقلب على أعقابنا بعد اذ هدانا الله ولئن مات او قتل قاتلت عليه حتى اموت والله اني لآخوه وابن عمه ووارثه فمضى احق به مني (١) .

الاسم الرابع والتسعون : الشاكرين .

والخامس والتسعون ، انه من الرييون .

والسادس والتسعون : انه من الذين فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله .

والسابع والتسعون : انه من الذين وما ضعفوا .

والثامن والتسعون : انه من الذين فما استكانوا .

والتاسع والتسعون : انه من الصابرين .

المائة : من القائلين «ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في أمرنا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين» .

الحادي والمائة : انه من الذين آتيهم الله ثواب الدنيا .
الثاني والمائة : ومن الذين اوتوا حسن ثواب الآخرة .
الثالث والمائة : ومن المحسنين .

الشيخ في كتاب الاختصاص في حديث سبعين منقبة لأمير المؤمنين عليه السلام دون الصحابة عن ابن دأب وذكر (ع) مناقبه الى ان قال ثم ترك الوهن والاستكانة انه انصرف من أحد وبه ثمانون جراحة تدخل القتائل من موضع وتخرج من موضع فدخل عليه رسول الله ﷺ عائداً وهو مثل الصبغة على نطح فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وآله بكى وقال له ان رجلاً يصيبه هذا في (في الله خ) لحق على الله أن يفعل به ويفعل ، فقال مجيباً له : وبكى بأبي أنت وأمي الحمد لله الذي لم يرني ولّيت عنك ولا فررت ، بأبي أنت وأمي كيف حرمت الشهادة ، قال : انها من ورائك ان شاء الله قال فقال له رسول الله ﷺ ان أباسفيان قد أرسل موعده بيننا وبينكم حمراء الاسد فقال بأبي أنت وأمي والله لو حملت على أيدي الرجل ما تخلفت عنك قال فنزل القرآن «وكاين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين» ونزلت الآية فيه قبلها وما كان لنفس أن تموت الا بأذن الله كتاباً مؤجلاً ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الآخرة نؤته منها وسنجزي الشاكرين» ثم ترك الشكاية في ألم الجراحات وشكت المرأتان الى رسول الله ﷺ ما تلقى وقالتا يا رسول الله قد خشنا عليه مما تدخل القتائل في موضع الجراحات من موضع الى موضع وكتمانه ما يجد من الألم قال فعدّ ما به من أثر الجراحات عند خروجه من عندنا (من الدنيا) فكانت الف جراحة من قرنه الى قدمه صلوات الله عليه (١) .

الاسم الرابع والمائة : سبيل الله في قوله تعالى : « ولئن قتلتم في سبيل الله أو متتم » الآية .

ابن بابويه عن أبيه قال حدثنا سعد بن عبدالله عن محمد بن الحسين عن محمد ابن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال سئلته عن هذه الآية في قول الله عز وجل « ولئن قتلتم في سبيل الله أو متتم » قال فقال أتدري ما سبيل الله قلت لا والله حتى اسمعه منك قال : سبيل الله علي (ع) وذريته ومن قتل في ولايته قتل في سبيل الله .

سعد بن عبدالله القمي عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن عبدالله بن المغيرة عن حدثه عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر (ع) قال سئل عن قول الله « ولئن قتلتم في سبيل الله أو متتم » قال : يا جابر أتدري ما سبيل الله قلت لا والله الا اذا سمعت منك فقال القتل في سبيل الله في ولاية علي وذريته (قال سبيل الله علي وذريته - خ) فمن قتل في ولايته قتل في سبيل الله وليس من أحد يؤمن بهذه الآية الا وله قتلة وميته انه من قتل ينشر حتى يموت ومن يموت ينشر حتى يقتل .

وروى هذين الحديثين العياشي في تفسيره عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام (١) .
الاسم الخامس ومائة رضوان الله .

والسادس ومائة درجات عند الله في قوله تعالى « أفمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله ومأويه جهنم وبئس المصير هم درجات عند الله الآية » .

محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن عمار الساباطي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل « أفمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله ومأويه جهنم وبئس المصير هم درجات عند الله » فقال الذين اتبعوا رضوان الله هم الائمة عليهم السلام وهم والله يا عمار

(١) البرهان ج ١ ص ٣٢٢ - ، نور الثقلين ج ١ ص ٤٠٣ - ، العياشي

درجات للمؤمنين وبولايتهم ومعرفتهم ايانا يضاعف الله لهم أعمالهم ويرفع لهم الدرجات العلى .

العياشي باسناده عن عمار بن مروان قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله أفمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله ومأويه جهنم وبئس المصير فقال هم الائمة وهم والله يا عمار درجات للمؤمنين عند الله وبمولائهم ومعرفتهم ايانا يضاعف الله لهم أعمالهم ويرفع لهم الدرجات العلى . وأما قوله يا عمار « كمن باء بسخط من الله الى قوله المصير » فهم والله الذين جحدوا حق علي بن أبي طالب وحق الائمة منا أهل البيت عليهم السلام فباؤا لذلك بسخط من الله » (١) .

الاسم السابع ومائة : انه من المؤمنين فى قوله تعالى « لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم » .

علي بن ابراهيم فهذه الاية لال محمد ﷺ .

الاسم الثامن ومائة «الذين استجابوا لله والرسول» .

والتاسع ومائة «الذين احسنوا منهم» .

والعاشر ومائة «واتقوا أجر عظيم» فى قوله «الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح للذين أحسنوا منهم واتقوا أجر عظيم» .

ابن شهر اشوب قال ذكر الفلكي المفسر عن الكليني عن أبي صالح عن ابن عباس وعن أبي رافع انها نزلت فى علي (ع) وذلك انه (ص) نادى يوم الثاني من أحد فى المسلمين فأجابوه وتقدم علي عليه السلام براية المهاجرين فى سبعين رجلا حتى انتهى الى حمراء الاسد ليرهب العدو وهي سوق على ثلاثة أميال من المدينة ثم رجع الى المدينة وخرج أبو سفيان حتى أتتهى الى الروحاء فلقى معبد الخزاعي فقال ما ورائك فأنشده :

كادت تهد من الاصوات راحلتي اذ سالت الارض بالجرد الابايل

تردى باسد كرام لا تنابله عند اللقاء ولا خرق معازيل
فقال أبوسفيان لركب من عبد قيس ابلغوا محمداً اني قتلت صناديدكم وأردت
الرجعة لاستاصلكم ، فقال النبي (ص) : حسبنا الله ونعم الوكيل ورجع الى المدينة
يوم الجمعة .

وذكر ابن شهر آشوب أيضاً قال : روى عن أبي رافع بطرق كثيرة انه لما
انصرف المشركون يوم أحد بلغوا الروحاء قالوا لا الكواعب اردفتم ولا محمداً
قتلتم ارجعوا فبلغ ذلك رسول الله (ص) فبعث في آثارهم علياً (ع) في نفر من الخزرج
فجعل لا يرتحل المشركون من منزل الا نزل علي عليه السلام فانزل الله «الذين
استجابوا لله والرسول من بعدما اصابهم القرع» .

وفي خبر أبي رافع ان النبي (ص) تفل على جراحه ودعاه وبعته خلف المشركين
فنزلت فيه الآية .

العياشي باسناده عن سالم بن أبي مريم قال قال لي أبو عبد الله (ع) أن
رسول الله (ص) بعث علياً (ع) في عشرة استجابوا لله والرسول من بعدما اصابهم
القرع الى أجر عظيم» انما نزلت في أمير المؤمنين (عليه السلام) (١) .

الاسم الحادي عشر ومائة في قوله تعالى «من الذين قال لهم الناس ان الناس
قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة
من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم» .

والثاني عشر ومائة «وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل» .

والثالث عشر ومائة «فانقلبوا بنعمة من الله وفضل» .

والرابع عشر ومائة «ولم يمسسهم سوء» .

والخامس عشر ومائة واتبعوا رضوان الله» .

العياشي باسناده عن جابر عن محمد بن علي (عليه السلام) قال لما وجه النبي (ص)

أمير المؤمنين (ع) وعمار بن ياسر الى أهل مكة قالوا بعث هذا الصبي ولو بعث غيره الى أهل مكة وفي مكة صناديد قريش ورجالها والله الكفراولي بنا مما نحن فيه فساروا وقالوا لهما وخوفوهما بأهل مكة وغلظوا عليهما الامر فقال علي عليه السلام حسبنا الله ونعم الوكيل ومضيا فلما دخلا مكة أخبر الله نبيه (ص) بقولهم لعلي (ع) وبقول علي لهم فأ نزل الله بأسمائهم في كتابه وذلك قول الله «ألم تر الى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم أيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم» وانما نزلت ألم تر الى فلان وفلان لقوا عليا وعمارا فقالا ان أباسفيان وعبدالله بن عامر وأهل مكة قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل» (١).

ومن طريق الجمهور ان النبي (ص) وجه عليا عليه السلام في نفر في طلب أبي سفيان فلقبه اعرابي من خزاعة فقال الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم يعني أبا سفيان وأصحابه فقالوا يعني عليا وأصحابه حسبنا الله ونعم الوكيل ، فنزلت هذه الآية الى قوله : « ذو فضل عظيم » .

والاسم السادس عشر ومائة : من المأمورين بالصبر ، في قوله تعالى «ولتبطلون في أموالكم وأنفسكم» الى قوله تعالى «وان تصبروا وتتقوا» الآية .

محمد بن ابراهيم النعماني قال أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة قال حدثنا أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي قال حدثنا اسمعيل بن مهران قال حدثنا الحسن بن أبي حمزة عن الحكم بن أيمن عن ضريس الكناسي عن أبي خالد الكابلي قال قال علي بن الحسين عليه السلام لوددت أن تركت فكلمت الناس ثلثا ثم قضى الله فيما أحب ولكن عزيمة من الله أن نصبر ثم تلى هذه الآية «ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا وان تصبروا وتتقوا فان

ذلك من عزم الامور» .

ورواه العياشي عن أبي خالد الكابلي قال قال علي بن الحسين عليهما السلام :
لوددت الحديث بعينه (١) .

الاسم السابع عشر ومائة انه ممن زحزح عن النار وأدخل الجنة .

والثامن عشر ومائة فقد فاز في قوله تعالى « كل نفس ذائقة الموت وانما توفون
أجوركم يوم القيمة فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز الآية » .

علي بن ابراهيم قال : حدثني أبي عن سليمان الديلمي عن أبي بصير عن أبي
عبد الله عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة يدعى محمد فيكسى حلة وردية ثم يقام على
يمين العرش ثم يدعى ابراهيم فيكسى حلة بيضاء فيقام على يسار العرش ثم يدعى
بعلي أمير المؤمنين عليه السلام فيكسى حلة وردية فيقام على يمين النبي صلى الله عليه وآله ثم يدعى
باسماعيل فيكسى حلة بيضاء فيقام على يسار ابراهيم ثم يدعى بالحسن عليه السلام فيكسى
حلة وردية فيقام على يمين أمير المؤمنين عليه السلام ثم يدعى بالحسين (ع) فيكسى
حلة وردية فيقام على يمين الحسن عليه السلام ثم يدعى بالائمة عليهم السلام فيكسون حللا
وردية فيقام كل واحد عن يمين صاحبه ثم يدعى بالشيعة فيقومون أمامهم ثم يدعى
بفاطمة (ع) ونسائها من ذريتها وشيعتها فيدخلون الجنة بغير حساب ثم ينادى من بطنان
العرش من قبل رب العزة والافق الاعلى نعم الاب أبوك يا محمد (ص) وهو ابراهيم
ونعم الاخ أخوك وهو علي بن أبي طالب عليه السلام ونعم السبطاك وهما الحسن والحسين
ونعم الجنين جنينك وهو محسن ونعم الائمة الراشدون ذريتك وهم فلان وفلان الى آخرهم
ونعم الشيعة شيعتك ألا ان محمداً ووصيه وسبطيه والائمة من ذريته هم الفائزون
ثم يؤمر بهم الى الجنة وذلك قوله فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز .

قوله تعالى «الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق
السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه فكنا عذابنا النار ربنا انك من

تدخل النار فقد أخزيتهم وما للظالمين من انصار ربنا اننا سمعنا منادياً ينادي للإيمان أن آمنوا بربكم فإمنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار ربنا وآتتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيمة انك لا تخلف الميعاد» (١) .

الاسم التاسع عشر ومائة «الذين يذكرون الله قياماً» .

الاسم العشرون ومائة : «ويذكرونه قعوداً» .

الاسم الحادي والعشرون ومائة : «وعلى جنوبهم» .

الثاني والعشرون ومائة : «ويتفكرون في خلق السموات والأرض» .

الثالث والعشرون ومائة : القائلون «ربنا ما خلقت هذا باطلاً» .

الرابع والعشرون ومائة : القائلون «سبحانك فقنا عذاب النار» .

الخامس والعشرون ومائة : «ربنا انك من تدخل النار فقد أخزيتهم وما للظالمين من أنصار» .

السادس والعشرون ومائة : القائلون «ربنا اننا سمعنا منادياً ينادي للإيمان أن آمنوا بربكم» .

السابع والعشرون ومائة «وإمنا ربنا» الثامن والعشرون ومائة «فاغفر لنا ذنوبنا» .

التاسع والعشرون ومائة : «وكفر عنا سيئاتنا» .

الثلاثون ومائة : «وتوفنا مع الأبرار» .

الحادي والثلاثون ومائة : «الأبرار» .

الثاني والثلاثون ومائة : القائلون «ربنا وآتتنا ما وعدتنا على رسلك» .

الثالث والثلاثون ومائة : «ولا تخزنا يوم القيمة انك لا تخلف الميعاد» .

ابن بابويه قال حدثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم بن اسحق الطالقاني رحمه الله قال : حدثنا عبد العزيز بن يحيى بالبصرة ، قال : حدثني المغيرة بن محمد ، قال : حدثني رجاء بن سلمة ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر

(١) أقول : ينبغي إيراد هذه الآيات بعد ذكر العنوان بحسب الترتيب الذي رتبهُ المصنف ره .

الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال خطب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بالكوفة منصرفه من النهروان وذكر خطبة فيها أسماؤه من كتاب الله سبحانه قال فيها وأنا الذاكِر يقول الله تبارك وتعالى «الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم» .

محمد بن الحسن الشيباني في تفسير نهج عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام ان هذه الايات التي أواخر آل عمران نزلت في علي عليه السلام وفي جماعة من أصحابه وذلك ان النبي (ص) لما أمره الله بالمهاجرة الى المدينة بعد موت عمه أبي طالب رحمة الله عليه وكان قد تحالفت عليه قريش بأن يكبسوا عليه ليلاً وهونائم فيضربوه ضربة رجل واحد فلم يعلم من قاتله فلا يؤخذ بثأره فأمر الله ان يبيت مكانه ابن عمه علياً ويخرج ليلاً الى المدينة ففعل ما أمره الله به وبيت مكانه علي فراشه علياً (ع) وأوصاه ان يحمل أزواجه الى المدينة فجاء المشركون من قريش لما تعاقدوا عليه وتحالفوا فوجدوا علياً (ع) مكانه فرجعوا القهقري وابطل الله ما تعاقدوا عليه وتحالفوا ثم ان علياً عليه السلام حمل أهله وأزواجه الى المدينة فعلم أبوسفیان بخروجه وسيره الى المدينة فتبعه ليردهم وكان معهم عبد له أسود فيه شدة وجرأة في الحرب فأمره سيده أن يلحقه فيمنعه عن المسير حتى يلقاه بأصحابه فلحقه العبد فقال له لا تسر بمن معك الى أن يأتي مولاي فقال عليه السلام له ارجع الى مولاك والا قتلتك فلم يرجع فاشال (فرغ خ) علي عليه السلام سيفه وضربه فأبان عنقه من جسده وسار بالنساء والاهل وجاء أبو سفیان فوجد عبده مقتولاً فتبع علياً عليه السلام وأدركه فقال له يا علي تأخذ بنات عمنا من عندنا من غير اذننا وتقتل عبدنا ، فقال : أخذتهم باذن من له الاذن فامض لشأنك فلم يرجع ، وحاربه علي ردهم بأصحابه يومه أجمع فلم يقدرُوا علي (الرد خ) رده وعجزوا عنه هو وأصحابه فرجعوا خائبين، وسار علي عليه السلام بأصحابه وقد كلوا عن الحرب والقتال فأمرهم علي عليه السلام بالنزول ليستريحوا ويسيروا بمن معه ، فنزلوا فصلوا على ما يتمكنون وطرحوا أنفسهم عجزاً يذكرون الله تعالى في هذه الحالات كلها الى الصباح ويحمدونه ويشكرونه ويعبدونه ، ثم سار بهم الى المدينة الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ونزل جبرئيل قبل وصولهم فحكى النبي صلى الله عليه وآله وسلم حكايتهم

وتلى عليهم الايات من آخر آل عمران الى قوله : «انك لا تخلف الميعاد» فلما وصل عليه السلام بهم الى النبي ﷺ (الى المدينة - خ) قال له : ان الله سبحانه قد أنزل فيك وفي أصحابك قرآناً ، وتلى عليه الايات من آخر آل عمران الى آخرها والحمد لله رب العالمين .

العياشي باسناده عن عمر بن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله : «ربنا ائنا سمعنا منادياً ينادي للإيمان أن آمنوا بربكم فآمنّا» قال : هذا أمير المؤمنين عليه السلام نودي من السماء أن آمن بالرسول فآمن به (١) .

الاسم الرابع والثلاثون ومائة : فاستجاب لهم ربهم ، في قوله تعالى «فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر أو اُنثى» الى قوله تعالى : «والله عنده حسن الثواب» .

الشيخ المفيد في كتاب الاختصاص باسناده الى علي بن أسباط عن غير واحد من أصحاب ابن دأب وذكر الحديث يتضمن ان لامير المؤمنين سبعين منقبة لا يشر كنه فيها أحد من أصحاب رسول الله ﷺ منها أول خصلة بالمواساة ، قالوا : قال رسول الله ﷺ ان قريشاً قد أجمعوا على قتلي فتم على فراشي ، فقال بأبي أنت وأمي السمع والطاعة لله ولرسوله ، فنام على فراشه ومضى رسول الله ﷺ لوجهه وأصبح علي وقريش تحرسه ، فأخذوه فقالوا : أنت الذي غدرتنا مذ الليلة فقطعوا له قضبان الشجر ف ضرب حتى كادوا يأتون على نفسه ، ثم أفلت من بين أيديهم وأرسل اليه رسول الله (ص) وهو في الغار ان اكثر ثلاثة أباعر ، واحداً لي وواحداً لابي بكر وواحداً للدليل ، واحمل أنت بناتي الى هجرتي ففعل ، قال فما الحفيظة والكرم ، قال مشى على رجله وحمل بنات رسول الله (ص) على الظهر ويكن النهار وسار بهن الليل ماشياً على رجله وقدم على رسول الله (ص) وقد تعلق قدماه دماً وغدة (ومدة) فقال له رسول الله (ص) : أتدري ما نزل فيك فأعلمه بما لاعوض له لوبقي

ففي الدنيا ما كانت الدنيا باقية ، قال يا علي نزل فيك « فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او أنثى » فالذكر أنت ، والاناث بنات رسول الله صلى الله عليه وآله ، يقول الله تبارك وتعالى : « فالذين هاجروا وأخرجوا من ديارهم وأوذوا في سبيلي وقتلوا وقتلوا لا كفّرن ، الى قوله : « والله عنده حسن الثواب » (١) .

الخامس والثلاثون ومائة : « والذين هاجروا » .

والسادس والثلاثون ومائة : « وأخرجوا من ديارهم » .

والسابع والثلاثون ومائة : « وأوذوا في سبيلي » .

والثامن والثلاثون ومائة : « وقتلوا » .

والتاسع والثلاثون ومائة : « وقتلوا » .

والاربعون ومائة : « لا كفّرن عنهم سيئاتهم » .

الحادي والاربعون ومائة : « ولادخلنهم جنات تجري من تحتها الانهار » .

الثاني والاربعون ومائة : « ثواباً من عند الله والله عنده حسن الثواب » .

العياشي باسناده عن الاصبغ بن نباتة عن علي عليه السلام في قوله : « ثواباً من عند الله وما عند الله خير للابرار » قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله أنت الثواب وأصحابك (وأنصارك - خ) الابرار » .

قوله تعالى : « يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون » .

العياشي باسناده عن أبي الطفيل عن أبي جعفر عليه السلام في هذه الآية قال نزلت فينا ولم يكن الرباط الذي أمرنا به بعد وسيكون ذلك من نسلنا المرابط ومن نسل ابن فائل المرابط .

علي بن ابراهيم قال : حدثني أبي عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر

اليمني عن أبي طفيل عن أبي جعفر عليه السلام في الآية قال : في بنى أمية نزلت
وفينا ، (نزلت في أبي وفينا نسخة البرهان ، وفي الصافي نزلت الآية في العباس
وفينا) ، ولم يكن الرباط الذي أمرنا به وسيكون ذلك من نسلنا المرابط ، ومن
نسله المرابطة (١) .

(١) البرهان ج ١ ص ٣٣٤ - نور الثقلين ج ١ ص ٤٢٧ ، تفسير الصافي
سورة آل عمران .

سورة النساء

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الثالث والاربعون : انه من الارحام ، فى قوله تعالى : «واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام» .

ابن شهر اشوب عن المرزباني باسناده عن الكلبي عن أبى صالح عن ابن عباس فى قوله تعالى : «واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام» نزلت فى رسول الله وأهل بيته وذوي أرحامه ، وذلك ان كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة الا ما كان من سببه ونسبه عليه السلام .

الاسم الرابع والاربعون ومائة نفس الناس فى قوله تعالى «ولا تقتلوا أنفسكم» . من طريق المخالفين ما رواه ابن المغازلي يرفعه الى ابن عباس فى قوله : «ولا تقتلوا أنفسكم ان الله كان بكم رحيمًا» قال : لا تقتلوا أهل بيت نبيكم ، ان الله يقول فى كتابه : «قل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم» قال : كان أبناء هذه الامة الحسن والحسين (ع) وكان نساءهم فاطمة (ع) وأنفسهم النبي والله أعلم وعليه عليه السلام .

الاسم الخامس والاربعون ومائة : المنهى عن تمنى ما فضل الله تعالى به فى قوله تعالى : «ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض» .

ابن شهر اشوب عن الباقر والصادق (ع) فى قوله تعالى : «ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء من عباده» . وفى قوله «ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض» انهما

نزلتا في علي عليه السلام (١) .

الاسم السادس والاربعون ومائة : انه ممن عاقدتم بهم الايمان في قوله تعالى
«والذين عاقدت ايمانكم فآتوهم نصيبهم» .

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن
الحسن بن محبوب قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن قول الله عز وجل : «ولكل جعلنا
موالي مما ترك الوالدان والاقرّبون والذين عاقدت ايمانكم» قال انما عنى بذلك
الائمة (ع) بهم عقد الله عز وجل ايمانكم» .

العياشي باسناده عن الحسن بن محبوب قال : كتبت الى الرضا عليه السلام وسألته
عن قول الله « ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والاقرّبون والذين عاقدت
ايمانكم» قال انما عنى بذلك الائمة بهم عقد الله ايمانكم» (٢) .

الاسم السابع والاربعون ومائة : أحد الوالدين في قوله تعالى «واعبدوا الله
ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين احساناً» .

العياشي باسناده عن أبي بصير عن أبي عبد الله (ع) قال : ان رسول الله (ص)
أحد الوالدين وعلي (ع) الآخر ، فقلت وأين موضع ذلك في كتاب الله ؟ قال اقرء
«اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين احساناً» .

وعنه باسناده عن أبي بصير عن أبي جعفر (ع) في قول الله : « وبالوالدين
احساناً قال : ان رسول الله (ص) أحد الوالدين وعلي (ع) الآخر ، وذكر انها الآية
التي في النساء (٣) .

(١) البرهان ج ١ ص ٣٦٦ .

(٢) البرهان ج ١ ص ٣٦٦ العياشي ج ١ ص ٢٤٠ نورالتقنين ج ١ ص ٤٧٦ أقول
في جميع نسخ التفسير عقدتم مكان عاقدتم لكن المحدث الكاشاني ره نقل في تفسير
الصافي وقرء عاقدت . ولعل المصنف رحمه الله اختار هذه القراءة .

(٣) العياشي ج ١ ص ٢٤١ .

ابن شهر آشوب عن ابان بن تغلب عن الصادق (ع) في قوله تعالى «وبالوالدين احسانا» قال : الوالدان رسول الله وعلي عليهما السلام .

عنه عن سلام الجعفي عن أبي جعفر (ع) وأبان بن تغلب عن أبي عبد الله (ع) نزلت في رسول الله صلى الله عليه وآله وفي علي عليه السلام ، قال : وروى مثل ذلك في حديث ابن جبلة (١) .

الاسم الثامن والاربعون ومائة انه من الشهداء على الامة في قوله تعالى «فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً» .

محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن يعقوب بن يزيد عن زياد القندي عن سماعه قال قال أبو عبد الله (ع) في قول الله عز وجل فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً» . قال نزلت في امة محمد صلى الله عليه وآله خاصة في كل قرن منهم امام منا شاهد عليهم ومحمد (ص) في كل قرن شاهد علينا .

سعد بن عبد الله عن المعلى بن محمد البصري قال حدثنا ابو الفضل المدني عن أبي مريم الانصاري عن المنهال بن عمر عن رزين (زيدخ) بن حبيش عن أمير المؤمنين عليه السلام قال قال الاوصياءهم أصحاب الصراط وقوفاً عليه ، لا يدخل الجنة الا من عرفهم عليهم السلام عند أخذ الموائيق عليهم ووصفهم في كتابه فقال عز وجل : «وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم» وهم الشهداء على اولياءهم والنبي (ص) الشهيد عليهم أخذ لهم موائيق العباد بالطاعة وأخذ للنبي (ص) الميثاق بالطاعة فجرت نبوته عليهم وذلك قول الله عز وجل : فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً .

العياشي باسناده عن أبي بصير قال سألت أبا جعفر (ع) عن قول الله فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد (وفي نسخة البرهان والعياشي العبارة هكذا : سئلت

ابا جعفر (ع) عن قول الله «يوم تأتي من كل امة شهيد» وجئنا بك على هؤلاء شهيداً» قال : يأتي النبي (ص) يوم القيمة من كل امة شهيد بوصي نبيها وأوتي بك يا علي شهيداً على امتي يوم القيمة (١) .

الاسم التاسع والاربعون ومائة أسم علي مسقط في قوله تعالى «ياايها الذين أوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا مصداقاً لما معكم» .

محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جميل عن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الاية هكذا «ياايها الذين اوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا في علي نوراً مبيناً» .

وروى عن عمر بن شمر عن جابر قال قال أبو جعفر عليه السلام أنزلت هذه الاية على محمد (ص) هكذا «يا أيها الذين اوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا في علي مصداقاً لما معكم من قبل أن نطمس وجوها فنردها على ادبارها أولئعنهم الى مفعولا وأما قوله مصداقاً لما معكم يعني مصداقاً لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (٢) .

الاسم الخمسون ومائة أنه لا يغفر لمن يكفر بولايته في قوله تعالى «ان الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء» .

العياشي بأسناده عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال أما قوله ان الله لا يغفر ان يشرك به» يعني انه لا يغفر لمن يكفر بولاية علي عليه السلام وأما قوله ويغفر مادون ذلك لمن يشاء» يعني لمن والى علياً عليه السلام (٣) .

الاسم الحادي والخمسون ومائة انه من الذين آمنوا .

(١) البرهان ج ١ ص ٣٦٩ - ٣٧٠ - العياشي ج ١ ص ٢٤٢ .

(٢) البرهان ج ١ ص ٣٧٣ و ٣٧٤ ، الكافي ج ١ ص ٤١٧ من الطبعة الحديثة العياشي ج ١ ص ٢٤٥ .

(٣) البرهان ج ١ ص ٣٧٥ العياشي ج ١ ص ٢٤٥ .

والثاني والخمسون ومائة ومن الناس الذين لا يأتون نقيرا .

والثالث والخمسون ومائة ومن الناس المحسودين .

الرابع والخمسون ومائة ومن الملك العظيم في قوله تعالى «ألم تر الى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين آمنوا سبيلا اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد لهم نصيرا أم لهم نصيب من الملك فاذا لا يأتون الناس نقيرا أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيماً» الآية .

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد بن عامر الاشعري عن معلى بن محمد قال حدثني الحسن بن علي الوشاء عن أحمد بن عائد عن ابن اذينة عن بريد العجلي قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل «أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الامر منكم» فكان جوابه «الم تر الى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين آمنوا سبيلا ، يقولون لائمة الضلالة والدعاة الى النار هؤلاء اهدى من آل محمد سبيلا « اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيراً» أم لهم نصيب من الملك - يعني الامامة والخلافة - فاذا لا يأتون الناس نقيراً ، نحن الناس الذين عنى الله ، والنقيير النقطة التي وسط النواة «أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله» نحن الناس المحسودون على ما آتانا الله من الامامة دون خلق الله أجمعين (فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيماً) يقولون جعلنا منهم الرسل والانبياء والائمة فكيف يقرون به في آل ابراهيم عليه السلام وينكروا في آل محمد عليه السلام فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيراً ، « ان الذين كفروا بآياتنا سوف نصليهم نارا كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها ليذوقوا العذاب ان الله كان عزيزاً حكيماً » .

وعنه عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن محمد بن فضيل عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله تعالى : «أم يحسدون الناس على

ما آتيهم الله من فضله» قال : نحن المحسودون .

وعنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن حماد بن عثمان عن أبي الصباح قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل « أم يحسدون الناس على ما آتيهم الله من فضله ، فقال يا أبا الصباح نحن والله الناس المحسودون . وعنه عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن عمر بن اذينة عن بريد العجلي عن أبي جعفر (ع) في قول الله تبارك وتعالى «فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيماً» قال : جعل منهم الرسل والانبياء والائمة فكيف يقرون في آل ابراهيم وينكرونه في آل محمد وآله وعلته ، قال قلت وآتيناهم ملكاً عظيماً ، قال الملك العظيم أن جعل فيهم أئمة ، من أطاعهم أطاع الله ومن عصاهم عصى الله فهو الملك العظيم (١) .

العياشي بإسناده عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام «فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب» فهو النبوة والحكمة ، فهم الحكماء من الانبياء من الصفوة ، وأما الملك العظيم فهم الائمة الهداة من الصفوة (٢) .

ابن شهر اشوب عن أبي الفتوح الرازي بما ذكر أبو عبد الله المرزباني بإسناده عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى : «أم يحسدون الناس على ما آتيهم الله من فضله نزلت في رسول الله وفي علي (ع) قال وحدثني أبو علي الطبرسي في مجمع البيان المراد بالناس النبي وآله وآله وعلته ، وقال أبو جعفر عليه السلام : المراد بالفضل فيه النبوة وفي علي الامامة .

ومن طريق المخالفين ما رواه ابن المغازلي يرفعه الى محمد بن علي الباقر عليه السلام في قوله تعالى : «أم يحسدون الناس على ما آتيهم الله من فضله» قال نحن الناس والله . والروايات في هذه الآية كثيرة ، ذكر منها طرف وافي في كتاب البرهان .

(١) الكافي ج ١ ص ٢٠٥-٢٠٦ من الطبعة الحديثة .

(٢) العياشي ج ١ ص ٢٤٨ .

الاسم الخامس والخمسون ومائة : منهم من آمن به ، في قوله تعالى «فمنهم من آمن به» .

علي بن ابراهيم - يعنى أمير المؤمنين - وهم سلمان وأبوذر والمقداد وعمار ومنهم من صد عنه قال قال : فيهم نزلت «وكفى بجهنم سعيراً» .

ثم قال علي بن ابراهيم : ثم ذكر الله عز وجل ما قد عده (وعده - خ) لهؤلاء الذين قد تقدم ذكرهم وغضبهم ، قال : « ان الذين كفروا بآياتنا سوف نصليهم نارا » .

علي بن ابراهيم الايات أمير المؤمنين والائمة عليهم السلام .

الاسم السادس والخمسون ومائة انه من الايات .

الاسم السابع والخمسون ومائة انه من الذين أمروا برد الامانة الى أهلها في قوله تعالى «ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى أهلها» .

والثامن والخمسون ومائة ومن الذين يحكمون بالعدل .

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن أحمد بن عائذ عن ابن اذينة عن بريد العجلي قال : سئلت أبا جعفر (ع) عن قول الله عز ذكره «ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى أهلها واذا حكمتهم بين الناس ان تحكموا بالعدل» فقال : ايانا عني ان يؤدي الاول الى الامام الذي بعده الكتب والعلم والسلاح واذا حكمتهم بين الناس أن تحكموا بالعدل الذي في أيديكم .
عنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن أحمد بن عمر قال : سألت الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل «ان الله يأمركم أن تؤدوا الامانات الى أهلها» قال (ع) هم الائمة من آل محمد عليه السلام أن يؤدي الامام (الامانة - خ) الى من بعده ولا يخص بها غيره ولا يزويها عنه .

وعنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد ابن الفضيل عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في قول الله عز وجل «ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى أهلها» قال : هم الائمة يؤدي الامام الى الامام من بعده ولا يخص بها

غيره ولا يزويها عنه .

وعنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن سنان عن اسحق ابن عمار عن ابن أبي يعفور عن معلى بن خنيس قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل «ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى أهلها» قال : أمر الله الامام ان يدفع الى الامام الذي بعده كل شيء عنده . والروايات بهذا المعنى كثيرة مذكورة في كتاب البرهان (١) .

الاسم التاسع والحمسون ومائة من اولى الامر فى قوله تعالى «يا أيها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم» .

ابن بابويه قال حدثنا : غير واحد من أصحابنا قالوا : حدثنا محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك الفزارى عن الحسين بن محمد بن سماعة عن أحمد بن الحرث قال : حدثني المفضل بن عمر عن يونس بن ظبيان عن جابر بن يزيد الجعفي قال : سمعت جابر بن عبد الله الانصارى يقول لما أنزل الله عز وجل على نبيه محمد صلى الله عليه وآله «يا أيها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم» قلت : يا رسول الله عرفنا الله ورسوله فمن اولوا الامر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك فقال صلى الله عليه وآله هم خلفائي يا جابر وأئمة المسلمين من بعدي أولهم علي بن أبي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي المعروف فى التوراة بالباقر ستدركه يا جابر فإذا لقيته فاقرء منى السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم سمى وكنى حجة الله فى أرضه وبقية فى عباده ابن الحسن بن علي ذاك الذي يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق الارض ومغاربها ذاك الذي يغيب عن شيعته واوليائه غيبة لا يثبت فيها على القول بأمامته الا من امتحن الله قلبه للايمان قال جابر فقلت له يا رسول الله فهل يقع لشيعته الانتفاع به فى غيبته فقال

عليه السلام أي والذي بعثني بالنبوة أنهم يستضيئون بنوره وينتفعون بولايته في غيبته
كاثتفاع الناس بالشمس وان تجلاها سحاب ، يا جابر هذا من مكنون سر الله ومخزون
علمه فاكتمه الا عن أهله .

عنه قال حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري قال حدثنا
محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن عبدالله بن محمد الحجال عن حماد بن عثمان عن
أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل «يا أيها الذين آمنوا اطيعوا الله وأطيعوا
الرسول واولى الامر منكم» قال الاثمة من ولد علي وفاطمة عليهما السلام الى ان
تقوم الساعة .

المفيد في الاختصاص عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقي
عن القاسم بن محمد الجوهري عن الحسن بن أبي العلا قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
الاصياء طاعتهم مفترضة فقال: هم الذين قال الله اطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولى الامر
منكم وهم الذين قال الله «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون
الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكمون . والاحاديث في الاية كثيرة من أرادها وقف
عليها من كتاب البرهان (١) .

الاسم الستون ومائة : انه المحكم في قوله تعالى «ولو انهم اذ ظلموا أنفسهم
جاؤك الى قوله تعالى «فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم الاية
محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن اذينة
عن زرارة وبريد عن أبي جعفر عليه السلام قال لقد خاطب الله أمير المؤمنين (ع) في كتابه قال
قلت في أي موضع قال في قوله تعالى «ولو انهم اذ ظلموا أنفسهم جاؤك فاستغفروا الله
واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك
فيما شجر بينهم فيما تعاقدا عليه لئن أمات الله محمداً لا يردوا هذا الامر في بني هاشم
ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت عليهم من القتل أو العفو ويسلموا تسليمًا .

عنه عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن محمد بن اسمعيل وغيره عن منصور بن حازم عن ابن اذينة عن عبد الله النحاس قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في قول الله عز وجل «اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم وعظهم وقل لهم في انفسهم قولاً بليغاً» قال يعني والله فلاناً وفلاناً «وما ارسلنا من رسول الا ليطاع بأذن الله ولو انهم اذ ظلموا أنفسهم ثم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم» فقال أبو عبد الله عليه السلام يعني والله النبي ﷺ وعلياً عليه السلام مما صنعوا يعني لو جاؤك بها يا علي فاستغفروا الله مما صنعوا واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم» فقال أبو عبد الله عليه السلام هو والله علي بعينه ، ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً علي لسانك يا رسول الله ، يعني به من ولاية علي ويسلموا تسليماً لعل عليه السلام .

سعد بن عبد الله القمي في بصائر الدرجات عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن أبي عمير عن عمر بن اذينة عن عبد الله بن النجاشي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل «فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً» قال (ع) عني بهذا علياً (ع) وتصديق ذلك في قوله تعالى «ولو انهم اذ ظلموا أنفسهم جاؤك يا علي فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول يعني النبي ﷺ .

علي بن ابراهيم في تفسيره قال حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن ابن اذينة عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : «ولو انهم اذ ظلموا أنفسهم جاؤك يا علي فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك يا علي فيما شجر بينهم يعني فيما تعاهدوا وتقاعدوا عليه بينهم من خلافاك وغصبك ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت عليهم يا محمد علي لسانك من ولايته ويسلموا تسليماً لعل عليه السلام .

العياشي باسناده عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام «فلا وربك لا يؤمنون حتى

يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضى محمد وآل محمد
ويسلموا تسليماً (١) .

الاسم الحادي والستون ومائة : اسم علي عليه السلام مراد في قوله تعالى «ولو انهم
فعلوا ما يوعظون به» الآية .

محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن علي بن أسباط عن علي
ابن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله : « ولو انا كتبنا عليهم
أن يقتلوا أنفسهم وسلموا للإمام تسليماً وأخرجوا من دياركم رضاً له ما فعلوه
الا قليل منهم ولو أن أهل الخلاف فعلوا ما يوعظون به لكان خيراً لهم وأشدّ تثبيتاً
وفي هذه الآية «ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا لله الطاعة تسليماً» .
عنه عن أحمد بن مهران عن عبد العظيم بن بكار عن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام
هكذا نزلت هذه الآية «ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به في علي لكان خيراً لهم» .

وعنه عن علي بن محمد عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن أبي طالب
عن يونس (يوسف - خ) بن بكار عن أبيه عن أبي جعفر (ع) : ولو انهم فعلوا ما
يوعظون به في علي لكان خيراً لهم .

العياشي بإسناده عن أبي بصير عن أبي عبد الله (ع) ولو انا كتبنا عليهم أن
اقتلوا أنفسهم للإمام تسليماً وأخرجوا من دياركم رضاً له ما فعلوه الا قليل منهم
ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيراً لهم ، يعني في علي عليه السلام (٢) .
الاسم الثاني والستون ومائة : انه من المصدقين .

الثالث والستون ومائة : من الشهداء .

الرابع والستون ومائة : ومن الصالحين في قوله تعالى : «ومن يطع الرسول
فاؤلئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن
اولئك رفيقاً» .

(١) البرهان ج ١ ص ٣٨٩ الى ٣٩١ ، العياشي ج ١ ص ٢٥٦ ، نور الثقلين
ج ١ ص ٥١٠ . (٢) العياشي ج ١ ص ٢٥٦ البرهان ج ١ ص ٣٩١-٣٩٢ .

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن أبي الصباح الكناني عن أبي جعفر عليه السلام قال اعينونا بالورع فانه من لقي الله عز وجل منكم بالورع كان له عند الله فرحاً «ان الله عز وجل يقول ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً» فمننا النبي ومننا الصديق ومننا الشهداء ومننا الصالحون .

عنه عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث له مع أبي بصير قال (ع) له يا أبا محمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال : «فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً» فرسول الله في الآية النبيين ونحن في هذا الموضع الصديقين والشهداء وأنتم الصالحون فتسموا بالصلاح كما سماكم الله عز وجل والحديث طويل بطوله في تفسير هذه الآية .

ابن بابويه قال اخبرنا المعافي بن زكريا قال : حدثنا أبو سليمان أحمد بن أبي هراسة عن إبراهيم بن اسحق النهاوندي عن عبد الله بن حماد الانصاري عن عثمان بن أبي شيبة قال حدثنا حريز عن الاعمش عن الحكم بن عتيبة عن قيس بن أبي حازم عن ام سلمة قال : سألت رسول الله ﷺ عن قول الله سبحانه « أولئك الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً » قال : الذين أنعم الله عليهم من النبيين أنا ، والصديقين علي بن أبي طالب والشهداء الحسن والحسين ، والصالحين حمزة ، وحسن أولئك رفيقاً الأئمة الاثني عشر بعدي . الشيخ في أماليه قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال حدثنا أبو عبد الله

جعفر بن محمد بن الحسن العلوي الحسيني رضي الله عنه قال حدثنا موسى بن عبد الله بن موسى بن عبيد الله بن حسن قال حدثني أبي عن جدي عن عبد الله بن حسن عن أبيه وخاله علي بن الحسين عن الحسن والحسين ابني علي بن أبي طالب عن أبيه علي بن أبي طالب (ع) قال : جاء رجل من الانصار الى النبي ﷺ فقال

يا رسول الله ما أستطيع فراقك واني لادخل منزلي فأذكرك فأترك ضيعتي وأقبل حتى أنظر اليك حباً لك ، فذكرت اذا كان يوم القيامة وأدخلت الجنة فرفعت في أعلى عليين فكيف لي بك يا نبي الله ، فنزل «ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا» فدعا النبي (ص) الرجل فقرأها عليه وبشره بذلك .

وعنه في كتاب مصباح الانوار عن أنس بن مالك قال : صلى بنا رسول الله (ص) في بعض الايام صلوة الفجر ثم أقبل علينا بوجهه الكريم فقلت يا رسول الله ان رأيت ان تفسر لنا قول الله عز وجل «اولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا» ، فقال (ص) : أما النبيون فأنا ، وأما الصديقون فأخي علي بن أبي طالب عليه السلام ، وأما الشهداء فعمي حمزة عليه السلام ، وأما الصالحون فابنتي فاطمة وأولادها الحسن والحسين ، قال : وكان العباس حاضر أوثب وجلس بين يدي رسول الله (ص) وقال : ألسنا أنا وأنت وعلي وفاطمة والحسن والحسين من نبعة واحدة ، قال : وكيف ذلك يا عم ، قال العباس : لانك تعرف بعلي وفاطمة والحسن والحسين دوننا ، فتبسم النبي (ص) وقال : اما قوالك يا عم ألسنا من نبعة واحدة فصدقت ولكن يا عم ان الله خلقني وعلياً وفاطمة والحسن والحسين قبل أن يخلق الله آدم ، حيث لا سماء مبنية ولا أرض مدحجة ولا ظلمة ولا نور ولا جنة ولا نار ولا شمس ولا قمر . قال العباس : وكيف كان بدء خلقكم يا رسول الله قال ياعم لما أراد الله أن يخلقنا تكلم بكلمة فخلق منها نوراً ثم تكلم بكلمة فخلق منها روحاً فمزج النور بالروح فخلقني وأخي علياً وفاطمة والحسن والحسين فكان نسبهم حين لا تسبيح ونقدسه حين لا تقديس فلما أراد الله أن ينشئ الصنعة فتق نوري فخلق منه العرش فالعرش من نوري ونوري من نور الله ، ونوري أفضل من العرش ، ثم فتق نور أخي علي بن أبي طالب (ع) فخلق منه الملائكة والملائكة من نور علي ونور علي من نور الله وعلي أفضل من الملائكة . ثم فتق نور ابنتي فاطمة (ع) فخلق منه السموات والارض فالسموات والارض من نور ابنتي ونور ابنتي فاطمة من نور الله عز وجل

وابنتي فاطمة أفضل من السموات والارض . ثم فتق نور ولدي الحسن (ع) وخلق منه الشمس والقمر فالشمس والقمر من نور الحسن ونور ولدي الحسن من نور الله والحسن أفضل من الشمس والقمر . ثم فتق نور ولدي الحسين (ع) فخلق منه الجنة والحدور العين فالجنة والحدور العين من نور ولدي الحسن ونور ولدي الحسين من نور الله ولولدي الحسين أفضل من الجنة والحدور العين ، ثم أمر الله الظلمات أن تمر بسحاب الظلم فاطلمت السموات على الملائكة فضجت الملائكة بالتسبيح والتقديس وقالت : الهنا وسيدنا منذ خلقتنا وعرفتنا هذه الاشباح لم نر بؤساً فبحق هذه الاشباح الا ما كشفت عنا هذه الظلمة ، فأخرج الله من نور ابنتي فاطمة (ع) قناديل فعلقها في بطنان العرش فأزهرت السموات والارض ثم أشرقت بنورها فلاجل ذلك سميت الزهراء ، فقالت الملائكة : الهنا وسيدنا لمن هذا النور الزاهر الذي قد أشرقت به السموات والارض ؟ فأوحى الله اليها هذا نور اخترعته من نور جلالي لأمتي فاطمة بنت حبيبي وزوجة وليي وأخ نبوي وأب حجبي على عبادي اشهدكم يا ملائكتي اني قد جعلت ثواب تسبيحكم وتقديسكم لهذه المرأة وشيعتها ومحببيها الى يوم القيامة ، فلما سمع العباس من رسول الله ﷺ وثب قائماً وقبّل ما بين عيني علي بن أبي طالب عليه السلام وقال : والله أنت يا علي الحجة البالغة لمن آمن بالله واليوم الآخر . والروايات غير ذلك في الآية المذكورة زيادة على ما هنا في كتاب البرهان (١) .

الاسم الخامس والستون ومائة أنه من المستضعفين من الرجال في قوله تعالى «وما لكم لاقتاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها» .

العياشي بأسناده عن حمزان عن أبي جعفر عليه السلام قال : المستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها الى نصيراً قال : نحن أولئك .

عنه بإسناده عن سماعة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المستضعفين قال : هم أهل الولاية ، قلت : أي ولاية تعني ؟ قال ليست الولاية ولكنها في المناكحة والموارث والمخالطة وهم ليسوا بالمؤمنين ولا الكفار ومنهم المرجون لامر الله ، فأما قوله والمستضعفين الذين يقولون ربنا أخرجنا الى نصيراً فأولئك نحن (١) .

والسادس والسابع والستون ومائة من الفائلين اجعل لنا من لدنك ولياً واجعل لنا من لدنك نصيراً .

الاسم الثامن والستون ومائة انه من اولي الامر .

والتاسع والستون ومائة انه من الذين يستنبطونه منهم في قوله تعالى «ولو رددوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلهم الذين يستنبطونه منهم» .

محمد بن يعقوب عن محمد بن الحسن وغيره عن سهل عن محمد بن عيسى ومحمد بن يحيى ومحمد بن الحسين جميعاً عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمر عن عبد الحميد بن أبي الديلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال الله عز وجل : (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الامر منكم) وقال عز وجل : «ولو رددوه الى الله والى الرسول والى اولي الامر لعلهم الذين يستنبطونه منهم» فرد أمر الناس الى اولي الامر منهم الذين أمر بطاعتهم والرد اليهم .

العياشي بإسناده عن عبد الله بن عجلان عن أبي جعفر عليه السلام في قوله «ولو رددوه الى الله والى الرسول والى اولي الامر منهم قال : هم الائمة (ع) .

عنه بإسناده عن عبد الله بن جندب قال : كتب الي أبو الحسن الرضا عليه السلام ذكرت رحمك الله هؤلاء القوم الذين وصفت انهم كانوا بالامس لكم اخوانا والذي صاروا اليه من الخلاف لكم والعداوة لكم والبرائة منكم والذي تأفكوا به من حياة

(١) البرهان ج ١ ص ٣٩٤ نور الثقلين ج ١ ص ٢١٧ أقول : لم نجد الحديث

في العياشي عن سماعة في مظانه لكن الرواية فيه عن حمزان بأدنى تفاوت فراجع ج ١ ص ٢٦٩ .

أبي صلواة الله عليه ورحمته وذكر في آخر الكتاب ان هؤلاء سنح لهم الشيطان اغترهم بالشبهة وليس عليهم أمر دينهم وذلك لما ظهرت فريتهم واتفقت كلمتهم وكذبوا على عالمهم وأرادوا الهدى من تلقاء أنفسهم فقالوا لم ومن وكيف فاتاهم الهلاك من مأمن احتياطهم وذلك بما كسبت أيديهم وماربك بظلام للعبيد ولم يكن ذلك لهم ولا عليهم بل كان الفرض عليهم والواجب لهم من ذلك الوقوف عند التحير ورد ما جهلوه من ذلك الى عالمه ومستنبطه لان الله يقول في محكم كتابه «ولو رده الى الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم» يعني آل محمد وهم الذين يستنبطون من القرآن ويعرفون الحلال والحرام وهم الحجة لله على خلقه (١) .

الشيخ المفيد في الاختصاص عن اسحق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام انما مثل علي بن أبي طالب (ع) ومثلنا من بعد في مثل هذه الامة كمثل موسى النبي والعالم عليهما السلام حيث لقيه واستنطقه وسأله الصحبة فكان من أمرهما ما اقتضاه الله في كتابه لنبيه (ص) وذلك ان الله قال لموسى عليه السلام «انى اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين» ثم قال «وكتبنا له في الألواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء» وكان عند العالم علم لم يكتبه لموسى في الألواح وكان موسى يظن ان جميع الاشياء التي يحتاج اليها في نبوته وجميع العلم قد كتب له في الألواح كما يظن هؤلاء الذين يدعون انهم علماء وفقهاء وانهم قد أوتوا جميع الفقه العلم في الدين بما (مما - خ) يحتاج هذه الامة اليه ، وصح لهم ذلك عن رسول الله (ص) وعلموه وحفظوه وليس كل علم رسول الله (ص) علموه ولا صار اليهم عن رسول الله (ص) ولا عرفوه وذلك ان الشيء من الحلال والحرام والاحكام قد ترد عليهم فيسألون عنه فلا يكون عندهم فيه أثر عن رسول الله (ص) فيستحون أن ينسبهم الناس الى الجهل ويكرهون أن يسألوا فلا يجيبون فطلبوا الناس العلم من غير معدنه فلذلك استعملوا الرأي والقياس في دين الله وكرهوا الأثار ودانوا الله

بالبدع وقد قال رسول الله (ص) كل بدعة ضلالة فلو انهم اذا سئلوا عن شيء من دين الله فلم يكن عندهم فيه أثر عن رسول الله (ص) ردوه الى الله (والى الرسول) والى اولوا العلم لعلمه الذين يستنبطون العلم من آل محمد (ص) والذي يمنعهم من طلب العلم منا العداوة لنا والحسد ، ولا والله ما حسد موسى العالم وموسى نبي يوحى الله اليه حيث لقيه واستنطقه وعرفه بالعلم ، بل أقر له بعلمه ولم يحسده كما حسدتنا هذه الامة بعد رسول الله (ص) علمنا ما ورثنا عن رسول الله ولم يرغبوا اليها فى علمنا كما رغب موسى الى العالم وسأله الصخرة فيتعلم منه العلم ويرشده فلما أن سأل العالم ذلك علم العالم ان موسى لا يستطيع صحبته ولا يحتمل علمه ولا يصبر معه فعند ذلك قال له العالم انك لن تستطيع معي صبراً ، فقال له العالم وكيف تصبر على ما لم تحط به خبراً ، فقال له موسى وهو خاضع له بتعظيمه العالم على نفسه كي يقبله ستجدي ان شاء الله صابراً ولا أعصي لك أمراً ، وقد كان العالم يعلم ان موسى لا يصبر على علمه وكذلك والله يا اسحاق حال قضاة هؤلاء وفقهائهم وجماعتهم اليوم لا يحتملون والله علمنا ولا يقبلونه ولا يطبقونه ولا يأخذون به ولا يصبرون عليه ، كما لم يصبر موسى (ع) على علم العالم حين صحبه ورأى ما رأى من علمه وكان ذلك عند موسى مكروهاً وكان عند الله رضا وهو الحق ، وكذلك علمنا عند الجهلة مكروهاً لا يؤخذ به وهو عند الله الحق (١) .

الاسم السبعون ومائة : رحمة الله والفضل رسول الله (ص) وروى العكس فى قوله تعالى : «ولو لا فضل الله عليكم ورحمته» .

العياشي باسناده عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن عليه السلام فى قوله : «ولو لا فضل الله عليكم ورحمته» قال : الفضل رسول الله صلى الله عليه وآله ورحمته أمير المؤمنين عليه السلام .

عنه باسناده عن محمد بن الفضيل عن العبد الصالح عليه السلام قال : الرحمة

رسول الله ﷺ والفضل علي بن أبي طالب عليه السلام .

وعنه بإسناده عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام وحمران عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « لو لا فضل الله عليكم ورحمته » قالوا : فضل الله رسوله ، ورحمته ولاية الأئمة عليهم السلام (١) .

الاسم الحادي والسبعون ومائة : انه من آيات الله تعالى في قوله تعالى « وقد نزل عليكم في الكتاب أن اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزئ بها » الى آخر الآية فقال : عنى بها الرجل يجحد الحق ويكذب به ويقع في الأئمة فقم من عنده ولا تقاعده كائناً ما كان .

ورواه العياشي بإسناده عن شعيب العرقوفي قال : سألت أبا عبد الله (ع) وذكر الحديث بعينه إلا ان في آخره كائناً ما كان (عن قول الله « وقد نزل عليكم في الكتاب الى قوله انكم اذا مثلهم » فقال (ع) انما عنى الله بهذا اذا سمعت الرجل يجحد الحق ويكذب به ويقع في الأئمة فقم من عنده ولا تقاعده كائناً ما كان (٢) .

الاسم الثاني والسبعون ومائة المنهى ان يؤمن برسول الله دونه في قوله تعالى « ان الذين يكفرون بالله ورسوله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسوله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض » الآية .

علي بن ابراهيم في تفسيره قال قال هم الذين أقرؤا برسول الله وأنكروا أمير المؤمنين (ع) ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلاً أي ينالوا خيراً .

الاسم الثالث والسبعون ومائة انه من يؤمن به قبل الموت .

والرابع والسبعون ومائة يكون شهيداً يوم القيمة في قوله تعالى « وأن من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيمة يكون عليهم شهيداً » .

(١) البرهان ج ١ ص ٣٩٨ العياشي ج ١ ص ٢٦٠-٢٦١ .

(٢) العياشي ج ١ ص ٢٨٢ أقول : ترى الحديث بتمامه بين الهالين ، وان

كان المصنف قطعاً .

العياشي بإسناده عن جابر عن أبي جعفر (ع) في قوله «وان من أهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيمة يكون عليهم شهيداً» قال : ليس من أحد من جميع الاديان يموت الا رأى رسول الله وأمير المؤمنين عليهما السلام حقاً من الاولين والآخرين .

عنه بإسناده عن المفضل بن عمر (المفضل بن محمد - خ) قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله وان من أهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته» فقال هذه نزلت فينا خاصة انه ليس رجل من ولد فاطمة (ع) يموت ولا يخرج من الدنيا حتى يقرّ للإمام بامامته كما أقر ولد يعقوب ليوسف حين قالوا تالله لقد آثرك الله علينا (١) . الاسم الخامس والسبعون ومائة أسم علي (ع) مراد في قوله تعالى «ولكن الله يشهد بما أنزل اليك أنزله بعلمه والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيداً» .

علي بن ابراهيم قال حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال انما أنزلت ولكن الله يشهد بما أنزل اليك في علي أنزله بعلمه والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيداً» .

العياشي بأسناده عن أبي حمزة الثمالي قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول لكن الله يشهد بما أنزل اليك في علي أنزله بعلمه والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيداً» (٢) .

الاسم السادس والسبعون ومائة انه من ظلمه لم يغفر الله تعالى له في قوله «ان الذين كفروا وظلموا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقاً الا طريق جهنم الاية» . محمد بن يعقوب عن أحمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزه عن أبي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الاية هكذا «ان الذين ظلموا آل محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريق الا طريق جهنم

(١) العياشي ج ١ ص ٢٨٤ .

(٢) العياشي ج ١ ص ٢٨٥ البرهان ج ١ ص ٤٢٨ .

خالد بن فيها أبدأ وكان ذلك على الله يسيراً» ثم قال «يا أيها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم في ولاية علي فآمنوا خيراً لكم وإن تكفروا بولاية علي (بولايته - خ) فإن لله ما في السموات والأرض» .

العياشي بإسناده عن أبي حمزة الثمالي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام (أبا جعفر ع - خ) يقول نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا «إن الذين كفروا وظلموا آل محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقاً إلى قوله يسيراً ثم قال «يا أيها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم في ولاية علي فآمنوا خيراً لكم وإن تكفروا بولايته فإن لله ما في السموات وما في الأرض وكان الله عليماً حكيماً» .

علي بن إبراهيم قال قرأ أبو عبد الله عليه السلام «إن الذين كفروا وظلموا آل محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم إلى آخر الآية» (١) .

الاسم السابع والسبعون ومائة أنه نور مبین .

والثامن والسبعون ومائة أنه صراط مستقيم في قوله تعالى «يا أيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وأنزلنا إليكم نوراً مبيناً» إلى قوله ويهديهم إليه صراطاً مستقيماً .

العياشي بإسناده عن عبد الله بن سليمان قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام قوله «قد جاءكم برهان من ربكم وأنزلنا إليكم نوراً مبيناً» قال البرهان محمد وآله وصحبه والنور علي عليه السلام قال قلت له «صراطاً مستقيماً» قال الصراط المستقيم علي عليه السلام .

علي بن إبراهيم النور دامته أمير المؤمنين عليه السلام ثم قال «فأما الذين آمنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم ربهم في رحمة منه وفضل» .

علي بن إبراهيم هم الذين تمسكوا بولاية علي أمير المؤمنين عليه السلام والائمة عليهم السلام (٢) .

(١) البرهان ج ١ ص ٤٢٨ العياشي ج ١ ص ٢٨٥ .

(٢) العياشي ج ١ ص ٢٨٥ البرهان ج ١ ص ٤٢٩ .

سورة المائدة

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم التاسع والسبعون ومائة : بهيمة الانعام في قوله تعالى : «احلت لكم بهيمة الانعام» :

العياشي باسناده عن المفضل قال : سألت الصادق عليه السلام عن قول الله : «احلت لكم بهيمة الانعام» قال البهيمة هي هنا الولي والانعام المؤمنون (١) .
الاسم الثمانون ومائة الايمان في قوله تعالى «ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله» الآية .

محمد بن الحسن الصفار عن أبي عبد الله البرقي عن الحسن بن عثمان عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى «ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين» قال : تفسيرها في بطن القرآن ومن يكفر بولاية علي عليه السلام وعلي هو الايمان .
العياشي باسناده عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال سألته عن تفسير هذه الآية «ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله» يعني بولاية علي عليه السلام .

ابن شهر آشوب في المناقب عن الباقر عليه السلام وعن زيد بن علي وابن الفارسي في روضة الواعظين عن زيد بن علي عليه السلام في قوله تعالى «ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله» يعني بولاية علي عليه السلام وهو في الآخرة من الخاسرين» (٢) .

(١) العياشي ج ١ ص ٢٠٩ .

(٢) البرهان ج ١ ص ٤٥٠ .

الاسم الحادي والثمانون ومائة انه من الكلم فى قوله تعالى «يحر فون الكلم عن مواضعه» .

علي بن ابراهيم فى قوله فيما نقضهم ميثاقهم يعنى نقض عهد أمير المؤمنين (ع) «وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه» قال قال من نحي أمير المؤمنين (ع) عن موضعه والدليل على ان الكلمة أمير المؤمنين عليه السلام قوله «وجعلها كلمة باقية فى عقبه» يعنى الامامة (١) .

الاسم الثاني والثمانون ومائة انه النور فى قوله تعالى «قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين» .

علي بن ابراهيم يعنى بالنور النبي وأمر المؤمنين والائمة عليهم الصلوة والسلام والثالث والثمانون ومائة يهد به الله من اتبع رضوانه سبل السلام .

الاسم الرابع والثمانون ومائة انه من الملوك فى قوله تعالى «وجعلكم ملوكا» .

سعد بن عبد الله قال حدثني جماعة من أصحابنا عن الحسن بن علي بن أبي عثمان وابراهيم ابن أسحق عن محمد بن سليمان الديلمي عن أبيه قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل «وجعلكم انبياء وجعلكم ملوكا» قال الانبياء رسول الله ﷺ وابراهيم واسماعيل ذريته والملوك الائمة عليهم السلام قال قلت وأي الملك اعطيتم قال ملك الجنة وملك النار .

وروى هذا الحديث صاحب الرجعة بالسند والمتن وفى آخر حديثه فقال ملك الجنة وملك الرجعة (٢) .

الاسم الخامس والثمانون ومائة : انه من الذين فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه فى قوله تعالى «يا ايها الذين آمنوا من يرد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه» الآية .

أبو علي الطبرسي قيل هم أمير المؤمنين علي عليه السلام وأصحابه حين قاتل من

قائله من الناكثين والقاسطين والمارقين قال وروى ذلك عن عمار وحذيفة وابن عباس :
ثم قال وهو المروى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام .
قال : وروى عن علي عليه السلام انه قال : يوم البصرة والله ما قوتل أهل هذه الآية
حتى اليوم :

وفى نهج البيان للشيباني المروى عن الباقر والصادق عليهما السلام ان هذه
الآية نزلت فى علي (ع) .

علي بن ابراهيم فى معنى الآية قال قال هو مخاطبة لأصحاب رسول صلى الله عليه وآله
الذين غصبوا آل محمد حقهم وارتدوا عن دين الله فسوف يأتى الله بقوم يحبهم ويحبونه
نزلت فى علي (ع) .

ومن طريق المخالفين قال الثعلبي فى تفسير الآية «فسوف يأتى الله بقوم يحبهم
ويحبونه» الآية نزلت فى علي (ع) (١) .

الاسم السادس والثمانون ومائة «الذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون
الزكاة وهم راكعون» .

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن أحمد بن
محمد عن الحسن بن علي الهاشمي قال حدثنى أبي عن أحمد بن عيسى قال حدثنى
جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام فى قوله عز وجل : «يعرفون
نعمة الله ثم ينكرونها» قال : لما نزلت انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا والذين
يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ، اجتمع نفر من أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وآله فى مسجد المدينة ، فقال بعضهم لبعض ما تقولون فى هذه الآية
فقال بعضهم ان كفرنا بهذه الآية نكفر بسائرهما وإن آمننا فهذا ذل حين سلط علينا
علي بن أبي طالب عليه السلام ، فقالوا : قد علمنا ان محمداً صادق فيما يقول ولكن
نتولاه ولا نطيعه علماً فيما أمرنا فنزلت هذه الآية «يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها»

يعني يعرفون ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام وأكثرهم الكافرون بولايته .

عنه عن عدة من أصحابنا عن محمد بن عبد الله عن عبد الوهاب بن بشير عن موسى بن قادم عن سليمان عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله «فما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون» قال : ان الله أعظم وأجل وأمنع من أن يظلم ولكنه خلطنا بنفسه فجعل ظلمنا ظلمه وولايتنا ولايته حيث يقول «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا» يعني الائمة منّا ، ثم قال في مرضع آخر «وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون» ثم ذكر مثله .

وعنه باسناده عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن الحسين بن أبي العلاء قال : ذكرت لأبي عبد الله عليه السلام قوله لنا في الاوصياء ان طاعتهم مفترضة ، قال فقال نعم هم الذين قال الله تعالى «أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الامر منكم» وقال عز وجل : «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا» .

عنه عن الحسين بن محمد عن معلّى بن محمد عن أحمد بن محمد عن الحسين بن محمد الهاشمي عن أبيه عن أحمد بن عيسى في قول الله عز وجل : «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا» قال : انما يعني أولى بكم أي أحق بكم وبأموالكم وأموالكم من أنفسكم الله ورسوله والذين آمنوا يعني علياً وأولاده الائمة عليهم السلام الى يوم القيامة ، ثم وصفهم الله عز وجل فقال : «الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راكعون وكان أمير المؤمنين في صلوة الظهر وقد صلى ركعتين وهو راكع وعليه حلة قيمتها ألف دينار وكان النبي (ص) قد كساه اياها وكان النجاشي أهداها له فجاء سائل فقال : السلام عليك يا ولي الله وأولى المؤمنين من أنفسهم تصدق على مسكين فطرح الحلة اليه وأومى بيده أن احملها فأنزل الله عز وجل فيه هذه الآية وصيّر نعمة اولاده بنعمته فكل من بلغ من اولاده مبلغ الامامة بهذه النعمة مثله فيتصدقون وهم راكعون والسائل الذي سأل أمير المؤمنين عليه السلام من الملائكة والذين يسألون الائمة من أولاده يكونون من الملائكة .

وعنه عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة

والفضيل بن يسار وبكير بن أعين ومحمد بن مسلم وبريد بن معوية وأبي الجارود جميعاً عن أبي جعفر عليه السلام قال أمر الله عز وجل رسوله بولاية علي وأنزل عليه «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راكعون» وفرض من ولاية اولى الامر فلم يدروا ما هي فأمر الله محمداً وآل البيت أن يفسر لهم الولاية كما فسر الصلوة والزكاة والصوم والحج فلما أتم ذلك من الله ضاق بذلك صدر رسول الله ﷺ وتخوف ان يرد عن دينهم وان يكذبوه فضاقت صدره وراجع ربه عز وجل فأوحى الله عز وجل اليه « يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس » فصدع بأمر الله تعالى ذكره فقام بولاية علي عليه السلام يوم غدیر خم فنأدى الصلوة جامعة وأمر الناس ان يبلغ الشاهد الغائب قال عمر بن اذينة قالوا جميعاً غير أبي الجارود قال أبو جعفر عليه السلام وكانت الفريضة تنزل بعد الفريضة الاخرى وكانت الولاية آخر الفرائض فأُنزل الله عز وجل «اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي» قال أبو جعفر عليه السلام يقول الله عز وجل : لا أنزل عليكم بعد هذه فريضة قنـد أكملت لكم الفرائض (١) .

ابن بابويه قال حدثنا علي بن حاتم رحمه الله قال حدثنا أحمد بن محمد ابن سعيد الهمداني قال حدثنا جعفر بن عبد الله المحمدي قال : حدثنا كثير بن عياش عن أبي الجارود عن أبي جعفر في قول الله عز وجل «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا» قال ان رهطاً من اليهود اسلموا منهم عبدالله بن سلام وأسيد بن ثعلبة وابن يامين وابن صوريا فأتوا النبي فقالوا يا نبي الله ان موسى عليه السلام أوصى الى يوشع بن نون فمن وصيك يا رسول الله ومن ولينا بعدك فنزلت هذه الاية «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راكعون» قال رسول الله ﷺ قوموا فقاموا واتوا المسجد فاذا سائل خارج فقال : يا سائل أما

أعطاك أحد شيئاً قال نعم هذا الخاتم قال : من أعطاكه قال أعطانيه ذلك الرجل الذي يصلي قال علي أي حال أعطاك قال : كان راعماً فكبر النبي ﷺ وكبر أهل المسجد فقال النبي ﷺ علي وليكم بعدي قالوا رضينا بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً وبعلي بن أبي طالب علياً ولياً فأمر الله عز وجل «ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون» فروى عن عمر بن الخطاب انه قال لقد تصدقت بأربعين خاتماً وأنا راعع لينزل في ما انزل في علي بن أبي طالب فما نزل.

علي بن ابراهيم قال حدثني أبي عن صفوان عن أبان بن عثمان عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال : بينا رسول الله جالس وعنده قوم من اليهود فيهم عبدالله بن سلام اذ نزلت عليه هذه الآية فخرج رسول الله (ص) الى المسجد فاستقبله سائل فقال : هل أعطاك أحد شيئاً قال نعم ذلك المصلي فجاء رسول الله (ص) فاذا هو علي عليه السلام .

الشيخ أحمد بن علي الطبرسي في كتاب الاحتجاج قال ومما أجابه أبو الحسن علي بن محمد العسكري (ع) في رسالته الى أهل الأهواز حين سأله عن الجبر والتفويض قال : اجتمعت الأمة قاطبة لا اختلاف بينهم في ذلك أن القرآن حق لا ريب فيه عند جميع فرقها فهم في حالة الاجتماع عليه مصيبون وعلى تصديق ما أنزل الله مهتدون لقول النبي ﷺ لا تجتمع امتي على ضلالة فأخبر ﷺ ان ما اجتمعت عليه الأمة ولم يخالف بعضها بعضاً هو الحق فهذا معنى الحديث لا ما تأوله الجاهلون ولا ما قاله المعاندون من ابطال حكم الكتاب واتباع احكام الاحاديث المزورة والروايات المزخرفة واتباع الأهواء المردية المهلكة التي تخالف نص الكتاب وتحقيق الايات الواضحات النيرات ، ونحن نسأل الله أن يوفقنا للصواب ويهدينا الى الرشاد ثم قال عليه السلام فاذا شهد الكتاب بتصديق (بصدق - خ) خبر وتحقيقه فأنكرته طائفة من الأمة عارضته بحديث من هذه الاحاديث المزورة فصارت بانكارها ودفعها الكتاب كفاراً ضلالاً وأصح خبر ما عرف تحقيقه من الكتاب مثل الخبر المجمع عليه من رسول الله (ص) حيث قال اني مستخلف فيكم خليفتي كتاب الله وعترتي ما ان تمسكتم

بهما لن تضلوا بعدي وأنها لن يفترقا حتى يردا علي الحوض واللفظة الاخرى عنه في هذا المعنى بعينه قوله (ص) اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ما انكم ان تمسكتم بهما لن تضلوا فلما وجدنا شواهد هذا الحديث نصاً في كتاب الله مثل قوله «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راكعون» ثم اتفقت روايات العلماء في ذلك لأمير المؤمنين عليه السلام انه تصدق بخاتمه وهو راع فشكر الله ذلك له وأنزل الآية فيه ثم وجدنا رسول الله قد أبانه من أصحابه بهذه اللفظة : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، وقوله عليه السلام : علي يقضي ديني وينجز مواعيدي وهو خليفتي عليكم بعدي وقوله حيث استخلفه على المدينة فقال: يا رسول الله أتخلفني على النساء والصبيان فقال (ص) أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي فعلمنا ان الكتاب شهد بتصديق هذه الاخبار وتحقيق هذه الشواهد فيلزم الامة الاقرار بها اذا كانت هذه الاخبار وافقت القرآن ووافق القرآن هذه الاخبار فلما وجدنا ذلك موافقاً لكتاب الله وجدنا كتاب الله موافقاً لهذه الاخبار وعليها دليلا كان الاقتداء بهذه الاخبار فرضاً لا يتعداه الا اهل العناد والفساد. والاحاديث في ذلك كثيرة ذكرنا طرفاً منها وافيأ في كتاب البرهان من طرق الخاصة والعامة من أرادها وقف عليها من هناك لانه مبني هذا الكتاب على الاختصار (١) .
ونزيده هنا من طرق العامة :

روى الثعلبي قال : أخبرنا أبو الحسن محمد بن القاسم الفقيه قال : حدثنا أبو عبد الله بن أحمد الشعراني قال أخبرنا أبو علي أحمد بن علي بن رزين الباشاني قال حدثنا المظفر بن الحسين الانصاري قال حدثنا السري (السندي-خ) بن علي الوراق قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني عن قيس بن الربيع عن الأعمش عن عباية بن الربيع قال بينا عبد الله بن عباس رضي الله عنه جالس على شفير زمزم يقول قال

رسول الله (ص) اذا أقبل رجل معتم بعمامة فجعل ابن عباس لا يقول قال رسول الله الا قال الرجل قال رسول الله ﷺ فقال له ابن عباس سألتك بالله من أنت قال فكشف العمامة عن وجهه وقال يا ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا أعرفه بنفسي أنا جندب بن جنادة البصري أبوذر الغفاري سمعت رسول الله (ص) بهاتين والا صمتا ورأيت بهاتين والا فعميتا يقول علي قائد البرة وقاتل الكفرة منصور من نصره مخذول من خذله ، اما اني صليت مع رسول الله (ص) يوماً من الايام صلوة الظهر فسأل سائل في مسجد رسول الله (ص) فلم يعطه أحد فرفع السائل يده الى السماء وقال اللهم اشهد اني سألت في مسجد رسول الله ﷺ فلم يعطني أحد شيئاً وكان علي ﷺ راكعاً فأومى اليه بخنصره اليمنى وكان يختم فيها فأقبل السائل حتى أخذ الخاتم من خنصره وذلك بعين النبي (ص) فلما فرغ من صلوته رفع رأسه الى السماء فقال : اللهم ان أخي موسى سالك فقال : «رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيراً من أهلي هرون أخي اشدد به ازرى وأشركه في أمري» فأنزلت عليه قرآناً ناطقاً «سنشدك بأخيك ونجعل لكما سلطاناً» فلا يصلون اليكما بآياتنا اللهم وأنا محمد نبيك وصفيك اللهم فاشرح لي صدري ويسر لي أمري واجعل لي وزيراً من أهلي علياً اشدد به ظهري قال أبوذر فوالله ما استتم رسول الله الكلمة حتى نزل عليه جبرئيل من عند الله تعالى فقال يا محمد اقرء فقال وما أقرء قال اقرء «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون» .

قال : وسمعت أبا منصور الخشاعي يقول سمعت محمد بن عبد الله الحافظ يقول سمعت أبا الحسن علي بن الحسن ابا حامد محمد بن هارون الحضرمي يقول سمعت محمد بن منصور الطوسي يقول سمعت أحمد بن حنبل يقول ما جاء لاحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله (مثل-ظ) ما جاء لعلي بن أبي طالب ﷺ من الفضائل .

ومن كتاب الجمع بين الصحاح الستة لرزين من الجزء الثالث من أجزاء ثلاثة

فى تفسير سورة المائدة فى قوله تعالى «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون» .

من صحيح النسائي عن ابن سلام قال : أتيت رسول الله (ص) فقلنا ان قومنا حادونا لما صدقنا الله ورسوله وأقسموا ان لا يكلمونا فأترل الله تعالى «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون» الآية ثم أذن بلال لصلوة الظهر فقام الناس يصلون فمن بين ساجد وراكع وسائل ، اذ سائل يسأل فأعطى علي عليه السلام خاتمه وهو راكع ، فأخبر السائل رسول الله (ص) فقرأ علينا رسول الله (ص) «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ، ومن يتولى الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون» .

ومن مناقب ابن المغازلي الفقيه قال أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن ابراهيم بن شاذان البزاز اذناً قال حدثنا الحسن بن علي العدوي قال حدثنا سلمة بن شبيب قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا مجاهد عن ابن عباس فى قوله تعالى : «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون» قال نزلت فى علي عليه السلام .

عنه قال أخبرنا أبو نصر أحمد بن موسى الطحاح اجازة عن القاضي أبي الفرج الحنوطي عبد الحميد بن موسى حدثنا محمد بن اسحاق الخزاز حدثنا عبد الله بن بكار حدثنا عبيد بن أبي الفضل عن محمد بن الحسن عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام فى قوله تعالى : «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا» قال: الذين آمنوا علي بن أبي طالب عليه السلام .

وعنه قال أخبرنا أحمد بن محمد بن طاوان اذناً ان أبا محمد عمرو بن عبد الله بن شوزب حدثهم قال حدثنا أبي قال حدثنا ابراهيم بن عبد السلام قال حدثنا محمد بن عمر بن بشير العسقلاني قال حدثنا أبي قال حدثنا مطلب بن زياد عن السدي عن أبي عيسى عن ابن عباس قال مر سائل بالنبي (ص) وفى يده خاتم ، فقال : من أعطاك هذا الخاتم ؟

قال ذاك الراكع ، وكان علي عليه السلام يصلي ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : الحمد لله الذي جعلها فيّ وفي أهل بيتي «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا» الآية وكان علي خاتمه الذي تصدق به سبحانه من فخري بأني له عبد .

وعنه قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن طاوان قال أخبرنا أبو أحمد عمرو ابن عبد الله بن شاذب قال حدثنا محمد بن أحمد العسكري الدقاق قال حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال حدثنا عبادة قال حدثنا عمر بن ثابت عن محمد ابن السائب عن أبي صالح عن ابن عباس قال : كان علي (ع) راكعاً فجاء مسكين وأعطاه خاتمه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله من أعطاك هذا ؟ فقال : أعطاني هذا الراكع ، فأنزل الله هذه الآية : « انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا » الى آخر الآية .

وعنه قال أخبرنا أحمد بن محمد بن طاوان اذناً ان أبا أحمد عمرو بن عبد الله شاذب أخبرهم قال حدثنا محمد بن جعفر بن محمد العسكري قال حدثنا محمد بن عثمان قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن ميمون قال حدثنا علي بن عباس قال دخلت أنا وأبو مريم علي عبد الله بن عطاء قال ابو مريم حدث علياً بالحديث الذي حدثني عن أبي جعفر قال كنت عند أبي جعفر جالساً اذ مر عليه ابن عبد الله بن سلام قلت جعلت فداك هذا ابن الذي عنده علم الكتاب قال لا ولكنه صاحبكم علي بن أبي طالب عليه السلام نزلت فيه آيات من كتاب الله عز وجل «ومن عنده علم الكتاب أؤمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه» انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا» الآية .

والروايات من الفريقين متظافرة انها نزلت في أمير المؤمنين علي عليه السلام وكفاك قول أبي الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام فيما تقدم من قوله عليه السلام في هذه الآية اتفقت روايات العلماء في ذلك لأمير المؤمنين عليه السلام انه تصدق بخاتمه وهو راكع فشكر الله ذلك له وأنزل الآية فيه .

فائدة روى عن عمار الساباطي عن أبي عبد الله عليه السلام ان الخاتم الذي تصدق به أمير المؤمنين عليه السلام وزن أربعة مثاقيل حلقته من فضة وفضه خمسة مثاقيل من ياقوتة حمراء

وُثِمَنه خراج الشام وخراج الشام ثلثمائة حمل من فضة وأربعة احمال من ذهب وكان الخاتم لمران (لمروان-خ) بن طوقٍ قتله أمير المؤمنين (ع) وأخذ الخاتم من أصبعه وأتى به إلى النبي (ص) من جملة الغنائم وأمره النبي ﷺ أن يأخذ الخاتم فأخذ الخاتم فأقبل وهو في أصبعه وتصدق به على السائل في أثناء ركوعه في أثناء صلوته خلف النبي (ص) وذكر الغزالي في كتاب سر العالمين أن الخاتم الذي تصدق به أمير المؤمنين عليه السلام كان خاتم سليمان بن داود (ع) .

وقال الشيخ الطوسي أن التصديق بالخاتم كان اليوم الرابع والعشرين من ذي الحجة وذكره أيضاً صاحب كتاب مسار الشيعة وذكر أنه أيضاً يوم المباهلة (١) .
الاسم السابع والثمانون ومائة الذين آمنوا في قوله تعالى «ومن يتولي الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون» .

ابن شهر آشوب عن الباقر ﷺ أنها نزلت في علي (ع) قال وفي أسباب النزول عن الواحدي «ومن يتولي الله يعني يحب الله ورسوله والذين آمنوا» يعني علياً وإن حزب الله يعني شيعة الله ورسوله ووليه هم الغالبون» يعني هم الغالبون على جميع العباد .
فبدأ في هذه الآية بنفسه ثم بنبيه ثم بوليه وكذلك في الآية الثانية .
قلت قد تقدم في هذه أخبار في أخبار الآية السابعة (٢) .

الاسم الثامن والثمانون ومائة اسم علي (ع) مراد في قوله تعالى «يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك» الآية .

علي بن عيسى في كشف الغمة فيما رواه من طريق المخالفين عن رزين ابن عبد الله قال كنا نقرأ على عهد رسول الله (ص) «يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك : إن علياً مولى المؤمنين ، فإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله

يعصمك من الناس» .

ومن طريق المخالفين ما رواه الثعالبي قال قال أبو جعفر محمد بن علي (ع) معناه بلغ ما اتزل اليك من ربك في فضل علي بن أبي طالب عليه السلام وفي نسخة أخرى انه عليه السلام قال : «يا أيها الرسول بلغ ما اتزل اليك من ربك» في علي (ع) وقال هكذا نزلت . رواه جعفر بن محمد (ع) فلما نزلت هذه الآية أخذ رسول الله (ص) بيد علي وقال من كنت مولاه فعلي مولاه ، والروايات انها نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام مذكورة في كتاب البرهان وغيره من طرق الخاصة والعامة (١) .

سورة الانعام

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم التاسع والثمانون وعائة : انه فيمن بلغ فى قوله تعالى : «وأوحى الي هذا القرآن لانذركم به» الاية .

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن أحمد بن عائد عن ابن اذينة عن مالك الجهني قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله عز وجل : « وأوحى الي هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ » : قال : بلغ أن يكون اماماً من آل محمد صلى الله عليه وآله وهو ينذر بالقرآن ، كما أنذر به رسول الله .

وروى هذا الحديث أيضاً محمد بن يعقوب عن أحمد بن مهران عن عبدالمعظم عن ابن اذينة عن مالك الجهني قال قلت لابي عبد الله عليه السلام مثله .

العياشي عن زرارة وحمزان عن أبي جعفر وأبي عبد الله (ع) فى قوله : « وأوحى الي هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ » يعني الائمة من بعده ، وهم ينذرون به الناس .

وعنه باسناده عن أبي خالد الكابلي قال قلت لابي جعفر (ع) وأوحى الي هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ « حقيقة أي شىء عنى بقوله ومن بلغ ؟ قال فقال : من بلغ أن يكون اماماً من ذرية الاوصياء فهو ينذر بالقرآن ، كما أنذر به رسول الله صلى الله عليه وآله .

وعنه باسناده عن عبد الله بن بكير عن محمد عن أبي جعفر (ع) فى قول الله « لانذركم به ومن بلغ » قال علي (ع) ممن بلغ .

سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن أحمد بن النضر الخزاز عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن أبي جميلة المفضل بن صالح الاسدي عن مالك الجهني قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام « وأوحى الي هذا القرآن لأنذرکم به ومن بلغ انکم لتشهدون » قال : الامام منّا كما ينذر رسول الله صلى الله عليه وآله (١) .

الاسم التسعون ومائة : انه من الايات في قوله تعالى «والذين كذبوا بآياتنا صم وبكم في الظلمات من يشأ الله يضلله ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم .

علي بن ابراهيم قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا عبد الكريم قال حدثنا محمد بن علي قال حدثنا محمد بن الفضيل عن أبي حمزة قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله «والذين كذبوا بآياتنا صم وبكم في الظلمات من يشأ الله يضلله ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم» فقال أبو جعفر عليه السلام نزلت في الذين كذبوا بأوصيائهم صم وبكم كما قال الله في الظلمات» من كان من ولد ابليس فانه لا يصدق بالاولياء ولا يؤمن بهم أبداً وهم الذين اضلهم الله ، ومن كان من ولد آدم آمن بالاولياء «فهم على صراط مستقيم» قال: وسمعتنه يقول «كذبوا بآياتنا كلها» في بطن القرآن كذبوا بالاولياء كلهم (٢) .

الاسم الحادي والتسعون ومائة : انه من قوم ليسوا بها بكافرين في قوله تعالى «فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين» .

محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر (ع) في قوله تعالى «الذين آتينا هم الكتاب والحكم والنبوة فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين» فانه وكل بالفضل

(١) البرهان ج ١ ص ٥١٩-٥٢٠ العياشي ج ١ ص ٣٥٦ .

(٢) البرهان ج ١ ص ٥٢٥ .

من اهل بيته والاخوان والذرية وهو قول الله تبارك وتعالى «فان يكفر بها أمتك فقدوكلت اهل بيتك بالايمان الذي ارسلتك به فلايكفرون به أبداً ولا اضيع الايمان الذي ارسلتك به من اهل بيتك من بعدك علماء أمتك وولاة أمري بعدك وأهل استنباط العلم الذي ليس فيه كذب ولا اثم ولا زور ولا بطر ولا رياء :

فهذا بيان ما ينتهى اليه أمر هذه الامة ان الله عزوجل طهر اهل بيت نبيه عليهم السلام وسألهم أجر المودة وأجرى لهم الولاية وجعلهم اوصياء وأحباء ثابتة بعده فى أمته فاعتبروا أيها الناس فيما قلت حيث وضع الله عزوجل ولايته وطاعته ومودته واستنباط علمه وحججه فاياء فتقبلوا وبه فاستمسكوا تنجوا به ويكون لكم الحجة يوم القيمة وطريق ربكم عز وجل ، لا تصل ولاية الى الله عزوجل الا بهم فمن فعل ذلك كان حقاً على الله ان يكرمه ولا يعذبه ومن يأت الله عزوجل ان يذله بغير ما أمره كان حقاً على الله عزوجل ان يذله وان يعذبه (١) .

ورواه العياشى باسناده عن الثمالى عن أبي عبد الله (ع) الى قوله ولا بطراً ولا رياء (٢)
الاسم الثانى والتسعون ومائة انه من الذين هدى الله .

والثالث والتسعون ومائة : انه من الذين فبهدهم اقتده .

العياشى باسناده عن العباس بن هلال عن الرضا (ع) ان رجلاً أتى عبد الله بن حسن وهو (امام) بالسبالة فسأله عن الحج فقال له هذاك جعفر بن محمد (ع) قد نصب نفسه لهذا فاسأله فأقبل الرجل الى جعفر عليه السلام فسأله فقال له قد رأيتك واقفاً على عبد الله بن الحسن فما قال لك قال سألته فى أمرى فأمرنى ان آتيك وقال هذاك جعفر بن محمد نصب نفسه لهذا فقال جعفر : نعم أنا من الذين قال الله فى كتابه «اولئك الذين هداهم الله فبهدهم اقتده» (٣) .

(١) البرهان ج ١ ص ٥٣٩ .

(٢) العياشى ج ١ ص ٣٦٩ .

(٣) البرهان ج ١ ص ٣٦٩ .

الاسم الرابع والتسعون ومائة : انه من النجوم في قوله تعالى «وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر .

علي بن ابراهيم قال قال النجوم آل محمد عليهم الصلوة والسلام .

الاسم الخامس والتسعون ومائة : انه سبيل الله في قوله تعالى «وان تطع أكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله .

علي بن ابراهيم في تفسيره قال ثم قال عز وجل لنبيه ﷺ «وان تطع أكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله . يعني يجيزوك عن الامام فانهم مختلفون فيه ان يتبعون الا الظن وان هم الا يخرصون» أي يقولون بلا علم بالتخمين والتحجب .

الاسم السادس والتسعون ومائة : انه نور يمشي به في الناس في قوله تعالى «أو من كان ميتاً فأحييناه وجعلنا له نوراً يمشي به في الناس» .

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن محمد بن اسمعيل عن منصور بن يونس عن بريد قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول في قول الله تبارك وتعالى «أو من كان ميتاً فأحييناه وجعلنا له نوراً يمشي به في الناس» فقال ميت لا يعرف شيئاً «نوراً يمشي به في الناس» اماماً يأتيهم به كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها قال الذي لا يعرف الامام (ع) .

العياشي باسناده عن بريد العجلي عن أبي جعفر عليه السلام قال «أو من كان ميتاً فأحييناه وجعلنا له نوراً يمشي به في الناس» قال الميت الذي لا يعرف هذا الشأن قال أتدري ما يعني ميتاً قال قلت جعلت فداك لا قال الميت الذي لا يعرف شيئاً فأحييناه بهذا الامر «وجعلنا له نوراً يمشي به في الناس» قال اما ما يأتيهم به قال «كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها» قال كمثل هذا الخلق الذين لا يعرفون الامام عليه السلام .

وفي رواية أخرى عن بريد العجلي قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله «أو من كان ميتاً فأحييناه وجعلنا له نوراً يمشي به في الناس» قال الميت الذي لا يعرف هذا الشأن يعني هذا الامر وفي نسخة هذا الامام «وجعلنا له نوراً» اما ما

يأتى به يعنى علي بن أبى طالب (ع) قلت فقلوه «كمن مثله فى الظلمات ليس بخارج منها»، فقال بيده هكذا هذا الخلق الذي لا يعرفون شيئاً (١) .

الاسم السابع والسبعون ومائة : انه من الحجة البالغة فى قول الله تعالى «قل له الحجة البالغة» .

العياشى باسناده عن الحسين قال سمعت أبا طالب القمي يروى عن أبى عبد الله عليه السلام قال : نحن الحجة البالغة على ما دون السماء وفوق الارض (٢) .

الاسم الثامن والتسعون ومائة : انه السبيل المستقيم المأمور باتباعه والمنهى عن التفرق عنه فى قوله تعالى «وان هذا صراطى مستقيماً فاتبعوه» الآية.

علي بن ابراهيم فى قوله «وان هذا صراطى مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل» قال الصراط المستقيم الامام «ولا تتبعوا السبل» يعنى غير الامام عليه السلام «فتفرق بكم عن سبيله» يعنى تفرقوا وتختلفوا فى الامام .

ثم قال علي بن ابراهيم أخبرنا الحسن بن علي عن أبيه عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن أبي خالد القماط عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام فى قوله هذا صراطى مستقيم فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله» قال نحن السبيل فمن أبى في هذه السبل فقد كفر .

محمد بن الحسن الصفار عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن علي ابن أسباط عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالى عن أبي عبد الله (ع) قال سألت عن قول الله تبارك وتعالى «وان هذا صراطى مستقيماً فاتبعوه» هو والله على (ع) هو والله الصراط والميزان .

العياشى باسناده عن بريد العجلي عن أبي جعفر قال : «وان هذا صراطى مستقيماً

(١) البرهان ج ١ ص ٥٥٢ العياشى ج ١ ص ٣٧٦ .

(٢) العياشى ج ١ ص ٣٨٣ .

فاتبعوه ولا تتبع السبل فتفرق بكم عن سبيله» قال أندرى ما يعنى بصراطى مستقيماً قلت لا قال : ولاية على والاوصياء قال وتدرى ما يعنى فاتبعوه» قال قلت لا قال يعنى على بن أبى طالب (ع) قال وتدرى ما يعنى ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله» قلت لا قال ولاية فلان وفلان والله ، قال وتدرى ما يعنى فتفرق بكم عن سبيله قلت لا قال يعنى سبيل على (ع) .

عنه باسناده عن سعد عن أبى جعفر (ع) «وان هذا صراطى مستقيماً فاتبعوه» قال آل محمد ﷺ الصراط الذي دل عليه .

ابن الفارسى قال رسول الله ﷺ «وان هذا صراطى مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله» قال سألت الله أن يجعلها لى ففعل .

شرف الدين النجفى فى كتاب تأويل الايات الباهرة فى السترة قال تأويله ما ذكره على بن ابراهيم فى تفسيره قال حدثنى أبى عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن أبى بصير عن أبى جعفر (ع) فى قوله «وان هذا صراطى مستقيماً فاتبعوه» قال طريق الامامة فاتبعوه ولا تتبعوا السبل أى طرقاً غيرها «ذلكم وصيكم به لعلكم تتقون» .

ثم قال شرف الدين وذكر على بن يوسف بن جبير فى كتاب نهج الايمان قال الصراط المستقيم هو على بن أبى طالب (ع) فى هذه الاية لمارواه ابراهيم الثقفى فى كتابه باسناده الى أبى بريدة الاسلمى قال قال رسول الله (ص) «وان هذا صراطى مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله» قال سألت الله ان يجعلها لى ففعل .

قلت وروى ابن شهر آشوب فى كتاب المناقب هذا الحديث عن ابراهيم الثقفى عن أبى بريدة الاسلمى قال قال رسول الله (ص) الحديث بعينه .

ابن شهر آشوب عن ابن عباس كان رسول الله ﷺ يحكم وعلى (ع) بين يديه مقابله ورجل عن يمينه ورجل عن شماله فقال (ص) اليمين والشمال مضلة والطريق السوى (هى) الجادة ثم اشار بيده ان هذا صراطى مستقيماً فاتبعوه الاية .

وعن جابر بن عبد الله ان النبي (ص) بينما جالس وأصحابه عنده اذ قال وأشار بيده الى علي عليه السلام وقال هذا صراط مستقيم فاتبعوه» الآية (١) .

الاسم التاسع والتسعون ومائة : انه بعض الايات في قوله تعالى هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة أو يأتي ربك أو يأتي بعض آيات ربك الآية .

ابن بابويه قال حدثني أبي رحمه الله قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن علي بن رثاب عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال في قول الله عز وجل «يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل» قال الايات الائمة والاية المنتظرة القائم (ع) فيومئذ لا ينفع نفس إيمانها لم تكن آمنت من قبل قيامه بالسيف وان آمنت بمن تقدم من آبائه عليهم السلام .

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن حمدان بن سليمان عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن يونس عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله «لا ينفع نفس إيمانها لم تكن آمنت من قبل» يعني في الميثاق أو كسبت في إيمانها خيراً» قال الاقرار بالانبياء والاوصياء وأمير المؤمنين (ع) خاصة قال لا ينفع نفساً إيمانها لانها سلبت (٢) .

الاسم المأتان : انه الذين في قوله تعالى : «ان الذين فارقوا دينهم وكانوا شيعاً لست منهم في شيء» .

علي بن ابراهيم في تفسيره قال فقال في قوله : «ان الذين فارقوا دينهم» يعني فارقوا أمير المؤمنين (ع) وصاروا أحزاباً .

ثم قال علي بن ابراهيم حدثني أبي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن المعلی بن خنيس عن أبي عبد الله (ع) في قوله «ان الذين فارقوا دينهم وكانوا

(١) البرهان ج ١ ص ٥٦٣ .

(٢) البرهان ج ١ ص ٥٦٤ نور الثقلين ج ١ ص ٧٨٢ .

شيعة» قال (ع) : فارقوا القوم والله دينهم .

العياشي بإسناده عن كليب الصيداوي قال سألت أبا عبد الله (ع) عن قول الله عز وجل «ان الذين فارقوا دينهم وكانوا شيعاً» ثم قال كان علي (ع) يقرأها فارقوا دينهم ، قال فارقوا والله القوم دينهم (١).

الاسم الحادي ومائتان : انه من الذين في قوله تعالى «قل انني هدائي ربي الى صراط مستقيم ديناً قيماً» ملة ابراهيم حنيفاً وما كان من المشركين» .
العياشي بإسناده عن جابر الجعفي عن محمد بن علي (ع) قال ما من أحد من هذه الامة يدين بدين ابراهيم غيرنا وشيعتنا .

عنه بإسناده عن عمر بن أبي الهيثم قال سمعت الحسين بن علي (ع) يقول :
ما من أحد على ملة ابراهيم الا نحن وشيعتنا وسائر الناس منها براء (٢) .

(١) البرهان ج ١ ص ٥٦٥ العياشي ج ١ ص ٣٨٥ نورالثقلين ج ١ ص ٧٨٣ .

(٢) العياشي ج ١ ص ٣٨٨ .

سورة الاعراف

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الثاني ومأتان : انه من الذين فى قوله تعالى : « أقيموا وجوهكم عند كل مسجد » .

العياشى باسناده عن الحسين بن مهران عن أبى عبد الله (ع) فى قوله « وأقيموا وجوهكم عند كل مسجد » قال يعنى الأئمة (ع) .

الاسم الثالث ومائتان : المسجد فى قوله تعالى « خذوا زينتكم عند كل مسجد » .
الشيخ فى التهذيب باسناده عن محمد بن أحمد بن داود عن محمد بن الحسن عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد بن يحيى عن رجل عن الزبير بن عتبة عن فضالة بن موسى بن النهدي (الهندي خ) عن العلاء بن سبابه عن أبى عبد الله عليه السلام فى قول الله عز وجل : « خذوا زينتكم عند كل مسجد » قال الغسل عند لقاء كل امام عليه السلام .

العياشى باسناده عن الحسين بن مهران عن أبى عبد الله عليه السلام فى قول الله تعالى « خذوا زينتكم عند كل مسجد » قال يعنى الأئمة عليه السلام (١) .

الاسم الرابع ومأتان : من العباد الذين أخرج لهم من الزينة والطيبات .
الخامس ومأتان : انه من الذين آمنوا لهم خالصة يوم القيامة فى قوله تعالى « قل من حرم زينة الله التى أخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هى للذين آمنوا

فى الحيوۃ الدنيا خالصة يوم القيامة .

محمد بن يعقوب عن علي بن محمد بن بندار عن أحمد بن أبى عبد الله عن محمد بن علي رفعه قال : مر سفيان الثوري فى المسجد الحرام فرأى أبا عبد الله عليه السلام وعليه أثواب كثيرة القيمة حسان ، فقال : والله لا نيتنه ولا وبختنه ، فدنا منه فقال يا بن رسول الله والله ما لبس رسول الله صلى الله عليه وآله مثل هذا اللباس ولا علي عليه السلام ولا أحد من آبائك ، فقال له أبا عبد الله عليه السلام كان رسول الله صلى الله عليه وآله فى زمان قتر مقتر ، وكان يأخذه لقتره وأقتاره ان الدنيا بعد ذلك أرخت غرايلها ، وأحق أهلها بها أبرارها ، ثم تلى « قل من حرم زينة الله التى أخرج لعباده والطيبات من الرزق » فنحن أحق من أخذ (هاخ) منها ما أعطاه الله عز وجل . يا ثوري ما ترى عليّ من ثوب انما لبسته للناس ، ثم اجتذب بيد سفيان فجرها اليه ثم رفع الثوب الاعلى وأخرج ثوباً تحت ذلك على جلده غليظاً ثم قال : هذا لبسته لنفسى ، وما رأيته للناس ، ثم جذب ثوباً على سفيان أعلاه غليظاً خشناً ، وداخل ذلك الثوب ليقن فقال لبست هذا الاعلى للناس ولبست هذا لنفسك تسرها .

عنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن محمد بن عبد الله بن أحمد عن علي بن النعمان عن صالح بن حمزة عن أبان بن مصعب عن يونس بن ظبيان أو المعلى بن خنيس قال قلت لابي عبد الله عليه السلام مالكم من هذه الارض فتبسم ثم قال ان الله عز وجل بعث جبرائيل عليه السلام وأمره أن يخرق بابهامه ثمانية أنهار فى الارض منها سيحان وجيحان وهو نهر بلخ والخشوع وهو نهر الشاش ومهران وهو نهر الهند ونيل مصر ودجلة والفرات فما سقت واستقت فهو لنا وما كان لنا فهو لشيعتنا . وليس لعدونا منه شيء الا ما عنت (غصبـخ) عليه وان دولينا لفي اوسع فيما بين ذه الى ذه يعنى ما بين السماء والارض ثم تلى هذه الاية « قل هي للذين آمنوا فى الحيوۃ الدنيا » المغصوبين عليها خالصة لهم يوم القيمة بلا غصب .

الاسم السادس ومأتان انه المؤذن يوم القيمة فى قوله تعالى « وأذن مؤذن

بينهم ان لعنة الله على الظالمين » .

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن أحمد بن عمر الخلال قال سألت أبا الحسن (ع) عن قول الله «وأذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين» قال المؤذن علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام .

علي بن ابراهيم قال حدثني أبي عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن عليه السلام قال أمير المؤمنين (ع) يؤذن أذاً نأسمع الخلائق كلها والدليل على ذلك قول الله عزوجل (في سورة البرائة) «وأذان من الله ورسوله» فقال أمير المؤمنين عليه السلام كنت أنا الاذان في الناس .

ابن بابويه قال حدثنا أبو العباس محمد بن ابراهيم الطالقاني رحمه الله قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى بالبصرة قال : حدثني المغيرة بن محمد قال حدثنا رجاء ابن سلمة عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال : خطب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بالكوفة منصرفه من النهر وان بلغه ان معوية يسبه ويعيبه ويقتل أصحابه فقام خطيباً وذكر الخطبة الى أن قال عليه السلام فيها وأنا المؤذن في الدنيا والاخرة قال الله عزوجل «فأذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين» أنا ذلك المؤذن وقال «وأذان من الله ورسوله» وأنا ذلك الاذان .

العياشي باسناده عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في قوله «وأذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين» قال المؤذن أمير المؤمنين عليه السلام الطبرسي أبو علي قال : روى الحاكم بن القاسم الحسكاني باسناده عن محمد ابن الحنفية عن علي (ع) انه قال أنا ذلك المؤذن .

قال وباسناده عن أبي صالح عن ابن عباس انه قال لعلي (ع) في كتاب الله اسماء لا يعرفها الناس قوله «فأذن مؤذن بينهم» يقول على لعنة الله على الذين كذبوا بولايتي واستخفوا بحقي .

ابن الفارسي في الروضة قال الباقر (ع) «ونادى أصحاب الجنة أصحاب النار أن قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقاً فهل وجدتم ما وعد ربكم حقاً ؟ قالوا : نعم فأذن

مؤذن بينهم أن لعنة الله على الظالمين قال المؤذن علي (ع) (١) .

الاسم السابع ومأتان انه من رجال الاعراف في قوله تعالى «وينهما حجاب وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم» .

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن الهيثم بن واقد عن مقرن قال سمعت أبا عبد الله يقول جاء ابن الكوا الى أمير المؤمنين صلوات الله عليه فقال يا أمير المؤمنين عليه السلام «وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم» فقال : نحن على الاعراف ونحن نعرف أنصارنا بسيماهم ونحن الاعراف الذين لا يعرف الله عز وجل الا بسبيل معرفتنا ونحن الاعراف (يوقفناخ) يعرفنا الله يوم القيمة على الصراط فلا يدخل الجنة الا من عرفنا وعرفناه ولا يدخل النار الا من أنكرنا وأنكرناه ان الله تبارك وتعالى لو شاء لعرف الناس نفسه (حتى يعرفوا حده ويأتوه بابه خ) ولكن جعلنا ابوابه وصراطه وسبيله (وبابه - خ) والوجه الذي يؤتى منه فمن عدل عن ولايتنا أو فضل علينا غيرنا فانهم عن الصراط لنا كبون فلا سواء من اعتصم الناس به ولا سواء حيث ذهب الناس الى عيون كدرة يفرغ بعضها في بعض وذهب من ذهب الينا الى عيون صافية تجري بأمر ربها لا تفاد لها ولا انقطاع .

ورواه سعد بن عبد الله في بصائر الدرجات عن المعلى بن محمد البصري عن محمد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن الهيثم بن واقد عن مقرن قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : جاء ابن الكوا الى أمير المؤمنين صلوات الله عليه الحديث .

ابن بابويه قال حدثنا أبو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رحمه الله قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى بالبصرة قال حدثنا عبد الله بن المغيرة بن محمد قال حدثنا رجاء بن سلمة عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن أبي جعفر محمد

ابن علي عليه السلام عن علي عليه السلام في خطبة أشير اليها في الآية السابقة قال عليه السلام فيها ونحن أصحاب الاعراف أنا وعمي وأخي وابن عمي ، والله فالق الحب والنوى لا يلج النار لنا محب ولا يدخل الجنة لنا مبغض يقول الله عز وجل «وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم» سعد بن عبدالله في بصائر الدرجات قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن عبدالرحمن ابن أبي هاشم عن أبي سلمة بن سالم بن مكرم الجمال عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله «وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم» قال : نحن اولئك الرجال ، الائمة منا يعرفون من يدخل النار ومن يدخل الجنة كما تعرفون في قبائلكم الرجل منكم فيعرف فيها من صالح أو طالح .

عنه عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل الصيرفي عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام وأسحق بن عمار عن أبي عبدالله في قول الله عز وجل «وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم» قال هم الائمة (ع) . وعنه قال حدثني أبو الجوز بن المنبه بن عبدالله التميمي قال حدثني الحسين ابن علوان الكلبى عن سعد بن طريف عن أبي جعفر عليه السلام قال سئلته عن هذه الآية «وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم» فقال يا سعد آل محمد عليهم السلام هم الاعراف لا يدخل الجنة الا من يعرفهم ويعرفونه ولا يدخل النار الا من أنكرهم وانكروه وهم الاعراف لا يعرف الله الا بسبيل معرفتهم .

وعنه عن احمد بن محمد وعبدالله ابني محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن أبي ايوب الخزاز عن بريدة بن معاوية بن العجلي قال . سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله «وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم» . قال نزلت في هذه الآية ، والرجال هم الائمة من آل محمد عليهم السلام قلت فما الاعراف قال : صراط بين الجنة والنار فمن شفع له الامام منا من المؤمنين المذنبين نجا ومن لم يشفع له هوى .

وعنه عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن علوان عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال : كنت عند أمير المؤمنين عليه السلام فقال له رجل «وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم» فقال له علي عليه السلام نحن الاعراف نعرف انصارنا بسيماهم

ونحن الاعراف الذين لا يعرف الله الا بسبيل معرفتنا ، ونحن الاعراف نوقف يوم القيمة بين الجنة والنار فلا يدخل الجنة الا من عرفنا وعرفناه ولا يدخل النار الا من انكرنا وانكرناه وذلك قول الله عز وجل ، لو شاء لعرف الناس نفسه حتى يعرفوا حده ويأتونه من بابيه ، جعلنا أبوابه وصراطه وسيله وبابه الذي يؤتى منه .

وعنه عن علي بن احمد بن علي بن سعيد الاشعري عن حمدان بن يحيى عن بشر بن حبيب عن أبي عبد الله عليه السلام انه سئل عن قول الله عز وجل وبينهما حجاب وعلى الاعراف رجال قال : سور بين الجنة والنار عليه محمد والله وعلى والحسن والحسين وفاطمة وخديجة الكبرى (ع) فينادون أين محبونا وأين شيعتنا فيقبلون اليهم ويعرفونهم باسمائهم واسماء آباءهم وذلك قول الله عز وجل «يعرفون كلا بسيماهم» أي بأسمائهم فيأخذون بأيديهم فيجوزون بهم الصراط ويدخلون الجنة .
وعنه عن المعلى بن محمد البصري قال حدثنا أبو الفضيل المدني عن أبي مريم الانصاري عن المنهال بن عمرو عن رزين بن حبيش عن أمير المؤمنين عليه السلام قال سمعته يقول اذا دخل الرجل حفرة اتاه ملكان اسمهما منكر ونكير فأول ما يسئلانه عن ربه ثم عن نبيه ثم عن وليه فان أجاب نجا وان تحير عذابه (عذبـخ) فقال رجل فما حال من عرف ربه ونبيه ولم يعرف وليه قال «مذبذب (بين ذلك خ) لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء ومن يضل الله فلن تجد له سبيلا» فذلك لاسبيل له وقد قيل للنبي والله من اولئك يا نبي الله فقال وليكم في هذا الزمان علي عليه السلام ومن بعده وصيه، ولكل زمان عالم يحتاج الله به لان لا يكون كما قال الضلال قبلهم حين فارقتهم انبياءهم «ربنا لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع آياتك من قبل ان نذل ونخزى» فما كان من ضلالتهم وهي جهالتهم بالايات وهم الاوصياء فأجابهم الله عز وجل «قل كل متربص فتر بصوا فستعلمون من أصحاب الصراط السوي ومن اهتدى ، وانما كان تربصهم ان قالوا نحن في سعة من معرفة الاوصياء حتى نعرف اماماً فغيرهم الله بذلك والاوصياء هم أصحاب الصراط وقوفاً عليه لا يدخل الجنة الا من عرفهم عليهم السلام عند أخذ الموائيق عليهم ووصفهم في كتابه فقال عز وجل وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم» وهم الشهداء على اوليائهم والنبي (ص)

الشهيد عليهم وأخذ لهم موائق العباد بالطاعة وأخذ النبي ﷺ الميثاق بالطاعة فجرت نبوته عليهم وذلك قول الله عز وجل «فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الأرض ولا يكتمون الله حديثاً» .

وعنه عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن أسباط عن أحمد بن هيك (جبك خ) عن بعض أصحابه عن حدثه عن الأصمغ بن نباتة عن السلمان الفارسي (ره) قال قال اشهدوا قال أقسم بالله لسمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي عليه السلام يا علي انك والاصياء من بعدي أو قال من بعدك اعراف لا يعرف الله الا بسبيل معرفتهم واعراف لا يدخلون الجنة الا من عرفتموه وعرفكم ولا يدخل النار الا من أنكركم وأنكرتموه .

وعنه عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن بعض أصحابه عن ابن طريف قال قلت لابي جعفر عليه السلام قول الله عز وجل «وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم» قال يا سعد : انها أعراف ولا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه واعراف لا يدخل النار الا من انكرهم وانكروه، واعراف لا يعرف الله الا بسبيل معرفتهم فلا سواء من اعتصمت به العصمة ومن أتى آل محمد أتى عيناً صافية تجري بعلم الله ليس لها نفاذ ولا انقطاع ذلك بأن الله لو شاء لاراهم شخصه حتى يأتوه من بابه ولكن جعل آل محمد (ص) ابوابه التي يؤتى منها وذلك قول الله «ليس البر ان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها» .

وعنه عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن عثمان بن مروان عن المنخل بن جميل عن جابر بن يزيد قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن الاعراف ما هم قال هم أكرم الخلق على الله تبارك وتعالى .

وعنه عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل «وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم» فقال هم الائمة منا أهل البيت وباب من ياقوت أحمر على سور الجنة يعرفونه كل امام منا ما يليه فقال رجل وما يليه فقال من القرن الذي

فيه الى القرن الذي كان .

وعنه عن أحمد بن الحسين الكناني قال حدثنا تميم بن محمد المجاري قال حدثنا يزيد بن عبد الله الخيري قال حدثنا الحسين بن مسلم العجلي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام « وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم » قال : نحن أصحاب الاعراف ، من عرفنا فمآله الجنة ، ومن أنكرنا فمآله النار . والاحاديث بهذا المعنى كثيرة زيادة على ما ذكرنا هنا من أراد ذلك وقف عليه من كتاب البرهان في تفسير القرآن (١) .

الاسم الثامن ومأتان انه من البلد الطيب في قوله « والبلد الطيب يخرج نباته بأذن ربه » وهو مثل الائمة صلوات الله عليهم يخرج علمهم بأذن ربهم « والذي خبث لا يخرج الا نكدا » أي كدراً فاسداً .

الاسم التاسع ومأتان انه من المكتوب عندهم في التوراة والانجيل .

الاسم العاشر ومأتان انه النور الذي أنزل مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قوله تعالى « الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوباً في التوراة والانجيل الى قوله تعالى « واتبعوا النور الذي أنزل معه اولئك هم المفلحون » .

محمد بن يعقوب باسناده عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله « الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ، الى قوله « واتبعوا النور الذي أنزل معه اولئك هم المفلحون » قال عليه السلام النور في هذا الموضع أمير المؤمنين عليه السلام .

عنه عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن ابن أبي نصر عن حماد بن عثمان عن أبي عبيدة الحذاء قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن الاستطاعة وقول الناس ، فقال : وتلا هذه الآية « ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم »

يأبأ عبدة الناس مختلفون في اصابة القول وكلهم هالك قال قلت قوله «الأ من رحم ربك» قال هم شيعةنا ولرحمته خلقهم وهو قوله «ولذلك خلقهم» يقول (الله) لطاعة الامام ، والرحمة التي يقول : «ورحمتي وسعت كل شيء» يقول علم الامام ، ووسع علمه الذي هو من علمه كل شيء هو شيعةنا ، ثم قال «فسأ كتبها للذين يتقون» يعني ولاية غير الامام وطاعته ، ثم قال «يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والانجيل» ، يعني النبي ﷺ والوصي والقائم ، يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر والمنكر من أنكر فضل الامام وجده «ويحل لهم الطيبات» أخذ العلم من أهله « ويحرم عليهم الخبائث » والخبائث قول من خالف ، ويضع عنهم اصرهم ، وهي الذنوب التي كانوا فيها قبل معرفتهم فضل الامام ، والاغلال التي كانت عليهم ، والاغلال ما كانوا يقولون مما لم يكونوا أمروا به من ترك فضل الامام فلما عرفوا فضل الامام وضع عنهم اصرهم ، والاصر الذنوب وهي الاصرار ، ثم نسبهم فقال «الذين آمنوا» يعني بالامام وعزّروه ونصروه «واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون» يعني الذين اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها ، والجبث والطاغوت فلان وفلان وفلان والعبادة طاعة الناس لهم ، ثم قال وأنبأوا الى ربكم واسلموا له من قبل ثم جزاهم ، فقال : لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة ، والامام يبشرهم بقيام القائم وبظهوره وبقتل أعدائهم ، وبالنجاة في الآخرة ، والورود على محمد صلى الله عليه وآله والصادقين على الحوض .

العياشي باسناده عن أبي بصير في قول الله عز وجل «الذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه» قال أبو جعفر عليه السلام هو علي عليه السلام .

علي بن ابراهيم في تفسيره في معنى الآية قال : قال والذين آمنوا به يعني برسول الله ﷺ وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه ، يعني أمير المؤمنين عليه السلام « اولئك هم المفلحون » فأخذ الله ميثاق رسوله (ص) على الانبياء أن يخبروا اممهم وينصروه فقد نصرده بالقول وأمروا اممهم بذلك ، وسيرجع رسول الله

صلى الله عليه وآله ويرجعون وينصرونه في الدنيا (١) .

الاسم الحادي عشر ومأتان : انه من الاسماء الحسنى ، في قوله تعالى «ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها» .

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد الاشعري ومحمد بن يحيى جميعاً عن أحمد بن محمد بن يحيى عن اسحق عن سعد بن مسلم عن معوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل «ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها» قال نحن والله الاسماء الحسنى التي لا يقبل الله من العباد الا بمعرفتنا .

العياشي عن محمد بن أبي زيد الرازي عن من ذكره عن الرضا عليه السلام قال : اذا نزلت بكم شدة فاستعينوا بنا على الله وهو قول الله «ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها» قال قال أبو عبد الله عليه السلام نحن والله الاسماء الذي لا يقبل الله من أحد الا بمعرفتنا . المفيد في الاختصاص قال الرضا (ع) اذا نزلت بكم شديدة فاستعينوا بنا على الله عز وجل وهو قوله «ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها» .

عنه عن محمد بن علي بن بابويه عن محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن أبي القاسم قال حدثني أحمد بن محمد بن خالد قال حدثني ابن أبي نجران عن العلا عن محمد بن مسلم عن محمد بن علي الباقر عليه السلام قال : سمعت جابر بن عبد الله الانصاري قال قلت يا رسول الله ما تقول في حق علي بن أبي طالب عليه السلام فقال ذاك نفسي ، قلت فما تقول في الحسن والحسين ؟ قال هما روحي وفاطمة امهما ابنتي ، يسوعني ما أساءها ويسرني ما سرها ، اشهد الله اني حرب لمن حاربهم ، وسلم لمن سالمهم ، يا جابر اذا أردت أن تدعو الله فيستجيب لك فادعه بأسمائهم فانها أحب الاسماء الى الله عز وجل .

البرسي عن أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة له قال : أنا الاسماء الحسنى التي أمر الله عز وجل أن يدعى بها ، والخطبة تقدمت في قوله تعالى «الم ذلك الكتاب لا ريب

فيه هدى للمتقين» من سورة البقرة (١) .

الاسم الثاني عشر ومأتان : انه من امة يهدون بالحق وبه يعدلون ، فى قوله تعالى : «وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون» .

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن الوشاء عن عبد الله بن سنان قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل «وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون» قال عليه السلام هم الائمة عليهم السلام .

العياشي باسناده عن حمران عن أبي جعفر (ع) فى قول الله عز وجل «وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون» قال (ع) هم الائمة .

قال محمد بن عجلان عنه عليه السلام نحن هم .

ابن شهر آشوب عن أبي معاوية الضرير عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس فى قوله تعالى : «وممن خلقنا» يعنى من امة محمد وآله وصحبه يعنى علي بن أبى طالب عليه السلام يهدون الى الحق ، يعنى يدعون بعدك يا محمد الى الحق وبه يعدلون فى الخلافة بعدك ، ومعنى الامة العلم فى الخير لقوله تعالى : «ان ابراهيم كان امة قانتاً لله» ، يعنى علماً فى الخير .

الطبرسي أبو علي عن أبي جعفر وأبى عبد الله (ع) انهما قالاهم نحن .

علي بن عيسى فى كشف الغمة من طريق المخالفين عن علي عليه السلام قال قال النبي (ص) ان فيك مثلاً من عيسى أحبّه قوم فهلكوا فيه وأبغضه قوم فهلكوا فيه ، فقال المنافقون : أما رضى له مثلاً الا عيسى ، فنزلت قوله تعالى «وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون» .

وعن زاذان عن علي عليه السلام فتفرق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة اثنتان وسبعون فى النار وواحدة فى الجنة وهم الذين قال الله تعالى «وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون» وهم أنا وشيعتي .

ومن طريق المخالفين ما رواه موفق بن أحمد بإسناده الى أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه قال أخبرنا أحمد بن محمد السري قال حدثنا المنذر بن محمد بن المنذر قال حدثني عمي الحسين بن سعيد قال حدثني أبي عن أبان بن تغلب عن فضل ابن عبد الملك الهمداني عن زاذان عن علي رضي الله عنه قال : تفرق هذه الامة على ثلث وسبعين فرقة ثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة ، وهم الذين قال الله عز وجل في حقهم «وممن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون» أنا وشيعتي (١) .
الاسم الثالث عشر ومأتان انه من الذين في قوله تعالى «ان الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون» .

علي بن ابراهيم يعني الانبياء والرسل والائمة عليهم السلام لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون .

سورة الانفال

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الرابع عشر ومأتان انه من الذين في قوله تعالى «انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم» .

الاسم الخامس عشر ومأتان «واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايماناً» .

والسادس عشر ومأتان «وعلى ربهم يتوكلون» .

والسابع عشر ومأتان «الذين يقيمون الصلوة» .

والثامن عشر ومأتان «ومما رزقناهم ينفقون» .

والثاسع عشر ومأتان ، والعشرون ومأتان : « اولئك هم المؤمنون حقاً لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم» .

علي بن ابراهيم في تفسيره في ذلك أجمع انها نزلت في أمير المؤمنين (ع) وأبي ذر وسلمان والمقداد عليهم السلام .

الاسم الحادي والعشرون ومأتان انه الكلمات في قوله تعالى «ويريد الله أن يحق الحق بكلماته» .

العياشي باسناده عن جابر قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن تفسير هذه الاية في قول الله «يريد الله أن يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين» قال أبو جعفر عليه السلام تفسيرها في الباطن يريد الله فانه شيء يريد ولم يفعله بعد ، وأما قوله يحق الحق بكلماته فانه يعني يحق حق آل محمد (ص) وأما قوله بكلماته قال كلماته

فى الباطن على عليه السلام هو كلمة الله فى الباطن ، وأما قوله ويقطع دابر الكافرين فهم بنو أمية هم الكافرون يقطع الله دابرهم وأما قوله «ليحق الحق» فانه يعنى ليحق حق آل محمد (ع) حين يقوم القائم عليه السلام ، فأما قوله ويبطل الباطل يعنى القائم عليه السلام ، فاذا قام يبطل باطل بني أمية وذلك ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون .

علي بن ابراهيم فى تفسيره فى معنى الآية الكلمات : الأئمة عليهم السلام (١) .
الاسم الثانى والعشرون ومأتان انه الماء فى قوله تعالى «وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم» .

والثالث والعشرون ومأتان ويذهب عنكم رجز الشيطان .

والرابع والعشرون ومأتان «وليربط على قلوبكم» .

والخامس والعشرون ومأتان «ويثبت به الاقدام» .

العياشي باسناده عن جابر عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال سألت عن هذه الآية فى البطن والله اعلمكم «وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان ويربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام» ، قال : فالسما فى البطن رسول الله (ص) ، والماء على (ع) جعل الله علياً من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذلك قوله «ماء ليطهركم به» فذلك على (ع) يطهر الله به قلب من والاه .
واما قوله : «ليذهب عنكم رجز الشيطان» من والى عليا يذهب (الله) عنه الرجز ويقوى قلبه «ويربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام» فانه يعنى عليا من والى عليا عليه السلام يربط الله على قلبه بعلي فيثبت على ولايته (٢) .

الاسم السادس والعشرون ومأتان انه من اولى القربى فى قوله تعالى «واعلموا انما غنمتم من شئ فان لله خمسه وللرسول ولذى القربى» الآية .

(١) البرهان ج ٢ ص ٦٨ العياشي ج ٢ ص ٥٠ .

(٢) العياشي ج ٢ ص ٥٠ البرهان ج ٢ ص ٦٩ .

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اوزمة
محمد بن عبد الله عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام
في قوله تعالى «واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى»
قال أمير المؤمنين والائمة عليهم السلام .

عنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن أبان عن محمد بن
مسلم عن أبي جعفر (ع) في قول الله عز وجل «واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله
خمسه وللرسول ولذي القربى» قال هم قرابة رسول الله والخمس لله وللرسول ولنسا
والروايات في هذه الآية مذكورة بكثرة في تفسير كتاب البرهان (١) .

الاسم السابع والعشرون ومأتان انه نصر الله تعالى .

والثامن والعشرون ومأتان انه من المؤمنين في قوله تعالى «وان يريدوا أن
يخدعوك فان حسبك الله هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين» .

ابن بابويه قال حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحمه الله قال حدثنا
علي بن ابراهيم بن هاشم قال حدثنا جعفر بن سلمة الاهوازي عن ابراهيم بن محمد
الثقفي قال حدثنا العباس بن بكار عن عبد الواحد بن أبي عمرو عن الكلبي عن أبي
صالح عن أبي هريرة قال مكتوب على العرش انا الله لا اله الا أنا وحدي لا شريك لي
ومحمد عبدي ورسولي أيدته بعلي (ع) فأنزل الله عز وجل «هو الذي أيدك بنصره
وبالمؤمنين» فكان النصر علياً (ع) ودخل مع المؤمنين فدخل في الوجهين جميعاً (٢) .
ورواه أبو نعيم في حلية الاولياء باسناده عن أبي صالح عن أبي هريرة .

ابن شهر آشوب قال روى عيسى بن محمد البغدادي عن الحسين بن ابراهيم عن
حميد الطويل عن أنس قال قال رسول الله ﷺ لما عرج بي رأيت على ساق العرش
مكتوباً لا اله الا الله محمد رسول الله ﷺ أيدته بعلي نصرته بعلي وذلك قوله

تعالى «هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين» يعني علي بن أبي طالب (ع) (١).

الاسم التاسع والعشرون ومأتان انه من المؤمنين في قوله تعالى «يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين».

شرف الدين النجفي في كتاب ما نزل في العترة الطاهرة قال : ذكره أبو نعيم في حلية الأولياء بطريقه عن أبي هريرة قال نزلت هذه الآية في علي بن أبي طالب عليه السلام وهو المعنى بقوله المؤمنين .

الاسم الثلاثون ومأتان انه من أولى الأرحام في قوله تعالى «وأولى الأرحام بعضهم أولى» ببعض في كتاب الله .

العياشي باسناده عن أبي عبد الله عن أبيه عن آباءه عليهم السلام قال دخل علي (ع) علي رسول الله (ص) في مرضه وقد اغمى عليه ورأسه في حجر جبرئيل وجبرئيل في صورة دحية الكلبي فلما دخل علي (ع) قال له جبرئيل دونك رأس ابن عمك فانت أحق به مني لان الله يقول في كتابه «واولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله» فجلس علي عليه السلام فأخذ رأس رسول الله ﷺ فوضعه في حجره فلم يزل رأس رسول الله في حجره حتى غابت الشمس وان رسول الله (ص) أفاق فرفع رأسه فنظر الى علي فقال يا علي أين جبرئيل فقال يا رسول الله ما رأيت الا دحية الكلبي دفع الي رأسك قال يا علي دونك رأس ابن عمك فانت أحق به مني لان الله يقول في كتابه «واولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله» فجلست وأخذت رأسك فلم يزل في حجرى حتى غابت الشمس فقال له رسول الله (ص) أفصليت العصر فقال : لا قال فما منعك ان تصلي فقال قد اغمى عليك وكان رأسك في حجرى فكرهت ان اشق عليك يا رسول الله وكرهت أن اقوم واصلي واضع رأسك وأصلي فقال رسول الله (ص) اللهم انه كان في طاعتك وطاعة رسولاك حتى فاتته صلوة العصر اللهم فرد عليه الشمس حتى يصلي العصر في وقتها قال وطلعت الشمس فصارت في وقت العصر بيضاء نقية ونظر اليها

اهل المدينة وان علياً عليه السلام قام وصلي فلما انصرف غابت الشمس وصلوا المغرب.
ابن شهر اشوب من تفسير جابر بن يزيد عن الامام عليه السلام اثبت الله بهذه الاية
ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام لان علياً عليه السلام اولى برسول الله والله اعلم من غيره لانه
كان أخاه كما قال في الدنيا والاخرة وقد احرز ميراثه وسلاحه ومتاعه وبغلته الشهباء
وجميع ما ترك وورث كتابه من بعده قال الله تعالى «ثم أوردنا الكتاب الذين اصطفينا
من عبادنا وهو القرآن كله نزل على رسول الله (ص) وكان أعلم الناس من بعد النبي
ولم يعلمه أحد فكان يسئل ولا يسأل أحداً عن شيء من دين الله .

عن زيد بن علي عليه السلام في قوله تعالى «واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض» قال ذاك
علي بن أبي طالب (ع) كان مهاجراً ذا رحم .

العياشي عن أبي عمرو والزيري عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له أخبرني
عن خروج الامامة من ولد الحسن (ع) الى ولد الحسين (ع) كيف ذا وما الحجة فيه
قال لما حضر الحسين الى ما حضره من أمر الله لم يجز ان يردّها الى ولد أخيه ولا يوصي
بها فيهم لقول الله «واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله» فكان ولده اقرب رحماً
اليه من ولد أخيه وكانوا اولى بالامامة فأخرجت هذه الاية ولد الحسن عليه السلام
منها فصارت الامامة الى ولد الحسين عليه السلام وحكمت بها الاية لهم فهي فيهم
الى يوم القيمة (١) .

سورة البراءة

الاسم الحادي وثلاثون ومأتان انه الاذان في قوله تعالى «وأذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله برىء من المشركين ورسوله» .

علي بن ابراهيم قال حدثني أبي عن فضالة بن أيوب عن أبان بن عثمان عن حكيم ابن جبير عن علي بن الحسين (ع) في قوله «وأذان من الله ورسوله» قال الاذان أمير المؤمنين عليه السلام . قال وفي حديث آخر قال أمير المؤمنين عليه السلام أنا الاذان في الناس .

الشيخ في أماليه قال اخبرنا الحفار قال حدثنا أبو بكر الجماعي الحافظ قال حدثني أبو الحسن علي بن موسى الخزاز من كتابه قال : حدثنا الحسن بن علي الهاشمي قال حدثنا اسمعيل بن أبان قال حدثنا أبو مريم عن ثوير بن أبي فاختة عن عبد الرحمن بن أبي ليلا عن النبي ﷺ انه قال لعلي عليه السلام أنت الذي أنزل الله فيه «وأذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر» .

ابن بابويه عن أبيه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن محمد بن الحسين ابن سعيد عن فضالة ابن أيوب عن أبان بن عثمان عن أبي الجارود عن حكيم بن جبير عن علي بن الحسين في قوله الله «وأذان من الله ورسوله» قال : الاذان علي (ع).

عنه قال حدثنا محمد بن الحسن (أحمد - خ) بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن علي بن أسباط عن سيف بن عميرة عن الحرث بن المغيرة النصري عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن قول الله عز وجل «وأذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر» فقال اسم

نحله الله علياً (ع) (ان الله سمى علياً من السماء - خ) من السماء لانه هو الذي ادى عن رسول الله براءة وقد كان بعث بها مع أبي بكر اولا فنزل عليه جبرئيل (ع) فقال : يا محمد ﷺ ان الله يقول انه لا يبلغ عنك الا أنت أو رجل منك فبعث رسول الله ﷺ عند ذلك علياً (ع) فلحق أبابكر وأخذ الصحيفة من يده ومضى بها الى مكة فسمّاه الله أذاناً من الله انه اسم نحله الله من السماء لعلي عليه السلام .

وعنه قال حدثني أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القاسم بن محمد الاصفهاني عن سليمان بن داود المنقري قال حدثنا الفضل بن عياض عن أبي عبد الله (ع) قال : سألته عن الحج الاكبر ؟ فقال عندك فيه شيء ، فقلت نعم كان ابن عباس يقول : الحج الاكبر يوم عرفة ، يعني انه من أدرك يوم عرفة الى طلوع الشمس من يوم النحر فقد أدرك الحج ، ومن فاتته ذلك فاتته الحج فجعل ليلة عرفة لما قبلها ولما بعدها ، والدليل على ذلك انه من أدرك ليلة النحر الى طلوع الفجر فقد أدرك الحج وأجزئ عنه من يوم عرفة ، فقال أبو عبد الله (ع) : قال أمير المؤمنين (ع) : الحج الاكبر يوم النحر ، واحتج بقول الله عز وجل «فسيحوا في الارض أربعة أشهر» فهي عشرون من ذى الحجة والمحرم وصفر وشهر ربيع الاول وعشر من شهر ربيع الآخر ، ولو كان الحج الاكبر يوم عرفة لكان السحاح أربعة أشهر ويوماً ، واحتج بقوله عز وجل «وأذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر» وكنت أنا الاذان في الناس ، قلت فما معنى هذه اللفظة الحج الاكبر ؟ فقال : انما سمي الاكبر لانها كانت سنة حج فيها المسلمون والمشركون ولم يحج المشركون بعد تلك السنة .

وعنه قال حدثنا أبو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني رحمه الله قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى بالبصرة قال حدثني المغيرة بن محمد قال حدثنا رجاء بن سلمة عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال : خطب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) بالكوفة منصرفه من النهروان وبلغه ان معاوية يسبّه ويعيبه ويقتل أصحابه ، فقام خطيباً فحمد الله

وأنتى عليه وصلى على رسول الله (ص) وذكر الخطبة الى أن قال فيها : وأنا المؤذن في الدنيا والاخرة ، قال الله عز وجل «وأذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين» أنا ذلك المؤذن وقال : «وأذان من الله ورسوله» فأنا ذلك الاذان ، والروايات بهذا المعنى كثيرة مذكورة في كتاب البرهان (١) .

الاسم الثاني والثلاثون ومأتان انه من المؤمنين المنهى لاتخاذ من دونهم وليجة في قوله تعالى «أم حسبتم أن تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة» الآية .

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن مثنى عن عبد الله بن عجلان عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى «أم حسبتم أن تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة» يعني بالمؤمنين الائمة عليهم السلام لم يتخذوا الولايح من دونهم .

عنه عن علي بن محمد ومحمد بن أبي عبد الله عن اسحق بن محمد النخعي قال حدثني سفيان بن محمد الضبي قال كتبت الى أبي محمد (ع) أسأله عن الوليعة وهو قول الله «ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة» وقلت في نفسي لافى الكتاب من يرى المؤمنين هيهنا فرجع الجواب وليعة الذي يقام دون ولي الامر وحدثتك نفسك من هم في هذا الموضع فهم الائمة عليهم السلام الذين يؤمنون على الله فيجيز أمانتهم .

علي بن ابراهيم قال في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر (ع) في قوله تعالى «ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة» يعني بالمؤمنين آل محمد عليهم السلام والوليعة البطانة .

العياشي باسناده عن أبي الصباح الكناني قال قال أبو جعفر (ع) يا أبا الصباح اياكم والولايح فان كل وليعة دوننا فهي طاغوت (٢) .

الاسم الثالث والثلاثون ومأتان : «انه من آمن بالله واليوم الآخر» .

والرابع والثلاثون ومأتان : «وجاهدوا في سبيل الله» .

والخامس والثلاثون ومأتان : «لايستون عند الله» .

والسادس والثلاثون ومأتان : «الذين آمنوا» .

والسابع والثلاثون ومأتان : «وهاجروا» .

والثامن والثلاثون ومأتان : «وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم» .

والتاسع والثلاثون ومأتان : «أعظم درجة عند الله» .

والاربعون ومأتان : «اولئك هم الفائزون» .

والحادي والاربعون ومأتان يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنت» .

الثاني والاربعون ومأتان لهم فيها نعيم مقيم» .

الثالث والاربعون ومأتان خالدین فيها أبداً ان الله عنده أجر عظيم» في قوله

تعالى «أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر

وجاهد في سبيل الله لا يستون عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين» .

علي بن ابراهيم قال حدثني أبي عن صفوان عن ابن مسكان عن أبي بصير عن

أبي جعفر عليه السلام قال: نزلت في علي وحمزة والعباس وشيبة قال العباس أنا أفضل

لان سقاية الحاج بيدي وقال شيبة أنا أفضل لان حجابة البيت بيدي ، وقال حمزة:

أنا أفضل ، لان عمارة المسجد الحرام بيدي ، وقال علي عليه السلام أنا افضل لاني

آمنت قبلكم ثم هاجرت وجاهدت فرضوا برسول الله ﷺ فأنزل الله تعالى :

«أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد

في سبيل الله لا يستون عنده الله الى قوله «ان الله عنده أجر عظيم» .

ومن طريق المخالفين قال الثعلبي قال الحسن والشعبي ومحمد بن كعب القرطبي

نزلت هذه الآية في علي بن أبي طالب (ع) وعباس بن عبد المطلب رضي الله عنه وطلحة

ابن شيبة وذلك انهم افتخروا فقال طلحة أنا صاحب البيت بيدي فتاحه (مفتاحه-خ) ولو

أشياء بت في المسجد وقال العباس أنا صاحب السقاية والقائم عليها ولو أشاء بت في المسجد ، وقال علي (ع) ما أدري ما تقولان لقد صليت ستة أشهر قبل الناس وأنا صاحب الجهاد ، فأنزل الله هذه الآية « أ جعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستون عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين » .

ومن مناقب الفقيه المغازلي الشافعي قال أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان قال أخبرنا أبو عمرو بن محمد بن العباس بن حتوية الخزاز اذنأ قال حدثنا محمد بن حمدويه المروزي قال أبو المرج قال حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن اسمعيل بن عامر قال : نزلت هذه الآية « أ جعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام » في علي والعباس عليهما السلام .

عنه قال أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوي قال أخبرنا أبو عبدالله محمد بن علي السقطي قال حدثنا أبو محمد يوسف بن سهل عن الحسين القاضي قال حدثنا الحضرمي قال حدثنا زياد ابن أبي زياد قال أخبرنا موسى بن عبيدة اليزيدي عن عبد الله بن العبيدي اليزيدي قال علي للعباس يا عم لو هاجرت الى المدينة قال : أ لست في أفضل من الهجرة ، أ لست أ سقي حاج بيت الله وأعمر المسجد الحرام ، فأ نزل الله تبارك وتعالى هذه الآية « أ جعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام » .

ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري من الجزء الثاني من صحيح النسائي قال حدثنا محمد بن كعب القرطبي قال افتخر طلحة بن شيبه من بني عبد الدار وعباس بن عبد المطلب رضي الله عنه وعلي بن أبي طالب عليه السلام وقال طلحة بن شيبه معي مفتاح البيت ولو أشاء بت فيه وقال عباس رضي الله عنه وأنا صاحب السقاية والقيام عليها ولو أشاء بت في المسجد وقال علي عليه السلام ما أدري ما تقولان لقد صليت الى القبلة ستة أشهر قبل الناس وأنا صاحب الجهاد فأ نزل الله تعالى أ جعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا

يستوون عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين» .

محمد بن يعقوب عن أبي علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أحدهما عليهما السلام في قول الله «اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر» نزلت في حمزة وعلي وجعفر والعباس وشيبة انهم فخروا بالسقاية والحجابة فانزل الله عز ذكره «اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وكان علي عليه السلام وحمزة وجعفر عليهم السلام هم الذين آمنوا بالله واليوم الآخر ، واجاهدوا في سبيل الله لا يستوون عند الله» . وقد ذكرنا زيادة على ما هنا في هذه الآية في كتاب البرهان .

علي بن ابراهيم قال في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال نزلت هذه الآية في علي بن ابي طالب عليه السلام كمن آمن بالله واليوم الآخر واجاهدوا في سبيل الله لا يستوون عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين» .

ثم وصف علي بن ابي طالب (ع) «الذين آمنوا وهاجروا واجاهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم أعظم درجة عند الله اولئك هم الفائزون» .

ثم وصف ما كان لعلي أمير المؤمنين عليه السلام عنده فقال «يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم» (١) .

الاسم الرابع والاربعون ومأتان : انه شهر من اثني عشر شهراً في قوله تعالى «ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم» .

محمد بن ابراهيم النعماني في كتاب الغيبة قال أخبرنا علي بن الحسين قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثني محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن ابراهيم بن محمد بن يوسف عن محمد بن عيسى عن محمد بن

سنان عن فضيل الرسان عن أبي حمزة الثمالي قال كنت عند أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام ذات يوم فلما تفرق من كان عنده قال له يا أبا حمزة من المحتوم الذي لا تبديل له عند الله قيام قائمنا عليه السلام فمن شك فيما أقول لقي الله وهو به كافر وهو له جاهد ثم قال بأبي أنت وامي المسمى باسمي والمكنى بكنتي السابع من بعدي بأبي من يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ثم قال يا أبا حمزة من أدركه فلم يسلم له ما يسلم لمحمد وعلي فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وبئس مئوى الظالمين ووضح من هذا بحمد الله وأنور وأبين وأزهر لمن هداه الله وأحسن إليه قول الله عز وجل في محكم كتابه «ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم» ومعرفة الشهور المحرم وصفر وربيع وما بعده الحرم منها وهي رجب وذوقعدة وذو الحجة والمحرم ولا تكون ديناً قيماً لأن اليهود والنصارى والمجوس وسائر الملل والناس جميعاً من الموافقين والمخالفين يعرفون هذه الشهور ويعدونها باسمائها، وانما هم الائمة القوامون بدين الله عليهم السلام والحرم منها أمير المؤمنين علي عليه السلام الذي اشتق له اسماً من اسم العلي كما اشتق لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اسماً من اسمه المحمود وثلاثة من ولده وهم علي ابنه علي بن الحسين ، وعلي بن موسى ، وعلي بن محمد ، فصار هذا الاسم المشتق من اسم الله جل وعز حرم به صلوات الله محمد وآله المكرمين المحترمين .

عنه قال أخبرنا سلامة بن محمد قال حدثنا أبو الحسن علي بن عمر المعروف بالجاحي قال حدثنا حمزة ابن القاسم العلوي العباسي الرازي قال حدثنا جعفر بن محمد الحسنی قال حدثني عبيد بن كثير قال حدثنا أحمد بن موسى الاسدي عن داود ابن كثير قال دخلت على أبي عبد الله جعفر بن محمد (ع) بالمدينة فقال ما الذي أبطأ بك عنا يا داود فقلت حاجة عرضت بالكوفة فقال من خلفت بها قلت جعلت فداك خلفت عمك زيداً ثم كتبه راكباً على فرس متقلداً مصحفاً ينادى بأعلى صوته سلوني سلوني

قبل أن تفقدوني فين جوانحي علم جم ، قد عرفت الناسخ من المنسوخ والمثاني والقرآن المبين (العظيم - خ) واني العلم بين الله وبينكم فقال يا داود لقد ذهبت بك المذاهب ثم نادى ياسماعة بن مهران ائتني بسلة الرطب فأثاه بسلة الرطب فتناول منها رطبة فاكلها واستخرج النواة من فيه فغرسها في الارض فعلمت وانبتت واغدقت ف ضرب بيده الى بسرة من غدق فشققها واستخرج منها رقا ابيض ففصه ودفعه الي وقال اقرأه فقرأته فاذا فيه سطران ، الاول لا اله الا الله محمد رسول الله ، والثاني ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها أربعة حرم ، ذلك الدين القيم أمير المؤمنين علي بن أبيطالب عليه السلام ، الحسن بن علي ، الحسين بن علي ، علي بن الحسين ، محمد بن علي ، جعفر بن محمد موسى بن جعفر ، علي بن موسى محمد بن علي بن محمد ، الحسن بن علي ، الخلف الحجة .

ثم قال : يا داود أتدري متى كتب هذا في هذا ؟ قلت الله أعلم ورسوله وأنتم فقال : قبل أن يخلق آدم بألفي عام .

وروى الشيخ المفيد في الغيبة هذين الخبرين .

وعنه قال أخبرنا سلامة بن محمد قال أخبرنا محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار قال أخبرنا أحمد بن محمد السيارى عن احمد بن هلال وأخبرنا علي بن محمد بن عبد الله الحبائي (الحناني-خ) عن احمد بن هلال عن امية بن ميمون الشعيري عن زياد القندي قال سمعت أبا ابراهيم موسى بن جعفر بن محمد عليهم السلام اجمعين يقول : ان الله عز وجل خلق بيتاً من نور وجعل قوامه اربعة اركان اربعة اسماء كتب عليها سبحانه الله والحمد لله ، ثم خلق من الاربعة اربعة ومن الاربعة اربعة ثم قال عز وجل «ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً» .

الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة عن جابر الجعفي قال سألت أبا جعفر (ع) عن تأويل قول الله عز وجل «ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن

أنفسكم» ، قال : فتنفّس سيدي الصعداء .

ثم قال يا جابر :

أما السنة فهي جدي رسول الله ﷺ وشهورها اثني عشر شهراً فهو أمير المؤمنين عليه السلام الي والي ابني جعفر وابنه موسى وابنه علي وابنه محمد وابنه علي والي ابنه الحسن والي ابنه محمد الهادي المهدي اثنا عشر اماماً حجج الله على خلقه وأمنائوه على وحيه وعلمه ، والاربعة الحرم الذين هم الدين القيم أربعة منهم يخرجون باسم واحد : علي أمير المؤمنين وأبي علي بن الحسين وعلي بن موسى وعلي بن محمد ، فالأقرار بهؤلاء هو الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم ، أي قولوا : بهم جميعاً تهتدوا ، وقد ذكرنا من الروايات زيادة على ذلك في كتاب البرهان (١) .

الاسم الخامس والاربعون ومأتان : انه من الاربعة الحرم .

الاسم السادس والاربعون ومأتان : انه من الدين القيم .

الاسم السابع والاربعون ومأتان : فلا تظلموا فيهن أنفسكم .

والثامن والاربعون ومأتان : اسم عليّ مراد .

والتاسع والاربعون ومأتان : في المؤمنين في قوله تعالى «والذين يؤذون

النبي ويقولون هو اذن قل اذن خير لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين» .

الشيخ أحمد بن علي الطبرسي في كتاب الاحتجاج قال حدثني السيد العالم

العابد أبو جعفر مهدي بن أبي حرث الحسيني (ره) قال أخبرنا الشيخ السعيد الوالد

أبو جعفر قدس الله روحه قال أخبرني جماعة عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري

قال أخبرنا أبو علي محمد بن همام قال أخبرنا علي السوري قال أخبرنا أبو محمد

العلوي من ولد الأفضس وكان من عباد الله الصالحين قال حدثنا محمد بن موسى

الهمداني قال حدثنا محمد بن خالد الطيالسي قال حدثني سيف بن عميرة وصالح بن

عقبة جميعاً عن قيس بن سمعان عن علقمة بن محمد الحضرمي عن أبي جعفر محمد ابن علي (ع) وذكر الخطبة التي خطبها رسول الله (ص) يوم الغدير والحديث طويل الى أن قال رسول الله (ص) فأوحى الي بسم الله الرحمن الرحيم « يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس » معاشر الناس ما قصرت في تبليغ ما أنزل الله وأنا مبين لكم سبب هذه الآية ، ان جبرئيل هبط الي مراراً ثلاثاً يأمرني عن السلم ربي وهو السلم أن أقوم في هذا المشهد فأعلم كل ابيض واسود ان علي بن أبي طالب أخي ووصي وخليفتي والامام من بعدي ، الذي محله مني محل هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي ، وهو وليكم (من خ) بعد الله ورسوله وقد أنزل الله تبارك وتعالى علي بذلك آية من كتابه «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راكعون» وعلي بن أبي طالب عليه السلام أقام الصلوة وآتى الزكاة وهو راكع يريد الله عز وجل في كل حال ، وسئلت جبرئيل عليه السلام أن يستعفي لي عن تبليغ ذلك اليكم ، أيها الناس لعلمي بقله المتقين وكثرة المنافقين وادغال الاثمين وختل المستهزين بالاسلام ، الذين وصفهم الله في كتابه بأنهم يقولون ما ليس في قلوبهم ويحسبونه هيناً وهو عند الله عظيم ، وكثرة أذاهم لي غير مرة حتى سموني اذناً وزعموا اني كذلك لكثرة ملازمة علي اياي واقبالي عليه حتى أنزل الله عز وجل علي في ذلك قرأناً « ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن قل اذن علي خير للذين يزعمون انه اذن يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين » الآية ولو شئت أن اسمي بأسمائهم لسميت ، وان أومي اليهم بأعيانهم لأوميت ، وأن أدل عليهم لدلت ، ولكنني والله في أمورهم قد تكلمت ، وكل ذلك لا يرضى مني الا أن ابلغ ما أنزل علي ثم تلى والله وسئل « يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك في علي وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس » والحديث تقدم بتمامه في قوله تعالى : «اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً» (١) .

الاسم الخمسون ومأتان : انه من المطوعين من المؤمنين فى الصدقات ، فى قوله تعالى «الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين فى الصدقات» .

الاسم الحادى والخمسون ومأتان : «والذين لا يجدون الا جهدهم» .
والاسم الثانى والخمسون ومأتان : «فيسخرون منهم» .

العياشى باسناده عن أبى الجارود عن أبى عبد الله عليه السلام فى قول الله «الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين فى الصدقات» قال ذهب على أمير المؤمنين عليه السلام فأجر نفسه على أن يستقي كل دلو بتمرة يختارها فجمع تمراً فأتى به النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعبد الرحمن بن عوف على الباب فلمزه اى وقع فيه فأنزلت هذه الآية الى قوله «استغفر لهم أو لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم» (١) .

الاسم الثالث والخمسون ومأتان انه السابقون الاولون من المهاجرين والانصار والرابع والخمسون ومأتان : رضى الله عنهم .

والخامس والخمسون ومأتان : ورضوا عنه .

والسادس والخمسون ومأتان : «وأعد لهم جنات تجري من تحتها الانهار» .

والسابع والخمسون ومأتان : خالدبن فيها أبداً .

والثامن والخمسون ومأتان : ذلك الفوز العظيم . فى قوله تعالى «والسابقون

الاولون من المهاجرين والانصار» الآية .

الشيخ فى مجالسه قال أخبرنا جماعة عن أبى المفضل قال حدثنا أبو العباس

أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن الهمداني بالكوفة قال حدثنا محمد بن

المفضل بن ابراهيم بن قيس الاشعري قال حدثنا علي بن حسان الواسطى قال حدثنا

عبد الرحمن بن كثير عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عليهم

السلام قال : لما أجمع الحسن بن علي عليهما السلام على صلح معوية خرج حتى

لقيه فلما اجتمعا قام معوية خطيباً فصعد المنبر وأمر الحسن عليه السلام أن يقوم أسفل

منه بدرجة ثم تكلم ثم ذكر خطبة معوية ثم قال قم يا حسن فقام الحسن عليه السلام ثم ذكر خطبة الحسن عليه السلام وذكر فضائل أبيه عليهما السلام فيها الى أن قام ثم لم ينزل رسول الله ﷺ في كل موطن يقدمه ولكل شديدة يرسله ثقة منه به وطمأنينة اليه لعلمه بنصيحته لله عز وجل «والسابقون السابقون اولئك المقربون» فكان أبي سابق السابقين الى الله عز وجل والى رسوله ﷺ وأقرب الاقربين وقد قال الله تعالى «لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل اولئك أعظم درجة» فأبي كان أولهم اسلاماً و ايماناً وأولهم الى الله ورسوله هجرة ولحقاً وأولهم على وجده ووسعه نفقة قال سبحانه : «والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم» فالناس من جميع الامم يستغفرون له لسبقه اياهم الى الايمان بنبيه (ص) وذلك أنه لم يسبقه الى الايمان أحد ، وقد قال الله تعالى «السابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه» فهو سابق جميع السابقين ، فكما ان الله عز وجل فضل السابقين على المتخلفين والمتأخرين فكذلك فضل أسبق السابقين على السابقين ، والخطبة طويلة ذكرت بتمامها في تفسير هذه الآية من كتاب البرهان .

ابن شهر آشوب قال : أما الروايات في أن علياً عليه السلام أول الناس اسلاماً فقد صنفت فيه كتب .

منها ما رواه السدي عن أبي مالك عن ابن عباس في قوله تعالى «والسابقون السابقون اولئك المقربون» قال : سابق هذه الامة علي بن أبي طالب عليه السلام . وعن مالك بن أنس عن أبي صالح عن ابن عباس قال : «والسابقون» الاولون، نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام سبق الناس كلهم بالايمان وصلى الى القبلتين ، وبايع البيعتين - بيعة بدر وبيعة رضوان - وهاجر الهجرتين مع جعفر من مكة الى الحبشة ومن الحبشة الى المدينة .

ثم قال : وروى عن جماعة من المفسرين انها نزلت في علي عليه السلام .

وفي نهج البيان عن الصادق عليه السلام انها نزلت في علي ومن تبعه من المهاجرين والانصار «والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه وأعد لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك الفوز العظيم» .

الاسم التاسع والخمسون ومأتان : انه من المؤمنين في قوله تعالى : « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » .

محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الحميد الطائي عن يعقوب بن شعيب قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» قال : هم الائمة .

عنه عن علي بن أبيه عن القاسم بن محمد الزيات عن عبد الله بن أبان الزيات وكان مكيئاً عند الرضا عليه السلام قال قلت للرضا عليه السلام ادع الله لي ولاهليتي قال عليه السلام أولست أفعل والله ان أعمالكم لتعرض علي في كل يوم وليلة قال فاستعظمت ذلك فقال أما تقرأ كتاب الله عز وجل «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» قال هو والله علي بن أبي طالب (ع) .

وعنه عن أحمد بن مهران عن محمد بن علي عن أبي عبد الله الصامت عن يحيى بن المساور عن أبي جعفر عليه السلام انه ذكر هذه الآية «فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» قال : هو والله علي بن أبي طالب (ع) .

محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد ويعقوب بن يزيد عن الحسن ابن علي بن فضال عن أبي جميلة عن محمد الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان الاعمال تعرض علي في كل خميس فاذا كان الهلال اجملت فاذا كان النصف من شعبان عرضت علي رسول الله ﷺ وعلي عليه السلام ثم تنسخ في الذكر الحكيم .

عن أحمد بن موسى عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن حفص بن البختري عن غير واحد قال تعرض أعمال العباد يوم الخميس علي رسول الله (ص) وعلي الائمة عليهم السلام .

عنه عن أحمد بن موسى عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » قال مامن مؤمن يموت ولا كافر فيوضع حتى تعرض عمله على رسول الله (ص) وعلى علي عليه السلام فلهم جرا الى آخر من يفرض الله طاعته على العباد .

وعنه عن محمد بن الحسين عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن ابن اذينة عن بريد العجلي قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فسألته عن قول الله تعالى : « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » (قال- ظ) المؤمنون هنا الائمة عليهم السلام .

الشيخ في أماليه باسناده عن ابراهيم الاحمر عن محمد بن الحسين ويعقوب ابن يزيد وعبد الله بن الصلت والعباس بن معروف ومنصور وأيوب والقاسم ومحمد ابن عيسى ومحمد بن خالد وغيرهم عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة قال كنت عند أبي عبد الله (ع) فقلت له جعلت فداك قول الله عز وجل : « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » قال : ايأنا عنى .

العياشي باسناده عن بريد العجلي قال قلت لابي جعفر (ع) في قول الله : « اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » فقال (ع) ما من مؤمن يموت ولا كافر يوضع في قبره حتى تعرض عمله على رسول الله (ص) وعلى علي (ع) فلهم جرا الى من فرض الله طاعته على العباد ، وقال أبو عبد الله عليه السلام والمؤمنون هم الائمة عليهم السلام .

وعنه باسناده عن محمد بن حسان الكوفي عن محمد بن جعفر عن أبيه جعفر عن أبيه عليهم السلام قال : اذا كان يوم القيامة نصب منبر عن يمين العرش له أربع وعشرون مرقاة ويحيى علي بن أبي طالب (ع) ويده لواء الحمد فيرتقيه ويركبه ويعرض الخلائق عليه فمن عرفه دخل الجنة ومن أنكره دخل النار وتفسير ذلك في كتاب الله « قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » قال هو والله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه .

وعنه بإسناده عن يحيى بن مساور عن أبي عبد الله (ع) قال قلت حدثني في علي حديثاً فقال اشرح لك أم أجمعه قلت بل أجمعه فقال علي باب الهدى من تقدمه كان كافراً ومن تخلف عنه كان كافراً قلت زدني قال إذا كان يوم القيمة نصب منبر عن يمين العرش له أربع وعشرون مرقاة ويأتي علي عليه السلام ويديه اللواء حتى يرتقيه ويركبه ويعرض الخلق عليه فمن عرفه دخل الجنة ومن أنكره دخل النار قلت له توجدني من كتاب الله قال : نعم ما تقرأ هذه الآية يقول الله تبارك وتعالى : « فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » والمؤمنون هو والله علي بن أبي طالب (ع) . والروايات في ذلك كثيرة من كتاب البرهان تؤخذ زيادة على ما هنا (١) .

فائدة محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن علي بن حديد عن جميل بن دراج قال روى لي غير واحد من أصحابنا قال لا تتكلموا في الإمام (ع) فإن الإمام يسمع الكلام وهو في بطن أمه فإذا وضعته كتب الملك بين عينيه « وتمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم » فإذا قام بالأمر وضع له في كل بلدة مناراً من نور ينظر منه إلى أعمال العباد .

عنه عن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد قال كنت أنا وابن فضال جلوساً إذ أقبل يونس فقال دخلت علي أبي الحسن الرضا عليه السلام فقلت له جعلت فداك قد أكثر الناس في العمود قال فقال لي يا يونس أتراه (ما تراه - نخ) عموداً من حديد يرفع لصاحبك قال قلت ما أدري قال لكنه ملك موكل بكل بلدة يرفع به أعمال تلك البلدة قال فقام ابن فضال فقبل رأسه فقال رحمك الله يا أبا محمد لا تزال تجيء بالحديث الحسن الذي يفرج الله به عنا .

الاسم الستون ومأتان : في قوله تعالى : « إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم » .

والحادي والستون ومأتان بأن لهم الجنة .

والثالث والستون ومأتان فيقتلون» .

الرابع والستون ومأتان و «يقتلون» .

والخامس والستون ومأتان ومن أو في بهمه من الله» .

والسادس والستون ومأتان «فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به» .

والسابع والستون ومأتان «وذلك هو الفوز العظيم» .

الثامن والستون ومأتان «التائبون» .

التاسع والستون ومأتان «العابدون» .

السبعون ومأتان «الحامدون» .

الحادي والسبعون ومأتان السائحون» .

الثاني والسبعون ومأتان «الراكمون» .

الثالث والسبعون ومأتان «الساجدون» .

الرابع والسبعون ومأتان الامرون بالمعروف» .

الخامس والسبعون ومأتان «والناهون عن المنكر» .

السادس والسبعون ومأتان «والحافظون لحدود الله» .

السابع والسبعون ومأتان «وبشر المؤمنين» .

العياشي بإسناده عن صباح بن سيابة في قول الله ان الله اشترى من المؤمنين

أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة» قال ثم وصفهم فقال «التائبون العابدون الحامدون»

الاية قال هم الائمة عليهم السلام . ومن أراد الزيادة فعليه بملاحظة كتاب البرهان

في معنى الآية (١) .

الاسم الثامن والسبعون ومأتان انه من الصادقين في قوله تعالى: «يا أيها الذين

آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين» .

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلي بن محمد عن الوشاء عن أحمد بن عائذ عن ابن أذينة عن بريد بن معوية العجلي قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل «اتقوا الله وكونوا مع الصادقين» قال إيانا عني .
ورواه الصفار في بصائر الدرجات بالسند والمتن .

عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن أبي نصر عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال سألت عن قول الله عز وجل «يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين» قال الصادقون هم الائمة عليهم السلام الصديقون بطاعتهم .

محمد بن الحسن الصفار عن الحسين بن محمد عن معلي بن محمد عن الحسن بن أحمد بن محمد قال سألت الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل «اتقوا الله وكونوا مع الصادقين» قال الصادقون الائمة الصديقون بطاعتهم .

الشيخ في أماليه عن أبي عمرو (عن ابن أبي عمير - خ) قال : أخبرنا أحمد قال حدثنا يعقوب بن يوسف بن زياد قال حدثنا حسن بن حماد عن أبيه عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله «يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين» قال مع علي بن أبي طالب عليه السلام .

سليم بن قيس الهلالي في حديث المناشدة قال أمير المؤمنين علي عليه السلام أنشدتكم الله أتعلمون ان الله أنزل «يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين» فقال سلمان يا رسول الله أعمامة هي أم خاصة قال المأمورون فالعامة من المؤمنين أمروا بذلك وأما الصادقون فخاصة لآخي علي وأوصيائي من بعده الى يوم القيمة .

العباشي بإسناده عن أبي حمزة الثمالي قال قال أبو جعفر يا أبا حمزة انما يعبد الله من عرف الله وأما من لا يعرف الله كأنما يعبد غيره هكذا ضالا قلت اصحك الله وما معرفة الله قال: يصدق الله ويصدق محمداً رسول الله ﷺ في موالة علي عليه السلام والايتمام به وبأئمة الهدى من بعده والبراءة الى الله من عدوهم وكذلك عرفان الله قال قلت اصحك الله أي شيء اذا علمته أنا استكملت حقيقة الايمان قال توالي أولياء

الله وتعادي اعداء الله وتكون مع الصادقين كما أمرك الله قال قلت من اولياء الله ومن اعداء الله ؟ فقال اولياء الله : محمد رسول الله (ص) وعلي والحسن والحسين وعلي بن الحسين ، ثم انتهى الامر لنا ثم ابني جعفر وأومى الى جعفر وهو جالس فمن والى هؤلاء فقد والى اولياء الله وكان مع الصادقين كما أمره الله ، قلت : ومن اعداء الله اصلحك الله ؟ قال : الاوثان الاربعة ، قال قلت : من هم ؟ قال : وباعر ور كع (و - ظ) أفكر والعامل (١) ومن دان بدينهم فمن عادى هؤلاء فقد عادى اعداء الله .

ابن شهر اشوب من تفسير أبي يوسف يعقوب بن سفيان حدثنا مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر قال : «يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله» قال أمر الله الصحابة ان يخافوا الله ثم قال «وكونوا مع الصادقين» يعني محمداً وأهل بيته .

ومن كتاب شرف النبي (ص) عن الخضر كوشي والكشف عن الثعلبي قال روى الاصمعي عن ابن أبي عمر بن أبي العلي عن جابر عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام في هذه الآية قال محمد وآله .

الطبرسي عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله «وكونوا مع الصادقين» قال مع آل محمد عليهم السلام قال وقرء ابن عباس من الصادقين ، قال وروى ذلك عن الصادق عليه السلام .

الشيخاني في نهج البيان عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام ان الصادقين ههنا هم الائمة الطاهرون من آل محمد .

وفيه أيضاً وروى ان النبي (ص) سئل عن الصادقين ههنا قال هم علي وفاطمة والحسن والحسين وذريتهم الطاهرون الى يوم القيمة .

ومن طريق المخالفين مارواه موفق ابن أحمد باسناده عن ابن عباس في قوله

(١) وفي العياشي قال قلت من هم ، قال ابو الفضل ورمع ونعل ومعاوية ومن دان بدينهم النخ مكان وباعر ور كع النخ راجع ج ٢ ص ١١٦ .

تعالى «يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين» قال هو علي بن أبي طالب رضي الله عنه ومثله في كتاب رموز الكنوز لعبد الرزاق بن رزق الله بن خلف .

العياشي بإسناده عن هشام بن عجلان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام أسألك عن شيء لا أسأل عنه أحداً بعدك أسألك عن الايمان الذي لايسع الناس جهله قال: شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله (ص) والاقرار بما جاء من عند الله وأقام الصلوة وايتاء الزكوة وحج البيت وصوم شهر رمضان والولاية لنا والبراءة من عدونا وتكون مع الصادقين .

الاسم التاسع والسبعون ومأتان انه من الذين رسول الله من انفسهم .
والثمانون ومأتان انه من الذين عزيز عليه ما عنتم .

الحادي والثمانون ومأتان انه من الذين حريص عليكم .

الثاني والثمانون ومأتان انه من الذين بالمؤمنين رؤوف رحيم في قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم الاية .

محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن أسحق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : هكذا أنزل الله عز وجل «لقد جاءنا رسول من أنفسنا عزيز علينا ما عنتنا حريص علينا بالمؤمنين رؤوف رحيم» .

العياشي بإسناده عن ثعلبة عن أبي عبد الله (ع) قال : قال الله تبارك وتعالى لقد جاءكم رسول من أنفسكم قال فينا «عزيز عليه ما عنتم» قال: فينا «حريص عليكم» قال : فينا «بالمؤمنين رؤوف رحيم» قال شر كننا المؤمنون في هذه الرابعة وثلاثة لنا . عنه بإسناده عن عبد الله بن سليمان عن أبي جعفر (ع) قال تلا هذه الاية «لقد جاءكم رسول من أنفسكم» قال من أنفسنا قال عزيز عليه ما عنتم قال ما عنتنا «قال حريص عليكم» قال علينا «بالمؤمنين رؤوف رحيم» قال بشيئتنا رؤوف رحيم ، فلنا ثلاثة ادباعها ولشيئتنا ربعا .

سورة يونس

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الثالث والثمانون ومأتان انه النور في قوله تعالى «هو الذي جعل الشمس ضياءً والقمر نوراً» .

محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن علي بن عباس عن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل «والنجم اذا هوى» قال أقسم بقبر محمد صلى الله عليه وآله وسلم اذا قبض «ما ضل صاحبكم» بتفضيل اهل بيته «وما غوى وما ينطق عن الهوى» يقول ما يتكلم في اهل بيته من هواه وهو قول الله عز وجل «ان هو الا وحى يوحى» وقال الله عز وجل لمحمد صلى الله عليه وآله «قل لوان عندى ما تستعجلون به لقضى الامر بينى وبينكم» قال لوانى أمرت ان اعلمكم الذى أخفيتم فى صدوركم من استعجالكم بموتى لتظلموا اهل بيتى من بعدى فكان مثلكم كما قال الله عز وجل «كمثل الذي استوقد ناراً فلما أضاءت ما حوله» يقول أضاءت الارض بنور محمد (ص) وعلي عليه السلام كما تضيء الشمس ، فضرب الله مثل محمد (ص) الشمس ومثل الوصي عليه السلام القمر ، وهو قول الله عز وجل «جعل الشمس ضياءً والقمر نوراً» وقوله : «وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون» ، وقوله عز وجل «ذهب الله بنورهم وتركه في ظلمات لا يبصرون» يعنى قبض محمد صلى الله عليه وآله وظهرت الظلمة فلم يبصروا اهل بيته ، وهو قوله عز وجل «وان تدعوهم الى الهدى لا يسمعون» وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون» (١) .

الاسم الرابع والثمانون انه من الايات فى قوله تعالى « والذين هم عن آياتنا غافلون » علي بن ابراهيم فى تفسيره قال قال الايات أمير المؤمنين والائمة (ع) والدليل على ذلك قول أمير المؤمنين عليه السلام ما لله آية اكبر منى . وسيأتى ان شاء الله تعالى تفسير الايات بالائمة بالحديث المسند فى قوله تعالى « قل انظروا ماذا فى السموات والارض » الآية وقول أمير المؤمنين عليه السلام ما لله آية اكبر منى بالحديث المسند فى تفسير قوله « عم يتساءلون عن النبأ العظيم »

الاسم الخامس والثمانون ومأتان انه فى قوله تعالى : « أو بدله » .

علي بن ابراهيم قال حدثنى الحسن بن علي عن أبيه عن حماد بن عيسى عن أبي السفتاج عن أبي عبد الله (ع) فى قول الله عز وجل : « ائت بقرآن غير هذا أو بدله » يعنى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام « قل ما يكون لى أن ابدله من تلقاء نفسى ان اتبع الا ما يوحى الي » يعنى فى علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام .

محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن أحمد بن الحسين عن عمر بن يزيد عن محمد بن يونس عن محمد بن جمهور عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال سألت أبا عبد الله (ع) عن قول الله تعالى « ائت بقرآن غير هذا أو بدله » قال قال أو بدل علياً (ع) .

العياشي باسناده عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام فى قول الله : « وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقرآن غير هذا أو بدله قل ما يكون لى أن ابدله من تلقاء نفسى ان اتبع الا ما يوحى الي » قال : لو بدل مكان علي ابوبكر أو عمر اتبعناه .

عنه باسناده عن أبي السفتاج عن أبي عبد الله (ع) فى قول الله « ائت بقرآن غير هذا أو بدله » يعنى أمير المؤمنين (ع) (١) .

السادس والثمانون ومأتان انه ممن يهدي الى الحق .

العياشي باسناده عن عمرو بن القاسم قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام وذّار أصحاب النبي (ص) ثم قرء «أفمن يهدي الى الحق أحق أن يتبع الى قوله ان يحكمون» فقلنا من هو أصلحك الله ؟ فقال بلغنا ان ذلك علي (ع) .

محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن عمرو ابن عثمان عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لقد قضى أمير المؤمنين عليه السلام بقضية ما قضى بها أحد كان قبله ، وكانت أول قضية قضى بها بعد رسول الله (ص) وذلك انه لما قبض رسول الله (ص) أفضى الامر الى ابي بكر أنى برجل قد شرب الخمر ، فقال ابو بكر أشربت الخمر ؟ فقال الرجل نعم ؟ فقال أشربت بها (ولم شربتها - خ) وهي محرمة ؟ فقال : اني لما أسلمت ومنزلي بين ظهرائي قوم يشربون الخمر ويستحلونها ، ولو أعلم انها حرام اجتنبتها ، قال فالتفت أبو بكر الى عمر فقال ما تقول يا أبا حفص فى أمر هذا الرجل ؟ فقال : معضلة وأبو الحسن لها ، فقال ابو بكر يا غلام ادع لنا علياً عليه السلام فقال عمر : بل يونى الحكم فى منزله فأتوه ومعهم سلمان الفارسي فأخبروه بقضية الرجل فاقص عليه قصته ، فقال علي عليه السلام لابي بكر ابعث به من يدور به على مجالس المهاجرين والانصار فمن كان تلا عليه آية التحريم فليشهد عليه فان لم يكن تلا عليه آية التحريم فلاشئ عليه ففعل ابو بكر بالرجل ما قال علي (ع) فلم يشهد عليه أحد فخلّى سبيله فقال سلمان لعلي عليه السلام لقد أرشدتهم ، فقال علي عليه السلام انما أردت ان اجدد تأكيد هذه الحجة (أن اجدد تأكيداً بهذه الحجة عليهم - خ) الاية في وفيهم «أفمن يهدي الى الحق أحق ان يتبع أمّن لا يهدي الا أن يهدي فما لكم كيف تحكمون» .

علي بن ابراهيم قال فى رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام فى قوله : «أفمن يهدي الى الحق أحق أن يتبع أمّن لا يهدي الا أن يهدي فما لكم كيف تحكمون» فأما من يهدي الى الحق فهم محمد وآل محمد من بعده ، وأما «من لا

يهدي الا أن يهدي» فهو من خالف من قرش وغيرهم أهل بيته من بعده (١) .

الاسم السابع والثمانون انه من الرسل في قوله تعالى «ولكل أمة رسولا» الآية العياشي باسناده عن جابر عن أبي جعفر (ع) قال سئلته عن تفسير هذه الآية «ولكل أمة رسول فاذا جاء رسولهم قضى بينهم بالقسط وهم لا يظلمون» قال تفسيرها في الباطن ان لكل قرن من هذه الامة رسولا من آل محمد يخرج الى القرن الذي هو اليهم رسول وهم الاولياء وهم الرسل وأما قوله «فاذا جاء رسولهم قضى بينهم بالقسط» قال معناه ان الرسل يقضون بالقسط وهم لا يظلمون كما قال الله (٢) .

الاسم الثامن والثمانون ومأتان انه ممن قضى بالقسط .

الاسم التاسع والثمانون ومأتان انه في قوله تعالى «أنتم اذا ما وقع آمنتم به» علي بن ابراهيم أي صدقتم به في الرجعة فيقال لهم الان تؤمنون ، يعني بأمير المؤمنين (ع) وقد كنتم به من قبل تكذبون .

الاسم التسعون ومأتان أنه مراد في قوله تعالى «ثم قيل للذين ظلموا» آل محمد حقهم «ذوقوا عذاب الخلد هل تجزون الا ما كنتم تكسبون» .

الاسم الحادي والتسعون ومأتان انه ، علياً (ع) مراد .

والثاني والتسعون ومأتان انه حق علي في قوله تعالى «ويستنبئونك يا محمد أهل مكة في علي أحق هو أي امام هو قل اي وربي انه امام .

محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن القاسم بن محمد الجوهري عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى «ويستنبئونك أحق هو» . قال ما تقول في علي «قل أي وربي انه لحق وما أنتم بمعجزين» .

العياشي باسناده عن يحيى بن سعيد عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه عليه السلام في قول الله «ويستنبئونك أحق هو» قال يستنبئونك يا محمد اهل مكة عن علي بن أبي طالب (ع)

(١) البرهان ج ٢ ص ١٨٤-١٨٦ .

(٢) البرهان ج ٢ ص ١٨٦ نور الثقلين ج ٢ ص ٣٠٥ .

امام هو قل أي وربي انه لحق .

ابن شهر آشوب عن الباقر عليه السلام في قوله ويستنبئونك أحق هو قل أي وربي انه لحق وما أنتم بمعجزين ، قالوا يستنبئونك يا محمد عن وصيك قل أي وربي انه لوصيي (١) .

الاسم الثالث والتسعون ومأتان انه مراد .

علي بن ابراهيم في قوله تعالى «ولو ان لكل نفس ظلمت آل محمد حقهم ما في الارض جميعاً لافتدت به» في ذلك الوقت يعني الرجعة .

الاسم الرابع والتسعون ومأتان انه رحمة الله في قوله تعالى «قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون» .

أبو علي الطبرسي قال قال أبو جعفر الباقر عليه السلام فضل الله رسول الله ورحمته علي بن أبي طالب صلوات الله عليهما .

ابن الفارسي قال قال ابن عباس «قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون» فالفضل من الله النبي وبرحمته علي عليهما السلام .

الاسم الخامس والتسعون ومأتان انه من الايات في قوله تعالى «قل أنظروا ماذا في السموات وما في الارض وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون» .

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن المعلي بن محمد عن أحمد بن محمد بن عبد الله عن أحمد بن هلال عن أمية بن علي عن داود الرقي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى «وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون» قال الايات هم الائمة والنذرهم الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين (١) .

ورواه علي بن ابراهيم في تفسيره بعين السند والمتمن (٢) .

(١) البرهان ج ٢ ص ١٨٧ .

(٢) البرهان ج ٢ ص ٢٠٤ .

سورة هود

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم السادس والتسعون ومأتان في قوله تعالى «ويوت كل ذي فضل فضله» .
علي بن ابراهيم وابن شهر آشوب عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله
تعالى «ويوت كل ذي فضل فضله» فهو علي بن أبي طالب عليه السلام .
ومن طريق المخالفين ابن مردويه باسناده عن ابن عباس قال قوله تعالى «ويوت
كل ذي فضل فضله» ان المعنى به علي بن أبي طالب عليه السلام (١) .
الاسم السابع والتسعون ومأتان انه شاهد منه في قوله تعالى «أفمن كان على
بينه من ربه ويتلوه شاهد منه» .

علي بن ابراهيم قال حدثني أبي عن يحيى بن أبي عمران عن يونس عن أبي
بصير والفضيل عن أبي جعفر عليه السلام قال قال انما نزلت «أفمن كان على بينه من ربه»
يعني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويتلوه شاهد منه اماماً ورحمة ومن قبله كتاب موسى اولئك
يؤمنون به فقدموا وأخروا في التأليف .

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلي بن محمد عن الحسن بن
علي عن أحمد بن عمر الخلال قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن قول الله أفمن
كان على بينه من ربه ويتلوه شاهد منه فقال أمير المؤمنين صلوات الله عليه الشاهد

من رسول الله ﷺ ورسول الله ﷺ على بيّنة من ربه .

محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين عن عبد الله بن حماد عن أبي الجارود عن الأصمغ بن نباتة قال قال أمير المؤمنين عليه السلام : لو كسرت لي الوسادة فقعدت عليها لفضيت بين أهل التوراة بتوراتهم وأهل الانجيل بانجيلهم وأهل الفرقان بفرقانهم بقضاء يصعد الى الله يزهو ، والله ما نزلت آية في كتاب الله في ليل أو نهار الا وقد علمت فيمن انزلت ، ولا مر على رأسه المواسي الا وقد انزلت آية فيه من كتاب الله تسوقه الى الجنة أو النار ، فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين ما الآية التي انزلت فيك ؟ قال . أما سمعت الله يقول : « أفمن كان على بيّنة من ربه ويتلوه شاهد منه » فرسول الله صلى الله عليه وآله على بيّنة من ربه ، وأنا الشاهد له أتلوه منه .

الشيخ في أماليه باسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال : يوم الجمعة يخطب على المنبر ، فقال : والذي فلق الحبة وبرى النسمة ما من رجل من قریش جرت عليه المواسي الا وقد انزلت فيه آية من كتاب الله عز وجل اعرفها كما اعرفه ، فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين ما آيتك التي انزلت فيك ؟ فقال عليه السلام اذا سئلت فافهم ولا عليك الا تسأل عنها غيري ، أقرأت سورة هود ؟ فقال نعم يا أمير المؤمنين قال : أفسمعت قول الله عز وجل يقول « أفمن كان على بيّنة من ربه ويتلوه شاهد منه » قال نعم ، قال فالذي على بيّنة من ربه محمد صلى الله عليه وآله وسلم ويتلوه شاهد منه ، وهو الشاهد وهو منه وأنا علي بن أبي طالب وأنا الشاهد ، وأنا منه صلى الله عليه وآله وسلم .

عنه قال اخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال حدثني ابو العباس احمد بن محمد ابن سعيد بن عبد الرحمن الهمداني بالكوفة قال حدثنا محمد بن المفضل بن ابراهيم ابن قيس الاشعري قال حدثنا علي بن حسان الواسطي قال حدثنا عبد الرحمن بن كثير عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عليهم السلام عن الحسن عليه السلام في خطبة طويلة خطبها بمحضر معاوية ، وقال (ع) فيها : أقول معشر

الخلائق فاسمعوا ولكم افئدة وأسماع فعوا ، انا أهل البيت اكرمنا الله بالاسلام ، واختارنا واصطفينا واجتباننا فاذهب عنا الرجس وطهرنا تطهيراً والرجس هو الشك فلا نشك في الله الحق ودينه أبداً وطهرنا من كل أفن وعيبة مخلصين الى آدم نعمة منه لم يفترق الناس فرقتين الا جعلنا الله في خيرهما ما أفادت الامور وأفضت الدهور الى أن بعث الله محمداً ﷺ للنبوّة واختاره للرسالة وأنزل عليه كتابه ثم أمره بالدعاء الى الله عز وجل فكان أبي ﷺ أول من استجاب لله تعالى ولرسوله وأول من آمن وصدق الله ورسوله ، وقد قال الله عز وجل في كتابه المنزل على نبيه المرسل «أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه» فرسول الله (ص) الذي على بينة من ربه وأبي الذي يتلوه وهو شاهد منه ، وساق الحطبة بطولها .

الشيخ المفيد في اماليه قال اخبرنا ابو الحسن علي بن بلال المهلبى قال :حدثنا علي بن عبد الله بن اسد الاصفهاني قال حدثنا ابراهيم بن محمد الثقفي قال حدثنا اسمعيل بن أبان قال حدثنا الصباح بن يحيى المزني عن الاعمش عن المنهال بن عمر عن عباد بن عبد الله قال قام رجل الى أمير المؤمنين ﷺ فقال يا أمير المؤمنين اخبرني عن قول الله تعالى «أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه» قال ، قال رسول ﷺ الذي كان على بينة من ربه وأنا الشاهد له ومنه والذي نفسي بيده ما أحد جرت عليه المواسي من قریش الا وقد أنزل الله فيه من كتابه طائفة ، والذي نفسي بيده لان تكونوا تعلمون ما قضى الله لنا اهل البيت علي لسان النبي الامي الا من احب الى أن يكون ملؤ هذه الرحبة ذهباً والله ما مثلنا في هذه الامة الا كمثل سفينة نوح وكباب حطة في بنى اسرائيل والروايات بهذه المعنى في هذه الاية كثيرة من طرق الخاصة والعامة ذكر منها طرف واف زيادة على ما هنا في كتاب تفسير البرهان من رواية الفريقين لان مبنى هذا الكتاب على الاختصار (١) .

الاسم الثامن والتسعون ومأتان انه من الاشهاد في قوله تعالى (ويقول الاشهاد

هؤلاء الذين كذبوا على ربهم .

العايشى عن أبي عبد الله (ع) في قوله تعالى «ويقول الاشهاد» هم الائمة عليهم السلام

هؤلاء الذين كذبوا على ربهم .

على بن ابراهيم في معنى الآية يعنى بالاشهاد الائمة عليهم السلام ألا لعنة الله

على الظالمين لال محمد حقهم (١) .

سورة يوسف

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم التاسع والتسعون ومأتان انه المتبع لرسول الله (ص) في قوله تعالى :
« قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني .

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن
ابن محبوب عن الاحول عن سلام بن المستنير عن أبي جعفر (ع) في قوله « قل هذه
سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني » قال ذاك رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين
والاوصياء من بعدهما عليهم السلام .

عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه قال قال علي بن حسان لابي جعفر (ع)
يا سيدي ان الناس ينكرون علينا حدائث سنك ، فقال وما ينكرون من ذلك ، لقد
قال الله لنبيه (قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني) فوالله ما
تبعه الا علي وله تسع سنين وأنا ابن تسع سنين .

وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد عن
أبي عمرو الزيري عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تبارك وتعالى : « قل هذه
سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني » قال يعنى علي (ع) اول من اتبعه
على الايمان والتصديق له وبما جاء به من عند الله عز وجل من الامة التي بعث
فيها ومنها واليها قبل الخلق ، ممن لم يشرك بالله قط ، ولم يلبس ايمانه بظلم
وهو الشرك .

علي بن ابراهيم قال حدثني أبي عن علي بن اسباط قال قلت لابي جعفر الثاني
عليه السلام يا سيدي ان الناس ينكرون عليك حدائث سنك ، قال وما ينكرون من

ذلك ، فوالله لقد قال الله لنبيه ﷺ « قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني » فما اتبعه غير علي وكان ابن تسع سنين وأنا ابن تسع سنين .

قال وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : « قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني » : يعني نفسه ومن تبعه علي بن أبي طالب عليه السلام .

العياشي بإسناده عن اسماعيل الجعفي قال قال أبو جعفر (ع) في قوله : « قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني » قال فقال علي بن أبي طالب (ع) خاصة والا فلا اصابني شفاعة محمد (ص) وفي معنى الآية روايات زيادة علي ما هنا مذكورة في كتاب البرهان (١) .

سورة الرعد

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الثلاثمائة انه من الذين في قوله تعالى : « وفي الارض قطع متجاورات وجنات من اعناب » الآية .

ابن شهر آشوب عن الخركوشي في شرف المصطفى والتعلي في الكشف والبيان والفضل بن شاذان في الامالي واللفظ له باسنادهم عن جابر بن عبد الله قال : سمعت رسول الله (ص) يقول لعلي (ع) : الناس من شجرة شتى وأنا وأنت من شجرة واحدة ثم قرأ وجنات من أعناب وذروع ونخيل صنوان وغير صنوان نسقي بماء واحد بالنبي وبك .

قال رواه النظيري في الخصائص عن سلمان وفي رواية أنا وعلي من شجرة والناس من أشجار شتى . قلت وروى حديث جابر بن عبد الله ، الطبرسي وعلي بن عيسى في كشف الغمة .

الاسم الحادي والثلاثمائة انه هاد من الهداة في قوله تعالى «انما أنت منذر ولكل قوم هاد» .

محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد وفضالة ابن أيوب عن موسى بن بكر عن الفضيل قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل «ولكل قوم هاد» فقال كل أمام هاد للقرن الذي هو فيهم .

عنه عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن ابن اذينة عن يزيد العجلي عن أبي جعفر (ع) في قول الله عز وجل «انما أنت منذر ولكل قوم هاد» فقال رسول الله صلى الله عليه وآله أنا المنذر ولكل زمان منا هاد يهديهم الى ما جاء به نبي الله (ص) ثم الهداة من بعده علي ثم الاوصياء واحداً بعد واحد .

وعنه عن الحسين بن محمد الاشعري عن معلي بن محمد عن محمد بن جمهور عن محمد بن اسمعيل عن سعدان عن أبي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام (انما أنت منذر ولكل قوم هاد) فقال رسول الله (ص) المنذر وعلى صلوات الله عليه وآله الهادي يا با محمد هل من هاد اليوم فقلت بلي جعلت فداك ما زال منكم هاد من نور هاد حتى رفعت إليك فقال رحمك الله يا أبا محمد لو كانت اذا نزلت آية على رجل ثم مات ذلك الرجل ماتت الآية مات الكتاب ولكنه هي تجري فيمن بقي كما جرى فيما مضى .

وعنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن منصور عن عبد الرحيم القصير عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى : «انما أنت منذر ولكل قوم هاد» فقال رسول الله ﷺ المنذر ، وعلي الهادي اما والله ما ذهب منا وما زالت فينا الى الساعة .

قلت وروى محمد بن الحسن الصفار هذه الاحاديث في بصائر الدرجات .

ابن بابويه قال حدثنا محمد بن ابراهيم ابن اسحق رحمه الله قال حدثنا ابو احمد بن عبد العزيز بن يحيى البصري قال حدثنا المغيرة بن محمد قال حدثني

ابراهيم بن محمد بن عبد الرحمن الازدي سنة ستة عشرة ومائة قال : حدثنا قيس بن الربيع ومنصور بن ابي منصور عن الاعمش عن المنهال بن عمر عن عباد بن عبد الله قال قال علي عليه السلام ما نزلت من القرآن آية الا وقد علمت اين نزلت وفيمن نزلت وفي اي شيء نزلت وفي سهل نزلت او جبل نزلت قيل فما نزل فيك فقال لولا انكم سألتُموني ما اخبرتكم . نزلت في هذه الآية «انما انت منذر ولكل قوم هاد» فرسول الله (ص) المنذر وأنا الهادي الى ما جاء به .

عنه قال حدثنا ابي ومحمد بن الحسن قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ويعقوب بن يزيد جميعاً عن حماد بن عيسى عن حريز ابن عبد الله عن محمد بن مسلم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى «انما انت منذر ولكل قوم هاد» فقال كل امام هاد لكل قوم في زمانهم .

وعنه قال حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد ابن عيسى عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد بن معوية العجلي قال قلت لابي جعفر عليه السلام «انما انت منذر ولكل قوم هاد» فقال المنذر رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى الهادي وفي كل وقت وزمان امام منا يهديهم الى ما جاء به رسول الله (ص) .

محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول دعا رسول الله صلى الله عليه وآله بوضوء طهر فلما فرغ اخذ بيد علي عليه السلام فالزمها بيده ثم قال «انما انت منذر» ثم ضم يده الى صدره وقال «ولكل قوم هاد» ثم قال يا علي انت اصل الدين ومنار الايمان وغاية الهدى وقائد الغر المحجلين اشهد لك بذلك .

علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن حماد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال المنذر رسول الله (ص) والهادي امير المؤمنين وبعده الأئمة عليهم السلام وهو قوله «ولكل قوم هاد» في كل زمان امام هدى مبين فهو رد علي من انكر ان في كل عصر وزمان امام وانه لا تخلو الارض من حجة كما قال امير المؤمنين صلوات الله عليه

لا تخلو الارض من حجة قائم بحجة الله اما ظاهر مشهور واما خائف مغمور لئلا تبطل حجج الله وبياناته .

الشيخ في مجالسه باسناده عن الحسين عن المفضل عن ابي عبد الله (ع) قال ما بعث الله نبياً اكرم من محمد (ع) ولا خلق قبله احدا ولا انذر الله خلقه بأحد من خلقه قبل محمد (ص) فذلك قوله تعالى «هذا نذير من النذر الاولى» وقال «انما انت منذر ولكل قوم هاد» فلم يكن قبله مطاع في الخلق ولا يكون بعده الى ان تقوم الساعة في كل قرن الى أن يرث الله الارض ومن عليها والروايات في معنى الآية كثيرة زيادة على ما ذكرنا هنا من اراد الوقوف عليها فكتاب البرهان والروايات هناك فيه من طرق الخاصة والعامة (١) .

الاسم الثاني والثلاثمائة انه من «يعلم في قوله تعالى «أفمن يعلم انما أنزل اليك من ربك الحق كمن هو أعمى» .

ابن شهر آشوب عن ابي الورد عن أبي جعفر عليه السلام «أفمن يعلم انما أنزل اليك من ربك الحق» قال علي بن أبي طالب .

وعن محمد بن مروان عن السدي عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى «أفمن يعلم انما أنزل اليك من ربك الحق كمن هو أعمى» قال علي عليه السلام «كمن هو أعمى» قال الاول .

الاسم الثالث والثلاثمائة انه من الذين امر الله سبحانه بصلتهم في قوله تعالى «الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق والذين يصلون ما أمر الله به ان يوصل» محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاع عن علي ابن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول : ان الرحم معلقة بالعرش تقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني وهي رحم آل محمد وهو قول الله عز وجل «والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل» ورحم كل ذي رحم .

عنه عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان وهشام بن الحكم ودرست ابن أبي منصور عن عمر بن يزيد قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام « الذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل » ، قال : نزلت في رحم آل محمد (ص) ، وقد يكون في قرابتك ، ثم قال : فلا تكونن ممن يقول للشيء فانه شيء واحد .

علي بن ابراهيم قال حدثني أبي عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن (ع) قال : ان رحم آل محمد (ص) معلقة بالعرش تقول : اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني وهي تجزي في كل رحم ، ونزلت هذه الآية في آل محمد وماعاهدهم عليه من الميثاق في الذر من ولاية أمير المؤمنين والائمة عليهم السلام من بعده ، وهو قوله «والذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق» الآية ، ثم ذكر أعدائهم فقال «والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه» يعني في أمير المؤمنين عليه السلام وهو الذي أخذ الله عليهم في الذر وأخذ عليهم رسول الله (ص) بغدير خم اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار .

الاسم الرابع والثلاثمائة : انه من الذين جنت عدن يدخلونها .

والخامس والثلاثمائة : ومن الذين تقول الملائكة سلام عليكم بما صبرتم .

والسادس والثلاثمائة ومن الذين لهم عقبى الدار ، في قوله تعالى «جنت عدن يدخلونها ومن صلح من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار» .

علي بن ابراهيم قال نزلت في الائمة عليهم السلام وشيعتهم الذين صبروا .

الاسم السابع والثلاثمائة : انه ذكر الله ، في قوله تعالى : « ألا بذكر الله

تطمئن القلوب » .

علي بن ابراهيم قال : قال الذين آمنوا الشيعة ، وذكر الله أمير المؤمنين

والائمة عليهم السلام .

العياشي باسناده عن خالد بن نجیح عن جعفر بن محمد عليهما السلام في

قوله «ألا بذكر الله تطمئن القلوب» قال بمحمد صلى الله عليه وآله تطمئن القلوب وهو ذكر الله وحجابه .

وعن ابن عباس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب » ، ثم قال لي أتدري يا بن ام سليم من هم ؟ قلت من هم يا رسول الله ؟ قال نحن أهل البيت وشيعتنا .

الاسم الثامن والثلاثمائة انه من الذين طوبى لهم وحسن مآب .

علي بن ابراهيم قال حدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي عبيدة عن أبي عبد الله (ع) قال : طوبى شجرة في الجنة في دار أمير المؤمنين عليه السلام ، وليس أحد من شيعتنا الا وفي داره غصن من أغصانها وورقة من اوراقها تستظل تحتها امة من الامم ، قال وكان رسول الله (ص) يكثر تقبيل فاطمة عليها السلام وأنكرت ذلك عائشة . فقال رسول الله (ص) يا عائشة اني لما اسري بي الى السماء دخلت الجنة فأدنانني جبرئيل من شجرة طوبى وناولني من ثمارها فأكلته فحوّل الله ذلك ماء في ظهري فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة عليها السلام فما قبلتها قط الا وجدت رائحة شجرة طوبى منها .

عنه عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث الاسراء بالنبي ﷺ فيما رأى له يوم (ليلة - خ) الاسراء وذكر الجنة قال فاذا شجرة لو أرسل طائر في أصلها ما جازها (مادارها - خ) سبعمائة سنة وليس في الجنة منزل الا وفيه غصن منها فقلت ماهذه يا جبرائيل فقال هذه شجرة طوبى قال الله طوبى لهم وحسن مآب .

ابن بابويه قال حدثنا المظفر بن جعفر بن مظفر العلوي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه جعفر بن مسعود عن جعفر بن أحمد عن العمركي البوفكي عن الحسن بن علي بن فضال عن مروان بن مسلم عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام طوبى لمن تمسك بأمرنا في غيبة قائمنا عليه السلام فلم يزغ قلبه بعد الهداية فقلت له جعلت فداك وما طوبى قال شجرة في الجنة أصلها في دار علي بن أبي طالب عليه السلام وليس

من مؤمن الاوفى داره غصن من أغصانها وذلك قول الله عز وجل «طوبى لهم وحسن مآب»
والروايات في ذلك كثيرة من ارادها وقف عليها من كتاب البرهان (١) .

الاسم التاسع والثلاثمائة انه هو الذين يفرحون بما أنزل على رسول الله (ص)
فى قوله تعالى «الذين آتيناهم الكتاب يفرحون بما أنزل اليك» .

علي بن ابراهيم قال فى رواية أبي الجارود عن أبي جعفر (ع) فى قوله «الذين
آتيناهم الكتاب يفرحون بما أنزل اليك فرحوا بكتاب الله اذا تلى عليهم واذا تلوه
تفيض أعينهم دمعاً من الفزع والخوف وهو علي ابن أبيطالب عليه السلام وهي فى
قراءة ابن مسعود والذي انزلنا اليك الكتاب هو الحق ومن يؤمن به علي بن أبيطالب
عليه السلام يؤمن به ومن الاحزاب من ينكر بعضه أنكروا من تأويله ما أنزل في
علي وآل محمد وآمنوا ببعضه فاما المشركون فأنكروه كله اوله وآخره وأنكروا
ان محمداً رسول الله ﷺ (٢) .

الاسم العاشر والثلاثمائة انه من اطراف الارض فى قوله تعالى «أولم يروا أنا
نأتى الارض ننقصها من أطرافها» .

ابن شهر آشوب عن تفسير وكيع وسفيان والسدى وأبي صالح ان عبد الله بن عمر
قرأ قوله تعالى «انا نأتى الارض ننقصها من أطرافها» يوم قتل أمير المؤمنين عليه السلام
وقال يا أمير المؤمنين لقد كنت الطرف الاكبر فى العلم ، اليوم نقص علم الاسلام
ومضى ركن الايمان .

وعن الزعفراني عن المزني عن الشافعي عن مالك عن سدى عن أبي صالح قال
لما قتل علي بن أبي طالب (ع) قال ابن عباس هذا اليوم نقص العلم من ارض المدينة
ثم قال ان نقصان الارض نقصان علمائها وخيار اهلها ان الله لا يقبض هذا العلم انتزاعاً
ينتزع من صدور الرجال ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالم اتخذ

الناس رؤساء جهالا فيسألوا ويفتوا بغير علم فضلوا واضلوا (١) .

الاسم الحادي عشر والثلاثمائة انه ممن عنده علم الكتاب .

محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن أبيه ومحمد بن يحيى عن محمد ابن الحسن عن ذكره جميعاً عن ابن أبي عمير عن ابن اذينة عن يزيد بن معوية العجلي قال قلت لابي جعفر (ع) «قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب» قال ايانا عني وعلي أولنا وأفضلنا وخيرنا بعد النبي ﷺ .

علي بن ابراهيم قال حدثنا أبي عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن أبي عبد الله (ع) قال الذي عنده علم الكتاب هو أمير المؤمنين (ع) وسئل عن الذي عنده علم من الكتاب أعلم أم الذي عنده علم الكتاب فقال ما كان علم الذي عنده علم من الكتاب عند الذي عنده علم الكتاب الا بقدر ما تأخذه البعوضة بجناحها من ماء البحر، وقال أمير المؤمنين عليه السلام «ألا ان العلم الذي هبط به آدم من السماء الى الارض وجميع ما فضلت به النبيون الى خاتم النبيين (ص) في عترة خاتم النبيين ﷺ» .

محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين عن النضر بن شبيب عن محمد ابن الفضل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال يقول في قول الله تبارك وتعالى «ومن عنده علم الكتاب» قال علي عليه السلام .

عنه عن أحمد بن محمد عن البرقي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن بعض أصحابنا قال كنت مع أبي جعفر عليه السلام في المسجد يحدث اذ مر بعض ولد عبد الله بن سلام فقلت جعلت فداك هذا ابن الذي يقول الناس الذي عنده علم الكتاب فقال لا انما ذاك علي بن أبي طالب عليه السلام أنزلت فيه خمس آيات أحديها «قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب» .

وعنه عن عبد الله بن محمد عن روه عن الحسن بن علي بن النعمان عن محمد بن مروان عن الفضيل بن يسار عن أبي جعفر (ع) في قول الله عز وجل «قل كفى بيني وبينكم ومن عنده

علم الكتاب» قال أنزلت في علي بن أبي طالب (ع) انه عالم هذه الامة بعد رسول الله ﷺ وعنه عن محمد بن الحسين ويعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن عمر بن اذينة عن بريد بن معوية قال : قلت لابي جعفر (ع) «قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب» قال (ع) ايماننا عني وعلي أولنا وأفضلنا وخيرنا بعد النبي ﷺ والروايات بأن الآية نزلت في علي (ع) وأهل بيته كثيرة من أراد الوقوف على كثير منها فعليه بكتاب البرهان زيادة على ما هنا (١) .

سورة ابراهيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الثاني عشر وثلاثمائة انه من الشجرة الطيبة في قوله تعالى «ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين باذن ربها».

محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن علي بن سيف عن أبيه عن عمرو بن حريث قال سألت أبا عبد الله (ع) عن قول الله «كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء» قال فقال رسول الله ﷺ أصلها وأمير المؤمنين (ع) فرعها والائمة من ذريتهما أغصانها وعلم الائمة ثمرتها وشيعتهم المؤمنون ورقها هل في هذا فضل ، قال قلت لا والله ، قال والله ان المؤمن ليولد فتورق ورقة فيها ، وان المؤمن ليموت فتسقط ورقة منها .

محمد بن الحسن الصفار عن الحسن بن موسى الخشاب عن عمرو بن عثمان عن محمد بن عذافر عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر (ع) قال سألت عن قول الله تبارك وتعالى «شجرة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين باذن ربها» قال قال رسول الله ﷺ : أنا أصلها وأمير المؤمنين (ع) فرعها والائمة اغصانها وعلمنا ثمرها وشيعتنا ورقها . يا أبا حمزة هل ترى في هذا فضلا ؟ فقلت لا والله ما ارى فيها فضلا ، فقال يا ابا حمزة ان المولود ليولد من شيعتنا فتورق ورقة منها وان المؤمن ليموت فتسقط ورقة منها .

عنه عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن محبوب عن الاحول عن سلام بن المستنير قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى : « كشجرة

طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتى أكلها كل حين بإذن ربها» ، قال الشجرة رسول الله (ص) نسبته ثابتة في بني هاشم وفرع الشجرة علي (ع) وغصن الشجرة فاطمة عليها السلام وأغصانها الأئمة عليهم السلام وورقها الشيعة ، وإن الرجل منهم ليموت فتسقط ورقته ، وإن المولود منهم ليولد فتورق ورقته ، قال قلت له جعلت فداك قوله «تؤتى أكلها كل حين بإذن ربها» قال هو ما يخرج من الإمام من الحلال والحرام في كل سنة إلى شيعته .

وعنه عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن المفضل بن صالح عن محمد الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى «كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء» قال النبي والأئمة هم الأصل الثابت ، والفرع الولاية لمن دخل فيها .

ابن بابويه قال حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق رحمه الله قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى قال حدثنا عبد الله بن محمد بن الضبي قال حدثنا محمد بن هلال قال حدثنا نائل بن نجيع قال حدثنا عمرو بن شمر عن جابر الجعفي قال : سألت أبا جعفر (ع) عن قول الله عز وجل «كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتى أكلها كل حين بإذن ربها» قال : أما الشجرة فرسول الله (ص) وفرعها علي (ع) وغصن الشجرة فاطمة بنت رسول الله (ص) وثمرها أولادها عليهم السلام ، وورقها شيعة ، ثم قال (ع) : إن المؤمن من شيعةنا ليموت فتسقط من الشجرة ورقة ، وإن المولود من شيعةنا ليولد فتورق الشجرة ورقة .

عنه قال حدثنا جماعة من أصحابنا قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري قال حدثني جعفر بن اسماعيل الهاشمي قال : سمعت خالي محمد بن علي يروي عن عبد الرحمن بن حماد عن عمر بن صالح السابري قال سألت أبا عبد الله (ع) عن هذه الآية «أصلها ثابت وفرعها في السماء» قال أصلها رسول الله (ص) وفرعها أمير المؤمنين ، والحسن والحسين ثمرها ، وتسعة من ولد الحسين (ع) أغصانها والشيعة ورقها . والله إن الرجل منهم ليموت فتسقط

ورقة من تلك الشجرة ، قلت قوله تعالى « توتى اكلها كل حين باذن ربها » قال : ما يخرج من علم الامام اليكم في كل سنة من حج وعمره .

العياشي باسناده عن محمد بن علي الحلبي عن زرارة وحرمان عن أبي جعفر وأبي عبد الله (ع) في قول الله «ضرب الله مثلاً كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء» قال يعني النبي (ص) والائمة من بعدهم الاصل الثابت والفرع الولاية لمن دخل فيها . وباقي الروايات تؤخذ من كتاب البرهان (١) .

الاسم الثالث عشر والثلاثمائة انه من النعمة التي بدلت كفرأ في قوله تعالى «ألم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرأ وأحلوا قومهم دار البوار .

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلي بن محمد عن بسطام بن مرة عن اسحق بن حسان عن الهيثم بن واقد عن علي بن الحسين العبدى عن سعد الاسكاف عن الاصبغ قال قال أمير المؤمنين عليه السلام ما بال أقوام غيروا سنة رسول الله (ص) وعدلوا عن وصيه لايتخوفون أن ينزل بهم العذاب ثم تلى هذه الآية «ألم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرأ وأحلوا قومهم دارالبوار» ثم قال نحن النعمة التي أنعم الله بها على عباده وبنافوز من فاز يوم القيمة .

عنه عن الحسين بن محمد عن معلي بن محمد عن محمد بن ادرمة عن علي ابن حسان عن عبد الرحمن بن كثير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل « ألم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرأ وأحلوا قومهم دار البوار » عني بها قريشاً قاطبة الذين عادوا رسول الله (ص) ونصبوا له الحرب وجحدوا وصية وصيه .

علي بن ابراهيم قال حدثني أبي عن محمد بن أبي عمير عن عثمان بن عيسى عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن قول الله عز وجل «ألم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرأ قال نزلت في الانجريين من قريش بني أمية وبني المغيرة فاما بنوالمغيرة ففقطع الله دابرهم يوم بدر وأما بنو أمية فتمتعوا الى حين ثم قال ونحن نعمة الله التي أنعم

بها على عباده وبنايفوز من فازثم قال لهم «فتمتعوا فان مصيركم الى النار» . والباقي من الروايات في الاية تؤخذ من كتاب البرهان (١) .

الاسم الرابع عشر والثلاثمائة أنه من بني ابراهيم عليه السلام الذين لم يسجدوا الصنم في قوله تعالى «واجنبني وبني أن نعبد الاصنام» .

العياشي باسناده عن الزهري قال أتى رجل أبا عبد الله (ع) فسأله عن شيء فلم يجبه فقال له الرجل فإن كنت ابن أبيك فأنك من أبناء عبدة الاصنام فقال له كذبت ان الله أمر ابراهيم أن ينزل أسمعيل بمكة ففعل فقال ابراهيم رب اجعل هذا البلد آمناً واجنبني وبني أن نعبد الاصنام فلم يعبد أحد من ولد اسمعيل صنما قط ولكن العرب عبدة الاصنام وقالت بنو أسمعيل : هؤلاء شفعاؤنا عند الله فكفرت ولم تعبد الاصنام .

ابن شهر آشوب قال (ع) في قوله تعالى واجنبني وبني ان نعبد الاصنام فانتهت الدعوة الى والى علي عليه السلام . وفي خبر أن دعوة ابراهيم وأئمة عني بذلك الطاهرين لقوله (ع) نقلت من أصلاب الطاهرين الى أرحام الطاهرات لم يمسنى سفاح الجاهلية.

الشيخ في أماليه عن الحفار قال حدثنا اسمعيل قال حدثنا أبي وأسحق بن ابراهيم الديري قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا أبي عن مينا مولى عبد الرحمن ابن عوف عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنا دعوة أبي ابراهيم قلنا يا رسول الله وكيف صرت دعوة أبيك ابراهيم قال اوحى الله عز وجل الى ابراهيم «اني جاعلك للناس اماماً» فاستخف ابراهيم الفرح فقال يا رب ومن ذريتي أئمة مثلي فأوحى الله عز وجل اليه أن يا ابراهيم اني لا أعطيك عهداً لا أفي لك به قال يا رب ما العهد الذي لا تفي لي به قال لا اعطيك عهد الظالم من ذريتك قال يا رب ومن الظالم من ولدى الذي لا ينال عهدك قال من سجد لصنم من دوني (لم - ظ) أجعله اماماً أبداً ولا يصلح أن يكون اماماً قال ابراهيم «واجنبني وبني أن نعبد الاصنام رب انهن

اضلن كثيراً من الناس» قال النبي ﷺ فاتته الدعوة الي والي أخي علي لم يسجد احد منا لصنم قط فأتخذني الله نبياً وعلياً وصياً .

وروي هذا الحديث من طريق المخالفين الشافعي ابن المغازلي في كتاب المناقب باسناده يرفعه الي عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله (ص) أنا دعوة أبي ابراهيم (ع) قلت يا رسول الله وكيف صرة دعوة أبيك ابراهيم وساق الحديث السابق بعينه الي قوله (ص) فاتته الدعوة الي والي علي عليه السلام لم يسجد أحدنا لصنم قط فاتخذني الله ولياً واتخذ علياً وصياً .

الاسم الخامس عشر والثلاثمائة انه من ذرية ابراهيم في قوله تعالى «رب أنى أسكنت من ذريتي» .

علي بن ابراهيم قال حدثني أبي عن حنان عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : «رب اني اسكنت من ذريتي» الآية ، قال نحن والله بقية تلك العترة .

ورواه العياشي باسناده عن حنان بن سدير عنه عليه السلام : ونحن بقية تلك العترة (١) .

الاسم السادس عشر والثلاثمائة انه من الذين ليقموا الصلاة .

والسابع عشر والثلاثمائة انه من الذين «فاجعل أفئدة من الناس تهوى اليهم» .

والثامن عشر والثلاثمائة انه من الذين : وارزقهم من الثمرات .

والتاسع عشر والثلاثمائة انه من الشاكرين ، في قوله تعالى لعلهم يشكرون .

محمد بن ابراهيم المعروف بابن زينب في كتاب الغيبة قال حدثنا محمد بن عبد الله بن العمر الطبراني بطبرية سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة ، وكان هذا الرجل من موالي يزيد بن معاوية ومن النصاب ، قال حدثنا أبي قال حدثنا علي بن هاشم والحسن بن السكن قالوا حدثنا عبد الرزاق بن همام قال أخبرني عن مينا مولى عبد الرحمن بن عوف عن جابر بن عبد الله الانصاري قال : وفد علي رسول الله ﷺ

أهل اليمن ، فقال النبي ﷺ جاءكم أهل اليمن ييسّون بيسياً ، فلما دخلوا على رسول الله ﷺ قال : قوم رقيقة قلوبهم ، راسخ إيمانهم ، منهم المنصور يخرج في سبعين ألفاً ينصر خلفي وخلف وصيي ، حمائل سيوفهم المسك ، فقالوا يا رسول الله ومن وصيك ؟ فقال : هو الذي أمركم الله بالاعتصام به ، فقال عز وجل « واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا » فقالوا يا رسول الله بين لنا ما هذا الحبل ، فقال : هو قول الله تعالى « الا بحبل من الله وحبل من الناس » فالحبل من الله كتابه ، والحبل من الناس وصيي ، فقالوا يا رسول الله ومن وصيك (قال-ظ) هو الذي أنزل الله فيه « ان تقول نفس يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله » فقالوا : يا رسول الله وما جنب الله هذا ، فقال : هو الذي يقول الله فيه : « يوم يعرض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلاً » قال : وصيي السبيل الى من بعدي ، فقالوا : يا رسول الله بالذي بعثك بالحق نبياً أرناهُ فقد اشتقنا اليه ، فقال هو الذي جعله الله آية للمتوسمين ، فان نظرتم اليه نظر من كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد عرفتم انه وصيي كما عرفتم اني نبيكم ، فتخللوا الصفوف وتصفحوا الوجوه فمن أهوت اليه قلوبكم فانه هو ، لان الله جل وعز يقول في كتابه : « واجعل أقدمة من الناس تهوي اليهم » اليه والى ذريته عليهم السلام ، قال فقام أبو عامر الاشعري في الاشعريين وأبو غرة الخولاني في الخولانيين وظبيان وعثمان بن قيس وعزبة الدوسي في الدوسيين ولاحق بن علاقة فتخللوا الصفوف وتصفحوا الصفوف وأخذوا بيد الاصلع البطين وقالوا : الى هذا أهوت أقددتنا يا رسول الله ، فقال النبي (ص) أنتم نخبة الله حين عرفتم وصي رسول الله قبل أن تعرفوه ، فبم عرفتم أنه هو ؟ فرفعوا أصواتهم ليكون ، فقالوا يا رسول الله نظرنا الى القوم فلم تنجس لهم (قلوبنا-ظ) ولما رأينا انه وجفت قلوبنا ثم اطمأنت نفوسنا فانجاست أكبادنا وهملت أعيننا وتبليت صدورنا حتى كأنه لنا أب ونحن عنده بنون ، فقال النبي (ص) وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم ، أنتم منه بالمنزلة التي سبقت لكم بها الحسنی وأنتم عن النار مبعدون ، قال فبقى هؤلاء القوم المسمّون حتى شهدوا مع أمير المؤمنين عليه السلام

الجمال وصفين ، فقتلوا بصفين رحمهم الله وكان النبي (ص) يبشرهم بالجنة وأخبرهم أنهم يستشهدون مع علي بن أبي طالب كرم الله وجهه .

محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن اذينة عن الفضيل عن أبي جعفر عليه السلام قال : نظر الى الناس يطوفون حول الكعبة فقال هكذا كانوا يطوفون في الجاهلية انما أمروا أن يطوفوا بها ثم ينفروا اليانافيعلمونا ولايتهم ومودتهم ، ثم قرء هذه الآية « واجعل أفئدة من الناس تهوى اليهم » .

العياشي باسناده عن ثعلبة بن ميمون عن ميسر عن أبي جعفر عليه السلام قال ان أبانا ابراهيم كان مما اشترط على ربه فقال « رب اجعل أفئدة من الناس تهوي اليهم » .

عنه باسناده عن الفضيل بن يسار عن أبي جعفر (ع) قال : نظر الى الناس يطوفون حول الكعبة فقال عليه السلام : هكذا كانوا يطوفون في الجاهلية انما أمروا أن يطوفوا ثم ينفروا اليانافيعلمونا ولايتهم ويعرضون علينا نصرتهم (نصرهم-خل) ثم قرء هذه الآية « واجعل أفئدة من الناس تهوى اليهم » فقال آل محمد آل محمد ثم قال : اليانا اليانا (١) .

سورة الحجر

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم العشرون والثلاثمائة : اسم علي عليه السلام مراد في قوله تعالى : « قال هذا صراط علي مستقيم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين » . محمد بن يعقوب عن أحمد بن مهران عن عبد العظيم عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله عليه السلام قال هذا صراط علي مستقيم ...

سعد بن عبد الله في بضائر الدرجات وكلما في هذا الكتاب عنه فهو منه قال حدثنا موسى بن جعفر بن وهب البغدادي عن علي بن أسباط عن محمد بن الفضيل

عن أبي حمزة الثمالي عن أبي عبد الله (ع) قال سألته عن قول الله عز وجل هذا صراط علي مستقيم قال والله علي (ع) وهو والله الميزان والصراط (المستقيم-خ) .

أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن الحسين بن شاذان في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام المائة قال الخامس والثمانون عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عن علي بن الحسين (ع) قال قام عمر بن الخطاب إلى النبي ﷺ . فقال : انك لا تزال تقول لعلي بن أبي طالب أنت مني بمنزلة هرون من موسى وقد ذكر هرون في القرآن ولم يذكر علياً فقال النبي (ص) يا غليظ يا أعرابي انك ما تسمع الله يقول «هذا صراط علي مستقيم» .

العياشي بإسناده عن أبي جميلة عن أبي عبد الله (ع) وعن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله «هذا صراط علي مستقيم» قال هو أمير المؤمنين (ع) وتفسير باقي الآية يؤخذ من كتاب البرهان (١) .

الاسم الحادي والعشرون وثلاثمائة إنه من الاخوان على سرر متقابلين في قوله تعالى «ونزعنا ما في صدورهم من غل اخواناً على سرر متقابلين» .

ومن طريق المخالفين ما نقله أبو نعيم الحافظ عن رجاله عن أبو هريرة قال قال علي بن أبي طالب (ع) يا رسول الله أيما أحب إليك أنا أم فاطمة عليها السلام قال فاطمة أحب إلي منك وأنت أعز علي منها ، وكأني بك أنت على حوضي تذود عنه الناس ، وإن عليه أباريق عدد نجوم السماء وأنت والحسن والحسين وجعفر في الجنة اخواناً على سرر متقابلين ، وأنت معي وشيعتك ثم قرأ رسول الله ﷺ « ونزعنا ما في صدورهم من غل اخواناً على سرر متقابلين » لا ينظر أحدكم في قفا صاحبه .

أحمد بن حنبل في مسنده يرفعه إلى زيد بن أوفى قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجده فذكر قصة مواخاة رسول الله (ص) بين أصحابه فقال علي له

يعني رسول الله (ص) لقد ذهبت روحي وانقطع ظهري حين رأيتك فعلت بأصحابك ما فعلت بغيري فان كان هذا من سخط فلك العتبي والكرامة فقال رسول الله (ص) والذي بعثني بالحق نبيا ما أخرجتك الا لنفسي فأنت منّي بمنزلة هارن من موسى الا انه لا نبي بعدي وأنت أخي ووارثي قال قال وما اورث منك يا رسول الله قال ما اورثت الانبياء قبلك قال كتاب الله وسنة نبيه-م وأنت معي في قصري في الجنة مع ابنتي فاطمة (ع) وأنت أخي ورفيقي ثم تلا رسول الله ﷺ «اخواناً على سرر متقابلين» المتحابون في الله ينظر بعضهم الى بعض .

ابن المغازلي الشافعي في المناقب يرفعه الى زيد بن أرقم قال دخلت على رسول الله (ص) فقال اني مواخ بينكم كما أخي الله بين الملائكة ثم قال لعلي عليه السلام أنت أخي ثم تلا هذه الآية «اخواناً على سرر متقابلين» الاخلاء في الله ينظر بعضهم الى بعض .

الاسم الثاني والعشرون وثلاثمائة (أنه-ظ) من الذين ونزعنا ما في صدورهم من غل الاسم الثالث والعشرون وثلاثمائة انه من المتوسمين .

والرابع والعشرون وثلاثمائة انه في لبسبيل المقيم في قوله تعالى «ان في ذلك لآيات للمتوسمين وانها لبسبيل المقيم» .

محمد بن يعقوب عن أحمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن ابن أبي عمير عن اسباط بياع الزطي قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فسأله رجل عن قول الله عز وجل ان في ذلك لآيات للمتوسمين وانها لبسبيل مقيم قال فقال نحن المتوسمون والسبيل فينا مقيم .

عنه عن محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن يحيى بن ابراهيم قال حدثني أسباط بن سالم قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل عليه رجل من اهل هيت فقال له أصلحك الله ما تقول في قول الله «ان في ذلك لآيات للمتوسمين» قال نحن المتوسمون والسبيل فينا مقيم .

وعنه عن محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربيع
ابن عبدالله عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل «ان في ذلك
لايات للمتوسمين» قال هم الائمة عليهم السلام قال رسول الله ﷺ اتقوا فراسة
المؤمن فانه ينظر بنور الله .

ورواه محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات عن العباس بن معروف عن
حماد بن عيسى عن ربيع عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام مثله .
ورواه المفيد في الاختصاص بالسند والمتن .

وعنه عن أحمد بن ادريس ومحمد بن يحيى عن الحسن بن علي الكوفي عن
عيسى بن هشام عن عبدالله بن سليمان عن أبي عبدالله عليه السلام قال سألته عن الامام فوض الله
اليه كما فوض الى سليمان بن داود فقال نعم وذلك ان رجلا سأله عن مسألة فأجابه
فيها وسأله آخر عن تلك المسألة فأجابه بغير جواب الاول ثم سئله آخر عنها
فأجابه بغير جواب الاولين ثم قال «هذا عطاؤنا فامنن او اعط بغير حساب» هكذا في
قراءة علي عليه السلام قال قلت اصلحك الله فحين أجابهم بهذا الجواب يعرفهم الامام قال
سبحان الله ألم تسمع الله يقول ان في ذلك لايات للمتوسمين» وانهم الائمة وانها
لبسبيل المقيم لا يخرج منها أبداً ثم قال نعم ان الامام اذا أبصر للرجل عرفه وعرف
لونه وأن سمع كلامه خلف حائط عرفه وعرف ما هو فان الله تعالى يقول «ومن
آياته خلق السموات والارض واختلاف ألسنتكم وألوانكم ان في ذلك لايات للعالمين»
وهم العلماء فليس يسمع شيئاً من الامر ينطق به الا عرفه، ناج أو هالك فلذلك يجيبهم
بالذي يجيبهم .

ورواه الصفار في بصائر الدرجات باسناده عن عبدالله بن سليمان عن أبي عبدالله
عليه السلام في عدة مواضع من الكتاب .

محمد بن الحسن الصفار قال : حدثني السندی بن ربيع عن الحسن بن علي
ابن فضال عن علي بن رباب عن أبي بكر الحضرمي عن أبي جعفر عليه السلام قال ليس مخلوق

الا وبين عينيه مكتوب مؤمن أو كافر وذلك محبوب عنكم وليس محبوباً عن الائمة من آل محمد (ع) « ثم ليس يدخل عليهم أحد الا عرفوه مؤمناً أو كافراً ثم تلى هذه الآية ان «في ذلك لآيات للمتوسمين» .

عنه عن احمد بن الحسن عن أحمد بن ابراهيم عن الحسن بن البراء عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير قال حججت مع أبي عبد الله عليه السلام فلما صرنا في بعض الطريق صعد علي جبل فأشرف ينظر الى الناس فقال : ما أكثر الضجيج وأقل الحجيج فقال له داود الرقي يابن رسول الله (ص) هل يستجيب دعاء هذا الجمع الذي ارى قال ويحك يا با سليمان ان الله لا يغفر ان يشرك به ان الجاحد لولاية علي (ع) كعابد وثن قلت جعلت فداك هل تعرفون محبيكم ومبغضيكم قال ويحك يا با سليمان انه ليس من عبد يولد الا كتب بين عينيه مؤمناً أو كافراً قال جل وعز «ان في ذلك لآيات للمتوسمين» نعرف عدونا من ولينا» .

ابن بابويه قال حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني أبي قال حدثنا أحمد بن علي الانصاري عن الحسن بن الجهم قال حضرت مجلس المأمون يوماً وعنده علي بن موسى الرضا عليه السلام وقد اجتمع الفقهاء واهل الكلام من أهل الفرق المختلفة فسأله بعضهم فقال له يابن رسول الله (ص) بأي شيء تصح الامامة لمديعها قال بالنص والدليل قال له فدلالة الامام فيما هي فيه قال في العلم واستجابة الدعوة قال فما وجه أخباركم بما يكون قال ذلك بعهد معهود الينا من رسول الله (ص) قال فما وجه أخباركم بما في قلوب الناس قال أما بلغك قول رسول الله (ص) « اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله قال بلى قال فما من مؤمن الا وله فراسة لنظره بنور الله على قدر ايمانه ومبلغ استبصاره وعلمه وقد جمع الله للائمة منا ما فرقه في جميع المؤمنين وقد قال الله تعالى في كتابه العزيز «ان في ذلك لآيات للمتوسمين فاول المتوسمين رسول الله (ص) ثم أمير المؤمنين عليه السلام من بعده ثم الحسن والحسين والائمة من ولد الحسين عليهم السلام الى يوم القيمة» .

عنه قال حدثنا أبو علي بن أحمد بن يحيى المكنى قال حدثنا أحمد بن

محمد الوراق قال حدثنا بشر بن سعيد بن فيلويه العدل بالرافعة قال حدثنا عبد الجبار بن كثير التميمي اليمامي قال سمعت محمد بن حرب الهلالي أمير المدينة يقول سألت جعفر بن محمد (ع) فقلت له يا بن رسول الله في نفسي مسألة أريد أن أسألك عنها فقال ان شئت أخبرتك بمسألتك قبل أن تسألني وان شئت قل قلت له يا بن رسول الله وبأي شيء تعرف ما في نفسي قبل سؤالي قال بالتوسم والتفرس أما سمعت قول الله عز وجل : « ان في ذلك لآيات للمتوسمين » وقول رسول الله صلى الله عليه وآله اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله قال فقلت له يا بن رسول الله فاخبرني بمسألتني قال اردت ان تسألني عن رسول الله (ص) لم لم يطق حمله علي ابن أبي طالب عليه السلام عند حط الأصنام عن سطح الكعبة الحديث والاحاديث في ذلك كثيرة بهذا المعنى من أرادها وقف عليها من كتاب البرهان (١).

الاسم الخامس والعشرون وثلاثمائة : انه من المثاني في قوله تعالى « ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم » ،

علي بن ابراهيم قال أخبرنا أحمد بن ادريس قال حدثني أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن سورة بن كليب عن أبي جعفر عليه السلام قال نحن المثاني التي اعطاها الله نبينا ونحن وجه الله تتقلب في الارض بين أظهركم عرفنا من عرفنا فأمامه اليقين ومن جهلنا فأمامه السعير .

العياشي باسناده عن سورة بن كليب قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : نحن المثاني التي اعطى نبينا .

وعنه باسناده عن سورة بن كليب عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول: نحن المثاني التي اعطى نبينا ، ونحن وجه الله في الارض تتقلب بين أظهركم عرفنا من عرفنا فأمامه اليقين ، ومن أنكرنا فأمامه السعير .

وعنه باسناده عن يونس بن عبد الرحمن عن رفعه قال سألت أبا عبد الله عليه السلام

عن قول الله «ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم» قال ان ظاهرها الحمد وباطنها ولد الولد ، والسابع منها القائم عليه السلام .

وعنه باسناده قال حسان العابد (العامري) قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى : «ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم» قال ليس هكذا تنزيلها انما هي ولقد آتيناك سبعاً من المثاني نحن هم ، والقرآن العظيم ولد الولد .

وعنه باسناده عن القاسم بن عروة عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى «ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم» قال سبعة أئمة والقائم عليهم السلام .

وعنه باسناده عن سماعة قال قال أبو الحسن عليه السلام : ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم ، قال لم يعط الانبياء الا محمد صلى الله عليه وآله وهم السبعة الائمة الذي يدور عليهم الفلك والقرآن العظيم محمد وآله وصحبه (١) .

سورة النحل

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم السادس والعشرون وثلاثمائة انه من العلامات في قوله تعالى «وعلامات وبالنجم هم يهتدون» .

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن أبي داود المسترق قال حدثنا داود الجصاص قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام «وعلامات وبالنجم هم يهتدون» قال : النجم رسول الله ﷺ والعلامات الائمة عليهم السلام .
عنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن اسباط بن سالم قال : سئل الهيثم أبا عبد الله عليه السلام وأنا عنده عن قوله عز وجل : «وعلامات وبالنجم هم يهتدون» ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : النجم والعلامات الائمة عليهم السلام .

وعنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء قال سألت الرضا عليه السلام عن قول الله تعالى : «وعلامات وبالنجم هم يهتدون» قال : نحن العلامات ، والنجم رسول الله صلى الله عليه وآله .

علي بن ابراهيم قال حدثني أبي عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن معلى بن خنيس عن أبي عبد الله عليه السلام قال : النجم رسول الله (ص) ، والعلامات الائمة عليهم السلام .

عنه قال حدثني أبي عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال

«وعلامات وبالنجم هم يهتدون» قال العلامات الاوصياء والنجم رسول الله «ص» .

الشيخ فى اماليه قال اخبرنا محمد بن محمد قال حدثني ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه رحمه الله قال حدثني أبي عن سعد بن عبدالله قال حدثني أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن منصور بن برخ (نوح-خ) عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام فى قول الله عز وجل «وعلامات وبالنجم هم يهتدون» قال النجم رسول الله (ص) والعلامات الائمة من بعده عليه وعليهم السلام وباقي الروايات بهذا المعنى فى معنى الاية يؤخذ من كتاب البرهان (١) .

الاسم السابع والعشرون وثلاثمائة انه علياً مراد فى قوله تعالى «واذا قيل لهم ماذا أنزل ربكم قالوا أساطير الاولين»

العياشي باسناده عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الاية هكذا واذا قيل لهم ماذا أنزل ربكم فى علي قالوا أساطير الاولين» يعنى بني اسرائيل عنه باسناده عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام فى قوله «واذا قيل لهم ماذا أنزل ربكم فى علي قالوا أساطير الاولين» سجع أهل الجاهلية فى جاهليتهم فذلك قوله أساطير الاولين .

علي بن ابراهيم قال حدثني جعفر بن أحمد قال حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي قال سمعت أبا جعفر (ع) يقول فى قوله «فالذين لا يؤمنون بالآخرة» يعنى بانهم لا يؤمنون بالرجعة انها حق «قلوبهم منكورة» يعنى انها كافرة «وهم مستكبرون» يعنى انهم عن ولاية علي عليه السلام مستكبرون وقال نزلت هذه الاية هكذا «واذا قيل لهم ماذا أنزل ربكم فى علي قالوا أساطير الاولين» (٢) .

الاسم الثامن والعشرون وثلاثمائة انه من الذين أوتوا العلم فى قوله تعالى قال الذين أوتوا العلم أن الخزي اليوم والسوء على الكافرين .

علي بن ابراهيم قال قال أدوتوا العلم الائمة عليهم السلام يقولون لاعدائهم أين شركاؤكم ومن أطعمتوهم في الدنيا وباقي تفسير الآية يؤخذ من كتاب البرهان (١).
الاسم التاسع والعشرون وثلاثمائة أنه من أهل الذكر في قوله تعالى فاسألوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون .

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن المعلي بن محمد عن الوشاء عن عبد الله بن عجلان عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل «فاسألوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون» قال رسول الله صلى الله عليه وآله الذكر أنا والائمة عليهم السلام أهل الذكر وقوله عز وجل «وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون» قال أبو جعفر عليه السلام نحن قومه ونحن المسئولون .

عنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن أورمة عن علي ابن حسان عن عمه عبد الرحمن بن كثير قال قلت لابي عبدالله عليه السلام فاسألوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون » قال الذكر محمد صلى الله عليه وآله ونحن أهله المسئولون ، قال قلت قوله «وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون» قال ايأنا عنى ونحن أهل الذكر ونحن المسئولون .

وعنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء قال سألت الرضا عليه السلام فقلت له جعلت فداك «فاسألوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون» فقال نحن أهل الذكر ونحن المسئولون ، قلت : فأنتم المسئولون ونحن السائلون قال نعم ، قلت حقاً علينا أن نسألكم قال نعم ، قلت حقاً عليكم أن تجيبونا ؟ قال عليه السلام لا ، ذاك الينا ان شئنا فعلنا وان شئنا لم نفعل اما تسمع قول الله تبارك وتعالى «هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب» .

وعنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن منصور بن يونس عن أبي بكر الحضرمي قال كنت عند أبي جعفر عليه السلام ودخل عليه الورداخو الكمي

فقال جعلني الله فداك اخترت لك سبعين مسألة ما يحضرني منها مسألة واحدة ، قال ولا واحدة يا ورد ، قال بلى قد حضرني منها واحدة ، قال وما هي ؟ قال قول الله تبارك وتعالى «فاسألوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون» من هم ، قال : نحن أهل الذكر ونحن مسئولون ، قلت فأنتم المسئولون ونحن السائلون ؟ قال نعم ، قلت علينا ان نسألكم ؟ قال نعم ، قلت عليكم أن تجيبونا ؟ قال ذاك إلينا .

ورواه محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات عن محمد بن الحسين ، وساق الحديث بالسند والمتن بتغيير يسير في المتن .

عنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : من عندنا يزعمون ان قول الله عز وجل «فاسألوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون» انهم اليهود والنصارى قال (ع) اذا يدعونكم الى دينهم ثم قال بيده الى صدره نحن أهل الذكر ونحن المسئولون .

ورواه محمد بن العباس قال : حدثنا علي بن سليمان الرازي عن محمد بن خالد الطيالسي عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام وذكر الحديث بعينه والروايات في هذه الآية بهذا المعنى كثيرة من اراد الوقوف عليها فعليه بكتاب البرهان (١) .

الاسم الثلاثون وثلاثمائة انه من النحل في قوله تعالى : «وأوحى ربك الى النحل أن اتخذي من الجبال بيوتاً ومن الشجر ومما يعرشون» .

علي بن ابراهيم قال حدثني أبي عن الحسن بن علي الوشاء عن رجل عن حريز ابن عبد الله عن أبي عبد الله (ع) في قوله : «وأوحى ربك الى النحل» قال نحن النحل الذي أوحى الله اليها أن اتخذي من الجبال بيوتاً ، أمرنا أن نتخذ من العرب شجرة «ومن الشجر» يقول من العجم «ومما يعرشون» من الموالي ، والذي خرج من

بطونها شراب مختلف ألوانه : العلم الذي يخرج منا اليكم .

العياشي بإسناده عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله (ع) في قوله « وأوحى ربك الى النحل أن اتخذي من الجبال بيوتاً ومن الشجر ومما يعرشون الى ان في ذلك لايات لقوم يؤمنون » فالنحل الائمة ، والجبال العرب ، والشجر الموالي عتاقه ومما يعرشون يعنى الاولاد والعبيد ممن لم يعتق وهو يتولى الله ورسوله والائمة عليهم السلام ، والثمرات المختلف ألوانه فنون العلم الذي قد يعلمه الائمة شيعتهم فيه شفاء للناس يقول فى العلم شفاء للناس ، والشيعه هم الناس وغيرهم الله أعلم بهم ما هم ، قال ولو كان كما يزعم انه العسل الذي يأكله الناس اذا ما أكل منه ولا شرب منه ذوعاهة الا برأ ، لقول الله فيه شفاء للناس ولا خلف لقول الله وانما الشفاء فى علم القرآن ، لقوله « وتنزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين » فهو شفاء ورحمة - خ) لاهله لاشك فيه ولامرية وأهله الائمة الهدى الذين قال الله « ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا » .

ابن شهر اشوب عن الرضا عليه السلام فى هذه الاية قال النبي (ص) علي أمير بني هاشم فسمي أمير النحل . وباقي الروايات فى معنى الاية زيادة على ما هنا تؤخذ من كتاب البرهان (١) .

الاسم الحادي والثلاثون وثلاثمائة انه ممن يأمر بالعدل .

والثاني والثلاثون وثلاثمائة صراط مستقيم ، فى قوله تعالى : « ضرب الله مثلاً رجلين احدهما أبكم لا يقدر على شىء وهو كل على مولاة اينما يوجهه لا يأتي بخير هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم » .

علي بن ابراهيم قال : كيف يستوي هذا ، وهذا الذي يأمر بالعدل أمير المؤمنين والائمة عليهم السلام .

ابن شهر اشوب عن حمزة بن عطا عن أبي جعفر عليه السلام فى قوله تعالى

« هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل » قال : هو علي بن أبي طالب عليه السلام وهو على صراط مستقيم (١).

الاسم الثالث والثلاثون وثلاثمائة انه نعمة الله في قوله تعالى : «يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها وأكثرهم الكافرون» .

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محمد الهاشمي قال حدثني أبي عن أحمد بن عيسى قال حدثني جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليهم السلام في قوله عز وجل «يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها» قال لما نزلت «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راكعون» ، اجتمع نفر من أصحاب رسول الله (ص) في مسجد المدينة فقال بعضهم لبعض ما تقولون في هذه الآية ؟ فقال بعضهم ان كفرنا بهذه الآية نكفر بسائرهما ، وان آمنا فهذا ذل حين سلط (يتسلط -خ) علينا ابن أبي طالب عليه السلام ، فقالوا قد علمنا ان محمداً صادق فيما يقول ولكن تتولاه ولا نطيع علياً فيما أمرنا فنزلت هذه الآية «يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها» يعني ولاية علي بن أبي طالب (ع) وأكثرهم الكافرون بالولاية .

ابن شهر آشوب عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى «يعرفون نعمة الله» الآية قال عرفهم ولاية علي عليه السلام وأمرهم بولايته ثم أنكروا بعد وفاته .

العياشي عن جعفر بن أحمد عن العمركي النيسابوري عن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام انه سئل عن هذه الآية «يعرفون نعمة الله» الآية ، قال عرفوه ثم أنكروه (٢) .

الاسم الرابع والثلاثون وثلاثمائة انه من الشهداء على الامة ، في قوله تعالى : «ويوم نبعث من كل امة شهيداً» .

(١) البرهان ج ٢ ص ٣٧٧ .

(٢) البرهان ج ٢ ص ٣٧٨ .

علي بن ابراهيم قال : لكل زمان امام تبعث كل امة مع امامها .
الاسم الخامس والثلاثون وثلاثمائة انه سبيل الله في قوله تعالى « الذين كفروا
وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذاباً فوق العذاب » .
علي بن ابراهيم قال : كفروا بعد النبي (ص) وصدوا عن أمير المؤمنين (ع)
« زدناهم عذاباً فوق العذاب بما كانوا يفسدون » .

الاسم السادس والثلاثون وثلاثمائة انه من الشهداء في الامة ، في قوله تعالى :
« ويوم نبعث من كل امة شهيداً عليهم من أنفسهم » .

علي بن ابراهيم يعني من الائمة
الاسم السابع والثلاثون وثلاثمائة انه من الذين رسول الله ﷺ شهيداً عليهم
في قوله تعالى « وجئنا بك شهيداً على هؤلاء »

علي بن ابراهيم قال ثم قال وجئنا بك يا محمد شهيداً على هؤلاء يعني على الائمة
فرسول الله (ص) شهيد على الائمة والائمة شهداء على الناس .
وعن الصادق عليه السلام قال لكل زمان وأمة شهيد يبعث كل أمة مع امامها (١) .
الاسم الثامن والثلاثون وثلاثمائة انه الاحسان .

والتاسع والثلاثون وثلاثمائة انه من ذي القربى في قوله تعالى « ان الله يأمر
بالعدل والاحسان وابتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم
لعلكم تذكرون » .

علي بن ابراهيم قال العدل شهادة أن لا اله الا الله وان محمداً رسول الله والاحسان
أمير المؤمنين عليه السلام والفحشاء والمنكر والبغى فلان وفلان وفلان .

العياشي باسناده عن سعد عن أبي جعفر عليه السلام « ان الله يأمر بالعدل والاحسان »
قال يا سعد ان الله يأمر بالعدل وهو محمد (ص) والاحسان وهو علي عليه السلام . ابتاء ذي
القربى وهو قرابتنا أمر العباد بمودتنا وابتائنا ونهاهم عن الفحشاء والمنكر من بغى

على أهل البيت ودعا الى غيرنا .

وفي رواية سعد الاسكاف عنه يعني أبا جعفر عليه السلام قال يا سعد ان الله يأمر بالعدل وهو محمد فمن أطاعه فقد عدل والاحسان علي فمن تولاه فقد أحسن والمحسن في الجنة ، وإيتاء ذي القربى فمن قرابتنا أمر الله العباد بمودتنا وإيتائنا ونهاهم عن الفحشاء والمنكر من بغى علينا أهل البيت ودعا الى غيرنا .

عنه بإسناده عن عطا الهمداني عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وإيتاء ذي القربى قال العدل شهادة ان لا اله الا الله والاحسان ولاية أمير المؤمنين عليه السلام وينهى عن الفحشاء والمنكر ، الفحشاء الاول والمنكر الثاني والبغى الثالث .

الحسن بن أبي حسن الديلمي بأسناده عن عطية بن الحارث عن أبي الحرث عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى «ان الله يأمر بالعدل والاحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى» قال العدل شهادة الاخلاص وان محمداً رسول الله ﷺ والاحسان ولاية أمير المؤمنين عليه السلام والايان بطاعتهم صلوات الله عليهما وآلهما وإيتاء ذي القربى الحسن والحسين والائمة من ولده عليهم السلام وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى وهو من ظلمهم وقتلهم ومنع حقوقهم وموالاته اعدائهم فهو المنكر الشنيع والامر الفظيع .

العايشي بإسناده (عن اسمعيل - خ) الجريري قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى قال اقرء كما أقول لك يا اسمعيل ان الله يأمر بالعدل والاحسان وإيتاء ذي القربى حقه فقلت جعلت فداك انا لا نقرء هكذا في قراءة زيد قال ولكننا نقرأها هكذا في قراءة علي عليه السلام قلت فما يعني بالعدل قال شهادة أن لا اله الا الله قلت والاحسان قال شهادة ان محمداً رسول الله ﷺ قلت فما يعني بإيتاء ذي القربى حقه قال من امام الى

أمام بعد امام وينهى عن الفحشاء والمنكر قال ولاية فلان وفلان (١) .
الاسم الاربعون وثلاثمائة انه فى قوله تعالى «تتخذون ايمانكم دخلا بينكم»
والحادي والاربعون وثلاثمائة : وانه فى قوله تعالى أن تكون أمة هي اربى
من أمة .

والثاني والاربعون وثلاثمائة فى قوله «انه يبلوكم الله به» .
والثالث والاربعون وثلاثمائة فى قوله تعالى «وتذوقوا السوء بما صددتم عن
سبيل الله ولكم عذاب عظيم» .

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد
ابن اسمعيل عن منصور بن يونس عن زيد بن الجهم الهلالي عن أبي عبد الله
عليه السلام قال : سمعته يقول لما نزلت ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام وكان من
قول رسول الله ﷺ سلماً على علي بامرة المؤمنين ، وكان مما اكده الله عليهما
فى ذلك اليوم يا زيد قول رسول الله (ص) لهما قوماً فلسما عليه بامرة المؤمنين ،
فقالا من الله أو من رسوله يا رسول الله ، فقال لهما رسول الله (ص) من الله ومن
رسوله ، وأنزل الله عز وجل «ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم
كفيلاً ان الله يعلم ما تفعلون» يعنى قول رسول الله (ص) لهما وقولهما أمر من الله
أو من رسوله «ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثاً تتخذون ايمانكم
دخلاً بينكم ان تكون أئمة هي أركى من أئمتكم» قال قلت جعلت فداك أئمة قال
اي والله أئمة ، قلت فأننا نقرأ أربى قال ويحك وما أربى وأومى بيده بطرحها «انما
يبلوكم الله به» يعنى بعلي (ع) وليبين لكم يوم القيامة ما كنتم فيه تختلفون ولو
شاء الله لجعلكم امة واحدة ولكن يضل من يشاء ويهدي من يشاء ولتسألن يوم القيامة
عما كنتم فيه تختلفون ولا تتخذوا ايمانكم دخلاً بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها، يعنى
بعد مقالة رسول الله (ص) فى علي وتذوقوا السوء بما صددتم عن سبيل الله ، يعنى

به علياً (ع) ولكم عذاب عظيم .

علي بن ابراهيم قال حدثني أبي رفعه قال قال أبو عبد الله (ع) لما نزلت الولاية وكان من قول رسول الله (ص) بغدير خم سلموا علي بأمره المؤمنين فقالا من الله ومن رسول الله فقال اللهم نعم حقاً من الله ومن رسوله ، فقال انه أمير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين يقعه الله يوم القيامة على الصراط فيدخل أوليائه الجنة ويدخل اعدائه النار ، وأنزل الله عز وجل «ولا تنقضوا الايمان بعدتو كيدها وقد جعلتم الله عليكم وكيلا ان الله يعلم ما تفعلون» يعني قول من الله ومن رسوله ثم ضرب لهم مثلاً فقال «ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثاً تتخذون ايمانكم دخلاً بينكم» .

ثم قال علي بن ابراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال التي نقضت غزلها امرأة من بني تميم مرة يقال لها رابطة بنت كعب بن لوى بن غالب كانت حمقاء تغزل الشعر فاذا غزلته نقضته ثم عادت فغزلته ، فقال الله «كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثاً تتخذون ايمانكم دخلاً بينكم» قال ان الله تبارك وتعالى أمر بالوفاء ونهى عن نقض العهد ف ضرب لهم مثلاً ، ثم قال نرجع الى رواية علي بن ابراهيم قال قال في قوله ان تكون أئمة هي أزكى من أئمتكم ، ف قيل يا بن رسول الله نحن نقرأها هي أربى من أمة ، قال ويحك وما أربى وأوماً بيده بطرحها انما يبلوكم الله به يعني بعلي بن أبي طالب يختبركم وليبين لكم يوم القيامة فيما كنتم فيه تختلفون ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة ، قال قال على مذهب واحد وأمر واحد ولكن يضل من يشاء ، يعذب بنقض العهد ويهدي من يشاء ، قال قال ويثبت (يثيب - خ) ولتسألن يوم القيامة عما كنتم تعملون ولا تتخذوا ايمانكم دخلاً بينكم» قال قال هو مثل لامير المؤمنين عليه السلام فترل قدم بعد ثبوتها ، يعني بعد مقالة النبي صلى الله عليه وآله « وتذوقوا السوء بما صددتم عن سبيل الله » يعنى عن علي عليه السلام ولكم عذاب عظيم» «ولا تشتروا بعهد الله ثمناً قليلاً» الآية معطوف على قوله وأوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ، ثم قال ما عندكم ينفد وما عند

الله باق ، أي ما عندكم من الاموال والنعمة تزول ، وما عند الله مما تقدمونه خيراً وشرأ فهو باق .

العياشي عن زيد بن الجهم عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول : لما سلموا على علي عليه السلام بأمرة المؤمنين قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للاول قم فسلم علي علي عليه السلام بأمرة المؤمنين ، فقال : من الله أو من رسوله فقال نعم من الله ومن رسوله ، ثم قال لصاحبه قم فسلم علي علي عليه السلام بأمرة المؤمنين فقال من الله أو من رسوله فقال نعم من الله ومن رسوله ثم قال يامقداد قم فسلم علي علي عليه السلام بأمرة المؤمنين قال فقام فسلم ولم يقل ما قالاً ثم قال قم يا أبا ذر فسلم علي علي عليه السلام بأمرة المؤمنين ، فقام وسلم ، ثم قال : قم يا سلمان وسلم علي علي عليه السلام بأمرة المؤمنين ، فقام وسلم حتى اذا خرجا وهما يقولان : لا والله لا نسلم له ما قال ابداً ، فأنزل الله تبارك وتعالى على نبيه « ولا تنقضوا الايمان بعدتوكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلاً بفعلكم » (بقولكم-خ) أمن الله أو من رسوله « ان الله يعلم ما تفعلون ولا تكونوا كالتي نقضت غز لها من بعد قوه أنكاثا تتخذون ايمانكم دخلاً بينكم أن تكون ائمة هي ازكى من أئمتكم قال قلت جعلت فداك انما نقرأها ان تكون أمة هي اربى من أمة فقال ويحك يا زيد وما اربى ان تكون (والله) وأئمة هي ازكى من أئمتكم انما يبلوكم الله به يعني علياً وليين لكم يوم القيمة فيه تختلفون ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة ولكن يضل من يشاء ويهدي من يشاء ولتسألن عما كنتم تعملون ولا تتخذوا ايمانكم دخلاً بينكم فقل قدم بعد نبوتها بعد ما سلمتم علي بأمرة المؤمنين وتذوقوا السوء بما صددتم عن سبيل الله يعني علياً ولكم عذاب عظيم .

ثم قال لي لما أخذ رسول الله (ص) يدي علي (ع) فأظهر ولايته قالاً جميعاً والله من تلقاه ولا هذا الا شيء اراد يشرف به ابن عمه فانزل الله عليه « ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين فما منكم من أحد عنه حاجزين وانه لتذكرة للمتقين واذا لنعلم ان منكم مكذبين » فلانا وفلاناً « وانه لحسرة على الكافرين » يعني علياً (ع)

فسبح باسم ربك العظيم» .

عنه بإسناده عن عبد الرحمن بن سالم الأشلي عنه عليه السلام قال التي نقصت غزلها من بعد قوة انكثاً عايشة هي بكتت ايمانها (١) .

الاسم الرابع والاربعون وثلاثمائة انه من الذين آمنوا في قوله تعالى «ليثبت الذين آمنوا وبشرى للمسلمين» .

علي بن ابراهيم قال وفي رواية ابي الجارود عن أبي جعفر (ع) في قوله روح القدس قال هو جبرئيل والقدس الطاهر «ليثبت الذين آمنوا» هم آل محمد وبشرى للمسلمين .

سورة بنى اسرائيل

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الخامس والاربعون وثلاثمائة انه من التي هي أقوم في قوله تعالى «ان هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم» .

محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن يزيد عن أبي عمرو الزيري عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى «ان هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم قال أي يدعو» .

عنه عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن موسى بن (اكيل) النميري عن العلاء بن سيابة عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله «ان هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم» قال يهدي الى الامام .

ابن بابويه قال حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الرحمن المقرئ قال حدثنا أبو عمرو محمد بن جعفر المقرئ الجرجاني قال حدثنا ابو بكر محمد بن أبي الحسن

الموصلى ببغداد قال حدثنا أحمد بن عاصم الطريفي قال حدثنا عياش بن يزيد بن الحسن الكحال مولى زيد بن علي قال حدثني أبي قال حدثني موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عليهم السلام قال : الامام منا لا يكون الا معصوماً وليست العصمة في ظاهر الخلقة فيعرف بها ، فلذلك لا يكون الا منصوفاً ، فقل له يا بن رسول الله فما معنى المعصوم ؟ فقال : هو المعتصم بحبل الله وحبل الله هو القرآن لا يقتصران الى يوم القيامة ، فالامام يهدي الى القرآن والقرآن يهدي الى الامام وذلك قول الله عز وجل : «ان هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم» .

سعد بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن موسى بن اكيل النميري عن العلاء بن سبابه عن أبي عبد الله في قول الله عز وجل «ان هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم» يهدي الى الامام عليه السلام .

العياشي باسناده عن أبي اسحق «ان هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم» قال يهدي الى الامام .

عنه باسناده عن الفضل بن يسار عن أبي جعفر (ع) «ان هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم» قال يهدي الى الولاية (١) .

الاسم السادس والاربعون وثلاثمائة انه من المؤمنين .

السابع والاربعون وثلاثمائة انه من الذين يعملون الصالحات .

الثامن والاربعون وثلاثمائة انه من الذين لهم أجر كبير ، في قوله تعالى «وبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم أجر كبير» .

علي بن ابراهيم : يعنى آل محمد عليهم السلام .

الاسم التاسع والاربعون وثلاثمائة انه من ذى القربى في قوله تعالى «وآت ذا القربى حقه» .

العياشي باسناده عن أبي الطفيل عن علي (ع) قال قال يوم الشورى أفيكم أحد تم نوره من السماء حين قال «وآت ذا القربى حقه والمسكين» قالوا لا .
الاسم الخمسون والثلاثمائة انه في قوله تعالى «ولقد صرفنا في هذا القرآن ليعذروا وما يزيدهم الا نفورا» .

العياشي باسناده عن علي بن أبي حمزة عن أبي جعفر (ع) ولقد صرفنا في هذا القرآن ليعذروا يعني ولقد ذكرنا علياً في القرآن وهو الذكر «فما زادهم الا نفوراً» .
الاسم الحادي والخمسون وثلاثمائة انه امام في الاثمة في قوله تعالى يوم ندعوا كل اناس بامامهم» .

علي بن ابراهيم قال اخبرنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الفضيل بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى «يوم ندعوا كل اناس بامامهم» قال يجيء رسول الله (ص) في قومه وعلي (ع) في قومه والحسن في قومه والحسين في قومه وكل من مات في ظهراني قوم جاؤا معه .

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن غالب عن جابر عن أبي جعفر (ع) قال قال لما نزلت هذه الآية «يوم ندعوا كل اناس بامامهم» فقال المسلمون يا رسول الله أأنت امام الناس كلهم اجمعين قال فقال رسول الله (ص) أنا رسول الله الى الناس اجمعين ولكن سيكون من بعدي أئمة على الناس من الله من أهل بيتي يقومون في الناس فيكذبون ويظلمهم أئمة الكفر والضلال وأشياهم فمن والاهم واتبعهم وصدقهم فهو مني ومعهم وسيلقاني ألا ومن ظلمهم وكذبهم فليس مني ولا معي وأنا منه برىء .

ورواه محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن غالب عن جابر عن أبي جعفر (ع) مثله .

احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن النضر بن سويد عن ابن مسكان عن يعقوب بن شعيب قال قلت لابي عبد الله (ع) «يوم ندعوا كل أناس بامهم» فقال

ندعوا كل قرن من هذه الامة بامامهم قلت فيجىء رسول الله ﷺ في قرنه وعليه السلام في قرنه والحسن عليهما السلام في قرنه والحسين عليهما السلام في قرنه وكل امام في قرنه الذي هلك بين أظهرهم قال : نعم . والاحاديث في هذه الاية كثيرة من ارادها وقف عليها من كتاب البرهان (١) .

الاسم الثاني والخمسون وثلاثمائة ان علياً مراد فى قوله تعالى « وان كادوا ليفتنونك عن الذي أوحينا لتفترى علينا غيره الاية .

محمد بن العباس بن علي بن مروان بن الماهيار بالياء بعد الهاء والراء أخبر ابو عبد الله البزاز بالالف بين الزائين المعروف بابن الجحام بالجيم المضمومة والحاء المهملة بعدها ثقة ثقة عين (فى اصحابنا عين سديد) كثير الحديث له كتاب ما نزل من القرآن فى أهل البيت عليهم السلام قال جماعة من أصحابنا وهو كتاب الذي لم يصنف مثله قيل انه الف ورقة عن أحمد بن القاسم رحمه الله قال حدثنا أحمد ابن محمد السيارى عن محمد بن خالد البرقى عن ابي الفضل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام « وان كادوا ليفتنونك عن الذي أوحينا اليك فى علي بن أبى طالب (ع)

عنه قال حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسماعيل العلوي عن عيسى بن داود النجار عن أبى الحسن موسى بن جعفر عليه السلام عن ابيه صلوات الله عليها قال كان القوم قد ارادوا النبي ﷺ ليربوا رايه (ليربط فى على راية - خ) وليمسك عنه بعض الامساك حتى ان بعض نسائه الحزن عليه فى ذلك فكاد يركن اليهم بعض الركون فأنزل الله عز وجل « وان كادوا ليفتنونك عن الذي أوحينا اليك لتفترى علينا غيره واذاً لاتخذوك خليلاً ولو لان بئتناك لقد كدت تركن اليهم شيئاً قليلاً » قال محمد بن العباس رسول الله ﷺ معصوم ولكن هذا تخويف لامته لئلا يركن أحد من المؤمنين الى أحد من المشركين .

وقال علي بن ابراهيم « وان كادوا ليفتنونك عن الذي أوحينا اليك لتفترى

علينا غيره قال يعني أمير المؤمنين «واذاً لا تخذوك خيلاً» أي صديقاً (١) .

والثالث والخمسون وثلاثمائة في قوله تعالى «لنفتري علينا غيره» .

الاسم الرابع والخمسون وثلاثمائة : انه مراد في قوله تعالى : « ثم لا تجد لك علينا نصيراً .

والخامس والخمسون وثلاثمائة نصيراً .

العياشي بإسناده عن عبد الله بن عثمان البجلي عن رجل ان النبي (ص) اجتمعاً عنده رؤسهما (رؤسائهم وابنتيهما خ) فتكلموا في علي عليه السلام وكان من النبي أن يلين لهما في بعض القول فأ نزل الله « لقد كدت تركز اليهم شيئاً قليلاً اذاً لاذقناك ضعف الحيوة وضعف الممات ثم لا تجد لك علينا نصيراً ثم لا تجد بعدك مثل علي عليه السلام ولياً .

الاسم السادس والخمسون وثلاثمائة . والسابع والخمسون وثلاثمائة سلطاناً نصيراً في قوله تعالى « واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً» .

ابن شهر آشوب من كتاب أبي بكر الشيرازي قال ابن عباس «وقل رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً» قال لقد استجاب الله لنبيه دعائه فاعطاه علي بن أبي طالب سلطاناً ينصره على اعدائه .

الاسم الثامن والخمسون وثلاثمائة انه مراد في قوله تعالى «ولا يزيد الظالمين الا خساراً» .

العياشي بإسناده عن احمد بن (محمد بن - خ) أبي حمزة رفعه الى أبي جعفر (ع) قال نزل جبرئيل على محمد (ص) بهذه الآية ولا يزيد الظالمين آل محمد خفهم الا خساراً» .

محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن الحسن بن داود عن الحسن بن موسى عن أبيه عليه السلام قال نزلت هذه الآية «وننزل

من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين لال محمد الا خساراً» .

عنه قال حدثنا محمد بن خالد البرقي عن محمد بن علي الصيرفي عن ابن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد ظالمي (الظالمين-خ) آل محمد حقهم الا خساراً» .

الاسم التاسع والخمسون وثلاثمائة انه الروح في قوله تعالى «ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي» .

البرسي عن أمير المؤمنين في خطبة له عليه السلام قال فيها أنا امر الله والروح كما قال سبحانه «ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي» .

الاسم الستون وثلاثمائة أمر ربي والخطبة طويلة تقدمت في قوله تعالى «الم ذلك الكتاب لا ريب فيه من سورة البقرة» .

الاسم الحادي والستون وثلاثمائة على مراد في قوله تعالى «ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل فأبى أكثر الناس الا كفوراً» .

محمد بن يعقوب عن احمد عن عبد العظيم عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا فأبى أكثر الناس بولاية علي عليه السلام الا كفوراً» .

محمد بن العباس رحمه الله قال حدثنا علي بن عبد الله بن أسد عن ابراهيم الثقفي عن علي بن هلال الاحمسي عن الحسن بن وهب عن أبي بحيرة (عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي بحيرة-خ) عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل «فأبى أكثر الناس الا كفوراً» قال نزلت في ولاية علي عليه السلام» .

عنه قال حدثنا احمد بن هوزة عن ابراهيم بن اسحق النهاوندي عن عبد الله ابن حماد الانصاري عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال فأبى أكثر الناس بولاية علي عليه السلام الا كفوراً» .

العياشي باسناده عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا فأبى أكثر الناس بولاية علي عليه السلام الا كفوراً» .

سورة الكهف

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الثاني والستون وثلاثمائة انه بأساً شديداً .

والثالث والستون وثلاثمائة انه من لدنه في قوله تعالى «لينذر بأساً شديداً من لدنه» .

محمد بن العباس قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن محمد عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة قال : سئلت أبا جعفر عن قول الله عز وجل : «لينذر بأساً شديداً من لدنه» قال أبو جعفر البأس الشديد هو علي بن أبي طالب وهو من لدن رسول الله وقاتل عدوه فذلك قوله «لينذر بأساً شديداً من لدنه» يعني رسول الله بأساً شديداً .

العياشي باسناده عن البرقي عن روه رفعه عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام «لينذر بأساً شديداً من لدنه» قال البأس الشديد علي وهو من لدن رسول الله صلى الله عليه وآله وقاتل معه عدوه فذلك قوله لينذر بأساً شديداً .

ابن شهر آشوب عن الباقر والصادق عليهما السلام في قوله تعالى «لينذر بأساً شديداً من لدنه» البأس الشديد علي بن أبي طالب وهو لدن رسول الله صلى الله عليه وآله وقاتل معه عدوه (١) .

الاسم الرابع والستون وثلاثمائة ان علياً مراد في قوله تعالى «وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر» .

والخامس والستون وثلاثمائة انه مراد في قوله تعالى «انا اعتدنا للظالمين ناراً أحاط بهم سرادقها».

والسادس والستون وثلاثمائة في قوله تعالى «انا لانضيع أجر من أحسن عملاً» .
محمد بن يعقوب عن أحمد عن عبد العظيم عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الآية «وقل الحق من ربكم في ولاية علي فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا أعتدنا للظالمين آل محمد حقهم ناراً هكذا محمد بن العباس قال حدثنا أحمد بن القاسم عن أحمد بن محمد السيارى عن محمد بن خالد البرقي عن الحسين بن سيف عن أخيه عن أبيه عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال قوله تعالى «وقل الحق من ربكم في ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا أعتدنا للظالمين آل محمد حقهم ناراً أحاط بهم سرادقها .

عنه قال : حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل عن عيسى بن داود عن أبي الحسن موسى بن جعفر عن أبيه صلوات الله عليهم أجمعين في قوله تعالى «وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر» وقرأ الى قوله وأحسن عملاً ثم قال قيل للنبي صلى الله عليه وآله وسلم اصدع بما تؤمر في أمر علي عليه السلام فانه الحق من ربك فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر فجعل الله تركه معصية وكفرأ قال ثم قرأ «انا أعتدنا للظالمين لال محمد صلى الله عليه وآله وسلم ناراً أحاط بهم سرادقها» ثم قرأ «ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات انا لانضيع أجر من أحسن عملاً» يعني بهم آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم .

وعنه باسناده عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا على محمد صلى الله عليه وآله وسلم فقال «وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا أعتدنا للظالمين آل محمد ناراً أحاط بهم سرادقها وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل ، قال : المهل الذي يبقى في أصل الزيت المغلي يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقاً» (١) .

الاسم السابع والستون وثلاثمائة : انه صاحب ، فى قوله تعالى : « قال له صاحبه وهو يحاوره أكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلاً» الآية محمد بن العباس رحمه الله قال حدثنا الحسين بن عامر عن محمد بن الحسين عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبان بن عثمان عن القاسم بن غوث عن أبي عبد الله عليه السلام فى قول الله عز وجل «واضرب لهم مثلاً رجلين جعلنا لأحدهما جنتين من أعناب وحففناهما بنخل وجعلنا بينهما زرعاً كلتا الجنتين آتت أكلها ولم تظلم منه شيئاً» قال هما ورجل آخر .

شرف الدين النجفي عقيب هذا الحديث هذا التأويل ظاهر لا يحتاج الى بيان حال هذين الرجلين وانما لم يذكر الايات المتعلقة بها الى قوله منتصراً وبيان ذلك ان حال علي (ع) لا يحتاج الى بيان . وأما البحث عن الآخر وهو عدوه فان الله تعالى ضرب هذا المثل فيهما بقوله تعالى «جعلنا لأحدهما جنتين» وهما عبارة عن الدنيا ، فجنة منهما له فى حياته والاخرى للتابعين له بعد وفاته لانه كافر والدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر وانما جعل الجنتين له ، لانه هو الذي أنشأها وغرس أشجارها وأجرى أنهارها وأخرج ثمارها وذلك على سبيل المجاز اذ جعل الجنة هي الدنيا ومعنى ذلك ان الدنيا أشق شقين له ولاتباعه يستمتعون بها حتى حين ، ثم قال تعالى «فقال» أي صاحب الجنة لصاحبه وهو علي (ع) «أنا أكثر منك مالاً» أي دنياً وسلطاناً ، وأعز نفراً أي عشيرة وأعواناً ، ودخل جنته اي دنياء وأعمر فيها وابتهج بها وركن اليها وهو ظالم لنفسه بقوله وفعله ولم يكفه ذلك حتى قال وما اظن ان تبيد هذه ابدأ ، اي جنته ودنياء ، ثم كشف عن اعتقاده فقال وما اظن الساعة قائمة ولئن رددت الى ربي كما ترغمون أتم مردأ الى الله لاجدن خيراً منها منقلباً ، أي من جنته منقلباً ، فقال له صاحبه وهو علي عليه السلام أكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلاً ، لكننا هو الله ربي ، معناه انك كفرت أنت بربك فاني أنا اقول هو الله ربي وخالقي ورازقي ولا اشرك بربي احداً .

ثم دله على ما كان اولى لو قاله ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله كان فى

جميع أمور ولا قوة لي عليها الا بالله ثم انه عليه السلام رجع القول الى نفسه فقال له ان ترن أنا أقل منك مالا وولداً أي فقيراً محتاجاً الى الله ومع ذلك فحسبى ربي ان يؤتيني خيراً من جنتك ودنياك في الدنيا بقيام ولدى القائم (ع) القائم دولة وملكا وسلطاناً وفي الآخرة حكماً وشفاعاً وجنائاً ومن الله رضواناً ويرسل عليها أي على جنتك حساباً من السماء أي عذاباً ونيراناً فتحرقها وسيفاً من سيوف القائم عليه السلام فيمحقها فتصبح صعيداً أي ارضاً لانبث بها فيها زلزالاً أي يزلزل الماشى عليها واحيط بشمره التي أثمرتها جنته يعني ذهب دنياه وسلطانه فاصبح يقرب كفيه على ما أنفق فيها من دينه ودنياه واخوته وعشيرته وهي خاوية على عروشها يقول باليتني لم اشرك بربي احداً ولم تكن له قلة ولا عشيرة ينصرونه من دون الله وما كان منتصراً ثم انه سبحانه لما ابان حال علي (ع) وحال عدوه وأن له في الدنيا دولة وولاية من الشيطان وان لعلي عليه السلام الولاية في الدنيا والآخرة من الرحمن. وولاية الشيطان ذاهبة وولاية الرحمن ثابتة وذلك قوله تعالى هنالك الولاية لله الحق ، ورد انها ولاية علي (ع) . وهو ما رواه محمد بن العباس رحمه الله عن محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر عن الحضرمي عن محمد بن عبد الحميد عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت قوله تعالى «هنالك الولاية لله الحق هو خير ثواباً وخير عقباً» قال (ع) هي ولاية علي عليه السلام هي خير ثواباً وخير عقباً اي عاقبة من ولاية عدوه صاحب الجنة التي حرم الله عليه الجنة فله على ذلك الفضل والمنة .

ويؤيده ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن الحسين بن محمد عن معلي بن محمد عن محمد بن أورمة عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألت عن قوله «هنالك الولاية لله الحق» فقال ولاية امير المؤمنين (ع) ومعنى قولك هنالك الولاية لله يعني الولاية لامير المؤمنين (ع) هي الولاية لله لانه قد جاء في الدعاء انه من والاكم فقد والى الله ومن تبرأ منكم فقد تبرأ من الله جعلنا الله واياك من المؤمنين الموالين لمحمد وآله الطيبين الى هنا كلام شرف الدين النجفي رحمه الله تعالى .

قلت روى الشيخ محمد بن محمد بن النعمان المفيد في كتاب الاختصاص عن احمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن الربيع بن محمد المسلي عن عبد الله بن سليمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما أخرج علي (ع) ملياً وقف عند قبر النبي ﷺ فقال يا بن عم ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فخرجت يدمن قبر رسول الله (ص) انها يده وصوت يعرفون انه صوته نحو ابي بكر يا هذا اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلاً .

عنه من هذا الكتاب ايضاً عن احمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن خالد بن ماد القلانسي ومحمد بن الحماض عن محمد بن خالد الطيالسي عن ابيه عن ابي عبد الله (ع) قال لما استخلف أبو بكر اقبل عمر علي علي عليه السلام فقال أما علمت ان ابا بكر قد استخلف فقال له علي عليه السلام فمن جعله كذلك قال المسلمون رضوا بذلك فقال له علي عليه السلام لا سرعت (ما أسرع - خ) ما خالفوا رسول الله (ص) ونقضوا عهده ولقد سموه بغير اسمه والله ما استخلفه رسول الله ﷺ فقال له عمر كذبت فعل الله بك وفعل فقال له ان تشاء برهان ذلك فعلت فقال عمر ما تزال تكذب علي رسول الله (ص) في حياته وبعد موته فقال له انطلق بنا لنعلم اين الكذاب علي رسول الله (ص) في حياته وبعد موته فانطلق معه حتى أتى القبر اذا كف فيهما مكتوب اكفرت يا عمر بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلاً فقال له علي (ع) ارضيت لقد فضحك رسول الله (ص) في حياته وبعد موته .

قلت والروايات بأمر رسول الله (ص) ابا بكر برجوع الخلافة الى امير المؤمنين عليه السلام بعد موته وان ابا بكر رأي رسول الله (ص) حياً بعد الموت وامره برد الخلافة له كثيرة ذكرنا كثيراً منها في تفسير هذه الآية من كتاب البرهان .

وروى محمد بن علي بن شهر آشوب من مناقب اسحق العدل انه كان في خلافة هشام خطيب يلحن علياً عليه السلام على المنبر فخرجت كف من قبر رسول الله (ص) يرى الكف ولا يرى الذراع عاقدة على ثلاث وستين واذا كلام من القبر قبر النبي ﷺ ويلك من امري اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلاً والقت

ما فيها فإذا دخان أزرق قال فما نزل عن المنبر الا وهو اعمى يقاد قال فما مضت ثلاثة ايام حتى مات (١) .

الاسم الثامن والستون وثلاثمائة انه الانسان في قوله تعالى «وكان الانسان اكثر جدلاً» ابن شهر آشوب عن ابي بكر الشيرازي في كتابه عن مالك ابن انس وعمر ابن شهاب وأبو يوسف بن يعقوب (سفيان) في تفسيره وأحمد بن حنبل وأبي يعلى الموصلي في مسنديهما انه قال ابن شهاب انه قال اخبرني علي بن الحسين عليه السلام ان اباه الحسين ابن علي ذكر ان علي بن ابي طالب أخبره ان النبي (ص) طرقه وفاطمة بنت رسول الله (ص) فقال الاتصلون فقلت يا رسول الله (ص) انما انفسنا بيد الله فاذا شاء أن يبعثنا بعثنا ان (أي - خ) يكثر اللطف بنا ، فانصرف حين قلت ذلك ولم يرجع الي شيئاً ثم سمعته وهو مولى يضرب فخذه ويقول وكان الانسان يعنى علي بن أبي طالب أكثر شئاً جدلاً يعني متكماً بالحق والصدق (١) .

الاسم التاسع والستون وثلاثمائة انه من الايات في قوله تعالى اولئك الذين كفروا بآيات ربهم .

علي بن ابراهيم في قوله تعالى : «اولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه فحبطت أعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيمة وزناً» قال قال حسنة «ذلك جزاؤهم جهنم بما كفروا واتخذوا آياتي ورسلي هزواً يعني الاوصياء الايات الذين اتخذوها هزواً قال ثم ذكر المؤمنين بهذه الايات ثم قال «ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلاً خالدين فيها لا يبغيون عنها حولا أي لا يحولون ولا يستلون التحويل عنها .

الاسم السبعون وثلاثمائة انه من اللذين آمنوا .
الاسم الحادي والسبعون وثلاثمائة وعملوا الصالحات .

(١) البرهان ج ٢ ص ٤٦٦-٤٦٩

(٢) البرهان ج ٢ ص ٤٧٢

والثاني والسبعون وثلاثمائة كانت لهم جنات الفردوس نزلاً .

والثالث والسبعون وثلاثمائة خالدين فيها لا يبغيون عنها حولا .

والرابع والسبعون وثلاثمائة لا يبغيون عنها حولا .

محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن همام بن سهل عن محمد بن اسماعيل العلوي عن عيسى بن داود النجار قال حدثنا مولاي موسى بن جعفر عليه السلام قال سألت أبي عن قول الله عز وجل «ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس خالدين فيها لا يبغيون عنها حولا ، قال : نزلت في آل محمد صلوات الله عليهم أجمعين .

ثم قال حدثنا محمد بن الحسين الخثعمي عن محمد بن يحيى الحجري عن عمر بن صخر الهذلي عن الصباح بن يحيى عن أبي اسحق عن الحرث عن علي بن أبي طالب عليه السلام انه قال : لكل شيء ذروة وذروة الجنة الفردوس وهي لمحمد وآل محمد وآله وصحبه .

العياشي بإسناده عن عكرمة عن ابن عباس قال ما في القرآن آية الذين آمنوا وعملوا الصالحات الا وعلي بن أبي طالب أميرها وشريفها وما من أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم رجل الا وقد عاتبه الله وما ذكر علياً الا بخير ، قال عكرمة اني لأعلم لعلي منقبة لو حدثت بها لبعدت عن أقطار السموات والارض (١) .

سورة مريم

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الخامس والسبعون وثلاثمائة : لسان صدق .
والسادس والسبعون وثلاثمائة : علياً عليه السلام .

علي بن ابراهيم في قوله تعالى : « فلما اعتزلهم » يعني ابراهيم وما يعبدون من دون الله وهبنا له اسحق ويعقوب وكلا جعلنا نبياً ووهبنا له من رحمتنا ، يعني لابراهيم واسحق ويعقوب من رحمتنا رسول الله والله اعلم وجعلنا لهم لسان صدق علياً يعني أمير المؤمنين عليه السلام .

ثم قال علي بن ابراهيم حدثني بذلك أبي عن الامام الحسن بن علي العسكري عليه السلام .

محمد بن العباس قال حدثنا أحمد بن القاسم قال حدثنا أحمد بن محمد السيارى عن يونس بن عبد الرحمن قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام ان قوماً طالبوني باسم أمير المؤمنين عليه السلام في كتاب الله عز وجل فقلت لهم من قوله تعالى « واجعل لهم لسان صدق علياً » فقال صدقت هو هكذا .

ابن شهر اشوب عن أبي بصير عن الصادق عليه السلام في خبر ان ابراهيم (ع) كان قد دعا الله أن يجعل له لسان صدق في الآخرين ، فقال الله تعالى « ووهبنا له اسحق ويعقوب وكلا جعلنا نبياً ووهبنا لهم من رحمتنا وجعلنا لهم لسان صدق علياً » يعني علي بن أبي طالب عليه السلام .

ابن بابويه قال حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقان رضي الله عنه قال حدثنا حمزة بن القاسم العلوي العياشي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك

الكوفي الفزاري قال حدثنا محمد بن الحسين بن الزيات قال حدثنا محمد بن زياد الأزدي عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد (ع) في حديث معنى واذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات إلى أن قال ثم الحكم والالتقاء إلى الصالحين في قوله : «رب هب لي حكماً وألحقني بالصالحين» يعني بالصالحين الذين لا يحكمون إلا بحكم الله عز وجل ولا يحكمون إلا بالراء والمقاييس حتى تشهد له من يكون من بعده من الحجج من الصدق بيان ذلك في قوله : «واجعل لي لسان صدق في الآخرين» وهو علي بن أبي طالب عليه السلام وذلك قوله «وجعلنا لهم لسان صدق علياً» .

عنه قال حدثنا أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام غيبة إبراهيم عليه السلام إلى أن قال ثم غاب عليه السلام الغيبة الثانية وذلك حين نفاء الطاغوت عن بلده فقال «واعزل لكم وما تدعون من دون الله وادعوا ربي عسى أن لا أكون بدعاء ربي شقياً» قال الله تعالى «تقدس ذكره» فلما اعتزلهم وما يبعدون من دون الله وهبنا له اسحق ويعقوب وكلا جعلنا نبياً وهبنا له من رحمتنا وجعلنا لهم لسان صدق علياً» يعني به علي بن أبي طالب عليه السلام لأن إبراهيم عليه السلام قد كان دعا الله عز وجل أن يجعل له لسان صدق في الآخرين فجعل الله تبارك وتعالى له ولاسحق ويعقوب لسان صدق علياً فأخبر علي بن أبي طالب عليه السلام إن القائم عليه السلام هو الحادي عشر من ولده وإن المهدي عليه السلام الذي يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً وأنه قد تكون له غيبة وحيرة يضل فيها قوم ويهتدي فيها آخرون وإن هذا كائن كما هو مخلوق (١) .

الاسم السابع والسبعون وثلاثمائة أنه من ذرية إبراهيم .
والثامن والسبعون وثلاثمائة وبممن حملنا مع نوح .
والتاسع والسبعون وثلاثمائة في قوله تعالى خروا سجداً .

والثمانون وثلاثمائة في قوله تعالى وبكياً .

محمد بن العباس قال حدثنا جعفر بن محمد الرازي عن محمد بن الحسين عن محمد بن أبي عمير عن عمر بن اذينة عن بريد بن معاوية عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليه السلام يسجد في سورة مريم (يقول) وممن هدينا واجتبينا اذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا سجداً وبكياً ويقول نحن عنينا بذلك ونحن أهل الحيوة والصفوة .

الاسم الحادي والثمانون وثلاثمائة في قوله تعالى ممن هدينا .
والثاني والثمانون وثلاثمائة في قوله تعالى واجتبينا .

محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن همام بن سهل عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود النجار عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل «اولئك الذين أنعم الله عليهم من النبيين من ذرية آدم وممن حملنا مع نوح ومن ذرية ابراهيم واسرائيل، وممن هدينا واجتبينا اذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا سجداً وبكياً» قال : نحن ذرية ابراهيم ونحن المحمولون مع نوح ونحن صفوة الله واما قوله وممن هدينا واجتبينا فهم والله شيعتنا الذين هداهم الله لديننا فحيوا عليه وماتوا عليه . ووصفهم بالعبادة والخشوع ورقة القلب فقال «اذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا سجداً وبكياً» ثم قال : عز وجل «فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غياً» وهو جبل من صفر يدور في جهنم ثم قال عز وجل : «الا من تاب من غش آل محمد وآمن وعمل صالحاً فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئاً الى قوله وكان تقياً» (١).

الاسم الثالث والثمانون وثلاثمائة انه من الذين آمنوا .

الرابع والثمانون وثلاثمائة : وعملوا الصالحات .

الخامس والثمانون وثلاثمائة : سيجعل لهم الرحمن ودأ .

محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن عثمان عن أبي شيبة عن عون بن سلام عن بشر بن عمار عن أبي جارود عن الضحاك عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية في علي عليه السلام : «الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا» قال محبة في قلوب المؤمنين .

عنه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن يعقوب بن جعفر بن سليمان عن علي بن عبد الله بن العباس عن أبي عبد الله (ع) في قوله عز وجل «ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا» قال نزلت في علي (ع) فما من مؤمن الا وفي قلبه حب لعلي (ع) . والروايات كثيرة في هذه الآية بهذا المعنى مذكورة في كتاب البرهان (١)

سورة طه

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم السادس والثمانون وثلاثمائة انه من اولى النهى ، فى قوله تعالى « ان فى ذلك لايات لاولى النهى » .

علي بن ابراهيم قال حدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن مروان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل «ان فى ذلك لايات لاولى النهى» قال نحن والله اولى النهى ، فقلت جعلت فداك وما معنى اولى النهى ؟ قال ما أخبر الله به رسوله مما يكون بعده من ادعاء أبي فلان الخلافة والقيام بها والاخر من بعده والثالث من بعدهما وبنى امية فأخبر رسول الله ﷺ فكان ذلك كما أخبر الله به نبيه وكما أخبر رسول الله ﷺ علياً عليه السلام ، وكما انتهى الينا من علي عليه السلام فيما يكون من بعده من الملك فى بنى امية وغيرهم ، فهذه الآية التى ذكرها الله فى الكتاب «ان فى ذلك لايات لاولى النهى»

الذي انتهى إلينا علم ذلك كله ، فصبرنا لأمر الله فنحن قوام الله على خلقه وخزانه على دينه ، فنخزنه ونستره ونكتم به من عدونا كما اكتبتم رسول الله ﷺ حتى أذن الله له في الهجرة وجاهد المشركين ، فنحن على منهاج رسول الله حتى يأذن الله لنا في اظهار دينه بالسيف فندعوا الناس اليه فنصيرهم عليه عوداً كما يصيرهم رسول الله ﷺ بدءاً .

ورواه محمد بن العباس عن أحمد بن إدريس عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن عمار بن مروان قال سألت أبا عبد الله عليه السلام ان في ذلك لايات لاولى النهي وساق الحديث الى آخره

ورواه سعد بن عبد الله القمي في بصائر الدرجات عن علي بن أسماعيل بن عيسى عن ابي عبد الله محمد بن خالد البرقي عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن عمار بن مروان عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل «ان في ذلك لايات لاولى النهي» ونحن والله اولى النهي وساق الحديث .

محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن داود النجار عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام في قوله تعالى «ان في ذلك لايات لاولى النهي» وهم الائمة من آل محمد عليه السلام وما كان في القرآن مثلها علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير وفضالة عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله «ان في ذلك لايات لاولى النهي» قال : نحن اولى النهي (١) .

الاسم السابع والثمانون وثلاثمائة انه الداعي .
والثامن والثمانون وثلاثمائة لا عوج له في قوله تعالى «يوم يتبعون الداعي لا عوج له» .

محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن همام بن سهل عن محمد بن اسمعيل العلوي

عن عيسى بن داود عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام عن أبيه عليه السلام قال سألت أبي عن قول الله عز وجل «يومئذ يتبعون الداعي لا عوج له» قال : الداعي أمير المؤمنين عليه السلام (١) .

الاسم التاسع والثمانون وثلاثمائة انه مراد في قوله تعالى «وقد خاب من حمل ظلماً» محمد بن عباس قال حدثنا محمد بن همام عن محمد بن أسماعيل العلوي عن عيسى ابن داود عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام عن أبيه عليه السلام قال سمعت أبي يقول ورجل يسأله عن قول الله عز وجل «يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من أذن له الرحمن ورضي له قولا» قال لا ينال شفاعة محمد (ص) يوم القيمة الا من اذن له بطاعة آل محمد رضي الله عنه قولا وعملاً فيحيى على مودتهم ومات عليها فرضى الله قوله وعمله فيهم ثم قال «وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلماً لآل محمد عليهم السلام» كذا نزلت ثم قال : ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلماً ولا هضماً قال مؤمن بمحبة آل محمد عليهم السلام وبغض لعدوهم (٢) .

الاسم التسعون والثلاثمائة انه مراد في قوله تعالى «ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسى ولم نجد له عزماً» .

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن علي بن محمد عن جعفر بن محمد ابن عبيد الله عن محمد بن عيسى القمي عن محمد بن سليمان عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل «ولقد عهدنا الى آدم من قبل من كلمات في محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ذريتهم عليهم السلام فنسى ولم نجد له عزماً» هكذا والله نزلت على محمد صلى الله عليه وآله وسلم .

ابن شهر آشوب عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى «ولقد عهدنا الى آدم من قبل قال كلمات في محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ذريتهم كذا نزل

(١) البرهان ج ٣ ص ٤٣ .

(٢) البرهان ج ٣ ص ٤٥ .

على محمد صلى الله عليه وآله (١) .

الاسم الحادي والتسعون والثلاثمائة انه من الايات في قوله تعالى : « كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى ، وكذلك نجزي من أسرف ولم يؤمن بآيات ربه » الآية .

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن الحسين بن عبد الرحمن عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : « ومن أعرض عن ذكرى فإن له معيشة ضنكا » قال يعنى ولاية أمير المؤمنين عليه السلام : قلت ونحشره يوم القيامة أعمى ، قال يعنى أعمى البصر فى القيامة ، أعمى القلب فى الدنيا عن ولاية أمير المؤمنين عليه السلام ، قال هو متحير فى القيامة يقول « رب لم حشرتنى أعمى وقد كنت بصيراً قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى » يعنى تركتها وكذلك اليوم ترك فى النار كما تركت الائمة عليهم السلام ولم تطع أمرهم ولم تسمع قولهم وكذلك نجزي من أسرف ولم يؤمن بآيات ربه « ولعذاب الآخرة أشد وأبقى » قال يعنى من أشرك بولاية أمير المؤمنين غيره ولم يؤمن بآيات ربه ترك الائمة معاندة فلم يتبع آثارهم ولم يتولهم .

ابن شهر آشوب قال أبو بصير عن أبي عبد الله عليه السلام (ع) يعنى ولاية أمير المؤمنين (ع) قلت « ونحشره يوم القيامة أعمى » قال يعنى أعمى البصر فى الآخرة أعمى القلب فى الدنيا عن ولاية أمير المؤمنين (ع) ، قال وهو متحير فى القيامة يقول : لم حشرتنى أعمى وقد كنت بصيراً قال كذلك أتتك آياتنا ، قال الايات الائمة عليهم السلام فنسيتها وكذلك اليوم تنسى ، يعنى تركها وكذلك اليوم ترك فى النار كما تركت الائمة عليهم السلام ولم تطع أمرهم ولم تسمع قولهم (٢) .

الاسم الثانى والتسعون وثلاثمائة انه من الاهد فى قوله تعالى : « وأمر أهلك

(١) البرهان ج ٣ ص ٤٦-٤٥ .

(٢) البرهان ج ٣ ص ٤٧ .

بالصلوة واصطبر عليها» الآية .

محمد بن العباس رحمه الله قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن بن سلام عن عبد الله بن عيسى عن مصقلة القمي عن زرارة بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام عن أبيه علي بن الحسين عليه السلام في قول الله عز وجل «وأمر أهلك بالصلوة واصطبر عليها» قال : نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام كان رسول الله (ص) يأتي باب فاطمة (ع) كل سحرة فيقول : السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته الصلوة يرحمكم الله «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً» ، والروايات بهذا المعنى متعددة ومذكورة في كتاب البرهان (١) .

الاسم الثالث والتسعون وثلاثمائة انه من الايات في قوله تعالى : «وتتبع آياتك من قبل أن نذل ونخزى» .

الرابع والتسعون وثلاثمائة انه من أصحاب الصراط السوي .

سعد بن عبد الله عن المعلى بن محمد البصري قال حدثنا أبو الفضل المدني عن أبي مريم الانصاري عن المنهال بن عمر عن رزين بن حبيش عن أمير المؤمنين عليه السلام قال سمعته يقول اذا دخل الرجل حفرة أتاه ملكان اسمهما منكر ونكير فأول ما يسألانه عن ربه ثم عن نبيه ثم عن وليه ، فان أجاب نجا وان تحير عذباه ، فقال رجل فما حال من عرف ربه ونبيه ولم يعرف وليه ، قال مذبذب لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء ، ومن يضل الله فلن تجد له سبيلا ، فذلك لا سنبل له ، وقد قيل للنبي (ص) من ولينا يا نبي الله ، فقال وليكم في هذا الزمان علي (ع) ومن بعده حجة لكل زمان عالم يحتاج الله به لا أن يكون كما قال الضلال قبلهم حين فارقتهم أنبياءهم «ربنا لولا أرسلت رسولنا لينا فنتبع آياتك من قبل أن نذل ونخزى» فما كان من ضلالتهم وهي جهالتهم بالآيات وهم الاوصياء ، فأجابهم الله عز وجل «قل تربصوا

فستعلمون من أصحاب الصراط السوي ومن اهتدى ، وانما كان تربصهم ان قالوا نحن في سعة من معرفة الاوصياء حتى نعرف اماماً فعيّرهم الله بذلك ، والاوصياء هم أصحاب الصراط وقوفاً عليه لا يدخل الجنة الا من عرفهم عليهم السلام عند أخذه الموائيق عليهم ووصفهم في كتابه ، فقال عز وجل : «وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم» وهم الشهداء على أولياءهم ، والنبي (ص) الشهيد عليهم ، أخذ لهم موائيق العباد بالطاعة ، وأخذ النبي (ص) الميثاق بالطاعة فجرت نبوته عليهم وذلك قول الله عز وجل «فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون الله حديثاً» محمد بن العباس عن علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن اسمعيل بن بشار عن علي بن جعفر عن الحضرمي عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى «فستعلمون من أصحاب الصراط السوي ومن اهتدى» قال علي عليه السلام صاحب الصراط السوي ومن اهتدى الى ولايتنا اهل البيت .

عنه قال حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود النجار عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قال سئلت ابي عن قول الله عز وجل «فستعلمون من أصحاب الصراط السوي ومن اهتدى» قال الصراط هو القائم (ع) والمهتدى من اهتدى الى طاعته ومثلها في كتاب الله «واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى» قال الى ولايتنا .

ابن شهر اشوب عن الاعمش عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى «فستعلمون من أصحاب الصراط السوي قال هو والله محمد وأهل بيته ومن اهتدى فهم أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم .

علي بن ابراهيم قال حدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب قال قال ابو عبد الله عليه السلام نحن والله سبيل الله الذي أمركم باتيانته ، ونحن والله الصراط المستقيم ونحن والله الذي أمر العباد بطاعتهم فمن شاء فليأخذه من هنا ومن شاء فليأخذ من هناك ولا تجدون والله عنا محيماً .

سورة الانبياء

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الخامس والتسعون وثلاثمائة انه مراد في قوله تعالى «واسروا النجوى» الذين ظلموا .

محمد بن العباس قال حدثنا أحمد بن القاسم عن أحمد بن محمد السيارى عن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن علي بن حماد الأزدي عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل «واسروا النجوى الذين ظلموا» قال الذين ظلموا آل محمد حقهم (١) .

الاسم السادس والتسعون وثلاثمائة انه من أهل الذكر في قوله تعالى «فاسألوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون» .

علي بن ابراهيم قال حدثني محمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن محمد عن أبي داود عن سليمان بن سفيان عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في قوله «فاسألوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون» من المعنون بذلك فقال نحن والله فقلت فانتم المسؤولون قال نعم قلت نحن السائلون قال نعم قلت فعلينا ان نسألكم قال نعم قلت وعليكم ان تجيبونا قال لا ، ذاك الينا ان شئنا فعلنا وان شئنا تركنا ثم قال «هذا عطاؤنا فامنن او أمسك بغير حساب وقد تقدمت الروايات الكثيرة في معنى هذه الآية في سورة النحل.

الاسم السابع والتسعون وثلاثمائة انه ذكر من معى فى قوله تعالى هذا ذكر من معى وذكر من قبلى .

محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود عن مولانا ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام فى قول الله عز وجل «هذا ذكر من معى وذكر من قبلى» قال ذكر من معى علي بن ابي طالب ، وذكر من قبلى الانبياء والاوصياء (١) .

الاسم الثامن والتسعون وثلاثمائة انه عباد مكرمون .

الاسم التاسع والتسعون وثلاثمائة لا يسبقونه بالقول .

الاسم الاربعمئة وهم بأمره يعملون .

الحادي والاربعمئة ولا يشفعون الا لمن ارتضى .

الثاني والاربعمئة وهم من خشيته مشفقون فى قوله تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولداً بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول الى قوله تعالى مشفقون .

محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن حديد عن منصور بن يونس عن ابي السفاتج عن جابر الجعفي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام «وقالوا اتخذ الرحمن ولداً سبحانه بل عباد مكرمون وأومى بيده الى صدره» وقال «لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون» (٢) .

الاسم الثالث والاربعمئة انه من الموازين فى قوله تعالى : «ونضع موازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئاً» .

محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن أحمد بن محمد عن ابراهيم الهمداني

يرفعه الى أبى عبد الله عليه السلام فى قوله «ونضع موازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئاً» قال الانبياء والاصياء .

ابن بابويه قال حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد المسلى قال حدثنا أبو جعفر أحمد بن عيسى بن مريم العجمي (البلخي-خ) عن محمد بن أحمد بن زياد العزرمي قال حدثنا علي بن حاتم المنقري عن هشام بن سالم قال سألت أبا عبد الله عليه السلام فى قوله تعالى «ونضع الموازين القسط ليوم القيمة» قال هم الانبياء والاصياء ،

ابن شهر آشوب عن جميل بن دراج عن أبى عبد الله عليه السلام فى قوله تعالى : «ونضع الموازين القسط ليوم القيمة» قال الرسل والائمة من آل بيت محمد صلوات الله وسلامه عليه (١) .
الاسم الرابع والاربعمائة انه فى قوله تعالى الا من سبقت لهم منا الحسنى .
الخامس والاربعمائة اولئك عنها مبعدون .
السادس والاربعمائة لا يسمعون حسيسها .
السابع والاربعمائة وهم فيما اشتت أنفسم خالدون .
الثامن والاربعمائة لا يحزنهم فزع الاكبر .
 والتاسع والاربعمائة «وتلقيهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون» .
محمد بن العباس قال حدثنا أبو جعفر الحسن بن علي بن الوليد الفسوي عن النعمان بن بشير قال كنا ذات ليلة عند علي بن أبى طالب عليه السلام سمعنا اذقراء هذه الاية « ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون » فقال أنا منهم وأقيمت الصلوة قريب وهو يقول لا يسمعون حسيسها وهم فيما اشتت أنفسم خالدون ثم كبر للصلوة .

ورواه من طريق المخالفين صاحب كشف الغمة عن النعمان بن بشير وذكر الحديث بعينه .

عنه قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن السهل النيسابوري حديثاً يرفعه باسناده الى ربيع بن بزيع قال كنا عند عبد الله بن عمر فقال له رجل من بني تميم اللات يقال له حسان بن رابضة (راضية) يا با عبد الرحمن لقد رأيت رجلين ذكرا علياً وعثمان فقال ابن عمر ان كانا لعناهما فلعنهما الله تعالى ثم قال ويلكم يا اهل العراق كيف تسبون رجلا هذا منزله من منزل رسول الله ﷺ واسار الى بيت علي عليه السلام في المسجد فقال ورب هذه الحرمة انه من الذين سبقت لهم منا الحسني وأنا لها مردود يعني بذلك علياً (ع) .

ابن بابويه قال حدثني ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن خالد عن القاسم بن يحيى عن جده عن ابي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين (ع) قال قال لي رسول الله ﷺ علي منبره وذكر حديثاً طويلاً قال فيه ﷺ يا علي أنت وشيعتك القائمون بالقسط وخيرة الله من خلقه يا علي أنا اول من ينفذ التراب عن رأسه وأنت معي ثم سائر الخلق يا علي أنت وشيعتك على الحوض تسقون من أحببتهم وتمنعون من كرهتم وأتم الامنون يوم الفزع الاكبر في ظل العرش يفزع الناس ولا تفزعون ويحزن الناس ولا تحزنون وفيكم نزلت هذه الاية «ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون» وفيكم نزلت هذه الاية «لا يحزنهم الفزع الاكبر وتلقيهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون» والحديث طويل ذكرناه بطوله في تفسير هذه الاية من كتاب البرهان (١) .

عنه قال حدثني ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله يرفعه الى ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام عن آبائه عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث طويل مثل ما تقدم من رواية الحسن بن راشد عن ابي عبد الله عليه السلام ببعض التغيير وقد ذكرناه وغيره في هذه الاية في كتاب البرهان .

الاسم العاشر والاربعمأة انه من عباد الله الصالحين .

محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن محمد عن احمد بن الحسن عن الحسن بن مغازق عن ابي الورد عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل «ان الارض يرثها عبادي الصالحون» قال هو آل محمد عليهم السلام .

عنه قال حدثنا محمد بن علي قال حدثني ابي عن ابيه ، عن علي بن حكم عن سفيان بن ابراهيم عن ابي صادق قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل «ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر الآية قال هم نحن قال قلت ان في هذا لبلاغاً لقوم عابدين ؟ قال هم شيعتنا .

وعنه قال حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل عن عيسى بن داود عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام في قول الله عز وجل «ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون» قال آل محمد صلوات الله عليهم اجمعين ومن تابعهم على منهاجهم والارض ارض الجنة .

وعنه باسناده عن ابي جعفر عليه السلام قال قوله عز وجل «ان الارض يرثها عبادي الصالحون» هم أصحاب المهدي في آخر الزمان .

علي بن ابراهيم في معنى الآية قال قال الكتب كلها ذكر الله ان الارض يرثها عبادي الصالحون» قال قال القائم عليه السلام وأصحابه .

الطبرسي قال ابو جعفر عليه السلام هم اصحاب المهدي في آخر الزمان (١) .

سورة الحج

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الحادي عشر واربعمأة انه سبيل الله في قوله ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله الآية .
قال شرف الدين النجفي تأويله جاء في باطن تفسير اهل البيت صلوات الله عليهم .
حماد بن عيسى قال حدثني بعض أصحابنا يرفعه الى امير المؤمنين عليه السلام
انه قال : «ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ثاني عطفه
ليضل عن سبيل الله» قال هو الاول ثاني عطفه الى الثاني وذلك انه لما اقام رسول الله
صلى الله عليه وآله الامام علياً عليه السلام علماً للناس وقال والله لانفى له بهذا أبداً (١) .
الاسم الثاني عشر والاربعمأة انه من الخصمان الذين اختصموا في ربهم في
قوله تعالى «هذا ان خصمان اختصموا في ربهم» الآية .

ابن بابويه قال حدثنا أبو محمد عمار بن الحسن الاطروش رضي الله عنه قال
حدثني علي بن محمد بن عصمة قال حدثنا أحمد بن محمد الطبري بمكة قال حدثنا
أبو الحسن ابن أبي الشجاع البجلي عن جعفر بن محمد الحنفي عن يحيى بن هاشم
عن محمد بن جابر عن صدقة بن سعيد عن النضر بن مالك قال قلت للحسين بن علي
ابن أبي طالب عليهما السلام يا أبا عبد الله حدثني عن قول الله عز وجل : « هذان
خصمان اختصموا في ربهم » قال نحن وبنو امية اختصمنا في الله عز وجل قلنا صدق
الله وقالوا كذب الله فنحن واياهم الخصمان يوم القيامة .

محمد بن العباس عن ابراهيم بن عبدالله بن مسلم عن حجاج بن المنهال باسناده عن قيس بن عباد عن علي بن أبي طالب (ع) انه قال : أنا أول من يجثو للخصومة بين يدي الرحمن ، قال قيس وفيهم نزلت «هذان خصمان اختصموا في ربهم» وهم الذين تبارزوا يوم بدر : علي وحمزة وعبيدة وشيبة وعتبة والوليد .

الشيخ في أماليه قال أخبرنا محمد بن محمد قال أخبرنا أبو يوسف (أبو حفص - خ) عمرو بن محمد قال حدثنا أبو بكر أحمد بن اسماعيل بن ماهان قال حدثنا أبي قال حدثني مسلم قال حدثنا عروة بن خالد قال حدثني سليمان التيمي عن أبي مخلد عن قيس بن سعد بن عباد قال سمعت علي بن أبي طالب (ع) يقول : أنا أول من يجثو بين يدي الله عز وجل للخصومة يوم القيامة .

علي بن ابراهيم في معنى الآية قال : نحن وبنو أمية ، نحن قلنا صدق الله ورسوله ، وقالت بنو أمية كذب الله ورسوله «فالذين كفروا» يعني بنو أمية «قطعت لهم ثياب من نار» الى قوله حديد ، قال قال : يغشيهم من النار بما يشوب للانسان فتسترخي شفته حتى تبلغ سرته وتتقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط رأسه ولهم مقامع من حديد ، قال قال الاعمدة التي يضربون بها .

ومن طريق المخالفين ما رواه مسلم والبخاري في حديث في قوله تعالى : «هذان خصمان اختصموا في ربهم» نزلت في علي وحمزة وعبيدة بن الحارث الذين بارزوا المشركين يوم بدر عتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن عتبة (١) .

الاسم الثالث عشر وأربعمئة انه الطيب من القول في قوله تعالى «وهدوا الى الطيب من القول وهدوا الى صراط العزيز الحميد» .

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن أورمة عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله «وهدوا الى الطيب من القول» قال . ذاك جعفر وحمزة وعبيدة وسلمان وأبو ذر

والمقداد بن أسود وعمار هدوا الى أمير المؤمنين عليه السلام .

ابن شهر آشوب قال قال أبو عبد الله عليه السلام وذكر الحديث بعينه (١).

الاسم الرابع عشر وأربعمئة : انه للطائفين .

الخامس عشر وأربعمئة : انه من القائمين .

السادس عشر وأربعمئة : انه من الركع .

السابع عشر وأربعمئة انه من السجود ، في قوله تعالى «وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود» .

محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسماعيل العلوي

عن عيسى بن داود قال قال الامام موسى بن جعفر (ع) قوله تعالى : « وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود » يعنى بهم آل محمد عليهم السلام (٢) .

الاسم الثامن عشر واربعمئة انه من المختبين في قوله تعالى «وبشر المختبين .

التاسع عشر وأربعمئة انه من الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم .

العشرون وأربعمئة ومن الصابرين على ما أصابهم .

الحادي والعشرون وأربعمئة انه من المقيمي الصلوة .

الثاني والعشرون وأربعمئة : ومما رزقناهم ينفقون .

محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسماعيل عن

عيسى بن داود قال قال موسى بن جعفر عليهما السلام سألت أباي عن قول الله عز وجل «وبشر المختبين» الآية ، قال نزلت فينا خاصة (٣) .

الاسم الثالث والعشرون وأربعمئة انه من الذين آمنوا الذين يدافع الله تعالى

عنهم في قوله تعالى «ان الله يدافع عن الذين آمنوا» .

(١) البرهان ج ٣ ص ٨٣

(٢) البرهان ج ٣ ص ٨٥

(٣) البرهان ج ٣ ص ٩٢

محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن الحسن بن علي قال حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن منصور بن يونس عن اسحق بن عمار قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل «ان الله يدافع عن الذين آمنوا» قال : نحن الذين يدافع الله عنا ما أذاعت شيعتنا (١) .

الاسم الرابع والعشرون وأربعمئة : انه من الذين ظلموا .
الخامس والعشرون وأربعمئة : انه من الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق الا أن يقولوا ربنا الله .

السادس والعشرون وأربعمئة : انه من الصوامع .
السابع والعشرون وأربعمئة : ومن البيع .
الثامن والعشرون وأربعمئة : ومن الصلوات .
التاسع والعشرون وأربعمئة ومن المساجد يذكر اسم الله فيها كثيراً .
الاسم الثلاثون وأربعمئة انه من الذين ان مكناهم في الارض .
الحادي والثلاثون وأربعمئة : أقاموا الصلوة .
الثاني والثلاثون وأربعمئة : وآتوا الزكاة .
الثالث والثلاثون وأربعمئة . وأمرنا بالمعروف .
الرابع والثلاثون وأربعمئة : ونهوا عن المنكر والله عاقبة الامور ، في قوله تعالى : «أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير» الى قوله تعالى «ولله عاقبة الامور» .

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن أبي جعفر الاحول عن سلام بن المستنير عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تبارك وتعالى «الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق الا أن يقولوا ربنا الله» قال نزلت في رسول الله (ص) وعلي جعفر وحمزة وجرت في الحسين عليهم السلام أجمعين .

محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود قال حدثنا موسى بن جعفر عن ابيه عن جده عليهم السلام قال نزلت هذه الآية في آل محمد خاصة «اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا أن يقولوا ربنا الله ثم تلى الى قوله. والله عاقبة الامور .

عنه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن عن المفضل عن جعفر بن الحسين الكوفي عن محمد بن زيد مولى ابي جعفر عن ابيه قال سألت مولاي ابا جعفر عليه السلام قلت قوله عز وجل «الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا أن يقولوا ربنا الله قال نزلت في علي وحمزة وجعفر عليهم السلام ثم جرت في الحسين عليه السلام .

وعنه قال حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل عن داود بن عيسى النجار قال حدثنا مولانا موسى بن جعفر عن ابيه عليهما السلام في قوله تعالى «الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق» قال نزلت فينا خاصة في أمير المؤمنين وذريته عليهم السلام وما ارتكب من أمر فاطمة عليها السلام .

علي بن ابراهيم قال حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن ابن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله «اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير» قال العامة يقولون نزلت في رسول الله (ص) لما أخرجته قريش من مكة» وانما هو القائم عليه السلام اذا خرج يطلب بدم الحسين (ع) وهو قوله نحن أولياؤكم في الدم وطلاب الدنيا ، ثم ذكر عبادة الائمة وسيرتهم «فقال الذين ان مكناهم في الارض أقاموا الصلوة وآتوا الزكوة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر والله عاقبة الامور» . أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه في كامل الزيارات حدثني أبي عن سعد ابن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن صفوان بن يحيى عن حكيم الحنطاط عن ضريس الكناسي عن أبي خالد الكابلي عن أبي جعفر (ع) قال سمعته يقول : «اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير» قال :

علي والحسن والحسين عليهم السلام .
وعن أبي جعفر (ع) انها نزلت في المهاجرين وجرت في آل محمد عليهم السلام
الذين اخرجوا من ديارهم وخيفوا .

محمد بن العباس عن محمد بن همام عن محمد بن اسماعيل عن عيسى بن
داود عن أبي الحسن موسى بن جعفر عن أبيه عليهم السلام في قوله عز وجل «ولو لا
دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها
اسم الله كثيراً» قال : هم الائمة الاعلام ، ولو لا صبرهم وانتظارهم الامر أن يأتيهم
من الله لقتلوا جميعاً .

عنه قال حدثنا حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن صفوان بن يحيى
عن ابن مسكان عن حجر بن زياد عن حريز عن أبي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول
الله عز وجل «ولو لا دفع الله الناس بعضهم ببعض» الآية ، فقال كان قوم صالحون ،
وهم مهاجرون قوم سوء خوفاً أن يفسدوهم قيّد الله أيديهم عن الصالحين ولم يأجر
اولئك بما يقع بهم ، وفيما مثلهم (١) .

وعنه قال حدثني أحمد بن سعيد عن أحمد بن الحسن عن أبيه عن حصين بن
مخارق عن الامام موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قوله تعالى
«الذين ان مكناهم في الارض أقاموا الصلوة وآتوا الزكوة وأمروا بالمعروف ونهوا
عن المنكر» قال نحن هم .

وعنه قال حدثنا أحمد بن محمد عن أحمد بن الحسين عن حصين بن مخارق
عن عمرو بن ثابت عن عبدالله بن الحسن بن الحسين عن أمه عن أبيها عليه السلام في قول الله
عز وجل «الذين ان مكناهم في الارض أقاموا الصلوة وآتوا الزكوة وأمروا بالمعروف

(١) أقول : وباقي الحديث في البرهان هكذا بعد قوله وفيما مثلهم (قوم
صالحون والائمة الراشدون وقوم سوء وهم المخالفون والله تعالى يدفع أيدي
المخالفين عن الائمة الراشدين والحمد لله رب العالمين) .

ونها عن المنكر» قال هذه نزلت فينا اهل البيت .

وعنه قال حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود عن الامام ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال كنت عند ابي يوماً في المسجد اذا أتاه رجل فوقف امامه وقال يا بن رسول الله أعيت علي آية في كتاب الله عز وجل سألت عنها جابر بن يزيد فأرشدني اليك فقال ماهي قال قوله عز وجل الذين ان مكناهم في الارض أقاموا الصلوة وآتوا الزكوة وأمروا بالمعروف ونهاوا عن المنكر والله عاقبة الامور» .

فقال ابي نعم فينا نزلت وذلك أن فلاناً وفلاناً وطائفة معهما وسماهم اجتمعوا الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا يا رسول الله الى من يصير هذا الامر بعدك فوالله لان صار الى رجل من اهل بيتك لمخافهم على أنفسنا ولو صار الى غيرهم فلعل غيرهم أقرب وارحم بنا منهم فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله من ذلك غضباً شديداً ثم قال أما والله لو آمنتم بالله وبرسوله ما أبغضتموهم لان بغضهم بغضي وبغضي هو الكفر بالله ثم نعت الى نفسي فوالله لئن مكنهم الله في الارض ليقيموا الصلوة وليؤتوا الزكوة وليأمروا بالمعروف ولينهاوا عن المنكر انما يرغم الله أنوف رجال يبغضوني ويبغضون اهل بيتي وذريتي فأنزل الله عز وجل «الذين ان مكناهم في الارض أقاموا الصلوة وآتوا الزكوة وأمروا بالمعروف ونهاوا عن المنكر» والله عاقبة الامور» فلم يقبل القوم ذلك فانزل الله سبحانه « وان يكذبوك فقد كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وثمود وقوم ابراهيم وقوم لوط وأصحاب مدين وكذب موسى فأملت للكافرين ثم أخذتهم فكيف كان عقاب» .

وعنه قال حدثنا محمد بن الحسين بن حميد عن جعفر بن عبد الله الكوفي عن كثير بن عباس عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله «الذين ان مكناهم في الارض أقاموا الصلوة وآتوا الزكوة وأمروا بالمعروف ونهاوا عن المنكر» والله عاقبة الامور» قال هذه لال محمد المهدي وأصحابه يملكهم الله مشارق الارض ومغاربها ويظهر الدين ويميت الله عز وجل به وبأصحابه البدع والباطل كما أمات السفهة الحق

حتى لا يرى أثر من الظلم ويأمررون بالمعروف وينهون عن المنكر . والله عاقبة الامور (١) .

علي بن ابراهيم قال في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام «الذين أن مكناهم في الارض أقاموا الصلوة وآتوا الزكوة» فهذه لال محمد عليه السلام الى آخر الاية والمهدي وأصحابه يملكهم الله مشارق الارض ومغاربها ويظهر الدين ويميت الله به وبأصحابه البدع والباطل كما أمات السفهة الحق حتى لا يرى أثر الظلم ويأمررون بالمعروف وينهون عن المنكر .

قلت الذي أفهمه من معنى الاية من الحديث ان الصوامع والبيع والصلوات والمساجد المراد به الائمة عليهم السلام وكناية عنهم عليهم السلام .

ويؤيد ذلك ما رواه شرف الدين النجفي في كتاب ما نزل في العترة (ع) في القرآن قال روى أبو جعفر الطوسي باسناده الى الفضل بن شاذان عن داود بن كثير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام : أتم الصلوة في كتاب الله عز وجل وأتم الزكوة وأتم الحج فقال يا داود نحن الصلوة في كتاب الله عز وجل ونحن الزكوة ونحن الصيام ونحن الحج ونحن الشهر الحرام ونحن البلد الحرام ونحن كعبة الله ونحن قبلة الله ونحن وجه الله قال الله تعالى «وأينما تولوا فثم وجه الله» ونحن الايات ونحن البيئات وعدونا في كتاب الله الفحشاء والمنكر والبغى والخمر والميسر والانصاب والازلام والاصنام والاثوان والجبت والطاغوت والميتة والدم ولحم الخنزير .

يا داود ان الله خلقنا وأكرم خلقنا وفضلنا وجعلنا أمنائه وحفظته وخزانه على ما في السموات وما في الارض جعل لنا أصداداً واعداء فسمانا الله في كتابه وكنى عن أسماءنا بأحسن الاسماء وأحبها اليه تكنية عن العدو وسمى أصدادنا واعدائنا في كتابه وكنى عن أسمائهم وضرب لهم الامثال في كتابه في أبغض الاسماء اليه والى عباده المتقين .

قلت فقد ذكرنا في باب من أبواب مقدمة كتاب البرهان ما يفسر معنى الكناية عنهم عليهم السلام بالصلوة والزكوة وغير ذلك بتفسير عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام من اراده وقف عليه من هناك .

قلت والشيخ شرف الدين في الكتاب المذكور حمل الصوامع والبيع والمساجد على ظاهرها وذكرنا كلامه بتفصيله في كتاب البرهان والله اعلم واليه المرجع في معنى كلامه سبحانه (١) .

الاسم الخامس والثلاثون وأربعمئة انه القصر المشيد في قوله تعالى في بئر معطلة وقصر مشيد . محمد بن يعقوب عن محمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل بن زياد عن موسى بن القاسم البجلي عن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام في قوله تعالى « وبئر معطلة وقصر مشيد » قال : البئر المعطلة الامام الصامت والقصر المشيد الامام الناطق .

ابن بابويه قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن احمد بن يونس الليثي قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال عن ابيه عن ابراهيم بن زياد قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل « وبئر معطلة وقصر مشيد » قال : البئر المعطلة الامام الصامت والقصر المشيد الامام الناطق .

عنه قال حدثني أبي قال حدثنا أحمد بن ادريس عن محمد بن أحمد بن يحيى عن علي بن السندي عن محمد بن عمر عن بعض أصحابنا عن نصر بن قابوس قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وبئر معطلة وقصر مشيد قال البئر المعطلة الامام الصامت والقصر المشيد الامام الناطق .

قال حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رحمه الله قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه عن اسحق بن محمد قال اخبرني محمد بن الحسن ابن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن عبد الله بن القاسم البطل عن صالح

(١) راجع ج ٣ ص ٩٤ تجد بيان الشيخ شرف الدين في تأويل الآية .

ابن سهل أنه قال: أمير المؤمنين عليه السلام هو القصر المشيد والبئر المعطلة فاطمة وولدها معطلين من الملك .

وقال محمد بن الحسن ابن أبي خالد الأشعري الملقب بشينوله .

بئر معطلة وقصر مشرف مثل لال محمد مستطرف

فالناطق القصر المشيد منهم فالصامت البئر الذي لا ينزف

سعد بن عبد الله في بصائر الدرجات عن علي بن اسمعيل بن عيسى عن محمد بن عمرو بن سعيد الزيات عن بعض أصحابه عن نصر بن قابوس قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل « وظل ممدود وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة » قال : يا نصر انه والله ليس حيث يذهب الناس انما هو العلم وما يخرج منه .

وسألته عن قول الله عز وجل « وبئر معطلة وقصر مشيد » قال البئر المعطلة الامام الصامت والقصر المشيد الامام الناطق (١) .

الاسم السادس والثلاثون واربعمأة انه من الذين آمنوا .

السابع والثلاثون وأربعمأة وعملوا الصالحات .

والثامن والثلاثون واربعمأة انه من الذين لهم مغفرة .

والتاسع والثلاثون واربعمأة ومن لهم رزق كريم في قوله تعالى « فالذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة ورزق كريم .

محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود عن الامام موسى بن جعفر عن ابيه عليهما السلام في قول الله عز وجل

(١) البرهان ج ٣ ص ٩٧ وفيه عن ابن شهر آشوب عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى « وبئر معطلة وقصر مشيد » انه قال : رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم القصر المشيد ، والبئر المعطلة علي عليه السلام .

«الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة ورزق كريم» قال : اولئك آل محمد صلوات الله عليهم اجمعين والذين سعوا في قطع مودة آل محمد معاجزين اولئك أصحاب الجحيم قال هي الاربعة نفر التيمى والعدوي والامويين (١) .

الاسم الاربعون وأربعمأة انه مراد في قوله تعالى «وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته الى قوله تعالى والله عليم حكيم .
والحادي والاربعون واربعمأة وانه في قوله تعالى « ولا يزال الذين كفروا في مرية منه»

علي بن ابراهيم قال روت الخاصة في معنى الاية عن ابي عبد الله عليه السلام ان رسول الله أصابته خصاصة فجاء الى رجل من الانصار فقال له هل عندك من طعام فقال نعم يا رسول الله وذبح له عناق وشواه فلما ادناه منه تمنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكون معه علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فجاء ابوبكر وعمر ثم جاء علي عليه السلام بعدهما فأنزل الله في ذلك « وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث الا اذا تمنى القى الشيطان في أمنيته» يعني أبابكر وعمر فينسخ الله ما يلقي الشيطان يعني لما جاء علي عليه السلام بعدهما ثم يحكم الله آياته (للناس) يعني بنصرة أمير المؤمنين عليه السلام ثم قال «ليجعل ما يلقي الشيطان» فتنة يعني فلاناً وفلاناً «الذين في قلوبهم مرض» قال الشك والقاسية قلوبهم يعني الى الامام المستقيم .

ثم قال «ولا يزال الذين كفروا في مرية منه» أي في شك من أمير المؤمنين عليه السلام حتى تأتيتهم الساعة بغتة أو تأتيتهم عذاب يوم عقيم قال قال الذي لا مثل له في الايام .

محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن الحسن بن علي قال حدثني أبي عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل «وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في أمنيته فينسخ الله ما يلقي

الشیطان» الایة قال أبو جعفر عليه السلام خرج رسول الله ﷺ وقد أصابه جوع شديد فأتى رجلاً من الأنصار فذبح له عناقاً وقطع له عذق بسر ورطب فتمنى رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله علياً عليه السلام وقال «يدخل عليكم رجل من أهل الجنة» قال فجاء أبوبكر ثم جاء عمر ثم جاء عثمان ثم جاء علي فنزلت هذه الایة «وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبی الا اذا تمنى القى الشیطان فی أمنيته فينسخ الله ما يلقي الشیطان ثم يحكم الله آياته والله عليم حكيم .

عنه قال حدثنا جعفر بن محمد الحسنی عن ادریس بن زیاد عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن زیاد بن سوفة عن الحكم بن عینة قال قال لي علي بن الحسين عليه السلام يا حكم هل ترى (تدري - خ) ما كانت الایة التي كان يعرف بها علي عليه السلام صاحب قتله ويعرف بها الامور العظام التي كان يحدث بها الناس قال قلت لا والله فاخبرني بها يا بن رسول الله قال : هي قول الله عز وجل «وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبی ولا محدث قلت فكان علي عليه السلام محدثاً قال نعم وكل امام منا اهل البيت محدث .

وعنه قال حدثنا الحسين بن عامر عن محمد بن الحسين عن ابيه ابي الخطاب عن صفوان بن يحيى عن داود بن فرقد عن الحرث بن المغيرة النضري قال قال لي الحكم ابن عینة ان مولاي علي بن الحسين عليه السلام قال لي انما علم علي عليه السلام كله في آية واحدة قال فخرج حمران بن أعين ليساله فوجد علياً عليه السلام قد قبض فقال لا بی جعفر (ع) ان الحكم حدثنا عن علي بن الحسين عليه السلام انه قال ان علم علي (ع) كله في آية واحدة فقال ابو جعفر عليه السلام وما تدري ما هي قلت لا قال هي قوله تعالى «وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبی ولا محدث» ثم أبان شأن الرسول والمحدث صلوات الله عليهم اجمعين .

وعنه قال حدثنا الحسين بن أحمد عن محمد بن عيسى عن القاسم بن عروة عن بريد العجلي قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن الرسول والنبي والمحدث فقال الرسول الذي تأتيه الملائكة ويعاينهم تبلغه الرسالة من الله والنبي يرى المنام فما

رأى فهو كما رأى، والمحدث الذي يسمع صوت الملكة وحديثهم ولا يرى شيئاً بل ينقر في آذانه وينكت في قلبه .

محمد بن الحسن الصفار عن الحسن بن علي قال حدثني عيسى بن هشام قال حدثنا كرام بن عمرو الخثعمي عن عبد الله بن أبي يعفور قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أكان علي ينكت في قلبه أو يوقر في صدره قال ان عليا كان محدثاً قال فلما اكرت عليه قال ان عليا كان يوم بنى قريضة والنضير كان جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره يحدثانه .

عنه عن علي بن اسماعيل عن صفوان بن يحيى عن الحرث بن مغيرة عن حمران قال حدثنا الحكم بن عيينة عن علي بن الحسين عليه السلام انه قال : ان علم علي في آية من القرآن وكتبنا الآية ، قال وكنا نجتمع فنتدارس القرآن فلا نعرف الآية ، قال فدخلت علي أبي جعفر عليه السلام فقلت له ان الحكم بن عيينة حدثنا عن علي ابن الحسين عليه السلام ان علم علي عليه السلام في آية من القرآن وكتبنا الآية ، قال : اقرء يا حمران «وما أرسلنا من رسول ولا نبي ولا محدث» قلت وكان علياً محدثاً فقالوا لي ما صنعت شيئاً الا كنت تسأله من يحدثه ، قال قلت من يحدثه ؟ قال ملك يحدثه قال أقول انه نبي أو رسول ، قال لا ولكن قل مثله مثل صاحب سليمان ومثل صاحب موسى ومثله مثل ذى القرنين .

وعنه عن أبي طالب عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال كنت أنا وأبو بصير ومحمد بن عمران بمنزل بمكة ، فقال محمد بن عمران سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : نحن اثنا عشر محدثاً ، فقال له أبو بصير ، والله لقد سمعت من أبي عبد الله عليه السلام قال : فحلفه مرة أو مرتين انه سمعه فقال أبو بصير ولكني سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول والاحاديث في هذه الآية بذكر المحدث كثيرة ذكرناها في كتاب البرهان زيادة على هنا بكثير ، من أرادها وقف عليها من هناك (١) .

الاسم الثاني والاربعون وأربعمأة انه الذين هاجروا في سبيل الله في قوله تعالى «والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا وماتوا ليرزقنهم الله رزقاً حسناً» الآية .

محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن اسماعيل عن عيسى بن داود عن موسى ابن جعفر عن أبيه عليهما السلام في قول الله عز وجل : «والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا وماتوا الى قوله ان الله لعليم حليم» قال نزلت في أمير المؤمنين خاصة .

الاسم الثالث والاربعون وأربعمأة : ليرزقنهم الله رزقاً حسناً .

الاسم الرابع والاربعون وأربعمأة انه من عاقب بمثل ما عوقب به .

الخامس والاربعون وأربعمأة : ومن بغى عليه .

السادس والاربعون وأربعمأة : لينصرته الله في قوله تعالى «ومن عاقب بمثل

ما عوقب به» الآية .

محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسماعيل عن عيسى ابن داود عن موسى بن جعفر عن أبيه عليهما السلام قال سمعت أبي محمد بن علي عليه السلام كثيراً ما يردد هذه الآية «ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغى عليه لينصرته الله» فقلت يا أبت جعلت فداك أحسب هذه الآية نزلت في أمير المؤمنين خاصة .

الاسم السابع والاربعون وأربعمأة : ليدخلنهم مدخلا يرضونه .

الاسم الثامن والاربعون وأربعمأة انه منسكاً ، في قوله تعالى : « لكل امة

جعلنا منسكاً » هم ناسكوه الآية .

محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسماعيل عن عيسى

ابن داود قال حدثنا الامام موسى بن جعفر عن أبيه عليهما السلام قال لما نزلت هذه

الاية « لكل امة جعلنا منسكاً هم ناسكوه » جمعهم رسول الله ﷺ ثم قال يا معاشر

الانصار والمهاجرين ان الله تعالى يقول « لكل امة جعلنا منسكاً هم ناسكوه » والمنسك

هو الامام (و) لكل امة نبيها حتى يدركه نبي ، ألا وان لزوم الامام وطاعته هو

الدين وهو المنسك وهو علي بن أبي طالب (عليه السلام) امامكم بعدي فاني أدعوكم الى

هداه فانه على هدى مستقيم ، فقام القوم يتعجبون من ذلك ويقولون واذن لنا نزعن

الأمر ولا نرضى طاعته أبداً ، وكان رسول الله ﷺ يطفق به فأنزل الله عز وجل
« ادع الى سبيل ربك انك لعلى هدى مستقيم وان جادلوك فقل الله أعلم بما تعملون
الله يحكم بينكم يوم القيامة فيما كنتم فيه تختلفون ، ألم تعلموا ان الله يعلم ما فى
السموات وما فى الارض ان ذلك فى كتاب ان ذلك على الله يسير (١) .

الاسم التاسع والاربعون واربعمائة انه ممن اصطفى الله من الناس رسلا فى قوله
تعالى « الله يصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس .

على بن ابراهيم فى معنى الاية أي يختار ، وهو جبرئيل وميكائيل واسرافيل
وملك الموت ومن الناس الانبياء والاروصياء فمن الانبياء نوح وابراهيم وموسى
وعيسى ومحمد صلى الله عليه وآله ومن هؤلاء الخمسة رسول الله ﷺ ومن الاروصياء
أمير المؤمنين والائمة عليهم السلام . ثم قال على بن ابراهيم وفيه تأويل آخر ..

والاسم الخمسون واربعمائة انه من الذين آمنوا فى قوله تعالى « يا أيها الذين
آمنوا اركعوا واسجدوا .

الحادي والخمسون واربعمائة اعبدوا ربكم .

الثاني والخمسون واربعمائة وافعلوا الخير لعلكم تفلحون .

الثالث والخمسون واربعمائة واجاهدوا فى الله حق جهاده .

الرابع والخمسون واربعمائة هو اجتباكم .

والخامس والخمسون واربعمائة وما جعل عليكم فى الدين من حرج .

السادس والخمسون واربعمائة ملة ابيكم ابراهيم .

والسابع والخمسون واربعمائة هو سماكم المسلمين .

الثامن والخمسون واربعمائة ليكون الرسول شهيداً عليكم .

التاسع والخمسون واربعمائة وتكونوا شهداء على الناس .

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن احمد بن عائد عن عمرو بن أذينة عن بريد العجلي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت قول الله عز وجل «ملة أبيكم ابراهيم» قال ايانا عنى خاصة هو سماكم المسلمين من قبل فى الكتب التى مضت وفى هذا القرآن ليكون الرسول شهيداً عليكم وتكونوا شهداء على الناس فرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الشهيد علينا بما بلغنا عن الله تبارك وتعالى ونحن الشهداء على الناس فمن صدق صدقناه يوم القيمة ومن كذب كذبناه .

عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن سليم بن قيس الهلالي عن أمير المؤمنين عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى طهرنا وعصمنا وجعلنا شهداء على خلقه وحبته فى أرضه وجعلنا مع القرآن وجعل القرآن معنا لا نفارقه ولا يفارقنا .

محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود قال حدثنا الامام موسى بن جعفر عن ابيه عليهما السلام فى قول الله عز وجل : « يا ايها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا » الآية ، أمركم بالركوع والسجود وعبادة الله قد أفترضها عليكم وأما فعل الخيرات؟ فهى طاعة الامام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « واجاهدوا فى الله حق جهاده هو اجتباكم يا شيعة آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم وما جعل عليكم فى الدين من حرج » قال من ضيق ملة أبيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفى هذا ليكون الرسول شهيداً عليكم يا آل محمد يا من استودعكم المسلمين وافترض طاعتكم عليهم وتكونوا أنتم شهداء على الناس بما قطعوا من رحمكم وضعوا من حقكم ومزقوا من كتاب الله وعدلوا حكم غيركم بكم فالزموا الارض واقموا الصلوة وآتوا الزكوة واعتصموا بالله يا آل محمد واهل بيته هو مولكم انتم وشيعتكم فنعم المولى ونعم النصير .

سليم بن قيس ومن كتابه نسخت عن أمير المؤمنين عليه السلام فى حديث يناشد فيه جمع من الصحابة قال عليه السلام وانشدتكم الله أأستم تعلمون ان الله عز وجل فى سورة الحج قال « يا ايها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا

الخير لعلكم تفلحون وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيداً عليكم وتكونوا شهداء على الناس» فقام سلمان فقال يا رسول الله من هؤلاء الذين أنت عليهم شهيداً وهم شهداء على الناس الذين اجتباهم الله وما جعل عليهم في الدين من حرج ملة ايهم ابراهيم فقال رسول الله ﷺ عنى بذلك ثلاثة عشر أسباطاً أنا وأخي علي وأحد عشر من ولد علي ﷺ قال فقالوا نعم اللهم سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله .

علي بن ابراهيم في تفسيره في قوله تعالى « يا ايها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا الى قوله هو سماكم المسلمين من قبل » فهذه خاصة لال محمد عليهم السلام . قال وقوله ليكون الرسول شهيداً عليكم » يعني يكون على آل محمد » وتكونوا شهداء على الناس » اي آل محمد يكونوا شهداء على الناس بعد النبي ﷺ قال عيسى بن مريم « وكنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء قدير » وان الله جعل على هذه الامة بعد النبي ﷺ وسلم شهداء من اهل بيته وعترته ما كان في الدنيا منهم أحد فاذا فنوا اهلك اهل الارض قال رسول الله ﷺ جعل الله النجوم أماناً لاهل السماء ، وجعل اهل بيتي اماناً لاهل الارض (١) .

الاسم الستون واربعمئة واقموا الصلوة .

الحادي والستون واربعمئة وآتوا الزكاة

الثاني والستون واربعمئة واعتصموا بالله هو موليكم فنعم المولى ونعم النصير .

سورة المؤمنون

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الثالث والستون واربعمئة انه من المؤمنون في قوله تعالى « قد أفلح المؤمنون » الى قوله تعالى « هم فيها خالدون » .

الرابع والستون واربعمئة من الذين في صلواتهم خاشعون

الخامس والستون واربعمئة والذين هم عن اللغو معرضون .

السادس والستون واربعمئة والذين هم للزكاة فاعلون .

السابع والستون واربعمئة والذين هم لفروجهم حافظون الاية

الثامن والستون واربعمئة والذين هم لاماناتهم وعهد هم راعون

التاسع والستون واربعمئة « والذين هم على صلواتهم يحافظون »

السبعون والاربعمئة : « اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون » .

محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسماعيل عن عيسى

ابن داود عن الامام موسى بن جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل « قد أفلح المؤمنون

الى قوله هم فيها خالدون » قال نزلت في رسول الله (ص) وأمير المؤمنين وفاطمة

والحسن والحسين صلوات الله عليهم أجمعين .

ابن بابويه قال حدثنا محمد بن عمر الحافظ قال حدثنا الحسن بن عبد الله

التميمي قال حدثني أبي قال حدثني سيدي علي بن موسى الرضا عن أبيه موسى

ابن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي (عن أبيه علي بن الحسين ظ)

عن أبيه الحسين بن علي قال : «السابقون السابقون اولئك المقربون» في نزلة ، وقال (ع) في قوله تعالى : «اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون» في نزلة .

الشيخ الطوسي في مجالسه باسناده عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام وذكر حديث ميلاد أمير المؤمنين (ع) الى أن قال ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وآله فلما دخل اهتز أمير المؤمنين ضحك في وجهه وقال السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته ، قال ثم تنحى باذن الله تعالى وقال :

بسم الله الرحمن الرحيم قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلتهم خاشعون الى آخر الآية فقال رسول الله (ص) قد أفلحوا بك وقرأ تمام الآية الى قوله اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون ، فقال رسول الله (ص) أنت والله أميرهم تميزهم من علومك فيمتارون ، وأنت والله دليلهم وبك يهتدون . والحديث طويل ذكرناه بطوله في تفسير هذه الآية من كتاب البرهان (١) .

الحادي والسبعون وأربعمأة انه من هذه امتكم امة واحدة ، في قوله تعالى : «وان هذه امتكم امة واحدة وأنا ربكم فاعبدون» .

محمد بن العباس قال حدثنا أحمد بن محمد عن أحمد بن الحسين عن أبيه عن الحصين بن مخارق عن أبي الورد وأبي الجارود عن أبي جعفر (ع) في قوله تعالى «وان هذه امتكم امة واحدة» قال آل محمد عليهم السلام (٢) .

الثاني والسبعون وأربعمأة انه من الذين من خشية ربهم مشفقون ، في قوله تعالى : «ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون» .

الثالث والسبعون وأربعمأة «والذين هم بآيات ربهم يؤمنون» .

الرابع والسبعون وأربعمأة «والذين هم بربهم لا يشركون» .

(١) ج ٣ ص ١٠٧-١٠٨ .

(٢) البرهان ج ٣ ص ١١٣ .

والخامس والسبعون وأربعمئة : « والذين يؤتون ما أتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون » .

السادس والسبعون وأربعمئة اولئك يسارعون فى الخيرات .

السابع والسبعون وأربعمئة : وهم لها سابقون

محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن همام عن محمد بن أسماعيل عن عيسى بن داود قال حدثنا الامام موسى بن جعفر عليه السلام قال نزلت فى امير المؤمنين عليه السلام وولده « ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين هم بآيات ربهم يؤمنون والذين هم بربهم لايشركون والذين يؤتون ما أتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون اولئك يسارعون فى الخيرات وهم لها سابقون .

علي بن ابراهيم قال فى رواية أبى الجارود عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله تعالى « اولئك يسارعون فى الخيرات وهم لها سابقون » ، يقول هو علي بن أبيطالب عليه السلام لم يسبقه أحد .

ورواه ابن شهر اشوب عن ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام الحديث .

الاسم الثامن والثمانون وأربعمئة انه ورسول الله صلى الله عليه وآلهما الحق فى قوله تعالى « ولو اتبع الحق أهوائهم لفسدت السموات والارض ومن فيهن » .

علي بن ابراهيم قال قال الحق رسول الله وأمير المؤمنين عليهما السلام والدليل علي ذلك قوله « قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم يعنى بولاية أمير المؤمنين عليه السلام » وقوله ويستنبأونك يا محمد أهل مكة فى علي أحق هو اي امام قل اي وربي انه لحق اي لامام ومثله لكثير ، والدليل على ان الحق رسول الله وأمير المؤمنين عليهما السلام قول الله عز وجل ولو اتبع رسول الله وأمير المؤمنين قريشاً لفسدت السموات والارض ومن فيهن ففساد السماء اذا لم تمطر وفساد الارض اذا لم تنبت وفساد الناس من ذلك (١) .

الاسم التاسع والثمانون وأربعمئة انه الصراط فى قوله تعالى « وان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لنا كبون .

علي بن ابراهيم قال قوله وانك لتدعوهم الى صراط مستقيم ، قال قال : الى ولاية أمير المؤمنين عليه السلام .

قال « وان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لنا كبون » قال : قال عن الامام لحائدون .

محمد بن العباس قال حدثنا أحمد بن المفضل الالهوازي عن بكر بن محمد عن ابراهيم غلام الخليل قال حدثني زيد بن موسى عن أبيه موسى عن أبيه جعفر عن أبيه محمد عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين عن أبيه علي بن أبى طالب فى قول الله عز وجل «وان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لنا كبون» قال عن ولايتنا أهل البيت .

عنه قال حدثنا علي بن العباس رحمه الله عن جعفر الزمانى عن حسن بن حسين بن علوان عن سعيد بن ظريف عن الاصبغ بن نباتة عن علي عليه السلام قال قوله عز وجل «وان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لنا كبون» قال قال عن ولايتنا . ابن شهر آشوب عن الخصائص بالاسناد عن الاصبغ عن علي عليه السلام وفى كتبنا عن جابر عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله تعالى «وان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لنا كبون» قال عن ولايتنا (١) .

الاسم التسعون وأربعمئة انه باباً ذا عذاب شديد فى قوله تعالى «ولو فتحنا عليهم باباً ذا عذاب شديد اذا هم فيه مبلسون» .

سعد بن عبد الله فى بصائر الدرجات قال حدثنا محمد بن الحسين ابن ابى الخطاب عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن جميل عن جابر بن يزيد عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله «حتى اذا فتحنا عليهم باباً ذا عذاب شديد» هو

علي بن أبيطالب عليه السلام اذا رجع في الرجعة .
الاسم الحادي والتسعون واربعمأة انه ممن ثقلت موازينه .
والثاني والتسعون واربعمأة انه من فاولئك هم المفلحون في قوله تعالى «فمن
ثقلت موازينه» الآية .

محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل عن عيسى
ابن داود قال حدثنا أبو الحسن موسى عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال سئلته
عن قول الله عز وجل «فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون» قال نزلت فينا» (١).
الاسم الثالث والتسعون وأربعمأة اسم علي مراد في قوله تعالى الم تكن آياتي
فكنتم بها تكذبون .

محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل عن عيسى
ابن داود قال حدثنا الامام موسى بن جعفر عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام في
قول الله عز وجل «الم تكن آياتي تتلى عليكم في علي فكنتم بها تكذبون» (٢) .
الاسم الرابع والتسعون واربعمأة انه من الذين جزاهم الله سبحانه بما صبروا .
الخامس والتسعون وأربعمأة انهم هم الفائزون في قوله تعالى «أني جزيتهم
اليوم بما صبروا» الآية .

ابن شهر آشوب عن سفيان الثوري عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن ابن
مسعود في قوله تعالى اني جزيتهم اليوم بما صبروا» يعني بصبر علي بن أبيطالب عليه السلام
وفاطمة والحسن والحسين في الدنيا على الطاعات . وعلى الجوع وعلى الفقر وصبروا
على البلاء لله في الدنيا انهم هم الفائزون (٣) .

سورة النور

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم السادس والتسعون وأربعمأة ان فضل الله ورحمته رسول الله وعلى صلى الله عليهما وآلهما في قوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته .

العياشي باسناده عن أبي جعفر عليه السلام وحرمان عن أبي عبد الله (ع) قال «ولولا فضل الله عليكم ورحمته» قال فضل الله رسوله ورحمته ولاية أمير المؤمنين (ع) (ولاية الأئمة عليهم السلام - خ) .

عنه باسناده عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن عليه السلام في قوله «ولولا فضل الله عليكم ورحمته» قال الفضل رسول الله (ص) ورحمته علي بن أبي طالب عليه السلام . وعنه باسناده عن محمد بن الفضيل عن العبد الصالح عليه السلام قال الرحمة رسول الله والفضل علي بن أبي طالب عليه السلام .

ابن شهر آشوب عن ابن عباس ومجاهد في قوله تعالى : « ولولا فضل الله عليكم ورحمته » ، فضل الله محمد (ص) ورحمته علي عليه السلام ، قال : وقيل فضل الله علي ورحمته فاطمة عليهما السلام (١) .

الاسم السابع والتسعون وأربعمأة انه من اولي القربى في قوله تعالى «ولا يأتل اولوا الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى» .

علي بن ابراهيم في رواية أبي الجارود في قوله تعالى «ولا يأتل اولوا الفضل

منكم والسعة أن يؤتوا اولى القربى وهم قرابة رسول الله (ص) واليتامى والمساكين والمهاجرين فى سبيل الله وليعفوا وليصفحوا يقول بغضوا بعضكم عن بعض ويصفح فاذا فعلتم كانت رحمة الله لكم يقول الله ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم. الاسم الثامن والتسعون وأربعمأة : انه الزجاجة ، فى قوله تعالى : «الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح فى زجاجة الزجاجة ..» وفى رواية اخرى انه المصباح .

الاسم التاسع والتسعون والاربعمأة كانه كوكب دري .
الاسم الخمسمأة انه من نور على نور .

محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن علي بن عباس عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال ان رسول الله ﷺ وضع العلم الذي كان عنده عند الوصي وهو قول الله عز وجل «الله نور السموات والارض مثل نوره» يقول أنا هادي السموات والارض مثل العلم الذي اعطيته هو نوري الذي يهتدي به مثل المشكاة فيها مصباح والمشكاة قلب محمد (ص) والمصباح النور الذي فيه العلم وقوله «المصباح فى زجاجة» يقول اني اريد أن أقبضك واجعل الذي عندك عند الوصي كما يجعل المصباح فى الزجاجة كانه كوكب دري فأعلمهم فضل الوصي «توقد من شجرة مباركة» فأصل الشجرة المباركة ابراهيم عليه السلام وهو قول الله عز وجل رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت انه حميد مجيد وهو قول الله عز وجل «ان الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم لا شرقية ولا غربية فيقول لستم بيهود فتصلون قبل المغرب ولا نصارى فتصلون قبل المشرق وأتم على ملة ابراهيم عليه السلام وقد قال الله عز وجل «ما كان ابراهيم يهودياً ولا نصرانياً ولكن كان حنيفاً مسلماً وما كان من المشركين وقال «يكاد زيتها يضيء ولم يمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء» يقول مثل اولادكم الذين يولدون منكم كمثل الزيت الذي يتخذ من الزيتون يكاد زيتها يضيء ولولم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء يقول يكادون يتكلمون بالنبوة ولو لم ينزل

عليهم ذلك .

عنه عن علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن عبد الله ابن قاسم عن صالح بن سهل الهمداني قال قال ابو عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل « الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة » فاطمة عليها السلام « فيها مصباح » الحسن (ع) « المصباح في زجاجة » الحسين عليه السلام « الزجاجة كانتها كوكب دري » فاطمة عليها السلام فكوكب دري بين نساء اهل الدنيا « توقد من شجرة مباركة ابراهيم عليه السلام » زيتونة لاشرقية ولاغربية « ليهودية ولا نصرانية يكاد زيتها يضيئ » يكاد العلم ينفجر منها « ولو لم تمسسه نار نور على نور » امام منها بعد امام « يهدي الله لنوره من يشاء » يهدي للائمة عليهم السلام من يشاء « ويضرب الله الامثال للناس » قلت « أو كظلمات » قال الاول وصاحبه « يغشاها موج » الثالث (من فوقه موج ظلمات الثاني البرهان خ - الصافي خ) « بعضها فوق بعض » (معاوية) وقتن بنى امية اذا اخرج يده المؤمن في ظلمة فتنتهم لم يكذب فيها ومن لم يجعل الله له نوراً ، اماماً من ولد فاطمة عليها السلام فما له من نور يوم القيامة .

ابن بابويه قال حدثنا ابراهيم بن هارون الهيسي بمدينة العلم قال حدثنا محمد بن أحمد بن أبي الثلج قال حدثنا الحسين بن أيوب عن محمد بن غالب عن علي بن الحسين بن أيوب عن الحسين بن سليمان عن محمد بن مروان الذهبي عن الفضيل بن يسار قال قلت لابي عبد الله الصادق عليه السلام : « الله نور السموات والارض قال كذلك الله عز وجل ، قلت مثل نوره ، قال محمد ، قلت كمشكاة ، قال صدر محمد عليه السلام ، قلت فيها مصباح ، قال فيه نور العلم يعني النبوة ، قلت المصباح في زجاجة ، قال علم رسول الله عليه السلام صدر الى قلب علي عليه السلام ، قلت كأنها ، قال : لاي شيء تقرأ كأنها ؟ فقلت فكيف جعلت فداك ؟ قال كأنه كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لاشرقية ولاغربية ، قال ذاك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام لا يهودي ولا نصراني ، قلت يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار ، قال يكاد العلم

يخرج من فم العالم من آل محمد من قبل أن ينطق به ، قلت نور على نور ، قال امام في أثر امام .

عنه قال حدثنا ابراهيم بن هارون الهيسي قال حدثنا محمد بن أحمد بن أبي الثلج قال حدثنا جعفر بن محمد بن الحسين الزهري قال حدثنا أحمد بن صبيح قال حدثنا طريف بن ناصح عن عيسى بن راشد عن محمد بن علي بن الحسين (ع) في قول الله عز وجل: كمشكاة فيها مصباح ، قال المشكاة نور العلم في صدر محمد صلى الله عليه وآله ، المصباح في زجاجة ، الزجاجة صدر علي عليه السلام صار علم النبي صلى الله عليه وآله الى صدر علي عليه السلام علم النبي علياً (ع) الزجاجة كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة ، قال نور العلم ، لشرقية ولا غربية . لا يهودية ولا نصرانية ، يكاد زيتها يضيء ولولم تمسه نار ، قال يكاد العالم من آل محمد يتكلم بالعلم قبل أن يسأل نور على نور . يعني اماماً مؤيداً بنور العلم والحكمة في أثر امام من آل محمد عليهم السلام وذلك من لدن آدم الى تقوم الساعة .

وعنه قال حدثنا علي بن عبدالله الوراق قال حدثنا سعد بن عبدالله قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن أسلم الجبلي عن الخطاب ابن عمر و مصعب بن عبدالله الكوفيين عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل : «الله نور السموات والارض مثل نور كمشكاة صدر نبي الله صلى الله عليه وآله فيه المصباح ، والمصباح هو العلم في زجاجة ، الزجاجة أمير المؤمنين (ع) . وعلم نبي الله (ص) عنده .

وروى عن جابر بن عبدالله الانصاري قال : دخلت الى مسجد الكوفة و أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه يكتب باصبعه ويتبسم ، فقلت له يا أمير المؤمنين ما الذي يضحكك ؟ فقال (ع) عجبت لمن يقرأ هذه الآية ولم يعرفها حق معرفتها ، فقلت له أي آية يا أمير المؤمنين ؟ فقال (ع) قوله تعالى «الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة» المشكاة محمد صلى الله عليه وآله ، فيها مصباح أنا المصباح «في زجاجة» الزجاجة الحسن والحسين عليهما السلام «كأنها كوكب دري» . وهو علي بن الحسين

«يوقد من شجرة مباركة» محمد بن علي «زيتونة» جعفر بن محمد «لاشرقية» موسى ابن جعفر «ولا غربية» علي بن موسى الرضا «يكاد زيتها يضيء» محمد بن علي «ولو لم تمسه نار» علي بن محمد «نور على نور» الحسن بن علي «يهدي الله لنوره من يشاء» القائم المهدي (ع) «ويضرب الامثال للناس والله بكل شيء عليم» ، والروايات في هذه الآية كثيرة ، من أرادها وقف عليها من كتاب البرهان من روايات الخاصة والعامة (١) .

الاسم الحادي والخمسائة انه من بيوت اذن الله ان ترفع الآية .
والثاني والخمسائة انه من رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة .

الثالث والخمسائة يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والابصار .
الرابع والخمسائة ليجزيهم الله أحسن ما عملوا .
الخامس والخمسائة ويزيدهم من فضله .

محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن ذكره عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه عن أبي عبد الله (ع) قال انكم لا تكونون صالحين حتى تعرفوا ولا تعرفوا حتى تصدقوا ولا تصدقوا حتى تسلموا أبواباً أربعة لا يصلح اولها الا بآخرها ضل أصحاب الثلاثة وهاو افياها تبغيها بعيداً أن الله تبارك وتعالى لا يقبل الا العمل الصالح ولا يقبل الا الوفاء بالشروط والعهود فمن وفى لله عز وجل بشرطه واستكمل ما وصف في عهده نال ما عنده واستكمل ما وعده ان الله تبارك وتعالى أخبر العباد بطريق الهدى وشرع لهم فيها المنار واخبرهم كيف يسلكون فقال «وانى لغفار لمن تاب وعمل وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى وقال «انما يتقبل الله من المتقين» فمن اتقى الله فيما أمره اتقى الله مؤمناً بما جاء به محمد ﷺ هيهات هيهات مات قوم وما اتوا قبل ان يهتدوا فظنوا انهم آمنوا واصر كوا من حيث لا يعلمون انه من اتى البيوت من أبوابها اهتدى

ومن اخذ في غيرها سلك طريق الردى ووصل طاعة ولي امره بطاعة الله له وطاعة رسوله بطاعته فمن ترك طاعة ولادة الامر لم يطع الله ولا رسوله ولا الاقرار بما انزل من عند الله عز وجل (وهو الاقرار بما عند الله عز وجل - خ) «خذوا زينتكم عند كل مسجد والتمسوا البيوت التي اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه فانه اخبركم انهم رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وأقام الصلوة وأيتاء الزكاة يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والابصار ان الله قد استخلص الرسل لامرئهم استخلصهم مصدقين بذلك في نذره فقال وان من امة الا خلا فيها نذير تاه من جهل واهتدى من أبصر وعقل ان الله يقول انما لاتعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور وكيف يهتدي من لم يبصر وكيف يبصر من لم يتدبر اتبعوا رسول الله (ص) واهل بيته وأقروا بما انزل الله واتبعوا آثار الهدى فانهم علامات الامانة والتقى واعلموا أنه لو أنكر رجل عيسى ابن مريم عليه السلام وأقر بمن سواه من الرسل لم يؤمنوا، اقتصوا الطريق بالتماس المنار والتمسوا من وراء الحجة الاثار تستكملوا امر دينكم وتؤمنوا بالله ربكم .

عنه عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي قال كنت جالسا في مسجد الرسول اذا أقبل رجل فسلم فقال من انت يا عبد الله فقلت رجل من اهل الكوفة (فما حاجتك) فقال لي أتعرف أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام فقلت نعم فما حاجتك اليه قال هيأت له أربعين مسألة أسأله عنها فما كان من حق أخذته وما كان من باطل تركته قال ابو حمزة فقلت له هل تعرف ما بين الحق والباطل ؟ قال نعم ، قلت فما حاجتك اليه اذا كنت تعرف ما بين الحق والباطل ، فقال لي : يا اهل الكوفة أنتم قوم مهادن تطاقون، اذا رأيت أبا جعفر عليه السلام فأخبرني فما انقطع كلامه حتى أقبل ابو جعفر عليه السلام وحوله اهل خراسان وغيرهم يسألونه عن مناسك الحج فمضى حتى جلس مجلسه وجلس الرجل قريبا منه قال ابو حمزة فجلست حيث اسمع كلامهما وحوله عالم من الناس منهما، فلما قضى حوارئجهما وانصرفوا التفت الى الرجل فقال من أنت ؟ قال : انا قتادة بن دعامة البصري ، فقال أبو جعفر عليه السلام : أنت

فقيه أهل البصرة؟ فقال : نعم ، فقال أبو جعفر : ويحك يا قتادة ، ان الله عز وجل خلق خلقا من خلقه ، فجعلهم حجباً على خلقه ، فهم أوتاد في أرضه ، قوام بأمره نجاء في علمه اصطفيهم قبل خلقه أظلة عن يمين عرشه ، قال فسكت قتادة طويلاً ثم قال : أصلحك الله والله لقد جلست بين يدي الفقهاء وقدام ابن عباس فما اضطرب قلبي قدام واحد منهم ما اضطرب قدامك ، فقال أبو جعفر (ع) ما تدري أين أنت أنت بين يدي بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال ، رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وأقام الصلوة وإيتاء الزكوة ونحن أولئك ، فقال قتادة صدقت والله جعلني الله فداك والله ما هي بيوت حجارة ولا طين ، قال قتادة : فأخبرني عن الجبن فتبسم أبو جعفر عليه السلام ثم قال : رجعت مسائلك الى هذا ، قال ضللت عني ، قال لا بأس ، فقال لا بأس به ، فقال انه ربما جعلت فيه أنفحة الميت ، فقال ليس بها بأس ان الأنفحة ليس فيها عروق ولا فيها دم ولا لها عظم انما تخرج من بين فرث ودم ، وان الأنفحة بمنزلة دجاجة ميتة ، اخرجت منها بيضة فهل تؤكل تلك البيضة ؟ قال قتادة لا ولا امر بأكلها ، قال أبو جعفر (ع) ولم قال لانها من الميتة ، قال له فان حصنت تلك البيضة فخرجت منها دجاجة تأكلها ، قال نعم ، قال فما حرم عليك البيضة وحلل لك الدجاجة ، ثم قال فكذلك الأنفحة مثل البيضة فاشتر من أسواق المسلمين من أيدي المصلين ولا تسأل عنه الا أن يأتيك ما يخبرك (١) .

السادس والخمسة : انه من المؤمنين ، في قوله تعالى «انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم» .

السابع والخمسة : انه من الذين يقولون سمعنا .

الثامن والخمسة : وأطعنا .

التاسع والخمسة : فاولئك هم الفائزون .

العاشر والخمسة : ومن يطع الله ورسوله .

الحادي عشر والخمسة : ويخش الله ويتقه .

الثاني عشر والخمسة : « فأولئك هم الفائزون » .

علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزلت هذه الآية في امير المؤمنين عليه السلام وعثمان وذلك انه كان بينهما منازعة في حديقة فقال امير المؤمنين عليه السلام ترضى برسول الله فقال عبد الرحمن ابن عوف لعثمان لا تحاكمه الى رسول الله فانه يحكم عليك ولكن حاكمه الى ابن شبة اليهودي فقال عثمان لامير المؤمنين عليه السلام لا ارضى الا بابن شبة فقال ابن شبة تأمنوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على وحي السماء وتهمونه في الاحكام فانزل الله على رسوله « واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم الى قوله اولئك هم الظالمون . ثم ذكر الله المؤمنين فقال « انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم الى قوله فاولئك هم الفائزون » .

محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن القاسم عن عبيد عن جعفر بن عبد الله المهدي عن احمد بن اسمعيل عن العباس بن عبد الرحمن عن سليمان عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال لما قدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم المدينة اعطى علياً عليه السلام وعثمان ارضاً اعلاها لعثمان واسفلها لعلي عليه السلام فقال علي (ع) لعثمان ان ارضي لا تصلح الا بأرضك فاشتر مني أو بعني فقال له انا ابيعك فاشترى منه علي عليه السلام فقال له أصحابه أي شيء صنعتت بعت ارضك من علي عليه السلام وانت لو امسكت عنه الماء ما ابتعت ارضه شيئاً حتى يبيعك بحكمك قال فجاء عثمان الى علي عليه السلام فقال له لأجيز البيع فقال (ع) له بعت ورضيت وليس ذلك لك فاجعل بيني وبينك رجلاً قال علي عليه السلام النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال عثمان هو ابن عمك ولكن اجعل لي بيني وبينك غيره فقال علي (ع) لا احاكمك الى غير النبي صلى الله عليه وآله وسلم والنبي (ص) شاهد علينا فابي ذلك فانزل الله عز وجل هذه الايات الى قوله هم المفلحون .

عنه قال حدثنا محمد بن الحسين بن حميد عن جعفر بن عبد الله المهدي المحمدي عن كثير بن عياش عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله

عز وجل يقولون آمنا بالله وبالرسول واطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما أولئك بالمؤمنين الى قوله وهم معرضون قال انما نزلت في رجل اشترى منه علي بن ابي طالب عليه السلام ارضاً ثم ندم وندمه اصحابه فقال لعلي عليه السلام لا حاجة لي فيها فقال له قد اشتريت ورضيت فانطلق اخاصمك الى رسول الله (ص) فقالوا له اصحابه لا تخصمه الى رسول الله (ص) قال انطلق اخاصمك الى ابي بكر وعمر أيما شئت كان بيني وبينك قال علي عليه السلام لا والله ولكن (الى) رسول الله (ص) بيني وبينك فلا ارضى بغيره فانزل الله عز وجل هذه الايات «ويقولون آمنا بالله وبالرسول واطعنا الى قوله فاولئك هم المفلحون .

ومن طريق المخالفين ما ذكره في تفسير هذه الاية قال نزلت في عثمان بن عفان لما فتح رسول الله (ص) بني النضير فقسم اموالهم قال عثمان لعلي عليه السلام ائت رسول الله (ص) فسله ارض كذا وكذا فان اعطاها فانا شريكك فيها وآتية فاسئله اياها فان اعطانيها فانت شريكي فيها فسأله عثمان اولا فاعطاه اياها فقال له علي عليه السلام اشركني فأبى عثمان الشراكة ، فقال : بيني وبينك رسول الله (ص) فأبى أن يخصمه الى النبي فقيل له لم لا تنطلق معه الى النبي (ص) فقال هو ابن عمه واخاف ان يقضى له فنزل قوله «واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اذا فريق منهم معرضون ، وان يكن لهم الحق يأتوا اليه مذعنين ، أفي قلوبهم مرض أم ارتابوا أم يخافون ان يحيف الله عليهم ورسوله بل أولئك هم الظالمون . فلما بلغ عثمان ما انزل الله فيه اتى النبي (ص) واقر لعلي عليه السلام بالحق وشركه في الارض .

وعن ابن عباس انها نزلت في علي عليه السلام ورجل من قريش ابتاع ارضاً . أبو علي الطبرسي عن ابي جعفر عليه السلام ان المعنى بالاية امير المؤمنين علي عليه السلام .

قال وحكى البلخي انه كان بين علي وعثمان منازعة في ارض اشتراها من علي عليه السلام فخرجت بها اججار فاراد ردها بالعيب فلم يأخذها فقال بيني وبينك

رسول الله فقال الحاكم ابن ابي العاص ان حاكمك الى ابن عمه حكم له فلا تهاكمه
فنزلت الايات قال وهو المروي عن ابي جعفر عليه السلام أو قريب منه (١) .
الاسم الثالث عشر وخمسائة : اسم علي مراد في قوله تعالى « وان تطيعوه
تهتدوا الآية .

محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل عن عيسى
ابن داود النجار عن الامام ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام عن ابيه عليه السلام
في قول الله عز وجل « قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان تولوا فانما عليه ما حمل »
من السمع والطاعة والامانة والصبر وعليكم ما حملتم من العهود التي اخذها الله عليكم
في علي عليه السلام وما بين لكم في القرآن من فرض طاعته بقوله وان تطيعوه تهتدوا
أي وان تطيعوا علياً تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ المبين هكذا نزلت (٢) .
الاسم الرابع عشر وخمسائة انه من الذين آمنوا في قوله تعالى وعد الله
الذين آمنوا منكم .

الخامس عشر وخمسائة وعملوا الصالحات .

السادس عشر وخمسائة ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم .
السابع عشر : خمسائة وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم
الثامن عشر وخمسائة وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا .
التاسع عشر وخمسائة « يعبدونني لا يشركون بي شيئاً » .

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن عبد
الله بن سنان قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله جل جلاله « وعد الله الذين
آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم »

(١) البرهان ج ٣ ص ١٤٤-١٤٥

(٢) البرهان ج ٣ ص ١٤٥ .

قال هم الائمة (ع) .

محمد بن العباس عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن عبد الله بن سنان قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل «وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم قال نزلت في علي بن ابي طالب عليه السلام والائمة من ولده عليهم السلام «وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً، قال عنى به ظهور القائم عليه السلام والروايات في هذه الاية بانها في الائمة عليهم السلام كثيرة مذكورة في كتاب البرهان من ارادها وقف عليها من هناك (١) .

الاسم العشرون وخمسائة انه عز وجل نهى عن مخالفة أمره في قوله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره الاية .

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن حسان بن علي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لاتذكروا سرنا بخلاف علانيتنا ولا علانيتنا بخلاف سرنا حسبكم ان تقولوا ما نقول وتصمتوا عما نصمت انكم قد رأيتم الله عز وجل لم يجعل لاحد من الناس في خلافتنا خيراً ان الله عز وجل يقول : « فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب عليم (٢) » .

(١) ج ٣ ص ١٤٦ .

(٢) البرهان ج ٣ ص ١٥٤

سورة الفرقان

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الحادي والعشرون وخمسمائة انه مراد في قوله تعالى وقال الظالمون ان تتبعون الا رجلا مسحوراً .

الثاني والعشرون وخمسمائة انه السبيل في قوله تعالى «فضلوا فلا يستطيعون سيلا . علي بن ابراهيم قال حدثني محمد بن عبد الله عن ابيه عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل بن جميل الرقي عن جابر بن يزيد الجعفي قال قال ابو جعفر عليه السلام نزل جبرئيل على رسول الله (ص) بهذه الاية هكذا «وقال الظالمون لال محمد حقهم ان تتبعون الارجلا مسحوراً انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون الى ولاية علي (ع) وعلي هو السبيل .

عنه قال حدثنا محمد بن همام عن جعفر بن مالك قال حدثني محمد بن المثنى عن ابيه عن عثمان بن يزيد عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام مثله .

محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن القاسم عن احمد بن محمد السيارى عن محمد بن خالد عن محمد بن علي الصيرفي عن محمد بن فضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام انه قرأ وقال الظالمون لال محمد حقهم ان تتبعون الا رجلا مسحوراً» يعني محمد (ص) فقال الله عز وجل انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون سيلا الى ولاية علي عليه السلام وعلي هو السبيل .

علي بن ابراهيم قال وقال نزل جبرئيل بهذه الاية وقال الظالمون لال محمد

حقهم ان تتبعون الارجلا مسحوراً انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوها فلا يستطيعون سبيلاً قال قال الى ولاية علي وعلى هو السبيل (١) .

الاسم الثالث والعشرون وخمسمائة انه الساعة في قوله تعالى «بل كذبوا بالساعة واعتدنا لمن كذب بالساعة سعيراً» .

محمد بن ابراهيم النعماني في كتاب الغيبة قال حدثنا عبد الواحد بن عبد الله قال اخبرنا محمد بن جعفر القرشي قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن عمرو بن مردان الكلبي عن ابي الصامت قال قال ابو عبد الله جعفر بن محمد عليها السلام الليل اثني عشر ساعة ، والنهار اثنتا عشر ساعة ، والشهور اثنا عشر شهراً ، والائمة اثنا عشر اماماً ، والنقباء اثنا عشر نقيباً ، وان علياً ساعة من اثني عشر ساعة وهو قول الله عز وجل «بل كذبوا بالساعة واعتدنا لمن كذب بالساعة سعيراً» .

عنه قال اخبرنا عبد الواحد بن عبد الله بن يونس الموصلي قال حدثنا احمد ابن محمد بن رباح الزهري قال حدثنا احمد بن علي الخميري قال حدثني الحسن ابن ايوب عن عبد الكريم بن عمرو والخثعمي عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله عز وجل «بل كذبوا بالساعة واعتدنا لمن كذب بالساعة سعيراً» فقال لي ان الله خلق السنة اثني عشر شهراً وجعل الليل اثني عشر ساعة وجعل النهار اثني عشر ساعة ومنا اثنا عشر محدثاً وكان امير المؤمنين عليه السلام ساعة من تلك الساعات علي بن ابراهيم قال حدثنا احمد بن علي قال حدثني الحسين بن احمد عن احمد بن هلال عن عمرو الكلبي عن ابي الصامت قال قال ابو عبد الله عليه السلام «ان الليل والنهار اثنا عشر ساعة وان علي بن ابي طالب اشرف ساعة من اثني عشر ساعة وهو قول الله عز وجل «بل كذبوا بالساعة واعتدنا لمن كذب بالساعة سعيراً» .

ابن شهر اشوب عن علي بن حاتم في كتاب الاخبار لابي الفرج بن شاذان

انه نزل قوله تعالى «بل كذبوا بالساعة يعني كذبوا بولاية علي عليه السلام قال وهو المروي عن الرضا عليه السلام (١) .

الاسم الرابع والعشرون وخمسائة انه جعل عدوه له فتنة في قوله تعالى : «وجعلنا بعضكم لبعض فتنة» علي بن ابراهيم : أي اختباراً .

الخامس والعشرون وخمسائة انه من الذين صبروا في قوله تعالى «أتصبرون وكان ربك بصيراً» .

محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود النجار قال حدثني مولاي أبو الحسن موسى بن جعفر عن أبيه عن أبي جعفر (ع) قال جمع رسول الله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وأغلق عليهم الباب وقال : يا أهلي وأهل الله ، ان الله عز وجل يقرأ عليكم السلام وهذا جبرئيل معكم في البيت ويقول : ان الله عز وجل يقول : اني قد جعلت عدوكم لكم فتنة فما تقولون ؟ قالوا نصبر يا رسول الله لامر الله وما نزل من قضائه حتى نقدم على الله عز وجل ونستكمل جزيل ثوابه ، وقد سمعناه يعد الصابرين الخير كله ، فبكي رسول الله (ص) حتى سمع نحيبه من وراء البيت فنزلت هذه الآية «وجعلنا بعضكم لبعض فتنة أتصبرون وكان ربك بصيراً» انهم سيصبرون أي سيصبرون كما قالوا صلوات الله عليهم أجمعين (٢) .

الاسم السادس والعشرون وخمسائة : انه الغمام ، في قوله تعالى : « ويوم تشق السماء بالغمام » .

علي بن ابراهيم قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن همدان عن محمد بن سنان عن يونس بن ظبيان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سأله عن قول الله عز وجل : « ويوم تشق السماء بالغمام » قال :

(١) البرهان ج ٣ ص ١٥٧

(٢) البرهان ج ٣ ص ١٥٨ .

أمير المؤمنين عليه السلام (١).

الاسم السابع والعشرون وخمسمائة انه السبيل ، في قوله تعالى : «يوم بعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلاً» .

الثامن والعشرون وخمسمائة انه الذكر ، في قوله تعالى : «لقد أضلني عن الذكر بعد اذ جائني» .

التاسع والعشرون وخمسمائة انه القرآن في قوله تعالى «وقال الرسول يارب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجوراً» .

الطبرسي في مجمع البيان في معنى قوله تعالى «يوم بعض الظالم على يديه» قال انه يا كل يديه حتى يذهب الى المرفقين ثم ينبتان فلا يزال هكذا كلما نبتت يده أكلها ندامة على ما فعل .

محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن القاسم عن أحمد بن محمد السيار عن محمد بن خالد عن حماد عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال قوله عز وجل «يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلاً» يعني علي بن أبي طالب عليه السلام .

عنه بالاسناد عن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن محمد بن فضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل «يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلاً» يعني علي بن أبي طالب (ع) .

وعن محمد بن اسمعيل رحمه الله باسناده عن جعفر بن محمد الطيار عن ابي الخطاب عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال والله ما كنى الله في كتابه حتى قال يا ويلتي ليتني لم اتخذ فلاناً خليلاً وانما هي في مصحف علي عليه السلام يا ويلتي ليتني لم اتخذ الثاني خليلاً وسيظهر يوماً .

وعن محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى عن حريز عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال «يوم بعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول

سبيلا يا ويلتي ليتني لم اتخذ فلاناً خليلاً قال يقول الاول للثاني.

محمد بن يعقوب عن محمد بن علي بن معمر عن محمد بن علي بن عكاية التميمي عن الحسين بن النضر الفهري عن ابي عمرو الاوزاعي عن عمر بن شمر عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام عن امير المؤمنين في خطبة طويلة قال عليه السلام فيها يذكر بعض مناقبه الى ان قال فخرج رسول الله (ص) الى حجة الوداع ثم صار الى غدير خم، فأمر فأصلح له شبيه المنبر ثم علاه فأخذ بعضدي حتى رأي بياض ابطيه رافعاً صوته قائلاً في محفله : من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه (فكانت علي ولايتي ولاية الله وعلى عداوتي عداوة الله خ) فأنزله الله في ذلك اليوم : «اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً» فكانت ولايتي كمال الدين ورضي الرب جل ذكره ، فأنزله الله تبارك وتعالى اختصاصاً لي واكراماً نحلني واعظاً وتفضيلاً من رسول الله (ص) منحنه وهو قوله تعالى : «ثم ردوا الى الله مولاكم الحق ألا له الحكم وهو أسرع الحاسين» وفي مناقب لودكرتها لعظمها الارتفاع وطال لها الاستماع ولئن تقمصها دوني الاشقيان ونازعاني فيما ليس لهما بحق وركبها ضلالة واعتقداها جهالة ، ولبس ماعليه ورداً ولبس ما لانفسهما مهدياً يتلاعنان في دورهما ، ويتبرأ كل واحد منهما من صاحبه يقول لقرينه اذا التقيا : يا ليت بيني وبينك بعد المشركين ، فبس القرين ، فيجيبه الاشقى على رثوته يا ليتني لم أنخذ فلاناً خليلاً ، لقد أضلني عن الذكر بعد اذ جئني وكان الشيطان للانسان خذولاً ، فأنا الذكر الذي عنه ضل والسبيل الذي عنه مال ، والايمان الذي به كفر ، والقرآن الذي اياه هجر والدين الذي به كذب ، والصراط الذي عنه (منه - خ) نكب . والخطبة في كتاب البرهان أكثرها ذكر في كتاب البرهان في تفسير هذه الآية وقد تقدم حديث حسن في قوله تعالى «الا بحبل من الله وحبل من الناس» من سورة آل عمران ، وفي قوله تعالى : «واجعل أفئدة من الناس تهوى اليهم» من سورة ابراهيم ، والروايات بهذا المعنى

كثيرة مذكورة في كتاب البرهان (١) .

الاسم الثلاثون وخمسمائة انه مراد في قوله تعالى «ولقد صرفناه بينهم ليعذروا فأبى أكثر الناس الا كفوراً» .

شرف الدين النجفي في كتاب ما نزل في العترة الطاهرة قال روى محمد بن علي عن محمد بن فضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر (ع) قال : نزل جبرئيل (ع) على محمد (ص) بهذه الآية هكذا : « فأبى أكثر الناس من امتك بولاية علي عليه السلام الا كفوراً .

الاسم الحادي والثلاثون وخمسمائة والثاني والثلاثون وخمسمائة : انه نسباً وصهراً ، في قوله تعالى : « وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً وكان ربك قديراً» .

محمد بن العباس قال حدثنا علي بن عبد الله بن اسد عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن محمد (احمد - خ) بن مغمير الاسدي عن الحسن بن محمد الاسدي عن الحكم بن ظهير عن السدي عن ابي مالك عن ابن عباس قال قوله عز وجل «وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً» نزلت في النبي ﷺ وعلي عليه السلام زوج النبي ﷺ علياً عليه السلام ابنته وهو ابن عمه فكان له نسباً وصهراً .

عنه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى قال حدثنا المغيرة بن محمد عن رجاء بن سلمة عن فايل بن نجيع عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن عكرمة عن ابن عباس في قوله عز وجل وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً» قال لما خلق الله آدم (خلق نطقته من الماء - خ) فمزجها بنوره ثم اودعها آدم (ع) ثم اودعها ابنه ثم انوش ثم قينان ثم أباً فأباً حتى اودعها ابراهيم عليه السلام ثم اودعها اسمعيل عليه السلام ثم اماً فأماً وأباً فأباً من طاهر الاصلاب الى مطهرات الارحام حتى صارت الى عبد المطلب فانطلق ذلك النور ففرقتين فرقة الى عبد الله فولد محمد (ع) وفرقة الى ابي طالب ﷺ فولد علي عليه

السلام ثم انف الله النكاح بينهما فزوج الله علياً عليه السلام بفاطمة عليها السلام فذلك قوله عز وجل «وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً وكان ربك قديراً» .

ابن بابويه قال حدثنا أبو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رحمه الله قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى بالبصرة قال حدثنا المغيرة بن محمد قال حدثنا رجاء ابن سلمة عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عن محمد بن علي (ع) قال خطب امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام (بالكوفة) منصرفه من النهران وبلغه ان معوية يسبه ويعيبه ويقتل اصحابه فقام خطيباً وذكر الخطبة الى ان قال فيها (ع) وانا الصهر يقول الله عز وجل وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً .

الشيخ في اماليه قال حدثنا محمد بن علي بن خنيس قال حدثنا ابو الحسن علي بن القاسم بن يعقوب بن عيسى بن الحسن بن جعفر بن ابراهيم القسي الخزاز أملاء في منزله : قال ابو زيد محمد بن الحسين بن مطاع المسلي أملاء قال حدثنا ابو العباس احمد بن الحسن القواس خال ابن كردي قال حدثنا محمد بن سلمة الواسطي قال حدثنا حماد بن سلمة قال حدثنا ثابت عن أنس بن مالك قال ركب رسول الله (ص) ذات يوم بغلته فانطلق الى جبل آل فلان وقال : يا أنس خذ البغلة وانطلق الى موضع كذا وكذا تجد علياً جالساً يسبح بالحصى فاقرأه مني السلام واحمله على البغلة وأت به الي ، قال أنس فذهبت فوجدت علياً عليه السلام كما قال رسول الله (ص) فحملته على البغلة فأثيت به اليه فلما أن نظر برسول الله (ص) وقال : السلام عليك يا رسول الله ، قال وعليك السلام يا أبا الحسن اجلس فان هذا موضع قد جلس فيه سبعون نبياً مرسلأ ما جلس فيه من الانبياء أحد الا وأنا خير منه ، وقد جلس في موضع كل نبي أخ له ما جلس فيه من الاخوة أحد الا وأنت خير منه .

قال أنس : فنظرت الى سحابة قد أظلمت فوجدت من رؤسهما فمد النبي (ص) الى السحابة فتناول عنقود غيب فجعله بينه وبين علي (ع) وقال كل يا أخي فهذه هدية من الله تعالى الي ثم اليك ، قال أنس : فقلت يا رسول الله علي أخوك ؟ قال نعم

علي أخي ، قلت يا رسول الله صف لي كيف علي أخوك ؟ قال ان الله عز وجل خلق ماء تحت العرش قبل أن يخلق آدم بثلاثة آلاف عام وأسكنه في لؤلؤة خضراء غامض علمه الى أن خلق آدم ، فلما خلق آدم نقل ذلك الماء من اللؤلؤة فأجراه في صلب آدم الى أن قبضه الله ثم نقله في صلب شيث فلم يزل ذلك الماء ينتقل من ظهر الى ظهر حتى صار الى عبد المطلب ثم شقه الله عز وجل نصفين فصار نصف في أبي : عبد الله بن عبد المطلب ونصف في أبي طالب ، فأنا من نصف الماء وعلي من النصف الآخر ، فعلي أخي في الدنيا والاخرة . ثم قرأ رسول الله (ص) وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً ، وباقي الروايات في الآية تؤخذ من كتاب البرهان (١) .

الاسم الثالث والثلاثون وخمسمائة انه ربه في الولاية ، في قوله تعالى «وكان الكافر علي ربه ظهيراً» .

علي بن ابراهيم قال قد يسمى الانسان بهذا الاسم لغة كقوله «أذكروني عند ربك وكل مالك لشيء يسمى ربه فقوله وكان الكافر علي ربه ظهيراً» قال قال الكافر الثاني علي امير المؤمنين ظهيراً .

محمد بن الحسن الصفار عن عبد الله بن عامر عن أبي عبد الله البرقي عن الحسن ابن عثمان عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى «وكان الكافر علي ربه ظهيراً» قال تفسيرها في بطن القرآن علي هو ربه في الولاية والرب هو الخالق الذي لا يوصف وقال ابو جعفر ان علياً آية لمحمد (ص) وان محمداً يدعو الى ولاية علي عليه السلام اما بلغك قول رسول الله من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه (٢) .

الاسم الرابع والثلاثون وخمسمائة : انه من عباد الرحمن ، في قوله تعالى :

(١) ج ٣ ص ١٧٠

(٢) البرهان ج ٣ ص ١٧٢

« وعباد الرحمن » .

الخامس والثلاثون وخمسمائة الذين يمشون على الارض هونا .

السادس والثلاثون وخمسمائة واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً .

السابع والثلاثون وخمسمائة والذين يبيتون لربهم سجداً . وقياماً .

الثامن والثلاثون وخمسمائة والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراماً انها ساءت مستقراً ومقاماً .

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن محمد بن النعمان عن سلام قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قوله «الذين يمشون على الارض هونا» قال هم الاوصياء من مخافة عدوهم .

علي بن ابراهيم قال اخبرنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي نجران عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله «وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا» خوفاً من عدوهم .

عنه عن احمد بن ادريس عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن سليمان بن جعفر قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن قول الله « وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً والذين يبيتون لربهم سجداً وقياماً » قال هم الائمة عليهم السلام يتقون في مشيهم على الارض .

محمد بن العباس قال حدثنا الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن المفضل بن صالح عن محمد الحلبي عن زرارة ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر (ع) في قول الله عز وجل «وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً» قال هذه الايات للاوصياء الى ان يبلغوا احسنت مستقراً ومقاماً .

ابو علي الطبرسي في معنى قوله تعالى « يمشون على الارض هوناً » قال قال ابو عبد الله عليه السلام هو الرجل يمشي بسجيته التي جبل عليها ولا يتكلف ولا يتبخر .

علي بن ابراهيم قال في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله «ان

عذابها كان غراماً» يقول ملازماً لا يفارق، (١).

الاسم التاسع والثلاثون وخمسمائة انه من الذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً .

الاربعون وخمسمائة والذين لا يدعون مع الله الهاً آخر :

الحادي والاربعون وخمسمائة ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق.

الثاني والاربعون وخمسمائة ولا يزنون .

الثالث والاربعون وخمسمائة والذين لا يشهدون قول الزور .

الرابع والاربعون وخمسمائة واذا مروا باللغو مروا كراماً .

الخامس والاربعون وخمسمائة : «والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين» .

السادس والاربعون وخمسمائة : واجعلنا للمتقين اماماً .

السابع والاربعون وخمسمائة : «اولئك يجزون الغرفة بما صبروا» .

الثامن والاربعون وخمسمائة «ويلقون فيها تحية وسلاماً .

التاسع والاربعون وخمسمائة «خالدين فيها حسنت مستقراً ومقاماً» .

أحمد بن محمد بن خالد البرقي في المحاسن عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن سليمان بن خالد قال كنت في محل (محمل-خ) اقرء اذ ناداني أبو عبدالله (ع) اقرء يا سليمان وأنا في هذه الايات التي في آخر تبارك «والذين لا يدعون مع الله الهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاماً يضاعف ، فقال هذه فينا ، أما والله لقد وعظنا وهو يعلم انا لا تزني ، اقرء يا سليمان فقرأت حتى انتهيت الى قوله «الا من تاب وآمن وعمل صالحاً فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات» قال : قف هذه فيكم انه يؤتى بالمؤمن المذنب يوم القيامة حتى يقف بين يدي الله عز وجل فيكون هو الذي يلي حسابه فيوقفه على سيئاته

شيئاً فشيئاً فيقول : عملت كذا في يوم كذا في ساعة كذا ، فيقول اعرف يا رب حتى يوقفه على سيئاته كلها كل ذلك يقول اعرف فيقول سترتها عليك في الدنيا وأغفرها لك اليوم أبدلوها لعبدي حسنات ، قال فترفع صحيفته للناس فيقولون سبحان الله أما كانت لهذا العبد ولا سيئة واحدة ، فهو قول الله عز وجل « فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات » ، قال ثم قرأت حتى إذا انتهيت الى قوله « والذين لا يشهدون الزور وإذا مروا باللغو مروا كراماً » فقال هذه فينا ، ثم قرأت « والذين إذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا عليها صماً وعمياناً » فقال : هذه فيكم ، إذا ذكرتم فضلنا لم تشكوا ثم قرأت « والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قررة أعين » الى آخر السورة ، فقال : هذه فينا .

محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن محمد عن حويرث بن محمد الحارثي عن ابراهيم بن الحكم ظهير عن ابيه عن السدي ابي مالك عن ابن عباس في قوله تعالى : « والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قررة أعين » الآية نزلت في علي بن ابي طالب عليه السلام .

عنه قال حدثنا محمد بن الحسين عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن كثير بن العباس عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل « والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قررة أعين واجعلنا للمتقين اماماً اي هداة يهتدى بنا وهذه لال محمد خاصة .

وعنه قال حدثنا محمد بن القاسم بن سلام عن عبيد بن كثير عن الحسن بن مزاحم عن علي بن زيد الخراساني عن عبد الله بن وهب الكوفي عن ابي هرون العبدي عن ابي سعيد الخدري في قول الله عز وجل « هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قررة أعين واجعلنا للمتقين اماماً قال رسول الله ﷺ لجبرئيل عليه السلام من أزواجنا قال : خديجة قال ذرياتنا قال فاطمة عليها السلام قال قررة أعين قال الحسن والحسين قال واجعلنا للمتقين اماماً قال امير المؤمنين عليه السلام .

وعنه عن محمد بن جمهور عن الحسن بن محبوب عن ابي ايوب الحذاء عن ابي بصير قال قلت لابي عبدالله واجعلنا للمتقين اماماً قال ان القائلين هم الائمة عليهم السلام علي بن ابراهيم قال حدثني احمد بن محمد قال حدثني الحسن بن محمد ابن سماعة عن حماد عن ابان بن تغلب قال سالت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله تعالى «الذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قررة عين واجعلنا للمتقين اماماً» قال هم نحن اهل البيت .

وروى غيره ان ازواجنا خديجة وذرياتنا فاطمة عليها السلام قررة عين الحسن والحسين واجعلنا للمتقين اماماً» علي بن ابي طالب (ع) .

تحفة الاخوان عن ابن مسعود وام سلمة زوجة النبي ﷺ في حديث قال له يا بن مسعود ان اهل الغرف الاعلى لعلي بن ابي طالب عليه السلام وشيعته المتوالين له المتبرين من أعدائه ، وهو قوله تعالى : « اولئك يجزون الغرفة بما صبروا على أذى الدنيا (١) » .

سورة الشعراء

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الخمسون والخمسمائة انه آية ، فى قوله تعالى « ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين » .

محمد بن العباس قال حدثنا الحسين بن محمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن بعض أصحابنا عن أبى جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل « ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين » قال تخضع لها رقاب بني امية ، قال ذلك بارز الشمس قال ذلك علي بن أبى طالب عليه السلام يبرز عند زوال الشمس ، وتركب الشمس على رؤس الناس ساعة حتى يبرز وجهه ويعرف الناس حسبه ونسبه ثم قال : ان بني امية ليختبىء الرجل منهم الى جنب شجرة فتقول : خلفي رجل من بني امية فاقتلوه .

ورواه المعاصر السيد فى كتاب الرجعة بالاسناد عن الحسين بن أحمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن بعض أصحابنا عن أبى بصير عن أبى جعفر (ع) قال سألته عن قول الله عز وجل « ان نشأ ننزل عليهم » وساق الحديث الى آخره وباقي الروايات فى الآية مذكورة فى كتاب البرهان (١) .

الاسم الحادي والخمسون وخمسمائة : انه من الصالحين .

الثاني والخمسون وخمسمائة : انه لسان صدق فى الآخرين ، فى قوله تعالى

«رب هب لي حكماً وألحقني بالصالحين واجعل لي لسان صدق في الآخرين» .
ابن بابويه قال حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه
قال حدثنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك
الكوفي الفزاري قال حدثنا محمد بن الحسين بن زيد الزيات قال حدثنا محمد بن
زياد الأزدي عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد (ع) قال سألت عن قول
الله عز وجل «وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن» وذكر الحديث فيما ابتلاه به
إلى أن قال : والتوكل ببيان ذلك في قوله «الذي خلقتني فهو يهدين والذي هو
يطعمني ويسقين وإذا مرضت فهو يشفين والذي يميّتي ثم يحيين والذي أطمع أن
يغفر لي خطيئتي يوم الدين رب هب لي حكماً وألحقني بالصالحين» يعني بالصالحين
الذين لا يحكمون إلا بحكم الله عز وجل ولا يحكمون بالآراء والمقاييس حتى
يشهد له من يكون بعده من الحجج بالصدق ، وبيان ذلك « واجعل لي لسان صدق
في الآخرين» أراد في هذه الأمة الفاضلة فأجابه الله وجعل له ولغيره من الأنبياء
«لسان صدق في الآخرين» وهو علي بن أبي طالب (ع) وذلك قوله « وجعلنا لهم
لسان صدق عليّاً » والحديث طويل مذكورة بطوله في قوله تعالى : « فإذا ابتلى ربه
إبراهيم بكلمات فأتمهن » من كتاب البرهان.

وعنه قال حدثنا أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي بصير عن
أبي عبد الله (ع) في حديث غيبة إبراهيم (ع) قال ثم غاب (ع) الغيبة الثانية وذلك
حين نفاه الطاغوت عن بلده فقال : واعتزلكم وما تعبدون من دون الله وهبنا له
اسحق ويعقوب وكلا جعلنا نبياً وهبنا لهم من رحمتنا وجعلنا لهم لسان صدق
عليّاً » يعني به علي بن أبي طالب عليه السلام ، لأن إبراهيم قد كان دعا الله عز وجل
أن يجعل له لسان صدق في الآخرين فجعل الله تبارك وتعالى له ولاسحق ويعقوب
لسان صدق عليّاً ، فأخبر علي بن أبي طالب (ع) أن القائم (ع) هو الحادي عشر
من ولده وأنه المهدي الذي يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً وإن

تكون له غيبة وحيرة يضل فيها قوم ويهدي فيها آخرون وان هذا كائن كما هو مخلوق
ومن طريق المخالفين في قوله تعالى «واجعل لي لسان صدق في الآخرين»
عن جعفر بن محمد (ع) قال هو علي بن أبي طالب (ع) عرضت ولايته على ابراهيم
عليه السلام فقال : اللهم اجعله من ذريتي ، ففعل الله ذلك .

علي بن ابراهيم في قوله تعالى «واجعل لي لسان صدق في الآخرين» قال قال
هو امير المؤمنين عليه السلام (١) .

الاسم الثالث والخمسون وخمسائة انه من الشافعين في قوله تعالى «فمالنا من
شافعين ولا صديق حميم» .

محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن عثمان عن ابي شيبة عن محمد بن
حسين الخنعمي عن عباد بن يعقوب عن عبد الله بن يزيد عن الحسن بن محمد عن
ابي عاصم عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن جعفر بن
محمد عليه السلام قال نزلت هذه الاية فينا وفي شيعتنا وذلك ان الله سبحانه وتعالى يفضلنا
ويفضل شيعتنا حتى انا لنشفع ويشفعون ، فاذا رآى من ليس منهم قالوا فما من
شافعين ولا صديق حميم .

وعن البرقي عن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن عبد الكريم بن عمرو
عن سليمان بن خالد قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلام فقرأ فما لنا من شافعين
وقال والله لنشفعن ثلثاً ولنشفعن شيعتنا ثلثاً حتى يقول عدونا فما لنا من شافعين ولا
صديق حميم .

احمد بن محمد بن خالد البرقي عن عمر بن عبد العزيز عن مفضل او غيره
عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى «فما لنا من شافعين ولا صديق حميم» قال
الشافعون الائمة والصديق من المؤمنين .

علي بن ابراهيم قال حدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن ابي اسامة عن

ابى عبد الله وابى جعفر عليهما السلام انهما قالوا لله لنشفعن فى المذنبين من شعيتنا حتى يقول اعداؤنا اذا رأوا ذلك فما لنا من شافعين ولاصديق حميم فلو ان لنا كرة فنكون من المؤمنين ، قال من المهتدين قال لان الايمان قد لزمهم بالاقرار :

أبو على الطبرسي بالاسناد عن حمزان بن اعين عن ابى عبد الله عليه السلام قال والله لنشفعن لشعيتنا ثلث مرات حتى يقول الناس فمالنا من شافعين ولاصديق حميم (١) .
الاسم الرابع والخمسون وخمسائة انه من العشيرة فى قوله تعالى : «وانذر عشيرتك الاقربين» .

الخامس والخمسون وخمسائة انه مراد فى الاية ورهطك المخلصين .

محمد بن العباس قال حدثنا عبد الله بن يزيد عن اسمعيل بن اسحق الراشدي وعلي بن محمد بن خالد الدهان عن الحسن بن علي بن عفان قال حدثنا أبو بكر يا يحيى بن هاشم الشمساي عن محمد بن عبد الله بن علي بن ابى رافع مولى رسول الله ﷺ عن أبيه عن جده أبي رافع قال ان رسول الله ﷺ جمع بني عبدالمطلب فى الشعب وهم يومئذ ولد عبد المطلب لصلبه وأولاده أربعون رجلا فصنع لهم رجل شاة ثم نرد لهم ثردة وصب عليها ذلك المرق واللحم ثم قدمها اليهم فأكلوا منها حتى تضلعوا ثم سقاهم عساً واحداً فشربوا كلهم من ذلك العس حتى رردوا منه ، فقال أبو لهب والله ان منا لنفراً يأكل أحدهم الجفنة ولا (وما-خ) يصلحها ولا تكاد تشبعه ، ويشرب الظرف من النبيذ فما يرويه ، وان ابن كبشة (وان ابن أبي شيبة-خ) دعانا فجمعنا على رجل شاة وعس من شراب فشبعنا وروينا منها وان هذا لهو السحر المبين ، قال ثم دعاهم فقال لهم ان الله عز وجل قد أمرني أن أنذر عشيرتك الاقربين ورهطك المخلصين ، وأنتم عشيرتي الاقربون ورهطي المخلصون ، وان الله لم يعث نبياً الا جعل له من أهله أخاً ووارثاً ووزيراً ووصياً ، فأيتكم يقوم بيايعني انه أخي ووزيرى ووارثي دون أهلي ووصيي وخليفتي فى أهلي ويكون مني بمنزلة

هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي ، فسكت القوم فقال : والله ليقومن قائمكم وليكون في غيركم ثم لتندمن ، قال فقام علي أمير المؤمنين (ع) وهم ينظرون اليه كلهم فبايعه وأجابه الى ما دعاه اليه ، فقال له ادن مني فدنا منه فقال له افتح فاك ففتحه فنفت فيه من ريقه وتفل بين كتفيه وبين ثدييه ، فقال أبو لهب بئس ما حبوت به ابن عمك أجابك لما دعوته اليه فملأت فاه ووجهه بزقا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله بل ملأته علماً وحكماً وفقهاً .

عنه عن محمد بن الحسين الخثعمي عن عباد بن يعقوب عن الحسين بن حماد عن ابي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ورهطك منهم المخلصين قال : علي وحمزة وجعفر والحسن والحسين وآل محمد صلوات الله عليهم اجمعين .

ابن بابويه قال علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب وجعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنهما قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن الريان بن الصلت قال حضر الرضا عليه السلام مجلس المأمون وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء اهل العراق وخراسان وذكر الحديث الى ان قالت العلماء للرضا عليه السلام فاخبرنا هل فسر الله الاصطفاء في الكتاب قال الرضا عليه السلام في الظاهر سوى الباطن في اثني عشر موطناً وموضعاً فاول ذلك قوله تعالى « وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك المخلصين هكذا في قراءة ابي بن كعب وهي ثابتة في مصحف عبد الله بن مسعود وهذه منزلة رفيعة وفضل عظيم وشرف عال حين عنى بذلك الال فذكره رسول الله صلى الله عليه وآله والروايات في هذه الاية كثيرة مذكورة في كتاب البرهان (١) .

الاسم الخامس والخمسون وخمسائة انه من الساجدين في قوله تعالى « وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين » .

محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن الحسين الخثعمي عن عباد بن يعقوب عن الحسن بن حماد عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل « وتقلبك في الساجدين »

قال في علي وفاطمة والحسن والحسين واهل بيته صلوات الله عليهم اجمعين (١) .

الاسم السادس والخمسون وخمسائة انه من الذين آمنوا في قوله تعالى الا الذين آمنوا .

السابع والخمسون وخمسائة وعملوا الصالحات .

الثامن والخمسون وخمسائة وذكروا الله كثيراً .

التاسع والخمسون وخمسائة واتصروا من بعد ما ظلموا .

الاسم الستون وخمسائة انه مراد في قوله تعالى «وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون» .

علي بن ابراهيم في قوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاؤون الى آخر السورة .

قال قال نزلت في الذين غيروا دين الله وخالفوا امر الله هل رأيت شاعراً قط

تبعه احد انما عنى بذلك الذين وضعوا ديناً بآرائهم فتبعهم على ذلك الناس ويؤكد

قوله وألم تر انهم في كل واد يهيمون يعني ينازلون بالباطيل ويجادلون بحجج المضلين

وفي كل مذهب يذهبون وانهم يقولون ما لا يفعلون . قال يعظون الناس ولا يتعظون

وينهون عن المنكر ولا ينتهون ويأمرون بالمعروف ولا يعملون الصالحات وهم الذين

غضبوا آل محمد عليهم السلام حقهم .

ثم ذكر آل محمد عليهم السلام وشيعتهم المهتدين «الا الذين آمنوا وعملوا

الصالحات وذكروا الله كثيراً واتصروا من بعد ما ظلموا .

ثم ذكر اعدائهم ومن ظلمهم فقال وسيعلم الذين ظلموا آل محمد حقهم أي

منقلب ينقلبون» هكذا والله نزلت (٢) .

(١) البرهان ج ٣ ص ١٩٣ .

(٢) البرهان ج ٣ ص ١٩٤ .

سورة النمل

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الحادي والستون وخمسمائة انه من عباده الذين اصطفى في قوله تعالى «قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى» .

علي بن ابراهيم قال قال هم آل محمد عليهم السلام .

الاسم الثاني والستون وخمسمائة انه في معنى قوله تعالى «أله مع الله بل أكثرهم لا يعلمون» .

شرف الدين النجفي في كتاب ما نزل من القرآن في العترة قال روى علي بن اسباط عن ابراهيم الجعفري عن ابي الجارود عن ابي عبد الله عليه السلام «قوله أله مع الله بل أكثرهم لا يعلمون قال أي امام هدى مع امام ضلال في قرن واحد» .

الاسم الثالث والستون وخمسمائة انه من خلفاء الارض في قوله تعالى «أمن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض» .

الشيخ المفيد في اماليه قال حدثنا ابو بكر محمد بن عمر الجعابي قال حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا جعفر بن محمد بن مروان قال حدثنا ابي قال حدثنا ابراهيم بن الحكم عن المسعودي قال حدثنا الحارث بن حصين عن عمران بن الحصين قال كنت أنا وعمر بن الخطاب جالسين عند النبي صلى الله عليه وآله وعلى جالس الى جنبه اذ قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله «أمن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض» قاله مع الله قليلا ما تذكرون .

قال قال فانتقض علي عليه السلام انتقاضه العصفور فقال له النبي صلى الله عليه وآله ما شأنك
تجزع فقال ما لي لا أجزع والله يقول يجعلنا خلفاء الارض ثم قال له النبي صلى الله عليه وآله لا
تجزع فوالله لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق .

ورواه الشيخ المفيد في اماليه قال اخبرنا محمد بن محمد بن النعمان يعني المفيد
قال حدثنا ابو بكر محمد بن عمر الجعابي وساق الحديث الى آخره بالسند والمتن
وباقى الروايات تؤخذ من كتاب البرهان (١) .

الاسم الرابع والستون وخمسائة انه الدابة في قوله تعالى «واذا وقع القول
عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم . أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون .
الخامس والستون وخمسائة انه من الايات في قوله تعالى ان الناس كانوا
بآياتنا لا يوقنون .

علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن أبي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلام قال انتهى رسول الله صلى الله عليه وآله الى امير المؤمنين عليه السلام وهو قائم في المسجد
وقد جمع رملا ووضع رأسه عليه فحركه برجله ثم قال له قم يا دابة الارض فقال
رجل من اصحابه يا رسول الله أفيسمى بعضنا بعضاً بهذا الاسم فقال لا والله ما هو الا
له خاصة وهي الدابة التي ذكرها الله في كتابه «واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم
دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون» .

ثم قال يا علي اذا كان في آخر الزمان اخرجك الله في احسن صورة ومعك
ميسم تسم به اعداءك فقال رجل لابي عبد الله عليه السلام ان العامة يقولون هذه الدابة
انما تكلمهم فقال أبو عبد الله عليه السلام كلمهم في نار جهنم وانما تكلمهم من الكلام والدليل
على ان هذا في الرجعة «ويوم نحشر من كل أمة فوجاً ممن يكذب بآياتنا فهم
يوزعون حتى اذا جاؤا قال اكدبتم بآياتي ولم تحيطوا بها علماً أما ذا كنتم تعملون»
قال الايات أمير المؤمنين والائمة عليهم السلام فقال الرجل لابي عبد الله عليه السلام ان

العامة تزعم أن قوله يوم نحشر من كل أمة فوجاً عنى فى القيمة فقال ابو عبد الله عليه السلام أفيحشر الله يوم القيمة من كل أمة فوجاً ويدع الباقيين لا ولكنى فى الرجعة وأما آية القيمة وحشرناهم فلم تغادر منهم احداً .

عنه قال حدثني أبى قال حدثني ابن ابى عمير عن المفضل عن ابى عبد الله عليه السلام فى قوله ويوم نحشر من كل أمة فوجاً قال ليس احد من المؤمنين قتل الا ويرجع حتى يموت ولا يرجع الا من محض الايمان محضاً ومن محض الكفر محضاً فقال أبو عبد الله عليه السلام قال رجل لعمار بن ياسر يا أبا اليقظان آية فى كتاب الله قد أفسدت قلبى وشككتنى قال عمار آية آية هي قال قوله واذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون فاية دابة هذه قال عمار والله ما اجلس ولا اكل ولا اشرب حتى اريكها فجاء عمار مع الرجل الى امير المؤمنين عليه السلام وهوىأكل تمرأ وزبدأ فقال يا أبا اليقظان هلم فجلس عمار وأقبل يأكل معه فتمعجب الرجل منه فلما قال له الرجل سبحان الله يا أبا اليقظان حلفت انك لا تأكل ولا تشرب ولا تجلس حتى ترينها قال عمار قد أريتكمها ان كنت تعقل .

محمد بن العباس قال حدثنا جعفر بن محمد الحلبي عن ابى عبد الله بن محمد الزيات عن محمد بن الوليد عن مفضل عن جابر بن يزيد عن ابى عبد الله الجذلي قال دخلت على علي عليه السلام فقال أنا دابة الارض والروايات بهذا المعنى كثيرة مذكورة فى كتاب البرهان .

سعد بن عبد الله فى بصائر الدرجات عن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن سنان وغيره عن عبد الله بن يسار قال قال أبو عبد الله عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله فى حديث قدسي يا محمد علي اول من آخذ ميثاقه من الائمة عليهم السلام يا محمد علي آخر من أقبض روحه من الائمة عليهم السلام وهو الدابة التي تكلم الناس (١) .

الاسم السادس والستون وخمسمائة أنه من الذين وهم من فرع يومئذ آمنون
في قوله تعالى «من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فرع يومئذ آمنون» .

علي بن ابراهيم قال حدثني أبي عن محمد بن أبي عمير عن عمر بن أبي شيبة
عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ابتداء منه أن الله إذا بداله أن يبين خلقه
ويجمعهم لما لا بد له منه أمر منادياً ينادى فتجتمع الانس والجن في أسرع من
طرفة عين ثم أذن لسماء الدنيا فتنزل وكان من وراء الناس وأذن لسماء الثانية فتنزل
وهي ضعف التي تليها فإذا رآها أهل سماء الدنيا قالوا جاء ربنا قالوا وهوأت يعني
أمره حتى تنزل كل سماء كل واحدة من وراء الأخرى وهي ضعف التي تليها ثم
ينزل أمر الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضى الأمر وإلى الله ترجع الأمور ثم
يأمر الله منادياً ينادى «يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من أقطار
السموات والأرض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان» .

قال وبكى عليه السلام حتى اذا سكث قال قلت جعلني الله فداك يا أبا جعفر وان رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمير المؤمنين عليه السلام وشيعته قال أبو جعفر عليه السلام رسول الله (ص) وعلي (ع)
على كثران من المسك الأزفر على منبر من نور يحزن الناس ولا يحزنون ويفزع الناس
ولا يفزعون تلى هذه الآية من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فرع يومئذ آمنون»
فالحسنة ولاية علي عليه السلام ثم قال لا يحزنهم الفرع الاكبر وتلقيهم الملائكة هذا يومكم
الذي كنتم توعدون وفي الآية روايات كثيرة مذكورة في كتاب البرهان (١) .

الاسم السابع والستون وخمسمائة أنه من الايات في قوله تعالى : «سيركم
آياته فتعرفونها» .

علي بن ابراهيم قال قال الايات أمير المؤمنين عليه السلام والائمة عليهم السلام
اذا رجعوا يعرفهم أعدائهم اذا رأوهم . والدليل على أن الايات هم الائمة قول

أُمير المؤمنين ﷺ والله ما لله آية أكبر مني فاذا رجعوا الى الدنيا يعرفهم اعداؤهم اذا رأوهم في الدنيا .

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن أبي عمير وغيره عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر ﷺ قال قلت جعلت فداك ان الشيعة يسألونك عن تفسير هذه الآية «عم يتساءلون عن النبأ العظيم» قال ذلك الى ان شئت أخبرتهم وان شئت لم أخبرهم ثم قال لكنني أخبرك بتفسيرها قلت «عم يتساءلون» فقال هي في أمير المؤمنين ﷺ قال كان أمير المؤمنين ﷺ يقول ما لله آية هي أكبر مني والله من نبأ أعظم مني وقد تقدم تفسير الآيات بالائمة عليهم السلام في قوله تعالى «قل انظروا ماذا في السموات والارض وما تغني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون» .

سورة القصص

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الثامن والستون وخمسائة انه من الذين استضعفوا في الارض في قوله تعالى «ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الارض» .
التاسع والستون وخمسائة ونجعلهم أئمة .
الاسم السبعون وخمسائة ونجعلهم الوارثين .
الحادي والسبعون وخمسائة ونمكن لهم في الارض .
الثاني والسبعون وخمسائة ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون .

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن أبان ابن عثمان عن أبي الصباح الكناني قال نظر أبو جعفر ﷺ الى أبي عبد الله ﷺ فقال ترى هذا؟ هذا من الذين قال الله عز وجل «ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في

الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين .

ابن بابويه قال حدثنا أحمد بن محمد بن الهيثم العجلي قال حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن أبيه عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ان رسول الله (ص) نظر الى علي والحسن والحسين عليهم السلام فبكى وقال أنتم المستضعفون بعدي قال المفضل قلت له ما معنى ذلك قال معناه أنتم الائمة بعدي ان الله عز وجل يقول : «ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين» ، فهذه الآية جارية فينا الى يوم القيمة .

عنه قال حدثنا محمد بن عمر قال حدثنا محمد بن حسين قال حدثنا أحمد ابن تميم بن حكيم قال : حدثنا شريح بن سلمة قال : حدثنا ابراهيم بن يوسف عن عبد الجبار عن الاعشى الثقفي عن أبي صادق قال قال : علي عليه السلام هي لنا وفينا هذه الآية «ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين .

محمد بن عباس عن علي بن عبد الله بن أسد عن ابراهيم بن محمد عن يونس ابن كليب كلب المسعودي عن عمرو بن عبد الغفار باسناده عن ربيعة بن ناجد قال سمعت علياً عليه السلام في هذه الآية وقرأها قوله عز وجل «ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الارض» وقال لتعطفن هذه الدنيا على أهل البيت كما تعطف الضروس على ولدها .

عنه أيضاً قال حدثنا علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن يحيى بن صالح الحويزي عن أبي صالح عن علي عليه السلام كذا قال في قوله عز وجل : «ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين» والذي فلق الحبة وبرى النسمة لتعطفن علينا هذه الدنيا كما تعطف الضروس على ولدها والضروس الناقة يموت ولدها أو يذبح ويحشى جلده فتدنوا منه فتعطف عليه .

الشياني محمد بن الحسن في نهج البيان في قوله تعالى «ونرى فرعون وهامان

وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون» قال روى عن الباقر والصادق عليهما السلام ان فرعون وهامان هنا هما شخصان من جبابرة قريش يحييهما الله تعالى عند قيام القائم من آل محمد ﷺ في آخر الزمان فينتقم منهما بما أسلفا .

ابو علي الطبرسي قال سيد العابدين علي بن الحسين ﷺ والذي بعث محمداً بالحق بشيراً ونذيراً ان الابرار منا اهل البيت عليهم السلام وشيعتهم بمنزلة موسى وشيعته وان عدونا واشياعه بمنزلة فرعون واشياعه .

وقال علي بن ابراهيم في قوله تعالى «ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم أئمةً ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونرى فرعون وهامان وجنودهما وهم الذين غصبوا آل محمد حقهم (ع) قوله منهم أي من آل محمد ما كانوا يحذرون أي من القتل والعذاب ولو كانت هذه الآية نزلت في موسى وفرعون لقال ونرى فرعون وهامان وجنودهما منه ما كانوا يحذرون أي من موسى ولم يقل منهم فلما تقدم قوله «ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم أئمة» علمنا ان المخاطبة للنبي ﷺ وما وعد الله به رسوله فانما يكون بعده والائمة يكونون من ولده وانما ضرب الله هذا المثل لهم في موسى وبنى اسرائيل وفي اعدائهم بفرعون وهامان وجنودهما فقال ان فرعون قتل بنى اسرائيل فظفر الله موسى بفرعون واصحابه حتى اهلكهم الله وكذلك اهل بيت رسول الله ﷺ اصابهم من اعدائهم القتل والغصب ثم يردهم الله ويرد اعدائهم الى الدنيا حتى يقتلوهم . ثم ساق علي بن ابراهيم الكلام وذكرناه في كتاب البرهان (١) .

الاسم الثالث والسبعون وخمسائة انه سلطاناً في قوله تعالى «سنشد عضدك بأخيك ونجعل لكما سلطاناً» .

الشيخ رجب البرسي في كتابه قال روى ان فرعون لعنه الله لما لحق هرون بأخيه موسى دخلا عليه يوماً واوجسا خيفة منه فاذا فارس يقدمهما ولباسه من ذهب ويده

سيف من ذهب وكان فرعون يحب الذهب فقال لفرعون أجب هذين الرجلين والا قتلتك فانزعج فرعون لذلك وقال هذا الى غد فلما خرج جادعا البوايين وعاقبهم وقال كيف دخل على هذا الفارس بغير إذن فحلفوا بعزة فرعون انه ما دخل الا هذان الرجلان وكان الفارس مثال علي عليه السلام هذا الذي ايد الله به النبيين سرّاً وايد به محمداً جهرّاً الا انه كلمة الله الكبرى التي اظهرها لاوليائه فيما شاء من الصور فينصرهم بها وبذلك الكلمة يدعون الله فيجيبهم وينجيهم واليه الاشارة بقوله «ونجعل لكما سلطاناً فلا يصلون اليكما» بآياتنا قال ابن عباس كانت الاية الكبرى هذا الفارس .

وقال البرسي أيضاً روى أصحاب التواريخ ان رسول الله كان جالساً وعنده جنى يسأله عن قضايا مشككة فلما أقبل امير المؤمنين عليه السلام فتصاغر الجنى حتى صار كالعصفور ثم قال أجرني يا رسول الله ﷺ فقال ممن فقال من هذا الشاب المقبل فقال وما ذاك فقال الجنى أتيت سفينة نوح لا غرقها يوم الطوفان فلما تناولتها ضربني هذا فقطع يدي ثم أخرج يده مقطوعة فقال النبي ﷺ هو ذاك .

ثم قال البرسي ومن ذلك الاسناد أن جنياً كان جالساً عند رسول الله ﷺ فأقبل امير المؤمنين عليه السلام فاستغاث الجنى وقال أجرني يا رسول الله من هذا الشاب المقبل قال : وما فعل بك قال تمردت على سليمان فأرسل الي نفرأ من الجن فطلت عليهم فجاءني هذا الفارس فاسرني وجرحني وهذا مكان الضربة الى الان لم تندمل (١) .

الاسم الرابع والسبعون وخمسمائة انه هدى من الله في قوله تعالى ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله ان الله لا يهدي القوم الظالمين .

محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي الحسن عليه السلام في قول الله عز وجل ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله قال يعني من أتخذ دينه رأيه بغير امام من أئمة الهدى .

ورواه محمد بن ابراهيم النعماني في الغيبة عن محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر عن ابي الحسن عليه السلام مثله .

محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن القسم بن سليمان عن المعلي بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل «ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله يعني من يتخذ دينه رياء بغير امام من أئمة الهدى .

عنه عن عباد بن سليمان عن سعد بن سعد عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام في قول الله عز وجل «ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله» يعني اتخذ دينه هواه بغير هدى من أئمة الهدى .

علي بن ابراهيم عن القاسم بن سليمان عن المعلي بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله «ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله قال من يتخذ دينه برأيه بغير امام من الله من أئمة الهدى صلوات الله عليهم (١) .

الاسم الخامس والسبعون وخمسمائة : انه من الذين يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا .

السادس والسبعون وخمسمائة ويدرون بالحسنة السيئة .

السابع والسبعون وخمسمائة ومما رزقناهم ينفقون .

الثامن والسبعون وخمسمائة واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه الآية .

علي بن ابراهيم في قوله تعالى «اولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا» قال قال الأئمة عليهم السلام قال الصادق عليه السلام نحن الصبر وشيعتنا أصبر منا وذلك اننا صبرنا على ما نعلم وهم صبروا على ما لا يعلمون .

ثم قال علي بن ابراهيم وحدثني ابي عن ابن ابي عمير عن جميل عن ابي عبد الله

عليه السلام قال نحن صبر وشيعتنا أصبر منا لان صبرنا بعلم وصبروا بما لا يعلمون .
قال قوله «ويدرون بالحسنة» السيئة أي يدفعون سيئة من أساء اليهم بحسناتهم
ومما رزقناهم ينفقون واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه قال قال : اللغو الكذب واللغو
والغناء وهم الائمة عليهم السلام يعرضون عن ذلك كله (١) .

الاسم التاسع والسبعون وخمسائة انه ممن وعده الله وعداً حسناً الاية .
الاسم الثمانون وخمسائة فهو لاقية .

محمد بن العباس قال حدثنا عبدالعزيز بن يحيى عن هشام بن علي عن اسمعيل
ابن علي المعلم عن بدل بن البجير عن شعبة عن ابان بن تغلب عن مجاهد قال قوله
عز وجل ، أفمن وعدناه وعداً حسناً فهو لاقية» نزلت في علي عليه السلام وحمزة عليه السلام
الحسن بن ابي الحسن الديلمي باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل «أفمن
وعدناه وعداً حسناً فهو لاقية» قال الموعود علي بن ابي طالب عليه السلام وعده الله ان ينتقم
له من اعدائه في الدنيا ووعد الجنة له ولاوليائه في الآخرة .

الاسم الحادي والثمانون وخمسائة انه شهيد في قوله تعالى «ونزعنا من كل
امة شهيداً» الاية.

علي بن ابراهيم قال في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله
تعالى « ونزعنا من كل أمة شهيداً » يقول من كل فرقة من هذه الامة امامها فقلنا
هاتوا برهانكم فعلموا أن الحق لله وضل عنهم ما كانوا يفترون .

الاسم الثاني والثمانون وخمسائة انه من الدار الآخرة في قوله تعالى تلك الدار
الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الارض ولا فساداً والعاقبة للمتقين .

سعد بن عبد الله في بصائر الدرجات وكلمة في هذا الكتاب عنه قال حدثنا
احمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن محمد بن ابي نصر عن هشام بن سالم عن

سعد بن ظريف عن ابي جعفر عليه السلام قال كنا عنده ثمانية رجال فذكروا رمضان فقال لا تقولوا هذا رمضان ولا جاء رمضان وذهب رمضان فالشهر المضاف الى الاسم اسم الله وهو الشهر الذي انزل فيه القرآن جعله الله مثلاً ووعداً ووعيداً لا يفعل الخروج في شهر رمضان لزيارة الائمة صلوات الله عليهم وعيداً الا ومن خرج في شهر رمضان من بيته في سبيل الله ونحن سبيل الله الذي من دخل فيه يطاف بالحصن والحصن هو الامام فيكبر عند رؤيته كانت له يوم القيمة صخرة في ميزانه أثقل من السموات السبع والارضين السبع وما فيهن وما بينهن وما تحتهن قلت يا أبا جعفر وما الميزان فقال أنك قد ازددت قوة ونظراً يا سعد رسول الله (ص) الصخرة ونحن الميزان وذلك قول الله عز وجل في الامام ليقوم الناس بالقسط ، قال ومن كبر بين يدي الامام وقال : لا اله الا الله وحده لاشريك له كتب الله له رضوانه الاكبر ومن كتب له رضوانه الاكبر يجمع بينه وبين ابراهيم ومحمد عليهما السلام والمرسلين في دار الجلال ، قلت : وما دار الجلال ؟ قال نحن الدار ، وذلك قول الله عز وجل «تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الارض ولا فساداً والعاقبة للمتقين» قال الله عز وجل : «تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام» فنحن جلال الله وكرامته التي أكرم الله تبارك وتعالى العباد بطاعتهم (١) .

الاسم الثالث والثمانون وخمسائة : انه ممن في قوله تعالى : «ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد» .

محمد بن العباس قال حدثنا حميد بن زياد عن عبد الله بن أحمد بن نهيك عن عبيس بن هشام عن أبان عن عبد الرحمن بن سيابة عن صالح بن ميثم عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت لابي جعفر عليه السلام حدثني ، قال أو ليس قد سمعته من أبيك قلت هلك أبي وأنا صبي ، قال قلت فأقول فان أصبت ، قلت نعم وان أخطأت رددتني عن الخطأ ، قال ما أشد شرطك ، قلت فأقول فان أصبت سكنت وان أخطأت رددتني

عن الخطأ ، قال هذا أهون ، قلت فاني أزعم ان علياً دابة الارض وسكت ، فقال أبو جعفر عليه السلام أراك والله تقول . ان علياً عليه السلام راجع إلينا ، وتقول (وتقرأ - خ) «ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد» قال فقلت قد جعلتها فيما اريد أن أسألك عنه فنسيتها ، فقال أبو جعفر عليه السلام أفلا اخبرك بما هو أعظم من هذا قوله عز وجل « وما أرسلناك الا كافة للناس بشيراً ونذيراً » وذلك انه لا يبقى أرض الا ويؤذن بشهادة أن لا اله الا الله وان محمداً رسول الله وأشار بيده الى آفاق الارض.

عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك عن الحسن بن علي بن مروان عن سعد بن عمر عن أبي مروان قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل «ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد» قال فقال لي لا والله لا تنقضي الدنيا ولا تذهب حتى يجتمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي عليه السلام بالثوية فيلتقيان وبينيان بالثوية مسجداً له اثنتي عشر ألف باب ، يعني موضعاً بالكوفة . وباقي الروايات تؤخذ من كتاب البرهان (١) .

الاسم الرابع والثمانون وخمسائة : انه من الوجه في قوله تعالى : « كل شيء هالك الا وجهه » .

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي ابن النعمان عن سيف بن عميرة عن ذكره عن الحرث بن المغيرة النضري قال سئل أبو عبد الله (ع) عن قول الله تعالى « كل شيء هالك الا وجهه » فقال ما يقولون فيه قلت يقولون يهلك كل شيء الا وجه الله ، فقال سبحانه الله لقد قالوا قولاً عظيماً : انما عنى بذلك وجه الله الذي يؤتى منه .

ورواه محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات عن أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن علي بن أبي حمزة (ع) عن سيف بن عميرة عن الحرث بن المغيرة قال كنا عند أبي عبد الله (ع) فسأله رجل عن قول الله تبارك

وتعالى « كل شيء هالك الا وجهه » فقال ما يقولون وذكر الحديث السابق بعينه .
ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن ابن أحمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير عن عمر بن ابان
عن ضريس الكناسي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل « كل شيء هالك الا
وجهه » قال : نحن الوجه الذي يؤتى الله عز وجل منه .

عنه قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله عن محمد بن يحيى العطار
عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن محمد بن ابي نصر عن صفوان الجمال قال قال ابو
عبد الله عليه السلام نحن وجه الله الذي لا يهلك .

عنه قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن موسى بن
المتوكل قال حدثنا علي بن الحسن السوربادي (السعدآبادي-خ) عن أحمد بن ابي
عبد الله البرقي عن ابيه عن ربيع الوراق عن صالح بن سهل عن ابي عبد الله عليه السلام
في قول الله عز وجل « كل شيء هالك الا وجهه » قال نحن .

محمد بن العباس قال حدثنا عبد الله بن همام عن عبد الله بن جعفر عن ابراهيم
ابن هاشم عن محمد بن خالد عن الحسن بن محبوب عن الاحول عن سلام بن المستنير
قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل « كل شيء هالك الا وجهه » قال نحن والله
وجهه الذي قالون نهلك الى يوم القيمة من عمل بما امر الله به من طاعتنا وموالاتنا
فذلك والله الوجه الذي هو قال « كل شيء هالك الا وجهه » وليس منا ميت يموت
الا وخلف عاقبة منه الى يوم القيمة .

عنه قال أخبرنا عبد الله بن العلا عن المداري عن محمد بن الحسن بن شمون
عن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن القاسم عن صالح بن سهيل عن ابي عبد الله
عليه السلام قال سمعته يقول كل شيء هالك الا وجهه » قال : نحن وجه الله عز وجل .
وعنه قال حدثنا الحسن بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن
عن يونس بن يعقوب عن من حدثه عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل
« كل شيء هالك الا وجهه » الا ما أريد به وجه الله ووجهه علي عليه السلام . وباقي الروايات
مذكورة في كتاب البرهان .

سورة العنكبوت

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الخامس والثمانون وخمسمائة انه ممن يرجو لقاء الله .

السادس والثمانون وخمسمائة وانه ممن جاهد نفسه في قوله تعالى : « من كان يرجو لقاء الله فان أجل الله لات وهو السميع العليم ، ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه » الآية .

محمد بن العباس قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن أيوب بن سليمان عن محمد بن مروان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال قوله عز وجل : « أم حسب الذين يعملون السيئات أن يسبقونا سوء ما يحكمون » ، نزلت في عتبة وشيبة والوليد بن عتبة ، وهم الذين بارزوا علياً (ع) وحمزة وعبيدة ونزلت فيهم من كان يرجو لقاء الله فان أجل الله لات وهو السميع العليم ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه » قال في علي (ع) وصاحبيه (١) .

الاسم السابع والثمانون وخمسمائة انه أحد الوالدين والآخر رسول الله ﷺ في قوله تعالى : « ووصينا الانسان بوالديه حسناً » .

علي بن ابراهيم في معنى الآية قال قال هما اللذان ولداه ، ثم قال : وان جاهدك - يعني الوالدين - لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما الي مرجعكم فأنبئكم بما كنتم تعملون والذين آمنوا وعملوا الصالحات لندخلنهم في الصالحين .

ثم قال أخبرنا الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن بسطام بن مرة عن اسحاق بن حسان عن الهيثم بن واقد عن علي بن الحسين العبدى عن سعد الاسكاف عن الاصبع بن نباتة أنه سأل أمير المؤمنين عليه السلام عن قول الله «أن اشكر لي ولوالديك الي المصير» قال : الوالدان اللذان أوجب الله لهما الشكر هما اللذان ولدا العلم وورث الحكم (وفي النسخة الحلم خ) وأمر الناس بطاعتها ثم قال الي المصير، فمصير العباد الي الله ، والدليل على ان ذلك الوالدان .

ثم عطف الله القول على ابن خنتمة وصاحبه فقال فى الخاص «وان جاهدك على أن تشرك بي» يقول فى الوصية وتعديل عمن أمرت بطاعته فلا تطعهما ولا تسمع قولهما ، ثم عطف القول على الوالدين فقال : «وصاحبهما فى الدنيا معروفًا» يقول عرف الناس فضلها وادع الي سبيلهما ، وذلك قوله : «واتبع سبيل من أناب الي ثم الي مرجعكم» قال الي الله ثم الينا ، فاتقوا الله ولا تعصوا الوالدين ، فان رضاها رضى الله وسخطها سخط الله .

السيد الرضى فى الخصائص باسناده عن سهل بن كهيل عن ابيه فى قول الله عز وجل «ووصينا الانسان بوالديه حسنًا» قال احد الوالدين علي بن ابي طالب عليه السلام (١) .

الاسم الثامن والثمانون وخمسمائة انه من العالمون فى قوله تعالى «وما يعقلها الا العالمون» .

علي بن ابراهيم يعنى آل محمد عليهم السلام .

محمد بن العباس قال حدثنا الحسين بن عامر عن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن مالك بن عطية عن محمد بن مروان عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر (ع) فى قوله عز وجل «وما يعقلها الا العالمون» قال نحن هم .

التاسع والثمانون وخمسمائة انه من ذكر الله .

الاسم التسعون وخمسمائة انه من اكبر في قوله تعالى ولذكر الله أكبر .

محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن علي بن عباس عن الحسين بن عبد الرحمن عن سفيان الحريري عن ابيه عن سعد الخفاف عن ابي جعفر عليه السلام في حديث طويل قلت يا أبا جعفر هل يتكلم القرآن فتبسم ثم قال رحم الله الضعفاء من شيعةنا انهم اهل تسليم ثم قال نعم ياسعد والصلوة تتكلم ولها صورة وخلق تامر وتنهى قال سعد فتغير لذلك لو نى وقلت هذا شيء لا يستطيع ان اتكلم به في الناس فقال ابو جعفر (ع) هل الناس الا شيعةنا فمن لم يعرف الصلوة فقد انكر حقنا ثم قال يا سعد اسمعك كلام القرآن قلت بلي ، قال : ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله أكبر فالتنهى كلام ، والفحشاء والمنكر رجال ، ونحن ذكر الله ونحن اكبر (١) .

الاسم الحادي والتسعون وخمسمائة انه من الذين آتاهم الكتاب يؤمنون به في قوله تعالى «وكذلك انزلنا اليك الكتاب فالذين آتيناهم الكتاب يؤمنون به» الآية. محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن الحسين الخثعمي عن عباد بن سليمان عن الحسين ابن حماد عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل «فالذين آتيناهم الكتاب يؤمنون به» قال هم آل محمد عليهم السلام «والذين يؤمنون» يعني اهل الايمان من اهل القبلة .

عنه قال حدثنا أبو سعيد عن احمد بن محمد عن ابيه عن الحسين بن مخارق عن ابي جعفر عليه السلام في قوله «فالذين آتيناهم الكتاب يؤمنون به» قال هم آل محمد عليهم السلام .

علي بن ابراهيم قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله «فالذين آتيناهم الكتاب يؤمنون به» فهم آل محمد وآله وصحبه ومن هؤلاء من يؤمن به يعني

اهل الايمان من أهل القبلة (١) .

الاسم الثاني والتسعون وخمسمائة انه من الذين اوتوا العلم في قوله تعالى «بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم الاية .

محمد بن يعقوب عن احمد بن مهران عن محمد بن علي عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل «بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم» قال هم آل محمد عليهم السلام .

عنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن يزيد بن شمر عن هرون بن حمزة الغنوي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول «بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال هم الائمة عليهم السلام خاصة .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل قال سألت عن قول الله عز وجل «بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم» قال هم الائمة خاصة .

ورواه الصفار في بصائر الدرجات عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل قال سألت الحديث بعينه .

محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن هوزة الباهلي عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن عبد العزيز العبدي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل «بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال هم الائمة من آل محمد صلوات الله عليهم اجمعين . والروايات كثيرة في الاية بهذا المعنى ذكرت في كتاب البرهان (٢) .

الاسم الثالث والتسعون وخمسمائة انه من الايات في قوله تعالى وما يحد باياتنا.

(١) البرهان ج ٣ ص ٢٥٤

(٢) ج ٣ ص ٢٥٤-٢٥٦ .

علي بن ابراهيم يعني ما يجحد بأمر المؤمنين والائمة الا الظالمون .
الاسم الرابع والتسعون وخمسائة : انه من الذين جاهدوا في الله سبحانه
في قوله تعالى : «ان الذين جاهدوا فينا .

الخامس والتسعون وخمسائة لنهدينهم سبلنا .
والسادس والتسعون وخمسائة : انه من المحسنين .

ابن بابويه قال حدثنا أبو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني
رحمه الله قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى بالبصرة قال حدثني المغيرة بن محمد
قال حدثنا رجاء بن سلمة عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن أبي جعفر محمد
ابن علي عليهما السلام قال خطب أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفة منصرفه من النهران
وبلغه ان معاوية يسبه ويعيبه ويقتل أصحابه فقام خطيباً وذكر الخطبة الى أن قال
فيها ألا واني مخصوص في القرآن بأسماء احذروا أن تغلبوا فتضلوا وذكر الاسماء
الى أن قال : وأنا المحسن يقول الله عز وجل «ان الله مع المحسنين» . وقد تقدم
تذكر الاسماء في مقدمة الكتاب في الفائدة الثانية .

محمد بن العباس قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن عمر بن محمد بن زكي
عن محمد بن الفضيل عن محمد بن شعيب عن قيس بن ربيع عن منذر الثوري عن محمد
ابن الحنفية عن أبيه علي عليه السلام قال يقول الله عز وجل : «وان الله لمع المحسنين»
فأنا ذلك المحسن .

عنه قال حدثنا محمد بن الحسين الخثعمي عن عباد بن يعقوب عن الحسن
ابن حماد عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل «الذين جاهدوا
فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين» قال نزلت فينا .

وعنه قال حدثنا أحمد بن محمد عن أحمد بن الحسن عن أبيه عن الحصين
بن مخارق عن مسلم الحذاء عن زيد بن علي عليه السلام في قول الله عز وجل
«الذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين» قال نحن هم ، قلت :
وان لم تكونوا والا فمن .

المفيد في كتاب الاختصاص قال : روى عن أبي جعفر محمد بن علي (ع) في قوله تعالى « والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين » قال : نزلت فينا أهل البيت .

علي بن ابراهيم قال وفي رواية ابي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال هذه الآية لال محمد عليه السلام ولاشيعتهم (١) .

سورة الروم

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم السابع والتسعون وخمسائة انه من العالمين في قوله تعالى «ومن آياته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم وألوانكم ان في ذلك لايات للعالمين .

محمد بن يعقوب عن احمد بن ادريس ومحمد بن يحيى عن الحسن بن علي الكوفي عن عيسى بن هشام عن عبد الله بن سليمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الامام فوض الله عليه كما فوض الى سليمان بن داود فقال نعم وذلك ان رجلاً سأله عن مسألة فاجابه فيها وسأله آخر عن تلك المسألة فاجابه بغير جواب الاول ثم سأله آخر فاجابه بغير جواب الاولين ثم قال هذا عطاءنا فامنن او اعط بغير حساب وكذا هي في قراءة علي عليه السلام قال قلت اصلحك الله فحين اجابهم بهذا الجواب يعرفهم الامام قال سبحان الله اما تسمع الله يقول «ان في ذلك لايات للمتوسمين» وهم الائمة «وانها لبسبيل مقيم» لا يخرج منها أبداً ثم قال لي نعم ان الامام اذا ابصر الى الرجل عرفه وعرف لونه وأن سمع كلامه من خلف حائط عرفه وعرف ما هو ان الله يقول :

ومن آياته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم والوانكم ان في

ذلك لايات للعالمين وهم العلماء فليس يسمع شيئاً من الامر ينطق به الا عرفه ناج او هالك فلذلك يجيبهم بالذي يجيبهم (١) .

ورواه الصفار في بصائر الدرجات .

الاسم الثامن والتسعون وخمسمائة انه من الذين اتوا العلم والايمان في قوله تعالى وقال الذين اتوا العلم والايمان لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث .

محمد بن يعقوب عن ابي القاسم بن العلي رفعه عن عبد العزيز بن مسلم عن الرضا (ع) في حديث وصف الامام ومن له الامامة ويستحقها دون سائر الخلق قال الرضا عليه السلام فلم تزل في ذريته يعني الامامة في ذرية ابراهيم الخليل يرثها بعض عن بعض قرنا فقرنا حتى ورثها الله عز وجل النبي ﷺ فقال جل وتعالى «ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين فكانت له خاصة فقلدها رسول الله ﷺ علياً عليه السلام بامر الله عز وجل على رسم ما فرض الله فصارت في ذريته الاوصياء الذين آتاهم الله العلم والايمان بقوله جل وعلا وقال الذين اتوا العلم والايمان لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث فهي في علي عليه السلام خاصة الى يوم القيمة ان لا نبي بعد محمد ﷺ .

ورواه ابن بابويه في كتاب معاني الاخبار قال حدثنا ابو العباس محمد بن ابراهيم ابن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا ابو القاسم احمد بن محمد بن علي الهاروني قال حدثنا ابو حامد عمران بن موسى ابن ابراهيم عن الحسن بن القاسم الرقام قال حدثني القاسم بن مسلم عن أخيه عبد العزيز بن مسلم عن الرضا عليه السلام وذكر الحديث وهو طويل ذكرناه بتمامه في قوله تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة من سورة القصص في كتاب البرهان وكتاب الهادي (٢) .

سورة لقمان

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم التاسع والتسعون وخمسمائة انه احد الوالدين في قوله تعالى ووصينا
الانسان بوالديه .

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلي بن محمد عن بسطام بن
مرة عن اسحق بن حسان عن الهيثم بن واقد عن علي بن الحسين العدي عن سعد
الاسكاف عن الاصبغ بن نباتة قال سئل امير المؤمنين عليه السلام «أن اشكر لي ولوالديك الي
المصير قال الوالدان اللذان اوجب الله لهما الشكرهما اللذان ولدا العلم وورثا الحكم
وامر الناس بطاعتهما ثم قال الله الي المصير فمصير العباد الي الله والدليل على ذلك
الوالدان ثم عطف القول على ابن حنتمة وصاحبه فقال في الخاص والعام «وأن جاهداك
على ان تشرك بي» يقول في الوصية وتعديل عن من أمرت بطاعته «ولا تطعمهما» ولا تسمع
قولهما .

ثم عطف القول على الوالدين فقال «وصاحبهما في الدنيا معروفاً» يقول عرف
الناس فضلهم اودع الي سبيلهما وذلك قوله «واتبع سبيل من اتاب الي ثم الي مرجعكم»
فقال الي الله ثم الينا فاتقوا الله ولا تعصوا الوالدين وان رضاءهما رضا الله وسخطهما
سخط الله .

محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن ابان بن عثمان عن عبد الله بن سليمان

قال شهدت جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام وهو يحدث ان رسول الله عليه وآله عليهما السلام الوالدان قال عبد الله بن سليمان وسمعت ابا جعفر عليه السلام يقول منا الذي احل الخمس ومنا الذي جاء بالصدق ولنا المودة. في كتاب الله عز وجل وعلى ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليهما الوالدان وأمر الله ذريتهما بالشكر لهما .

عنه قال حدثنا أحمد بن درست عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين ابن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن زرارة عن عبد الواحد بن مختار قال دخلنا على ابي جعفر عليه السلام فقال اما علمت ان علياً عليه السلام أحد الوالدين من الذين قال الله عز وجل «أن اشكر لي ولوالديك» قال زرارة فكنت لا ادري اية آية هي التي في بنى اسرائيل او التي في لقمان قال ففضي لي أن حججت فدخلت على أبي جعفر عليه السلام فخلوت به فقلت جعلت فداك حديثاً جاء به عبد الواحد قال نعم قلت اية آية هي التي في لقمان او التي في بنى اسرائيل فقال (ع) التي في لقمان .

وعنه قال حدثنا أحمد بن ادريس عن أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن عمرو بن شمر عن المفضل عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول «ووصينا الانسان بوالديه» رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي صلوات الله عليهما .

وعنه قال حدثنا أحمد بن ادريس عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة ابن ايوب عن ابان بن عثمان عن بشير الدهان انه سمع ابا عبد الله عليه السلام (ع) يقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم احد الوالدين قال قلت والاخر قال هو علي بن ابي طالب (ع) . السيد الرضي في الخصائص باسناده عن سهل بن كهيل عن ابيه في قول الله عز وجل «ووصينا الانسان بوالديه حسناً» قال احد الوالدين علي بن ابي طالب (ع) (١) الاسم السمتة انه من النعمة في قوله تعالى واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة ابن بابويه قال حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن

ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ابي احمد محمد بن زياد الازدي قال سألت سيدي موسى بن جعفر (ع) عن قول الله عز وجل «واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة» فقال عليه السلام النعمة الظاهرة الامام الظاهر والباطنة الامام الغائب فقلت له ويكون في الأئمة من يغيب فقال نعم يغيب عن ابصار الناس شخصه ولا يغيب عن قلوب المؤمنين ذكره وهو الثاني عشر منا ويسهل الله له كل عسر ويذل الله له كل صعب ويظهر له كل كنوز الارض ويقرب له كل بعيد ويبتز به كل جبار عنيد ويهلك على يده كل شيطان مرید ذلك ابن سيدة الاماء الذي يخفي على الناس ولادته ولا يحل لهم تسميته حتى يظهره الله عز وجل فيملاء الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً .

ثم قال ابن بابويه قدس الله سره لم أسمع هذا الحديث الا من احمد بن زياد رحمه الله بهمدان منصرفي من حج بيت الله الحرام وكان رجلاً ثقة ديناً فاضلاً رحمة الله ورضوانه عليه (١) .

الاسم الحادي والستمئة انه من يسلم وجهه الى الله .

الثاني والستمئة وهو محسن . والثالث والستمئة انه العروة الوثقى في قوله تعالى ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى .

ابن شهر آشوب عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن انس بن مالك في قوله تعالى «ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن» نزلت في علي عليه السلام كان اول من اخلص لله وهو محسن أي مؤمن مطيع فقد استمسك بالعروة الوثقى ، قول لا اله الا الله والى الله عاقبة الامور والله ما قتل علي بن ابي طالب (ع) الا عليها .

ومن طريق المخالفين ما رواه موفق ابن أحمد باسناده عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال رسول الله ﷺ لعلي (ع) انت العروة الوثقى ومعنى العروة الوثقى في روايات كثيرة مذكورة في معنى قوله تعالى : « فقد استمسك بالعروة الوثقى

لا انفصام لها» في سورة البقرة .

الاسم الرابع والستمأة انه من كلمات الله في قوله تعالى ما نفدت كلمات الله .
الطبرسي في الاحتجاج سأل يحيى بن أكتم ابا الحسن العالم العسكري (ع)
عن قوله تعالى سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ما هي فقال هي عين الكبريت وعين
اليمين وعين البرهوت وعين الطبرية وحة ما سيدان وحة افرقيه وعين باحوران
ونحن الكلمات التي لا تدرك فضائلنا ولا تستقصى .
ورواه الشيخ المفيد في الاختصاص ببعض التغيير (١) .

سورة السجدة

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الخامس والستمأة انه المؤمن في قوله تعالى أفمن كان مؤمناً كمن كان
فاسقاً لا يستون .

السادس والستمأة انه الذين آمنوا .

السابع والستمأة انه وعملوا الصالحات .

الثامن والستمأة انه لهم جنات المأوى نزلاً بما كانوا يعملون .

الشيخ في مجالسه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا الحسن بن
علي بن زكريا العاصمي قال حدثنا أحمد بن عبيد الله الغداني قال حدثنا الربيع
ابن سيار قال حدثنا الاعمش عن سالم بن ابي الجعد يرفعه الى ابي ذر رضي الله عنه
في حديث احتجاج امير المؤمنين (ع) على اهل الشورى يذكر فضائله ومآجاء فيه
على لسان رسول الله ﷺ من الفضائل وهم يسلمون له ما ذكره وانه مختص بالفضائل
دونهم الى ان قال علي عليه السلام فهل فيكم احد أتزل الله تعالى فيه : «افمن كان

مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون» الى آخر ما اقتض الله تعالى من خبر المؤمنين غيري ؟ قالوا اللهم لا .

علي بن ابراهيم قال في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون «وذلك ان علي بن ابي طالب (ع) والوليد بن عقبة بن ابي معيط تشاجرا فقال الفاسق الوليد بن عقبة بن ابي معيط انا والله أبسط منك لساناً وأحد منك سنناً وأمثل منك حشواً في الكتيبة قال علي عليه السلام أسكت فائماً انت فاسق فأنزله الله أفمن كان مؤمناً كمن فاسقاً لا يستوون فائماً الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى نزلاً بما كانوا يعملون» وهو علي بن ابي طالب عليه السلام واما الذين فسقوا فمأواهم النار كلما ارادوا ان يخرجوا منها أعيدها فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون ثم قال ايضا علي بن ابراهيم في قوله تعالى «فأما الذين فسقوا فمأواهم النار كلما ارادوا ان يخرجوا منها أعيدها فيها» قال قال ان جهنم اذا دخلوها هودا فيها مسيرة سبعين عاماً فاذا بلغوا الاسفلها زفرت بهم جهنم فاذا بلغوا أعلاها قمعوا بمقامع الحديد فهذه حالهم .

محمد بن العباس قال حدثنا ابراهيم بن عبد الله عن الحجاج بن منهل عن حماد ابن سلمة عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال ان الوليد بن عقبة ابن ابي معيط قال لعلي (ع) انا ابسط منك لساناً واحداً منك سنناً وأملئ منك حشواً للكتيبة فقال له علي عليه السلام امسك يا فاسق فانزل الله جل اسمه «افمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون» الى قوله «تكذبون» .

عنه قال حدثنا علي بن عبد الله بن اسد عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن عمر ابن حماد عن ابيه عن فضيل عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل افمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون» قال نزلت في رجلين احدهما من اصحاب رسول الله ﷺ وهو مؤمن والاخر فاسق فقال الفاسق للمؤمن انا والله احد منك سنناً وابسط منك لساناً واملى منك حشواً في الكتيبة فقال المؤمن للفاسق اسكت

يا فاسق فانزل الله عز وجل افمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون ثم بين حال المؤمن فقال «فاما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى نزلاً بما كانوا يعملون وبين حال الفاسق فقال عز وجل .

»واما الذين فسقوا فمأواهم النار كلما ارادوا أن يخرجوا منها اعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب النار التي كنتم به تكذبون» .

الطبرسي في الاحتجاج في حديث ذكر فيه ما جرى بين الحسن بن علي عليه السلام وبين جماعة من أصحاب معاوية بمحضر معاوية فقال الحسن بن علي (ع) واما انت يا وليد بن عقبة فوالله ما الومك ان تنقض علياً وقد جلدك في الخمر ثمانين وقتل اباك صبراً بيده يوم بدر ام كيف تسبه فقد سماه الله مؤمناً في عشر آيات من القرآن وسماك فاسقاً وهو قول الله عز وجل «افمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون» وقوله «ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين» وما انت وذكر قريش .وأما انت ابن علي من أهل صفورية يقال له ذكوان واما زعمك انا قتلنا عثمان فوالله ما استطاع طلحة والزبير وعائشة ان يقول ذلك لعلي بن ابي طالب عليه السلام فكيف تقوله أنت ولو سألت امك من أبوك اذ تركت ذكوان فالصقتك بعقبة بن أبي معيط اكتسبت بذلك عند نفسها سناء ورفعة مع ما اعد الله لك من العار والخزي في الدنيا والاخرة وما الله بظلام للعبيد .

ثم انت يا وليد والله اكبر في الميلاد ممن تدعى له فكيف تسب علياً ولو استقبلت (اشتغلت -خ) بنفسك لتبينت نسبك الى ابيك لا الى من تدعى له ولقد قالت لك انك يا بني ابوك الام وأخبت من عقبة .

ابن شهر اشوب عن الكلبي عن ابي صالح وعن ابن لهيعة عن عمر بن دينار عن ابي العالية عن عكرمة وعن أبي عبيدة عن يونس عن ابي عمرو عن مجاهد كلهم عن ابن عباس وقد روى صاحب الاغانى وصاحب تاج التراجم عن ابن جبير وابن عباس وقتاده وروى عن الباقر عليه السلام واللفظ له انه قال الوليد بن عقبة لعلي (ع) انا احد

منك سناناً وابسط لساناً ، واملاء حشواً للكتيبة ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام ليس كما قلت يا فاسق ، وفي روايات كثيرة اسكت فانما أنت فاسق فنزلت الايات أفمن كان مؤمناً علي بن ابي طالب كمن كان فاسقاً الوليد لا يستون فاما الذين آمنوا وعملوا الصالحات الاية نزلت في علي عليه السلام واما الذين فسقوا نزلت في الوليد فأنشأ حسان:

انزل الله والكتاب عزيز	ففي علي وفي الوليد قرأنا
قتبوء الوليد من ذاك فسقاً	وعلي مبوء ايماً
ليس من كان مؤمناً عرف الله	كمن كان فاسقاً خواناً
سوف يجزى الوليد خزيّاً وفاراً	وعلي لا شك يجزى جناحاً

ومن طريق المخالفين موفق بن احمد قال اخبرنا الشيخ الزاهد العافظ زين الائمة ابو الحسن علي بن احمد العاصمي الخوارزمي حدثنا القاضي الامام شيخ القضاة اسمعيل بن احمد بن الواحد حدثنا والدي شيخ السنة ابو بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، حدثنا ابو سعيد الماليني ، حدثنا أبو محمد بن عدي حدثنا ابو معلى حدثنا ابراهيم بن الحجاج ، قال : حدثنا حماد بن سلمة عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ان الوليد بن عقبة قال لعلي رضي الله عنه أنا ابسط منك لساناً وأحد منك سناناً وأملاء منك حشواً في الكتيبة فقال له علي عليه السلام على رسلك فانك فاسق فانزل الله عز وجل «أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستون» يعني علياً والوليد الفاسق .

تفسير الواحدي وأسباب النزول له مثله والروايات كثيرة في ذلك (١) .

الاسم التاسع والستمائة انه العذاب الادنى في قوله تعالى ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر .

محمد بن العباس قال حدثنا الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن مفضل بن عمر عن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال العذاب الادنى دابة الارض . وقد تقدم تأويل دابة الارض وانها أمير المؤمنين عليه السلام في قوله تعالى « واذا وقع القول

عليهم أخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم» من سورة النمل .
ابو علي الطبرسي في نهج البيان والاكثر في الرواية عن ابي جعفر وابي عبد الله
عليهما السلام ان العذاب الادنى الدابة والدجال (١) .
الاسم العاشر والستمائة انه من الائمة الذين في كتاب الله في قوله تعالى
«وجعلناهم أئمة» .

الحادي عشر وستمائة يهدون بأمرنا .

الثاني عشر وستمائة لما صبروا .

الثالث عشر وستمائة وكانوا بأياتنا يوقنون .

علي بن ابراهيم قال قال كان في علم الله انهم يصبرون على ما يصيبهم
فجعلهم أئمة .

ثم قال علي بن ابراهيم حدثنا حميد بن زياد قال حدثنا محمد بن الحسين
عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد عن ابيه قال الائمة في
كتاب الله امامان عدل وامام جور قال الله تعالى «وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا»
لا بأمر الناس يقدمون أمر الله قبل امرهم وحكم الله قبل حكمهم قال «وجعلناهم
أئمة يدعون الى النار» يقدمون امرهم قبل أمر الله وحكمهم قبل حكم الله ويأخذون
بأهوائهم خلافاً لما في كتاب الله .

ورواه محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد ومحمد بن
الحسين عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ان الائمة
في كتاب الله عز وجل امامان وذكر الحديث بعينه .

ورواه الشيخ المفيد في الاختصاص عن محمد بن الحسن يعني ان (عن ظ) احمد بن
الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان

(١) وفي المجلد الثالث عشر من البحار عنهم عليهم السلام العذاب الادنى
غلاء السعير ، والعذاب الاكبر المهدي عليه السلام بالسيف .

عن طلحة بن زيد عن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال الائمة في كتاب الله امامان
وذكر الحديث الى آخره ببعض التغيير اليسير في بعض الالفاظ بما لا يغير المعنى .
محمد بن العباس قال : حدثنا علي بن عبد الله بن أسد عن ابراهيم بن محمد
الثقفي عن علي بن هلال الاحمسي عن الحسن بن وهب العبسي عن جابر الجعفي عن ابي
جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال نزلت هذه الآية في ولد فاطمة عليها السلام خاصة
«وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون» .

عنه قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن الحسن عن محمد
ابن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل
«وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا» قال ابو جعفر عليه السلام : يعني من ولد فاطمة عليها السلام
يوحى اليهم بالروح في صدورهم ثم ذكر ما أكرمهم الله به فقال فعل الخيرات (١) .
قلت موضع هذا الحديث سورة الانبياء ولم يتفق ايراده هناك .

الاسم الرابع عشر وستمائة «واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلوة وايتاء
الزكاة وكانوا لنا عابدين» .

الخامس عشر وستمائة انه من العابدين .

سورة الاحزاب

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم السادس عشر وستمائة انه من اولى الارحام فى قوله تعالى «واولى الارحام بعضهم اولى ببعض فى كتاب الله» .

ابن بابويه قال : حدثنا محمد بن عصام الكليني قال : حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال : حدثنا قاسم بن العلا قال : حدثنا اسمعيل بن على القزويني قال : حدثني علي بن اسمعيل عن عاصم بن حميد الحنط عن محمد بن قيس عن ثابت الثمالي عن علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليه السلام انه قال: فينا نزلت هذه الاية «واولى الارحام بعضهم اولى ببعض فى كتاب الله» وفيما نزلت هذه الاية «وجعلها كلمة باقية فى عقبه» والامامة باقية فى عقب الحسين عليه السلام الى يوم القيمة وأن للقائم عليه السلام غيبتين أحدهما اطول من الاخرى اما الاولى فسنة أيام أوستة أشهر أوست سنين وأما الاخرى فيطول امدها حتى يرجع عن هذا الامر أكثر من يقول به فلا يثبت عليه الا من قوى يقينه وصحت معرفته ولم يجد فى نفسه مما قضينا وسلم لنا أهل البيت .

عنه قال : اخبرنا محمد بن عبد الله المطلب الشيباني رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن أبو بكر بن هرون الدينوري قال حدثنا محمد بن عباس المصري قال : حدثنا عبد الله بن ابراهيم الغفاري قال حدثنا حريز بن عبد الله الحذاء قال حدثنا اسمعيل ابن عبد الله قال قال الحسين بن علي عليهما السلام لما انزل الله تبارك وتعالى هذه الاية «واولى الارحام بعضهم اولى ببعض فى كتاب الله» سئلت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن تأويلها فقال : والله ما يعنى بها غيركم وانتم اولوا الارحام فاذا مت فابوك علي اولى

بي وبمكاني فاذا مضى أبوك فأخوك الحسن أولى به فاذا مضى الحسن فأنت أولى به فقلت يا رسول الله ومن بعدي قال ابنك علي أولى بك من بعدك فاذا مضى فابنه محمد أولى به من بعده فاذا مضى محمد فابنه جعفر أولى به من بعده فاذا مضى جعفر فابنه موسى أولى به من بعده فاذا مضى موسى فابنه علي أولى به من بعده فاذا مضى علي فابنه محمد أولى به من بعده فاذا مضى محمد فابنه علي أولى به من بعده فاذا مضى علي فابنه الحسن أولى به من بعده فاذا مضى الحسن وقعت الغيبة في التاسع من ولدك فهذه الائمة التسعة من صلبك اعطاهم الله علمي وفهمي طينتهم من طينتي ما لقوم يؤذيني فيهم لأن الله شفاعة محمد بن العباس قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن بن الفضل عن جعفر بن الحسين الكوفي عن ابيه عن محمد بن زيد عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألت مولاي فقلت قوله عز وجل «واولوا الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله» قال هو علي بن أبي طالب عليه السلام . وباقي الرواية في الآية مذكورة في كتاب البرهان (١) .

الاسم السابع عشر وستمائة انه من المؤمنين .

الثامن عشر وستمائة انه من رجال صدقوا ما عاهدوا الله في قوله تعالى «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا» .

التاسع عشر وستمائة انه ممن ينتظر .

العشرون وستمائة «وما بدلوا تبديلا» .

محمد بن العباس قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن أحمد بن محمد بن يزيد عن سهل بن عامر البجلي عن عمرو بن أبي المقدام عن أبي اسحق عن جابر عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام

عن محمد بن الحنفية رضي الله عنه قال قال علي عليه السلام كنت عاهدت الله ورسوله والله أنا وعمي حمزة وأخي جعفر وابن عمي عبيدة بن الحارث على أمر وفينا به لله ورسوله فتقدمني أصحابي وخلفت بعدهم لما أراد الله عز وجل فأنزل الله سبحانه فينا «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه» حمزة وجعفر وعبيدة «ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا» أنا المنتظر «وما بدلت تبديلا» .

عنه قال : حدثنا علي بن عبد الله بن أسد عن إبراهيم بن محمد الثقفي عن يحيى بن صالح عن مالك بن خالد الأسدي عن الحسن بن إبراهيم عن جده عن عبد الله ابن الحسن عن آبائه عليهم السلام قال وعاهدوا الله علي بن أبي طالب عليه السلام وحمزة ابن عبد المطلب وجعفر بن أبي طالب عليهم السلام ان لا يروا في زحف ابدأ فتموا كلهم فأنزل الله عز وجل «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه» حمزة واستشهد يوم أحد وجعفر استشهد يوم موقعة «ومنهم من ينتظر» يعني علي بن أبي طالب عليه السلام «وما بدلوا تبديلا» يعني الذين عاهدوا الله عليه .

ابن بابويه قال : حدثنا أبي رضي الله عنه ومحمد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن الحسين بن سعيد قال : حدثني جعفر ابن محمد النوفلي عن يعقوب بن يزيد قال قال ابو عبد الله جعفر بن احمد بن محمد ابن عيسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب قال يعقوب بن عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عبد الله (عبيد-خ) عن عمرو بن أبي المقدم عن أبي اسحق عن الحرث عن محمد بن الحنفية رضي الله عنه وعمرو بن أبي المقدم عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث طويل قال عليه السلام : ولقد كنت عاهدت الله عز وجل ورسوله عليه السلام أنا وعمي حمزة وأخي جعفر وابن عمي عبيدة على أمر وفينا به لله عز وجل فأنزل الله فينا «رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا» حمزة وجعفر وعبيدة وأنا والله المنتظر .

والروايات في ذلك كثيرة مذكورة في كتاب البرهان (١) .
الاسم الحادي والعشرون وستمائة انه مراد في قوله تعالى «وكفى الله المؤمنين القتال» الآية .

محمد بن العباس قال حدثنا علي بن عباس عن ابي سعيد عن عباد بن يعقوب عن الفضل بن القاسم البراد عن سفيان الثوري عن زبيد الناهي عن مرة عن عبد الله ابن مسعود انه كان يقرء «وكفى الله المؤمنين القتال بعلي وكان الله قوياً عزيزاً» .
عنه قال : حدثنا محمد بن يونس بن مبارك عن يحيى بن عبد الحميد الخماني عن يحيى بن معلي الاسلمي عن محمد بن عمار بن زريق عن ابي اسحق عن ابي زياد ابن مطرب قال : كان عبد الله بن مسعود يقرء «وكفى الله المؤمنين القتال بعلي» .
ابن شهر اشوب قال الصادق عليه السلام وابن مسعود في قوله «وكفى الله المؤمنين القتال بعلي بن أبي طالب عليه السلام وقتله عمرو بن عبدود قال : ورواه ابو نعيم الاصفهاني فيما نزل في القرآن بالاسناد عن سفيان الثوري عن رجل عن مرة عن عبد الله قال وقال جماعة من المفسرين في قوله تعالى «اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءكم جنود» انها نزلت في علي عليه السلام يوم الاحزاب (٢) .

الاسم الثاني والعشرون وستمائة انه من الذين اذهب الله عنهم الرجس .
الثالث والعشرون وستمائة في قوله تعالى «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً» .

الرابع والعشرون «ويطهركم تطهيراً» .

محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن ابن فضال عن المفضل بن صالح عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً» يعني الائمة وولايتهم من دخل فيها دخل في

بيت النبي ﷺ .

ابن بابويه قال : حدثنا علي بن الحسين بن محمد قال : حدثنا هرون بن موسى التلعكبري قال : حدثنا عيسى بن موسى الهاشمي بسر من رأي قال : حدثني ابي عن ابيه عن آبائه عن الحسين بن علي عن علي بن أبي طالب قال : دخلت على رسول الله ﷺ في بيت أم سلمة وقد نزلت عليه هذه الآية «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا» فقال رسول الله ﷺ : يا علي هذه الآية فيك وفي سبطي والائمة من ولدك فقلت يا رسول الله وكم الائمة بعدك قال : أنت يا علي ثم ابنك الحسن والحسين وبعد الحسين علي ابنه وبعد علي محمد ابنه وبعد محمد جعفر ابنه وبعد جعفر موسى ابنه وبعد موسى علي ابنه وبعد علي محمد ابنه وبعد محمد علي ابنه وبعد علي الحسن ابنه والحجة من ولد الحسن عليه السلام هكذا أسماؤهم مكتوبة على ساق العرش فسألت الله تعالى عن ذلك فقال يا محمد هذه الائمة بعدك مطهرون معصومون واعاديهم ملعونون .

وعنه قال حدثني ابي قال حدثني سعد بن عبد الله عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن حسان الواسطي عن عمه عبد الله (الرحمن - خ) بن كثير قال قلت لابي عبد الله ﷺ ما عني الله عز وجل بقوله «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا» قال : نزلت في النبي ﷺ وأمير المؤمنين والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام فلما قبض الله عز وجل نبيه كان أمير المؤمنين اماماً ثم الحسن ثم الحسين ثم وقع تأويل هذه الآية «وأولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله» وكان علي بن الحسين ﷺ اماماً ثم جرت في الائمة من ولد الاوصياء عليهم السلام فطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله عز وجل .

وعنه قال : حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب قال حدثنا نضر بن شعيب عن عبد الغفار الحجازي عن ابي غنبد الله ﷺ في قول الله

عز وجل «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا» قال
الرجس هو الشك .

ومن طريق المخالفين ما رواه أحمد بن حنبل في مسنده قال حدثنا عبد الله
ابن سليمان قال حدثنا أحمد بن محمد بن عمر الحنفي قال حدثنا عمر بن يونس
قال حدثنا سليمان بن أبي سليمان الزهري قال حدثنا ابن أبي كثير قال حدثنا عبد
الرحمن بن أبي عمرو وحدثني شداد بن عبد الله قال سمعت وائلة بن الاصقع وقد
جىء برأس الحسين بن علي عليهما السلام قال : فلقيه رجل من أهل الشام وأظهر
سروراً ، فغضب وائلة وقال : والله لا أزال أحب علياً وحسناً وحسيناً أبداً . بعد اذ
سمعت رسول الله ﷺ في منزل ام سلمة يقول فيهم ما قال قال وائلة رأيتني ذات يوم
وقد جئت رسول الله ﷺ وهو في منزل ام سلمة وجاء الحسن ﷺ فأجلسه على
فخذة اليمنى وقبله ، ثم جاء الحسين ﷺ فأجلسه على فخذة اليسرى وقبله ، ثم
جاءت فاطمة فأجلسها بين يديه ، ثم دعا بعلي ﷺ فجاء ثم أرفف عليهم كساء
خيريراً كأنني أنظر اليه ثم قال : «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا» قلت لوائلة ما الرجس ؟ قال الشك في الله عز وجل وقد ذكرنا
روايات كثيرة ما لا مزيد عليه من طرق الخاصة والعامة في كتاب البرهان من أرادها
وقف عليه من هناك اذ مبني هذا الكتاب على الاختصار (١) .

الاسم الخامس والعشرون وستمائة قال علي بن ابراهيم ثم عطف على آل محمد
عليهم السلام فقال «ان المسلمين والمسلمات» .

السادس والعشرون وستمائة : «والمؤمنين والمؤمنات» .

السابع والعشرون وستمائة «والقاتنين والقاتنات» .

الثامن والعشرون وستمائة : «والصادقين والصادقات» .

التاسع والعشرون وستمائة : «والصابرين والصابرات» .

الثلاثون والستمائة : «والخاشعين والخاشعات» .

الحادي والثلاثون وستمائة : «المتصدقين والمتصدقات» .

الثاني والثلاثون وستمائة : «الصائمين والصائمات» .

الثالث والثلاثون وستمائة : «الحافظين والحافظات» .

الرابع والثلاثون وستمائة : «والذاكرين الله كثيراً والذاكرات» .

الخامس والثلاثون وستمائة : «أعد الله لهم مغفرة وأجرًا عظيماً» .

الاسم السادس والثلاثون وستمائة : انه من المؤمنين ، في قوله تعالى «والذين

يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً» .

ابن شهر آشوب عن الواقدي في أسباب النزول ومقاتل ابن سليمان وأبو القاسم

القشيري في تفسيرهما انه نزل قوله تعالى : «والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات

بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا» الآية في علي بن أبي طالب عليه السلام وذلك ان نفراً من

المنافقين كانوا يؤذونه ويسمعونه ويكذبونه .

ابن مردويه بالاسناد عن محمد بن عبد الله الانصاري وجابر الانصاري وذو الفضائل

عن أبي المظفر باسناده عن جابر الانصاري وفي الخصائص عن النظيري باسناده عن

جابر كلهم عن عمر بن الخطاب قال كنت أجفو علياً عليه السلام فلقيني رسول الله ﷺ

فقال انك آذيتني يا عمر قلت أعوذ بالله من أذى رسول الله قال انك آذيت علياً عليه السلام

ومن آذاه فقد آذاني .

ومن طريق المخالفين أيضاً الترمذي في الجامع وأبو نعيم في الحلية والبخاري

في الصحاح والموصلي في المسند وأحمد في الفضائل والمسند أيضاً والخطيب في

الاربعين عن عمران بن الحصين وابن عباس وبريدة انه رغب علي عليه السلام من الغنائم

في جارية فزايدته حاطب بن أبي بلتعة وبريدة الاسلامي فلما بلغ قيمتها قيمة عدل

في يومها أخذها بذلك فلما رجعوا وقف بريدة قدام الرسول ﷺ وشكى عن علي

عليه السلام فأعرض عنه النبي ﷺ ثم جاءه عن يمينه وعن شماله وعن خلفه يشكوه

فأعرض عنه ثم قام الى ما بين يديه فقالها : فغضب النبي ﷺ فتغير لونه وتزيد وانتفخت أوداجه وقال : مالك يا بريدة آذيت رسول الله منذ اليوم أما سمعت الله تعالى يقول : « ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله فى الدنيا والاخرة وأعد لهم عذاب أليم » ، أما علمت ان علياً عليه السلام مني وأنا منه ، وان من آذى علياً عليه السلام فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ، فحق على الله أن يؤذيه بأليم عذابه فى نار جهنم . يا بريدة أنت أعلم أم الله ، أأنت أعلم أم قراء اللوح المحفوظ أعلم ، أأنت أعلم أم ملك الارحام أعلم أأنت أعلم يا بريدة أم حفظة علي بن أبي طالب ؟ قال بل حفظته قال فهذا جبرئيل أخبرني عن حفظة علي عليه السلام انهم ما كتبوا عليه قط خطيئة منذ ولد ثم قال صلى الله عليه وآله ان علياً عليه السلام مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن من بعدي وذكر العسكري (ع) حديث بريدة مع النبي ﷺ فى تفسيره (١) .

الاسم السابع والثلاثون وستمائة انه السبيل فى قوله تعالى «وأضلونا السبيل» علي بن ابراهيم فى قوله تعالى «يوم تقلب وجوههم فى النار» فانها كناية عن الذين غصبوا آل محمد (ع) حقهم «يقولون يا ليتنا أطعنا الله وأطعنا الرسول» يعنى فى أمير المؤمنين عليه السلام «وقالوا ربنا آنا أطعنا ساداتنا وكبراءنا فأضلونا السبيل» وهما الرجلان ، والسادة والكبراء هما أول من بدء بظلمهم وغصبهم ، قال قوله : «وأضلونا السبيل» أي طريق الجنة ، والسبيل أمير المؤمنين (ع) ثم يقولون : «ربنا آتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعناً كبيراً» (٢) .

الاسم الثامن والثلاثون وستمائة انه مراد فى قوله تعالى «يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا فرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيهاً» .

علي بن ابراهيم عن الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن أحمد بن النضر عن محمد بن مروان رفعه اليهم قال «يا أيها الذين آمنوا لا تؤذوا رسول الله فى

علي والائمة عليهم السلام كما آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وحيهاً.
ورواه محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد الى آخره .
الاسم التاسع والثلاثون وستمائة انه مراد في قوله تعالى «ومن يطع الله ورسوله
فقد فاز فوزاً عظيماً» .

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن أسباط
عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى :
« من يطع الله ورسوله في ولاية علي . الائمة من بعده فقد فاز فوزاً عظيماً » .
ورواه علي بن ابراهيم بعين السند والمتن الا أن في بعض نسخه في آخره
هكذا والله نزلت .

محمد بن العباس عن أحمد بن القاسم عن أحمد بن محمد السيارى عن محمد
ابن علي بن أسباط عن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله (ع) انه قال «ومن
يطع الله ورسوله في ولاية علي والائمة من بعده فقد فاز فوزاً عظيماً» .
ابن شهر آشوب عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام ، كما في رواية
محمد بن يعقوب (١) .

سورة السبا

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الاربعون وستمائة انه من القرى التي بارك الله عز وجل فيها في قوله تعالى «وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة» الآية .

محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن سنان عن زيد الشحام قال : دخل قتادة بن دعامة على أبي جعفر عليه السلام فقال يا قتاده أنت فقيه اهل البصرة فقال : هكذا يزعمون فقال أبو جعفر عليه السلام بلغني أنك تفسر القرآن قال له قتاده نعم فقال له أبو جعفر عليه السلام فأن كنت تفسره بعلم فأنت أنت وأنا أسئلك قال قتادة فسل قال : اخبرني عن قول الله عز وجل في سبا «وقدرنا فيه السير سيروا فيها ليالي واياماً آمنين» فقال قتادة ذاك من خرج من بيته بزاد وراحلة وكراء حلال يريد هذا البيت كان آمناً حتى يرجع الى اهله فقال ابو جعفر عليه السلام اشهدك بالله يا قتادة هل تعلم أنه قد يخرج الرجل من بيته بزاد حلال وكراء حلال يريد هذا البيت فيقطع عليه الطريق فتذهب نفقته ويضرب مع ذلك ضربة فيها اجتياحه قال قتادة اللهم نعم فقال أبو جعفر عليه السلام ويحك يا قتادة أن كنت انما فسرت القرآن من تلقاء نفسك فقد هلكت وأهلك وأنت كنت اخذته من الرجال فقد هلكت وأهلكت ويحك يا قتادة من خرج من بيته بزاد وراحلة وكراء حلال يروم هذا البيت عارفاً بحقنا يهوانا قلبه كما قال الله عز وجل «واجعل أقدمة من الناس تهوى اليهم» ولم يعن البيت فيقول اليه فنحن والله دعوة ابراهيم عليه السلام التي من

هوينا قلبه قبلت حجته والا فلا ياقتادة فاذا كان كذلك كان آمنا من عذاب جهنم يوم القيمة قال قتادة لا جرم والله لا فسرتها الا هكذا قال أبو جعفر عليه السلام انما يعرف القرآن من خوطب به .

الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة قال روى محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن محمد بن صالح الهمداني قال كتبت الى صاحب الزمان عليه السلام أن أهل بيتي يؤذونني ويفزعوني بالحديث الذي روى عن آبائك انهم قالوا اخدامنا وقوامنا شرار خلق الله فكتب ويحكم ماتقروئن ما قال الله تعالى «وجعلنا بينكم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة فنحن والله القرى التي بارك الله فيها وأتم القرى الظاهرة» ورواه ابن بابويه في غيبته قال حدثنا ابي ومحمد بن الحسن قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن صالح الهمداني عن صاحب الزمان عليه السلام الى آخره .

محمد بن العباس عن أحمد بن هوزة الباهلي عن ابراهيم بن اسحق النهاوندي عن عبد الله بن حماد الانصاري عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله (ع) قال : دخل الحسن البصري على محمد بن علي عليه السلام فقال له يا أخا أهل البصرة بلغني انك فسر آية من كتاب الله على غير ما أنزلت فان كنت فعلت فقد هلكت وأهلك قال وما هي جعلت فذاك وأبي وأمي قال قول الله عز وجل «وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي وأياماً آمناً» ويحك كيف يجعل الله لقوم أماناً ومتاعهم يسرق بمكة والمدينة وما بينهما وربما أخذ عبداً وقتل وفاتت نفسه ثم مكث ملياً ثم أومى بيده الى صدره وقال : نحن القرى التي بارك الله فيها قال : جعلت فذاك وأوجدت هذا في كتاب الله أن القرى رجال وقال : نعم قوله عز وجل «وكاين من قرية عنت عن أمر ربها ورسله فحاسبناها حساباً شديداً وعذبناها عذاباً نكراً» فمن العاتى على الله عز وجل الحيطان أم البيوت أم الرجال ثم قال جعلت فذاك زدني قال قوله عز وجل في سورة يوسف «واسأل القرية التي كنا فيها والعير التي أقبلنا فيها» لمن أمروه سل القرية والعير أم الرجال ، فقال جعلت

فداك فأخبرني عن «القرى الظاهرة» قال هم شيعتنا يعني العلماء منهم وقوله سيروا فيها ليالي وأياماً آمنين .

عنه عن الحسين بن علي بن زكرياء البصري عن الهيثم بن عبد الله الرماني قال : حدثني علي بن موسى قال حدثني أبي موسى عن أبيه جعفر عليهما السلام قال دخل على أبي بعض من يفسر القرآن فقال له أنت فلان وسماء باسمه قال نعم فقال أنت الذي تفسر القرآن قال نعم قال : كيف تفسر هذه الآية «وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي وأياماً آمنين» قال هذه بين مكة ومنى فقال له أبو عبد الله عليه السلام أ يكون في هذا الموضع خوف وقطيع قال نعم قال فموضع يقول الله عز وجل أ من يكون فيه خوف وقطيع قال فما هو قال ذاك نحن اهل البيت قد سماكم الله أناساً وسمانا قرى قال جعلت فداك أو جدت هذا في كتاب الله أن القرى رجال فقال أبو عبد الله عليه السلام قد سماكم الله أناساً وسمى هذه قرى قال ابو عبد الله (ع) أليس الله تعالى يقول «واسأل القرية التي كنا فيها والعير التي أقبلنا فيها» فللجدران فيها والحيطان السؤال أم للناس وقال تعالى «وأن من قرية إلا نحن مهلكوها قبل يوم القيمة أو معذبوها عذاباً شديداً» فلمن العذاب للرجال أم للجدران والحيطان .

وروى عن أبي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام أنه قال آمنين من الزيف أي فيما يقتبسون منهم العلم في الدنيا والاخرة .

الطبرسي في الاحتجاج عن أبي حمزة الثمالي قال دخل قاض من قضاة اهل الكوفة على علي بن الحسين عليهما السلام فقال له : جعلني الله فداك أخبرني عن قول الله عز وجل «وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي وأياماً آمنين» قال عليه السلام له ما تقول الناس فيها قبلكم بالعراق فقال يقولون انها مكة فقال : وهل رأيت السرق في موضع أكثر منه بمكة قال فما هو قال : انما عني الرجال قال : وأين ذلك في كتاب الله فقال أو ما تسمع الى

قوله عز وجل «وكاين من قرية عتت عن امر ربها ورسله» وقال : «تلك القرى أهلكناهم» وقال : «واسأل القرية التي كنا فيها والغير التي أقبلنا فيها» فليسأل القرية والرجال والغير قال وتلى عليه آيات في هذا المعنى قال : جعلنا فداك فمن هم قال : نحن هم وقوله «وسيروا فيها ليالي وأياماً آمنين» من الزبيح .

وعنه في الاحتجاج عن ابي حمزة الثمالي قال اتى الحسن البصري أبا جعفر عليه السلام فقال يا أبا جعفر (ع) الا أسئلك عن أشياء من كتاب الله فقال له أبو جعفر عليه السلام الست فقيه أهل البصرة قال قد يقال ذلك فقال أبو جعفر (ع) هل بالبصرة أحد تأخذ عنه قال لا قال: فجميع أهل البصرة يأخذون عنك قال نعم فقال أبو جعفر عليه السلام سبحانه الله لقد تقلدت عظيماً من الامر بلغنى عنك أمر فما أدرى أكذاك أنت أم يكذب عليك قال ما هو قال زعموا انك تقول ان الله خلق العباد وقوض اليهم امورهم قال فسكت الحسن فقال ارأيت من قال الله له في كتابه انك آمن هل عليه خوف بعد هذا القول فقال الحسن لا فقال أبو جعفر عليه السلام اني اعرض عليك آية وانهى اليك خطبا ولا أحسبك الا وقد فسرته على غير وجهه فان كنت فعلت ذلك فقد هلكت واهلكت فقال له ما هو فقال: ارأيت الله حيث يقول «وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي وأياماً آمنين» يا حسن بلغنى أنك افتيت الناس فقلت هي مكة فقال أبو جعفر (ع) فهل يقطع على من حج مكة وهل تخاف أهل مكة وهل تذهب اموالهم فمتى يكونون آمنين بل فينا ضرب الله الامثال في القرآن فنحن القرى التي بارك الله فيها وذلك قول الله عز وجل فمن أقر بفضلنا حيث امرهم الله أن يأتونا فقال «وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها» أي جعلنا بينهم وبين شيعتهم القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة» والقرى الظاهرة الرسل والنقلة عنا الى شيعتنا وفقهاء شيعتنا الى شيعتنا وقوله « وقدرنا فيها السير » فالسير مثل العلم سير به «ليالي وأياماً آمنين » مثل لما يسير من العلم في الليالي والايام عنا اليهم في الحلال والحرام والفرائض والاحكام آمنين

فيها اذا اخذوا من معدنها الذي أمروا ان يأخذوا منه آمنين من الشك والضلال والنقاة من الحرام الى الحلال لانهم اخذوا العلم من الله وأوجب لهم بأخذهم اياه عنهم المغفرة لانهم اهل ميراث العلم من آدم الى حيث انتهوا ذرية مصطفاة بعضها من بعض فلم ينته الاصطفاء اليكم بل الينا انتهى نحن تلك الذرية لا أنت ولا أشباهك يا حسن فلو قلت لك حين ادعيت ما ليس لك وليس اليك يا جاهل أهل البصرة لم أقل فيك الا ما علمته منك وظهر لي عنك واياك أن تقول بالتفويض فان الله جل وعز لم يفوض الامر الى خلقه وهنا منه وضعفا ولا اجبرهم على معاصيه ظلماً (١) .

الاسم الحادي والاربعون وستمائة انه ممن اذن له في الشفاعة في قوله تعالى ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له .

علي بن ابراهيم في تفسيره في معنى الآية قال لا يشفع أحد من أنبياء الله ورسله يوم القيمة حتى يأذن الله تعالى له الا رسول الله ﷺ فان الله قد اذن له في الشفاعة من قبل يوم القيمة والشفاعة له وللائمة من ولده ومن بعد ذلك للانبياء عليهم السلام .

ثم قال علي بن ابراهيم حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار عن ابن العباس المكبر قال دخل مولى لامرأة علي بن الحسين عليه السلام علي أبي جعفر عليه السلام يقال له أبو أيمن فقال : يا أبا جعفر تغرون الناس وتقولون : شفاعة محمد شفاعة محمد (ص) فغضب أبو جعفر (ع) حتى تغير وجهه ثم قال ويحك يا أبا أيمن أغرك ان عف بطنك وفرجك أما لو رأيت أفزاع القيمة لقد اجتجت الى شفاعة محمد وملك فهل يشفع الا لمن قد وجبت له النار ثم قال ما من أحد من الاولين الا وهو محتاج الى شفاعة محمد رسول الله (ص) يوم القيمة ثم قال أبو جعفر عليه السلام ان لرسول الله (ص) الشفاعة في امته ولنا الشفاعة في شيعتنا ولشيعتنا الشفاعة في أهاليهم ثم قال وان المؤمن ليسفع في مثل ربيعة ومضر وان المؤمن ليسفع حتى

الى خادمه يقول يارب حق خدمتي كان يقيني الحر والبرد .

شرف الدين النجفي قال علي بن ابراهيم رحمه الله روى عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال لا يقبل الله الشفاعة يوم القيمة لاحد من الانبياء والرسل حتى يأذن له في الشفاعة الا رسول الله (ص) ، فان الله قد أذن له في الشفاعة من قبل يوم القيمة فالشفاعة له ولا مير المؤمنين وللائمة من ولده عليهم السلام ، ثم بعد ذلك للانبياء صلوات الله عليهم (١) .

الاسم الثاني والاربعون وستمائة انه من الذين آتاهم الله عز وجل في قوله تعالى «وما بلغوا معشار ما آتيناهم» .

علي بن ابراهيم قال حدثني علي بن الحسين قال حدثني أحمد بن أبي عبد الله عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن حسان عن هشام بن عمار يرفعه في قوله وكذب الذين من قبلهم وما بلغوا معشار ما آتيناهم فكذبوا رسلي فكيف كان فكبر قال كذب الذين من قبلهم وسلمهم وما بلغ ما آتينا رسولهم معشار ما آتينا محمداً وآل محمد عليهم السلام (٢) .

سورة فاطر

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الثالث والاربعون وستمائة في قوله تعالى وما يستوي الاعمي والبصير .
الرابع والاربعون وستمائة انه النور في قوله تعالى «ولا الظلمات ولا النور» .
الخامس والاربعون وستمائة انه الظل في قوله تعالى «ولا الظل ولا الحرور» .
السادس والاربعون وستمائة انه من الاحياء في قوله تعالى وما يستوي الاحياء ولا الاموات» .

(١) البرهان ج ٣ ص ٣٥١ نور الثقلين ج ٤ ص ٣٣٥ .

(٢) البرهان ج ٣ ص ٣٥٣ .

روى من طريق المخالفين عن مالك بن أنس عن ابن شهاب عن أبي صالح عن ابن عباس قال قوله عز وجل «وما يستوي الأعمى والبصير» قال الأعمى أبو جهل والبصير أمير المؤمنين عليه السلام ولا الظلمات ولا النور فالظلمات أبو جهل والنور أمير المؤمنين عليه السلام «ولا الظل ولا الحرور» والظل ظل أمير المؤمنين عليه السلام في الجنة والحرور يعني جهنم لا بي جهنم ثم جمعهم جميعاً فقال «وما يستوي الأحياء ولا الأموات» فالأحياء علي وحمزة وجعفر والحسن والحسين وفاطمة وخديجة (ع) والأموات كفار مكة (١).

الاسم السابع والأربعون وستمائة انه من النذر في قوله تعالى «وان من امة الا خلا فيها نذير» .

علي بن ابراهيم في قوله تعالى «وان من امة الا خلا فيها نذير» قال : لكل زمان امام .

الاسم الثامن والأربعون وستمائة انه العلماء في قوله تعالى «انما يخشى الله من عباده العلماء» .

محمد بن العباس قال حدثنا علي بن أبي طالب عن ابراهيم بن محمد عن جعفر ابن عمر عن مقاتل بن سليمان عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس في قوله عز وجل «انما يخشى الله من عباده العلماء» قال يعني به علياً عليه السلام كان عالماً بالله ويخشى الله ويراقبه ويعمل بفرائضه ويجاهد في سبيله ويتبع في جميع أمره مرضاته ومرضات رسوله ﷺ .

ابن الفارسي في روضة الواعظين قال ابن عباس «انما يخشى الله من عباده العلماء» قال كان علي عليه السلام يخشى الله ويراقبه ويعمل بفرائضه ويجاهد في سبيله وكان اذا صف في القتال كانه بنيان مرصوص يتبع في جميع أمره مرضات

الله ورسوله ﷺ وما قتل المشركين قبله أحد (١) .

الاسم التاسع والاربعون وستمائة انه من الذين اورثهم الكتاب في قوله تعالى
«ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا» .

الاسم الخمسون وستمائة «انه من الذين اصطفينا من عبادنا» .

الحادي والخمسون وستمائة ومن السابقين بالخيرات في قوله تعالى : «ومنهم
سابق بالخيرات» .

الثاني والخمسون وستمائة انه من الذين لهم ذلك الفضل الكبير .

محمد بن العباس قال : حدثنا علي بن عبد الله بن اسد عن ابراهيم بن محمد
عن عثمان بن سعيد عن اسحق بن بريد الفراء عن غالب الهمداني عن ابي اسحق
السبيعي قال خرجت حاجا فلقيت محمد بن علي عليهما السلام فسألته عن هذه الاية
«ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا» فقال ما يقول فيها قومك يا أبا اسحق
يعني اهل الكوفة قال قلت : يقولون انها لهم قال : فما يخوفهم اذا كانوا من اهل
الجنة قلت فما تقول أنت جعلت فداك قال ﷺ هي لنا خاصة يا أبا اسحق اما
السابقون بالخيرات فعلي والحسن والحسين عليهم السلام والامام منا والمقتصد فصائم
بالنهار وقائم بالليل والظالم لنفسه مافى الناس وهو مغفور له يا ابا اسحق بنا
يفك الله رقابكم ويحل الله رفاق الذل من أعناقكم وبنا يغفر الله ذنوبكم وبنا يفتح
وبنا يختم ونحن كهفكم ككهف أصحاب الكهف ونحن سفينتكم كسفينة نوح ونحن
باب حطتكم كباب حطة بنى اسرائيل .

عنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن حميد عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن
كثير بن عياش عن أبي الجارود عن ابي جعفر (ع) في قوله تعالى «ثم أورثنا الكتاب
الذين اصطفينا من عبادنا قال : فهم آل محمد صفوة الله فمنهم الظالم لنفسه وهو
الهالك ومنهم المقتصد وهم الصالحون ومنهم سابق بالخيرات باذن الله فهو علي بن ابي طالب

عليه السلام يقول الله عز وجل «ذلك هو الفضل الكبير» يعني القرآن يقول الله عز وجل «جنات عدن يدخلونها» يعني آل محمد يدخلون قصور جنات كل قصر من لؤلؤة واحدة ليس فيها صدف ولا وصل ولوا اجتماع (أهل ظ) الاسلام فيها ما كان ذلك القصر الا سعة لهم له القباب من الزبرجد كل قبة لها مصراعان المصراع له اثني عشر ميلا يقول عز وجل «يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤ ولباسهم فيها حرير وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور» قالوا والحزن ما اصابهم من الخوف والشدّة . ابن شهر اشوب عن محمد بن عبد الله بن الحسن عن آبائه والسدّي عن أبي مالك عن ابن عباس ومحمد الباقر عليه السلام في قوله تعالى «ومنهم سابق بالخيرات باذن الله» وانه لهو علي بن أبي طالب عليه السلام .

أبو علي الطبرسي عن زياد بن المنذر عن أبي جعفر عليه السلام أما الظالم لنفسه منا من عمل صالحاً وآخر سيئاً وأما المقتصد فهو المتعبد المجتهد وأما السابق بالخيرات فعلي والحسن والحسين عليهم السلام ومن قتل من آل محمد شهيداً والروايات في هذه الآية كثيرة ذكرناها في كتاب البرهان من ارادها وقف عليها من هناك (١) . الاسم الثالث والخمسون وستمائة «جنات عدن يدخلونها» .

الرابع والخمسون وستمائة «يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤ» .

الخامس والخمسون وستمائة «ولباسهم فيها حرير» .

السادس والخمسون وستمائة «وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن» .

السابع والخمسون وستمائة «ان ربنا لغفور شكور» .

الثامن والخمسون وستمائة «الذي أحلنا دار المقامة من فضله» .

التاسع والخمسون وستمائة «لا يمسنا فيها نصب» .

الستون وستمائة «ولا يمسنا فيها لغوب» .

سورة يس

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الحادي والستون وستمائة انه الذكر في قوله تعالى «انما تنذر من اتبع الذكر وخشي الرحمن بالغيب فبشره بمغفرة واجر كريم» .

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن الحسن بن عبد الرحمن عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله (ع) قال سألته عن قول الله «لتنذر قوماً ما أنذر آباؤهم فهم غافلون» قال لتنذر القوم الذين أنت فيهم كما انذر آباؤهم فهم غافلون عن الله وعن رسوله وعن وعده «لقد حق القول على أكثرهم» ممن لا يعرفون بولاية امير المؤمنين عليه السلام والائمة من بعده «فهم لا يؤمنون» بامامة امير المؤمنين والوصياء من بعده فلما لم يقر واكانت عقوبتهم ما ذكر الله «انا جعلنا في اعناقهم اغلالاً فهي الى الازقان فهم مقمحون» في نار جهنم ثم قال «وجعلنا من بين ايديهم سداً ومن خلفهم سداً فاغشيناهم فهم لا يبصرون» عقوبة منه حيث انكروا ولاية امير المؤمنين عليه السلام والائمة من بعده في الدنيا والاخرة في نار جهنم مقمحون ثم قال يا محمد سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون بالله وبولاية علي (ع) ومن بعده .

ثم قال «انما تنذر من اتبع الذكر» يعني امير المؤمنين «وخشي الرحمن بالغيب فبشره يا محمد بمغفرة واجر كريم» (١).

الاسم الثاني والستون وستمائة انه الامام المبين في قوله تعالى «وكل شيء احصيناه في امام مبين» .

ابن بابويه قال . حدثنا أحمد بن محمد بن الصغر الصايغ قال حدثنا عيسى ابن محمد العلوي قال حدثنا أحمد بن سلام الكوفي قال حدثنا الحسين بن عبد الواحد قال حدثنا حرب بن الحسن قال حدثنا أحمد بن اسمعيل بن صدقة عن أبي الجارود عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر (ع) عن أبيه عن جده عليهم السلام قال لما نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ «وكل شيء احصيناه في امام مبين» قام أبو بكر وعمر من مجلسهما فقالا يا رسول الله هو التورية، قال لا، قال هو الانجيل، قال لا، قال فهو القرآن قال لا، قال فأقبل علي أمير المؤمنين عليه السلام فقال رسول الله (ص) هو هذا انه الامام الذي أحصى الله تبارك وتعالى فيه علم كل شيء .

محمد بن العباس قال : حدثنا عبد الله بن أبي العلاء عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن عبد الله بن القسم عن صالح بن سهل قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول «وكل شيء احصيناه في امام مبين» قال أمير المؤمنين عليه السلام .

وعمن رواه عن أبي ذر في كتاب مصباح الانوار قال كنت سائراً في اغراض أمير المؤمنين عليه السلام ان مررنا بواد ونمل له كالسيل سار فذهلت مماريت فقلت الله أكبر جل محصيه فقال أمير المؤمنين عليه السلام لا تقل ذلك يا أبا ذر ولكن قل جل بارئه فوالذي صورك اني احصى عددهم واعلم الذكر منهم والاثنى باذن الله عز وجل .

وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال كنت مع أمير المؤمنين عليه السلام في بعض غزواته فمررنا بواد مملو نملا فقلت : يا أمير المؤمنين عليه السلام ترى يكون احد من خلق الله يعلم كم عدد هذا النمل قال نعم يا عمار انا اعرف رجلا يعلم كم عدده وكم فيه ذكر وكم فيه انثى فقلت من ذلك يا مولاي الرجل فقال يا عمار ما قرأت في سورة يس «وكل شيء احصيناه في امام مبين» فقلت بلي يا مولاي قال : أنا ذلك الامام المبين .

البرسي عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية « وكل شيء أحصيناه في أيام مبين » قام رجلان فقالا يا رسول الله أهى التورية قال لا قالوا فهو الانجيل قال لا قالوا أهو القرآن قال لا فأقبل أمير المؤمنين عليه السلام فقال ﷺ هو الذي أحصى الله فيه علم كل شيء وان السعيد كل السعيد من أحب علياً في حياته وبعد وفاته وان الشقي كل الشقي من أبغض هذا في حياته وبعد وفاته (١) .

سورة الصافات

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الثالث والستون وستمائة ان ابراهيم عليه السلام من شيعة علي أمير المؤمنين عليه السلام في قوله تعالى «وان من شيعته لابراهيم» .

شرف الدين النجفي قال روى عن مولانا الصادق عليه السلام انه قال قوله عز وجل «وان من شيعته لابراهيم» أي ابراهيم من شيعة علي عليه السلام قال : ويؤيد هذا التأويل ان ابراهيم من شيعة امير المؤمنين (ع) ما رواه محمد بن الحسن عن محمد بن وهبان عن ابي جعفر محمد بن علي بن رحيم عن العباس بن محمد قال حدثني ابي عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن ابي بصير يحيى بن ابي القاسم قال : سألت جابر بن يزيد الجعفي جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن تفسير هذه الآية «وان من شيعته لابراهيم» فقال عليه السلام ان الله سبحانه لما خلق ابراهيم (ع) كشف له عن بصره فنظر فرأى نوراً الى جنب العرش فقال الهي ما هذا النور ؟ ف قيل له هذا نور محمد ﷺ صفوتي من خلقي ورأى نوراً الى جنبه فقال : الهي وما هذا النور ؟ ف قيل له هذا نور علي بن أبي طالب ناصر ديني، ورأى الى جنبهما ثلاثة أنوار ، فقال الهي وما هذه الأنوار ؟ ف قيل هذه فاطمة عليها السلام

فطمت محبيها من النار ، ونور ولديها الحسن والحسين ، فقال الهى وسيدى أرى أنواراً (تسعة أنوار-خ) قد أحدقوا بهم (حفوا بهم-خ) قيل يا ابراهيم هؤلاء الائمة من ولد على وفاطمة عليهما السلام ، فقال ابراهيم الهى بحق هؤلاء الخمسة الا ما عرفتني من التسعة ؟ ف قيل يا ابراهيم أولهم علي بن الحسين وابنه محمد وابنه جعفر وابنه موسى وابنه علي وابنه محمد وابنه علي وابنه الحسن والحجة القائم عليه السلام ابنه ، فقال ابراهيم : الهى وسيدى أرى أنواراً قد أحدقوا بهم لا يحصى عددهم الا أنت ، قيل يا ابراهيم هؤلاء شيعتهم شيعة أمير المؤمنين علي بن أبى طالب (ع) فقال ابراهيم وبما تعرف شيعته؟ قال بصلوة احدى وخمسين والجهر بيسم الله الرحمن الرحيم والقنوت قبل الركوع والتختم فى اليمن ، فعند ذلك قال ابراهيم : اللهم اجعلني من شيعة أمير المؤمنين (ع) قال فأخبر الله فى كتابه «وان من شيعته لابراهيم» .

ثم قال شرف الدين ومما يدل على ان ابراهيم (ع) وجميع الانبياء والرسول من شيعة أهل البيت عليهم السلام ما روى عن الصادق عليه السلام انه قال ليس الا الله ورسوله ونحن وشيعتنا والباقي فى النار .

أبو محمد العسكري (ع) فى تفسيره فى حديث طويل قال قال رجل لعلي ابن الحسين (ع) يا بن رسول الله أنا من شيعتكم الخلف ، فقال له يا عبد الله فأذن أنت كابراهيم الخليل (ع) اذ قال الله تعالى «وان من شيعته لابراهيم ان جاء ربه بقلب سليم» فان كان قلبك كقلبه فأنت من شيعتنا وان لم يكن قلبك كقلبه وهو طاهر من الغش والغل والا فانك ان عرفت ان بقولك كاذب فيه انك مبتلى بفالج لا يفارقك الى الموت أو جذام ليكون كفارة لكذبك هذا (١) .

الاسم الرابع والستون وستمائة انه من آل يس فى قوله تعالى «سلام على آل يس» . ابن بابويه قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضى الله عنه قال حدثنا أبو احمد عبد العزيز بن يحيى عن أحمد بن عيسى الجلودى البصري قال :

حدثنا محمد بن سهل قال حدثنا الخضر بن ابي فاطمة البلخي قال حدثنا وهيب بن نافع قال حدثنا كادح عن الصادق جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام عن علي عليه السلام في قوله عز وجل «سلام على آل يس» قال يس محمد صلى الله عليه وآله ونحن آل يس .

عنه عن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب قال : حدثنا ابو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الباقي قال حدثنا ابي قال حدثنا علي بن الحسن بن عبد الغنى المعاني قال حدثنا عبد الرزاق عن مندل عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل «سلام على آل يس» قال السلام من رب العالمين على محمد وآله (ص) والسلامة لمن تولاهم في القيمة .

محمد بن العباس قال : حدثنا محمد بن القاسم عن حسين بن الحكم عن حسين ابن نصر بن مزاحم عن ابيه عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس عن علي (ع) قال : ان رسول الله اسمه يس ونحن الذين قال «سلام على آل يس» .

عنه عن محمد بن سهل عن ابراهيم بن داهر عن الاعمش عن يحيى بن وثاب عن ابي عبد الرحمن الاسلمي عن عمر بن الخطاب انه كان يقرأ «وسلام على آل يس» قال علي آل محمد (ص) . والروايات في هذه الآية بهذا المعنى كثيرة ذكرت في كتاب البرهان (١) .

الاسم الخامس والستون وستمائة من الذين في قوله تعالى «وما منا الا له مقام معلوم» .

السادس والستون وستمائة ومن الذين في قوله تعالى «وانا لنحن الصافون» .
السابع والستون وستمائة «وانا لنحن المسبحون» .

علي بن ابراهيم قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن محمد بن

خالد عن العباس بن عامر عن الربيع بن محمد عن يحيى بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول «وما منّا الا له مقام معلوم» قال في الائمة والاصياء من آل محمد (ص) .

عنه قال حدثنا أحمد بن محمد الشيباني قال حدثنا محمد بن أحمد بن ميمونة قال حدثنا محمد بن سليمان قال وحدثنا أحمد بن محمد الشيباني قال حدثنا عبد الله ابن محمد بن سليمان قال وحدثنا أحمد بن محمد الشيباني قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد التفليسي عن الحسن بن محبوب عن صالح بن رزين عن شهاب بن عبدربه قال سمعت الصادق أبا عبد الله عليه السلام يقول يا شهاب نحن شجرة النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة ونحن عهد الله وذمته ونحن ودائع الله وحجته كنّا أنواراً صفواً حول العرش نسبّح الله فتسبّح الملائكة بتسبيحنا الى أن هبطنا الى الارض فسبّحنا فسبّح أهل الارض وانا نحن الصافون وانا نحن المسبحون ، فمن وفي بدمتنا فقد وفى بعهد الله وذمته ومن خفر ذمتنا فقد خفر ذمة الله عز وجل وعهده.

محمد بن العباس قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن أحمد بن محمد عن عمر ابن يونس الحنسي (الحنفي-خ) اليماني عن داود بن سليمان المروزي عن الربيع ابن عبد الله الهاشمي عن أشياخ من آل علي بن أبي طالب (ع) قالوا قال علي بن أبي طالب (ع) في بعض خطبه : انا آل محمد كنّا أنواراً حول العرش فأمرنا الله بالتسبيح فسبّحنا وسبّحت الملائكة بتسبيحنا ، ثم أهبطنا الى الارض وأمرنا الله بالتسبيح فسبّحنا ، فسبّحت أهل الارض بتسبيحنا ، وانا نحن الصافون ، وانا نحن المسبحون .

قال وروى مرفوعاً الى ابي محمد بن زياد قال : سألت ابن مهران عبد الله بن العباس عن تفسير قوله تعالى «وانا نحن الصافون وانا نحن المسبحون» فقال ابن عباس انا كنّا عند رسول الله (ص) فأقبل علي بن أبي طالب عليه السلام فلما رآه النبي (ص) تبسم في وجهه وقال: مرحبا بمن خلقه الله قبل آدم بأربعين الف عام فقلت يا رسول الله (ص)

أكان الابن قبل الاب قال : نعم ان الله خلقني وخلق علياً قبل ان يخلق آدم بهذه المدة خلق نوراً فقسمه نصفين فخلقني من نصفه وخلق علياً من النصف الاخر قبل الاشياء ثم خلق الاشياء فكانت مظلمة فنورها من نوري ونور علي ثم جعلنا عن يمين العرش ثم خلق الملائكة فسبحنا فسيحت الملائكة وهللنا وهللت الملائكة وكبرنا وكبرت الملائكة فكان ذلك من تعليمي وتعليم علي وكان ذلك في علم الله السابق أن لا يدخل النار محب لي ولعلي الاوان الله عز وجل خلق ملائكة بأيديهم أباريق اللجين مملوءة من ماء الحيوه من الفردوس فما من أحد من شيعة علي الا وهو طاهر الوالدين تقي نقي مؤمن موقن بالله فاذا أراد أب واحد منهم ان يواقع أهله جاء ملك من الملائكة الذين بأيديهم اباريق من ماء الجنة فيطرح من ذلك الماء في آنيته التي يشرب بها فيشرب من ذلك الماء فينبت الايمان في قلبه كما ينبت الزرع فهم على بينة من ربهم ومن نبينهم ومن وصيه علي ومن ابنة الزهراء ثم الحسن ثم الحسين ثم الائمة من ولد الحسين عليهم السلام فقلت يا رسول الله ﷺ ومن هم الائمة قال احد عشر مني وابوهم علي ابن ابي طالب (ع) ثم قال النبي ﷺ الحمد لله الذي جعل محبة علي والايمان سببين يعني سبباً لدخول الجنة وسبباً للفوز من النار .

محمد بن خالد الطياشي ومحمد بن عيسى بن عبيد بن اسنادهما عن جابر بن يزيد الجعفي قال قال : ابو جعفر محمد بن علي الباقر (ع) كان الله ولا شيء غيره ولا معلوم ولا مجهول فاول من ابتدأ (من خلق) خلقه أن خلق محمداً ﷺ وخلقنا اهل البيت معه من نوره وعظمته فأوقفنا أظلة خضراء بين يديه لا سماء ولا ارض ولا مكان ولا ليل ولا نهار ولا شمس ولا قمر فضل نورنا من نور ربنا كشعاع الشمس من الشمس نسبح الله ونقدسّه ونحمده ونعبده حق عبادته ثم بدا الله تعالى ان يخلق المكان فخلق الله على المكان لا اله الا الله محمد رسول الله على امير المؤمنين وصيه ، به أيده وبه نصرته ثم كيف الله العرش فكتب على سرادقات العرش مثل ذلك ثم السموات فكتب على اطرافها مثل ذلك ثم خلق الجنة والنار فكتب عليهما مثل ذلك ثم خلق الله الملائكة

واسكنهم السماء ثم ترا آ ، لهم تعالى واخذ لهم الميثاق له بر بويته ولمحمد (ص) بالنبوة ولعلي (ع) بالولاية فاضطربت فرائص الملائكة فسخط الله على الملائكة واحتجب عنهم فلاذوا بالعرش سبع سنين يستجيرون الله من سخطه ويقرون بما اخذ عليهم ويسألونه الرضا فرضي عنهم بعد ما أقروا بذلك فأسكنهم بذلك الاقرار السماء واختصهم لنفسه واختارهم لعبادته ثم امر الله تعالى أنوارنا ان نسبح فسبحنا فسبحت الملائكة بتسبيحنا ولولا تسبيح أنوارنا مادروا كيف يسبحون الله ولا كيف يقدسونه ثم ان الله خلق الهواء فكتب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله (ص) على امير المؤمنين وصيه به أيده ونصرته ثم خلق الله تعالى الجن فأسكنهم الهوى واخذ الميثاق منهم له بالر بوية ولمحمد (ص) بالنبوة ولعلي (ع) بالولاية فاقروا بذلك من أقر ووجد منهم من جحد فاول من جحد ابليس لعنه الله فختم له بالشقاوة وما صار اليه ثم امر الله تعالى انوارنا ان تسبح فسبحت فسبحوا بتسبيحنا ولولا ذلك مادروا كيف يسبحون الله ثم خلق الله الارض فكتب على اطرافها لا اله الا الله محمد رسول الله (ص) على امير المؤمنين وصيه ، به أيده ونصرته وبذلك يا جابر قامت السموات بلاعمد وثبت الارض ثم خلق الله تعالى آدم (ع) من اديم الارض ونفخ فيه من روحه ثم اخرج ذريته من صلبه فأخذ عليهم الميثاق له بالر بوية ولمحمد (ص) بالنبوة ولعلي (ع) بالولاية أقر منهم من أقر ورجي ووجد منهم من جحد فكنا اول من أقر بذلك ثم قال لمحمد وعزتي وجلالي وعلو شأني لولاك ولولا علي (ع) وعترتكما الهادين المهتدين الراشدين ما خلقت الجنة ولا النار ولا المكان ولا الارض ولا السماء ولا الملائكة ولا خلقاً يعبدني .

يا محمد أنت حببي وخليلي وصفي وخيرتي من خلقي أحب الخلق الي وأول من ابتدأت من خلقي ثم من بعدك الصديق علي بن أبي طالب أمير المؤمنين وصيك به ايدتك ونصرتك وجعلته العروة الوثقى ونور أوليائي ومنار الهدى ثم هؤلاء الهداة المهتدون من أجلكم ابتدأت خلق ما خلقت فأتم خيار خلقي وأحبائي وكلماتي الحسنی وأسبابي وآياتي الكبرى وحجتي فيما بيني وبين فلقي خلقتكم من نور

عظمتي واحتجبت بكم عن سواكم من خلقي وجعلتكم استقيل بكم وأسأل بكم فكل شيء هالك الا وجهي وأنتم وجهي لا تبیدون ولا تهلكون ولا يهلك ولا يبید من تولاكم ومن استقبلني بغير (كم - ظ) فقد ضل وهوى فأنتم خيار خاقي وحملة سري وخزان علمي وسادة أهل السموات وأهل الارض ثم ان الله تعالى هبط الى الارض في ظلل من الغمام والملئكة واهبط أنوارنا أهل البيت معه فأوقفنا صفوفاً بين يديه نسبحه في أرضه كما سبحناه في سمائه ونقدسه في أرضه كما قدسناه في سمائه ونعبدده في أرضه كما عبدناه في سمائه فلما أراد الله اخراج ذرية آدم (ع) لاخذ الميثاق سلك النور فيه ثم أخرج ذريته من صلبه يلبنون فسبحنا فسبحوا بتسبيحنا ولولا ذلك لما دروا كيف يسبحون الله عز وجل ثم تراآ لهم لاخذ الميثاق منهم بالرؤية فكنا أول من قال بلى عند قوله «ألست بربكم» ثم أخذ الميثاق منهم بالنبوة لمحمد صلى الله عليه وآله ولعلي عليه السلام بالولاية فأقر من أقر ووجد من جحد ثم قال: أبو جعفر عليه السلام فنحن أول خلق ابتداء الله بنا وأول خلق عبد الله وسبحه ونحن سبب خلق الخلق وسبب تسبيحهم وعبادتهم من الملائكة والادميين فبنا عرف الله وبنا وحد الله وبنا عبد الله وبنا أكرم الله من أكرم من جميع خلقه وبنا ائتاب الله من ائتاب وعاقب من عاقب ثم تلا قوله تعالى (وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون قل ان كان للرحمن ولداً فأنا أول العابدين) لرسول الله صلى الله عليه وآله أول من عبد الله وأول من أنكر أن يكون له ولد أو شريك ، ثم نحن اودعنا بذلك صلب آدم عليه السلام فما زال ذلك النور ينتقل من الاصلاب والارحام من صلب الى صلب ولا استقر في صلب الاتيين عن الذي انتقل منه انتقاله وشرف الذي استقر فيه حتى صار في عبد المطلب فوق بأم عبد الله فاطمة فافترق النور جزئين جزء في عبد الله وجزء في ابي طالب فذلك قوله تعالى «وتقبلك في الساجدين» يعني في اصلاب النبيين وأرحام نساءهم فعلى هذا اجرانا الله تعالى في الاصلاب والارحام حتى أخرجنا في أول عصرنا وزماننا فمن زعم انا لسنا ممن جرى في الاصلاب والارحام وولدنا الالباء والامهات .

سورة ص

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الثامن والستون وستمائة انه من الذين آمنوا في قوله تعالى أم نجعل
الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض ام نجعل المتقين كالفجار .
التاسع والستون وستمائة في عملوا الصالحات .
الاسم السبعون وستمائة انه من المتقين .

محمد بن العباس قال حدثنا علي بن عبيد ومحمد بن القاسم بن سلام قال :
حدثنا حسين بن حكم عن حسن بن حسين عن غياث بن علي عن الكلبي عن ابي صالح
عن ابن عباس في قوله عز وجل «ام نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات علي وحمة
وعبيدة (ع) كالمفسدين في الارض عتبة وشيبة والوليد ام نجعل المتقين علي عليه السلام
وأصحابه كالفجار فلان وأصحابه .

ورواه ابن شهر اشوب عن تفسير أبي يوسف النسوي (الفسوى-خ) قبيصة بن عقبة
عن الثوري عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس الحديث بعينه الى قوله الوليد .
علي بن ابراهيم قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا يحيى بن زكريا
اللؤلؤي عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير قال سألت الصادق عليه السلام عن قوله
تعالى «أم نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات» قال أمير المؤمنين وأصحابه ،
والمفسدين في الارض : حنتر وزريق وأصحابهما ، «أم نجعل المتقين» أمير المؤمنين

عليه السلام «كالفجار» : حبر وزريق (ودلام-خ) وأصحابهما (١) .
الاسم الحادي والسبعون وستمائة : انه من الايات ، فى قوله تعالى :
« ليدبروا آياته » .

الاسم الثانى والسبعون وستمائة : «وليدكر أولوا الالباب» .
على بن ابراهيم «كتاب أنزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته» هم أمير المؤمنين
والائمة عليهم السلام ، « وليذكروا أولوا الالباب » فهم أولوا الالباب الباقية
قال وكان أمير المؤمنين (ع) يفتخر بها ويقول : ما اعطى أحد قبلى ولا بعدى
مثل ما اعطيت (٢) .

الاسم الثالث والسبعون وستمائة : انه النبأ العظيم ، فى قوله تعالى : « قل
هو نبأ عظيم أنتم عنه معرضون » .

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن
أبى عمير أو غيره عن محمد بن الفضيل عن أبى جعفر (ع) قال قلت له جعلت فداك
ان الشيعة يسألونك عن تفسير هذه الاية «عم يتساءلون عن النبأ العظيم» قال ذلك
لى ان شئت أخبرتهم وان شئت لم أخبرهم لكنى أخبرك بتفسيرها ، قلت «عم يتساءلون»
قال فقال هي فى أمير المؤمنين (ع) ، كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول : ما
للّه آية هي أكبر منى ، ولا لله نبأ أعظم منى .

محمد بن الحسن الصفار عن عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان عن أبيه
سليمان عن سدير عن أبى عبد الله (ع) قلت له قول الله تبارك وتعالى « قل هو نبأ
عظيم أنتم عنه معرضون » قال : الذين اتوا العلم الائمة والنبأ الامامة .

على بن ابراهيم فى قوله عز وجل : « يا محمد قل هو نبأ عظيم » ، يعنى
أمير المؤمنين (ع) أنتم عنه معرضون (٣) .

(١) البرهان ج ٤ ص ٤٦ (٢) البرهان ج ٤ ص ٤٧ .

(٣) البرهان ج ٤ ص ٦٣ نورالثقلين ج ٤ ص ٦٩

الرابع والسبعون وستمائة : انه من العالين .

ابن بابويه عن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب عن أبي الحسن محمد بن أحمد القواريري عن أبي الحسين محمد بن عمار عن اسماعيل بن ثوية عن زياد ابن عبد الله البكائي عن سليمان الاعمش عن أبي سعيد الخدري قال كنا جلوساً عند رسول الله (ص) اذا قبل اليه رجل فقال يا رسول الله أخبرني عن قول الله عز وجل لا بليس «استكبرت أم كنت من العالين» من هم يا رسول الله الذين هم أعلى من الملائكة المقربين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين كنا في سرادق العرش نسبح الله فسبحت الملائكة بتسبيحنا قبل ان خلق الله آدم بألفي عام ، فلما خلق الله آدم (ع) أمر الملائكة أن يسجدوا له ولم يأمرُوا بالسجود الا لاجلنا فسجدت الملائكة كلهم أجمعون الا ابليس أبي ان يسجد ، فقال الله تبارك وتعالى «يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي استكبرت أم كنت من العالين» قال نحن هؤلاء الخمسة المكتوب أسماءهم في سرادق العرش فنحن باب الله الذي يؤتى منه بنا يهتدي المهتدون ، فمن أحبنا أحبه الله وأسكنه جنته ومن أبغضنا أبغضه الله وأسكنه ناره ، ولا يجبنا الا من طاب مولده .

قلت ورواه أيضاً ابن بابويه في كتاب بشارات الشيعة بإسناده عن أبي سعيد عن رسول الله (ص) الحديث بعينه (١) .

سورة الزمر

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الخامس والسبعون وستمائة انه قانت ، في قوله تعالى : «أمن هوقانت
آناء الليل ساجداً وقائماً يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوي الذين
يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب» .
السادس والسبعون وستمائة ساجداً .
السابع والسبعون وستمائة وقائماً .
الثامن والسبعون وستمائة ويحذر الآخرة .
التاسع والسبعون وستمائة ويرجو رحمة ربه .
الثمانون وستمائة انه من اولى العلم .

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن
ابن محبوب عن هشام بن سالم عن عمار الساباطي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول
الله عز وجل «واذا مس الانسان ضر دعا ربه منيباً قال نزلت في ابي الفضيل انه كان
رسول الله ﷺ كان عنده ساحراً فكان اذا مسه الضر يعني السقم دعا ربه منيباً يعني
تائباً اليه من قوله في رسول الله ﷺ يقول «ثم اذا خوله نعمة منه» يعني العافية
«نسى ما كان يدعوا اليه» يعني نسى التوبة الى الله عز وجل مما كان يقول في رسول
الله ﷺ انه ساحر ولذلك قال عز وجل «قل تمتع بكفرك قليلا انك من اصحاب
النار» يعني امرتك على الناس بغير حق من الله عز وجل ومن رسول الله ﷺ ثم قال ابو عبد الله

عليه السلام ثم عطف القول من الله عز وجل في علي عليه السلام يخبر بحاله وفضله عند الله تبارك وتعالى «امن هو قانت آناء الليل ساجداً وقائماً يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوى الذين يعلمون» ان محمداً رسول الله (ص) «والذين لا يعلمون» ان محمداً رسول الله انما يتذكر اولوا الالباب» قال ثم قال ابو عبد الله عليه السلام فذا تأويله يا عمار .

عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن عبد المؤمن ابن القاسم الانصاري عن سعد عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل «قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب» قال ابو جعفر عليه السلام انما نحن الذين يعلمون والذين لا يعلمون عدونا ، وشيعتنا اولوا الالباب . وعنه عن عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر ابن سويد عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل «قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب» قال : نحن الذين يعلمون وعدونا الذين لا يعلمون وشيعتنا اولوا الالباب .

وعنه عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن ابيه قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام اذ دخل عليه أبو بصير وذكر الحديث الى ان قال يا أبا محمد لقد ذكرنا الله عز وجل وشيعتنا في آية من كتاب الله فقال عز وجل «هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب» فنحن الذين يعلمون وعدونا الذين لا يعلمون وشيعتنا اولوا الالباب» والروايات بهذا المعنى كثيرة في الآية اقتصرنا على ذلك مخافة الاطالة من ارادها وقف عليها من كتاب البرهان (١) .

ابن شهر آشوب عن النيسابوري في روضة الواعظين انه قال عروة بن الزبير سمع بعض التابعين انس بن مالك يقول نزلت في علي (ع) «امن هو قانت آناء الليل

ساجداً وقائماً» الآية قال الرجل فأتيت علياً (ع) وقت المغرب فوجدته يصلي ويقرأ الى ان طلع الفجر ثم جدد وضوءه وخرج الى المسجد وصلى بالناس صلاة الظهر ثم قعد في التعقيب الى ان طلعت الشمس ثم قصده الناس فجعل يقضي بينهم الى ان قام صلاة الظهر فجدد الوضوء ثم صلى بأصحابه الظهر ثم قعد في التعقيب الى أن صلى بهم العصر ثم كان يحكم بين الناس ويفتيهم الى أن غابت الشمس .

علي بن ابراهيم في قوله تعالى «قل تمتع بكفرك قليلا انك من اصحاب النار قال قال نزلت في ابي فلان ثم قال «أمن هو قانت آناء الليل ساجداً وقائماً يحذر الاخرة» نزلت في أمير المؤمنين (ع) «ويرجو رحمة ربه قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب» .

الاسم الحادي والثمانون وستمائة انه من شرح الله صدره للاسلام .

الثاني والثمانون وستمائة انه على نور من ربه في قوله تعالى «أفمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه» .

علي بن ابراهيم قال نزلت في أمير المؤمنين (ع) .

ابن شهر اشوب في الاسباب والنزول والوسيط قال عطا في قوله تعالى «أفمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه» نزلت في علي وحمزة «فويل للقاسية قلوبهم» في ابي جهل وولده .

قال شرف الدين النجفي قال روى الواحد في الاسباب والنزول قال قال عطا في تفسيره انها نزلت في علي وحمزة عليهما السلام .

الاسم الثالث والثمانون وستمائة انه رجلاً سالماً لرجل ، في قوله تعالى :

«ضرب الله مثلاً رجلاً فيه شركاء متشاكسون ورجلاً سلماً لرجل هل يستويان مثلاً الحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون» .

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن

ابن محبوب عن جميل بن صالح عن أبي خالد الكابلي عن أبي جعفر عليه السلام قال ضرب

الله مثلاً رجلاً فيه شركاء متشاكسون ، فان فلان الاول يجمع المتفرقون ولايته
وهم في ذلك يلعن بعضهم بعضاً ويبرأ بعضهم من بعض ، فأما رجل سالم (سالم - خ)
لرجل فانه الاول حقاً وشيعته ، ثم قال ان اليهود تفرقوا من بعد موسى (ص) على
حدى وسبعين فرقة ، منها فرقة في الجنة وسبعون في النار ، وتفرقت النصارى بعد
عيسى (ص) على اثنتين وسبعين فرقة ، فرقة منها في الجنة واحدى وسبعين في النار
وتفرقت هذه الامة بعد نبيها ﷺ على ثلاث وسبعين فرقة ، اثنتان وسبعون في النار
وفرقة في الجنة ، ومن الثلاث والسبعين فرقة ثلاث عشرة فرقة تنتحل ولايتنا
ومودتنا ، اثنتا عشرة فرقة منها في النار ، وفرقة في الجنة ، وستون فرقة منها
من سائر الناس .

ابن بابويه قال حدثنا أبو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني
رحمه الله قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى بالبصرة قال حدثني المغيرة بن محمد
قال حدثنا رجاء بن سلمة عن جابر الجعفي عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام
عن أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة ذكر فيها أسماء له في القرآن قال : وأنا السلم
لرسول الله (ص) ، يقول الله عز وجل «رجلاً سالمًا (سالمًا - خ) لرجل» .

محمد بن العباس قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن عمرو بن محمد تركي عن أبي محمد
ابن الفضل عن محمد بن الفضيل عن محمد بن شعيب عن قريش بن الربيع عن المنذر الثوري
عن محمد بن الحنفية عن ابيه (ع) في قول الله عز وجل «رجلاً سالمًا (سالمًا - خ)
لرجل انا ذلك الرجل السالم لرسول الله (ص) .

عنه قال : حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن
ابن علي بن فضال عن ابن بكير عن حمز ان قال سمعت ابا جعفر (ع) يقول في قول الله
عز وجل «وضرب الله مثلاً رجلاً فيه شركاء متشاكسون ورجلاً سالمًا هو علي بن ابي طالب
عليه السلام لرجل هو النبي (ص) وشركاء متشاكسون اى مختلفون وأصحاب علي (ع)
مجتمعون على ولايته .

وعنه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن بن سلام عن احمد بن عبد الله بن عيسى عن مصقلة القمي عن بكير بن الفضل عن ابي خالد الكابلي عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل «ورجلا سالماً لرجل» (١). قال الرجل السالم لرجل : علي عليه السلام وشيعته .

ابن شهر آشوب وابو علي الطبرسي عن العياشي بالاسناد عن ابي خالد عن الباقر عليه السلام قال الرجل السالم علي حقاً وشيعته .

الحسن بن زيد عن آبائه «ورجلا سالماً لرجل» هذا مثلنا .

ابو علي الطبرسي روى الحاكم ابو القاسم الحسكاني بالاسناد عن علي (ع) انه قال انا ذلك الرجل السالم لرسول الله (ص) .

علي بن ابراهيم في قوله تعالى «وضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون فانه مثل ضربه الله لامير المؤمنين (ع) وشركائه الذين ظلموه وغصبوه حقه قوله «متشاكسون» متباغضون قوله «ورجلا سالماً لرجل» أمير المؤمنين سلم لرسول الله (ص) ثم قال «هل يستويان مثلا الحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون» (٢) .

الاسم الرابع والثمانون وستمائة انه ممن يختصم في قوله تعالى : «ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون» .

علي بن ابراهيم يعني أمير المؤمنين عليه السلام ومن غصبه حقه . وقد تقدم حديث في مخاصمة علي عليه السلام وأعدائه في قوله تعالى : «هذان خصمان اختصموا في ربهم» الآية .

الاسم الرابع والثمانون وستمائة انه من صدق بالحق ، في قوله تعالى «والذي

(١) أقول : وفي بعض الاخبار سالماً مكان سلماً ، ولعل قرائتهم عليهم السلام هكذا ويؤيدها قراءة ابن كثير وأهل البصرة سالماً راجع تفسير المجمع للطبرسي .

(٢) البرهان ج ٤ ص ٧٥ .

جاء بالصدق وصدق به» .

الاسم الخامس والثمانون وستمائة في قوله تعالى «اولئك هم المتقون» .

السادس والثمانون وستمائة في قوله تعالى «لهم ما يشاؤون عند ربهم» .

السابع والثمانون وستمائة في قوله تعالى «ذلك جزاء المحسنين» .

الثامن والثمانون وستمائة : في قوله تعالى : « ليكفر الله عنهم أسوأ الذي عملوا » .

التاسع والثمانون وستمائة : في قوله تعالى : « ويجزيهم أجرهم بأحسن الذي كانوا يعملون » .

محمد بن العباس قال حدثنا أحمد بن ادريس عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن اسماعيل بن همام عن أبي الحسن (ع) قال قال أبو عبد الله (ع) في قول الله عز وجل «والذي جاء بالصدق وصدق به» قال الذي جاء بالصدق رسول الله ﷺ وصدق به علي بن أبي طالب عليه السلام .

ابن شهر آشوب عن علماء أهل البيت عن الباقر والصادق والكاظم والرضا وزيد ابن علي عليهم السلام في قوله تعالى «والذي جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون» قالوا : هو علي عليه السلام .

ابن الفارسي في روضة الواعظين قال قال ابن عباس : «والذي جاء بالصدق» محمد (ص) «وصدق به» علي بن أبي طالب عليه السلام .

أبو علي الطبرسي : «الذي جاء بالصدق» محمد (ص) ، «وصدق به» علي بن أبي طالب عليه السلام عن مجاهد .

ورواه الضحاك عن ابن عباس قال : وهو المروي عن أئمة الهدى من آل محمد صلى الله عليه وعليهم .

وقال علي بن ابراهيم قال ثم ذكر رسول الله وأمير المؤمنين (ع) قوله «والذي جاء بالصدق وصدق به» يعني أمير المؤمنين اولئك هم المتقون .

ومن طريق المخالفين ابن المغازلي في كتاب المناقب يرفعه الى مجاهد في قوله تعالى: «والذي جاء بالصدق وصدق به» قال جاء به محمد صلى الله عليه وآله وصدق به علي عليه السلام .

ومن كتاب الجبري يرفعه الى ابن عباس مثله .
ومن حلية الاولياء لابي نعيم المحدث مثله .

الشيخ في أماليه بالاسناد عن علي بن أبي طالب عليه السلام في قول الله عز وجل: «فمن أظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق اذا جاءه» قال الصدق ولاية أهل البيت عليهم السلام .

ومن طريق المخالفين مارواه ابن مردويه باسناد مرفوع الى الامام موسى بن جعفر عليه السلام انه قال الذي كذب بالصدق، هو الذي رد قول رسول الله (ص) في علي عليه السلام .
قال علي بن ابراهيم ثم ذكر أيضاً اعداء آل محمد ومن كذب على الله وعلى رسوله وادعى ما لم يكن له فقال فمن أظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق اذا جاءه» يعني بما جاء به رسول الله من الحق وولاية أمير المؤمنين (ع) (١) .
الاسم التسعون وستمائة انه ممن في قوله تعالى «يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الى قوله انه هو الغفور الرحيم» .

شرف الدين النجفي عن محمد بن علي عن عمرو بن عثمان عن عمران بن سليمان عن ابي بصير عن ابي عبد الله (ع) في قوله تعالى «لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعاً فقال ان الله يغفر لكم جميعاً الذنوب قال : فقلت ليس هكذا نقرأ فقال : يا أبا محمد فاذا غفر الله الذنوب جميعاً فلن يعذب الله والله ما عني من عباده غيرنا وغير شيعتنا وما نزلت الا هكذا «ان الله يغفر لكم جميعاً الذنوب» .
ابن بابويه قال حدثنا ابي قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن اسحق التاجر عن علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن يحيى

الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال لا يعذر أحد يوم القيمة بأن يقول يا رب لم أعلم ان ولد فاطمة هم الولاة وفي ولد فاطمة (ع) انزل الله هذه الآية خاصة «يا عبادي الذين اسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا» انه هو الغفور الرحيم .

علي بن ابراهيم قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا عبد الكريم عن محمد ابن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال قال ابو جعفر عليه السلام لا يعذب الله يوم القيمة أحداً يقول لم أعلم ان ولد فاطمة (ع) هم الولاة على الناس كافة وفي شيعه ولد فاطمة عليها السلام انزل الله هذه الآية خاصة «يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله» .

محمد بن العباس قال : حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن فضال عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال قال ابو جعفر عليه السلام لا يعذر الله أحداً يوم القيمة بأن يقول يا رب لم أعلم بأن ولد فاطمة هم الولاة وفي ولد فاطمة عليها السلام انزلت هذه الآية خاصة «يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعاً انه هو الغفور الرحيم» (١) .

الاسم الحادي والتسعون وستمائة ، انه جنب الله وعن بعده الاوصياء من ولده عليهم السلام في قوله تعالى «ان تقول نفس يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله الآية. محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن حمزة بن بزيع عن علي بن سويد عن ابي الحسن موسى بن جعفر (ع) في قول الله عز وجل « يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله» قال قال جنب الله امير المؤمنين (ع) وكذلك نحو ما بعده من الاوصياء بالمكان الرفيع الى ان ينتهي الامر الى آخرهم .

عنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن حسان الجمال قال: حدثنا هاشم بن أبي عماد الحسيني قال سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول أنا عين الله وأنا جنب الله وأنا باب الله .

ابن بابويه قال : حدثنا محمد بن الحسن ابن أحمد بن الوليد قال : حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة أنا الهادي وأنا المهدي وأنا أبو اليتامى والمساكين وزوج الارامل وأنا ملجأ كل ضعيف ومأمن كل خائف وأنا قائد المؤمنين الى الجنة وأنا حبل الله المتين وأنا عروة الوثقى وكلمة التقوى وأنا عين الله ولسانه الصادق ويده وأنا جنب الله الذي تقول نفس يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله وأنا يد الله المبسوطة على عباده بالرحمة والمغفرة وأنا باب حطة من عرفني وعرف حقي فقد عرف ربه لاني وصي نبيه في أرضه وحجته على خلقه لا ينكر هذا الا راد على الله ورسوله .

عنه قال حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال : حدثنا محمد بن جعفر الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي الكوفي عن عمه الحسين بن يزيد عن علي بن الحسين عن حدثه عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان أمير المؤمنين (ع) قال انا علم الله وانا قلب الله الواعي ولسانه الناطق وعين الله وانا جنب الله وانا يد الله .

محمد بن ابراهيم النعماني المعروف بابن زينب قال حدثني محمد بن عبد الله ابن المعمر الطبراني بطبرية سنة ثلاث وثمانين وثلثمائة وكان هذا الرجل من موالي يزيد ابن معاوية ومن النصاب قال حدثنا علي بن هاشم والحسن بن سكن قال حدثنا عبد الرزاق بن همام قال اخبرني ابي عن مينا مولى عبد الرحمن بن عوف عن جابر بن عبد الله الانصاري عن رسول الله (ص) في حديث وقد سأله جماعة قالوا له يا رسول الله (ص) من وصيك فقال هو الذي انزل الله فيه «ان تقول نفس يا حسرتي على ما

فرطت في جنب الله» ويثبت ذلك بأمر المؤمنين (ع) والحديث طويل ذكرنا بطوله في قوله تعالى «واجعل أفئدة من الناس تهوى إليهم» من سورة ابراهيم .

محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن هوزة الباهلي عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن حمران بن أعين عن ابان بن تغلب عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام في قول الله عز وجل «يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله» قال خلقنا والله من نور جنب الله خلقنا الله جزءاً من جنب الله وذلك قوله عز وجل «يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله» يعني في ولاية علي (ع) .

عنه قال حدثنا علي بن عباس عن حسن بن محمد عن حسين بن علي بن نهيش عن موسى بن ابي الغدير عن عطا الهمداني عن ابي جعفر (ع) في قول الله عز وجل «ان تقول نفس يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله» قال قال علي انا جنب الله وانا حسرة للناس يوم القيمة .

وعنه قال حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين ابن سعيد عن محمد بن اسمعيل عن حمزة بن بزيع عن علي السائي عن ابي الحسن عليه السلام في قول الله عز وجل «يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله» قال جنب الله امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) وكذلك من كان بعده من الاوصياء بالمكان الرفيع حتى ينتهي الى الاخير منهم والله أعلم بما هو كائن بعده .

وعنه قال : حدثنا أحمد بن هوزة عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله ابن حماد عن سدير الصيرفي قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول وقد سأله رجل عن قول الله عز وجل «يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله» فقال أبو عبد الله عليه السلام نحن والله خلقنا من نور حبيب الله وذلك قول الكافراذ استقرت به الدار «يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله» يعني ولاية محمد وآل محمد ﷺ .

وعنه قال أخبرنا الحسين بن عبد الله عن علي بن محمد العلوي قال حدثنا أحمد بن محمد عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبي المغراء عن أبي بصير عن خزيمة قال سمعت

الباقر (ع) يقول نحن جنب الله ونحن صفوة الله ونحن خيرة الله ونحن مستودع موارث الانبياء ونحن أمناء الله عز وجل ونحن حجج الله ونحن جبل الله ونحن من رحمة الله على خلقه ونحن الذين بنا يفتح الله وبنا يختم ونحن أئمة الهدى ونحن مصاييح الدجى ونحن منار الهدى ونحن العلم المرفوع لاهل الدنيا . نحن السابقون ونحن الآخرون من تمسك بنا لحق ومن تخلف عنا غرق ونحن قادة الغر المحجلين ونحن حرم الله ونحن الطريق والصراط المستقيم الى الله عز وجل ونحن من نعم الله على خلقه ونحن المنهاج ونحن معدن النبوة ونحن موضع الرسالة ونحن أصول الدين والينا تختلف الملائكة ونحن سراج لمن استضاء بنا ونحن السبيل لمن اقتدى بنا ونحن الهداة الى الجنة ونحن عرى الاسلام ونحن الجسور ونحن القناطر من مضى علينا سبق ومن تخلف عنا محق ونحن السنام الأعظم ونحن الذين بنا تنزل الرحمة وبنا تسقون الغيث ونحن الذين بنا يصرف الله عز وجل عنكم العذاب فمن أبصرنا وعرفنا وعرف حقنا وأخذ بأمرنا فهو منا والينا .

ابن شهر آشوب عن السجاد والباقر والصادق وزيد بن علي عليهم السلام في هذه الآية قالوا جنب الله علي وهو حجة الله على الخلق يوم القيمة .

وعن الرضا عليه السلام في قوله تعالى «أن تقول نفس يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله» قال في ولاية علي (ع) .

أبوذر في خبر عن النبي صلى الله عليه وآله يا أباذر يؤتي بجاحد على يوم القيمة أعمى أبكم يتككب في ظلمات القيمة ينادى يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله وفي عنقه طوق من النار .

الطبرسي في الاحتجاج في حديث طويل قال قد زاد جل ذكره في التبيان وإثبات الحجة بقوله في أصفائه وأوليائه عليهم السلام «أن تقول نفس يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله تعريفاً للخليقة قريبهم ألا ترى أنك تقول : فلان الى جنب فلان اذا أردت أن تصف قربه منه وإنما جعل الله تبارك وتعالى في كتابه هذه الرموز

الذي لا يعلمها غيره وغير انبيائه وحججه في ارضه لعلمه ما يحدثه في كتابه المبدلون من اسقاط اسماء حجبهم وتلبسهم ذلك على الامة ليعينوهم على باطلهم فاثبت فيه الرموز وأعمى قلوبهم وأبصارهم لما عليهم في تركها وترك غيرها من الخطاب الدال على ما أحدثوه فيه .

محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن فضالة ابن ايوب عن القسم بن بريد عن مالك الجهني قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لنا ، نحن شجرة من جنب الله فمن وصلنا وصله الله قال ثم تلى هذه الآية «ان تقول نفس يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله وان كنت لمن الساخرين» .

عنه عن احمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن محمد بن اسمعيل عن حمزة ابن بزيع عن علي السائي قال سألت ابا الحسن الماضي عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى «ان تقول نفس يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله» قال جنب الله امير المؤمنين عليه السلام وكذلك من كان من بعده من الاوصياء بالمكان الرفيع الى أن ينتهي الامر الى آخرهم والله اعلم بما هو كائن بعده .

الطبرسي روى العياشي بالاسناد عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام انه قال نحن جنب الله (١) .

الاسم الثاني والتسعون وستمائة انه من الايات في قوله تعالى بلى قد جاءتك آياتي فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين .

علي بن ابراهيم يعني بالايات الائمة عليهم السلام واستكبرت وكنت من الكافرين بالله .

الاسم الثالث والتسعون وستمائة انه رب الارض في قوله تعالى «واشرق الارض بنور ربها» .

الاسم الرابع والتسعون وستمائة انه من الشهداء فى قوله تعالى : « وجيء بالنبين والشهداء وقضى بينهم بالحق وهم لا يظلمون » .

علي بن ابراهيم قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا القسم بن ربيع قال حدثنا صباح المدائني قال حدثنا المفضل بن عمر انه سمع ابا عبد الله عليه السلام يقول فى قوله « واشرفت الارض بنور ربها » قال رب الارض يعنى امام الارض قلت فاذا خرج يكون ماذا قال اذا يستغنى الناس عن ضوء الشمس ونور القمر ويجتزون بنور الامام عليه السلام .

محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن علي بن رثاب عن أبي عبيدة الحذاء عن ثوير بن أبي فاختة قال سمعت علي بن الحسين عليه السلام يحدث فى مسجد رسول الله ﷺ فقال حدثني أبي انه سمع أبا عبد الله عليه السلام يحدث ويقول : اذا كان يوم القيامة وذكر حديث المحشر الى أن قال حتى ينتهوا الى العرصة والجبار تبارك وتعالى على العرش قد نشرت الدواوين ونصبت الموازين وأحضر النبيون والشهداء وهم الائمة يشهد كل امام على أهل عالمه بأنه قد قام فيهم بأمر الله عز وجل ودعاهم الى سبيل الله ، والحديث طويل ذكرناه بطوله فى تفسير هذه الاية من كتاب البرهان (١) .

علي بن ابراهيم فى قوله : ووضع الكتاب وجيء بالنبين والشهداء ، قال : قال الشهداء الائمة عليهم السلام ، والدليل على ذلك قوله فى سورة الحج « ليكون الرسول شهيداً عليكم وتكونوا شهداء على الناس » .

سورة المؤمن

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الخامس والتسعون وستمائة من حملة العرش ، في قوله تعالى «الذين يحملون العرش ومن حوله» .

السادس والتسعون وستمائة : وممن يستغفر لهم الملائكة ، في قوله تعالى : «يستغفر للذين آمنوا» .

السابع والتسعون وستمائة : انه من الذين تابوا .

الثامن والتسعون وستمائة : انه من الذين «اتبعوا سبيلك» .

التاسع والتسعون وستمائة : انه السبيل أيضاً .

الاسم السبعمائة : انه من الذين «وفهم عذاب الجحيم» .

الاسم الحادي والسبعمائة : انه من الذين « ربنا وأدخلهم جنات عدن التي وعدتهم » الآية .

الثاني والسبعمائة : انه من الذين «وفهم السيئات» .

الثالث والسبعمائة انه من الفائزين في قوله تعالى «وذلك هو الفوز العظيم» .

محمد بن العباس عن جعفر بن محمد بن مالك عن أحمد بن الحسين العلوي

عن محمد بن حاتم عن هارون بن الجهم عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام

يقول في قول الله عز وجل : «الذين يحملون العرش ومن حوله» ، يعني محمداً

وعلياً والحسن والحسين عليهم السلام ، ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام

يعني ان هؤلاء الذين حول العرش .

عنه قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد باسناده يرفعه الى الاصمغ بن نباتة قال : ان علياً عليه السلام قال ان رسول الله ﷺ أنزل عليه فضلي من السماء وهي هذه الآية «الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا» وما في الارض يومئذ مؤمن غير رسول الله وأنا ، وهو قوله ﷺ : لقد استغفرت لي الملائكة قبل جميع الناس من امة محمد صلى الله عليه وآله سبع سنين وثمانية أشهر .

وعنه قال حدثنا علي بن عبد الله بن أسد يرفعه الى أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال قال علي (ع) : لقد مكثت الملائكة سبع سنين و(ثمانية) أشهر لا يستغفرون الا لرسول الله ﷺ ولي ، وفيما نزلت هذه الايات : «الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلماً فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم ربنا وأدخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم انك أنت العزيز الحكيم» ، فقال قوم من المنافقين من أبو علي وذريته الذي أنزلت فيه هذه الآية ، فقال أيضاً علي عليه السلام : سبحان الله أما من آبائنا ابراهيم واسماعيل هؤلاء آباؤنا .

وعنه قال حدثنا علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن محمد بن علي عن حسين الاشعري عن علي بن هاشم عن محمد بن عبيدة عن أبي رافع عن أبي ايوب عن عبد الله بن عبد الرحمن عن ابيه قال قال رسول الله ﷺ لقد صلت الملائكة علي وعلى علي بنين لانا كنا نصلي وليس معنا غيرنا .

وعنه عن الحسين بن أحمد (محمد - خ) عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن أبي بصير قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل «يستغفرون للذين آمنوا الى قوله عز وجل «عذاب الجحيم» فسبيل الله علي عليه السلام والذين آمنوا انتم ما اراد غيركم .

علي بن ابراهيم قال حدثنا محمد بن عبد الله الحميري عن ابيه عن محمد بن الحسين ومحمد بن عبد الجبار جميعاً عن محمد بن سنان عن المنخل بن جميل الرقي عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام «ولقد حقت كلمة ربك على الذين كفروا انهم اصحاب النار» يعني بنى امية قوله «الذين يحملون العرش ومن حوله» يعني رسول الله والاصياء من بعده يحملون علم الله «ومن حوله» يعني الملائكة «يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا» يعني شيعة آل محمد «ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلماً فاغفر للذين تابوا» من ولاية فلان وفلان وبنى امية «واتبعوا سبيلك» أي ولاية علي ولي الله «وقهم عذاب الجحيم الى قوله» ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من آبائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم» يعني من توالي علياً عليه السلام فذلك صلاحهم وقهم السيئات «ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته» يعني يوم القيمة «وذلك هو الفوز العظيم لمن نجاه من ولاية فلان وفلان ثم قال «الذين كفروا» يعني بنى امية «ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم لانفسكم اذ تدعون الى الايمان» يعني الى ولاية علي عليه السلام فتكفرون .

ابن شهر اشوب عن ابن فياض في شرح الاخبار عن ابي ايوب الانصاري قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول لقد صلت الملائكة علي وعلى علي بن ابي طالب سبع سنين وذلك انه لم يؤمن بي ذكر قبله وذلك قوله «الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الارض» .

هرون بن الجهم وجابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله «واغفر للذين تابوا» من ولاية جماعة وبنى امية «واتبعوا سبيلك» آمنوا بولاية علي عليه السلام وعلي هو السبيل وباقي الروايات في الاية تؤخذ من كتاب البرهان (١) .

الاسم الرابع والسبع مائة من الايات في قوله تعالى «ويريكم آياته وينزل لكم من السماء رزقاً» علي بن ابراهيم يعني الائمة الذين اخبر الله ورسوله بهم .

الاسم الخامس والسبعمائة انه من عباده في قوله تعالى «يلقى الروح من أمره على من يشاء من عباده» .

علي بن ابراهيم قال قال روح القدس وهو خاص لرسول الله والائمة عليهم السلام قلت سيأتي ذكر الزوج مع رسول الله ﷺ والائمة في الاحاديث في قوله تعالى «وكذلك اوحينا اليك روحاً من أمرنا» من سورة الشورى ومضى ذلك في سورة النحل. الاسم السادس والسبعمائة انه من المنصورين في قوله تعالى «انا لننصر رسلنا والذين آمنوا» .

السابع والسبعمائة انه من الاشهاد في قوله تعالى «ويوم تقوم الاشهاد» .

علي بن ابراهيم قال : اخبرنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن عمر ابن عبد العزيز عن جميل عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت قول الله «انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم تقوم الاشهاد» قال ذلك والله في الرجعة اما علمت ان انبياء (الله) كثيرة لم ينصروا في الدنيا وقتلوا وأئمة من بعدهم قوتلوا (قتلوا - خ) ولم ينصروا وذلك في الرجعة .

سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عمر بن عبد العزيز عن رجل عن جميل ابن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له قول الله عز وجل «انا لننصر رسلنا في الحيوة الدنيا ويوم تقوم الاشهاد» قال ذلك والله في الرجعة أما علمت ان أنبياء الله تبارك وتعالى لم ينصروا في الدنيا وقتلوا وأئمة قتلوا ولم ينصروا فذلك في الرجعة وقال علي بن ابراهيم في معنى الآية هو في الرجعة اذا رجع رسول الله والائمة عليهم السلام .

وقال أيضاً علي بن ابراهيم في قوله تعالى «ويوم تقوم الاشهاد» يعني الائمة .

الاسم الثامن والسبعمائة : ممن يستجيب دعاؤه ، في قوله تعالى : « أدعوني أستجب لكم » .

محمد بن العباس قال حدثنا الحسين بن أحمد المالكي عن محمد بن عيسى

عن يونس بن عبد الرحمن عن محمد بن سنان عن محمد بن نعمان قال : سمعت أبا عبد الله (ع) يقول : ان الله عز وجل لم يكلنا الى أنفسنا ولو وكلنا الى أنفسنا لكننا كبعض الناس ولكن نحن الذين قال الله عز وجل «أدعوني أستجب لكم» .
الاسم التاسع والسبعمئة انه من الايات في قوله تعالى : « ويريك آياته فأي آيات الله تنكرون» .

علي بن ابراهيم «يعني أمير المؤمنين والائمة عليهم السلام في الرجعة» .

سورة السجدة

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم العاشر والسبعمئة انه مراد في قوله تعالى (حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته قرآناً عربياً لقوم يعلمون بشيراً ونذيراً فأعرض أكثرهم الآية . محمد بن العباس في تفسيره قال حدثنا علي بن محمد بن مخلد الدهان عن الحسن بن علي بن أحمد العلوي قال بلغني عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال : لداود الرقي أيكم ينال السماء فو الله ان أرواحنا وأرواح النبيين لتتناول العرش كل ليلة جمعة ، ياداد قرأ أبي محمد بن علي حم السجدة حتى بلغ «فهم لا يسمعون» ، ثم قال نزل جبرائيل (ع) على رسول الله بأن الامام بعده علي (ع) ثم قرأ «حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته قرآناً عربياً لقوم يعلمون» حتى بلغ «فأعرض أكثرهم عن ولاية علي فهم لا يسمعون وقالوا قلوبنا في أكنة مما تدعونا اليه وفي أذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب فاعمل اننا عاملون» (١) .

الاسم الحادي عشر والسبعمئة انه مراد في قوله تعالى : «وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكوة وهم بالآخرة هم كافرون» .

علي بن ابراهيم قال أخبرنا أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن أبي جميلة عن أبان بن تغلب قال قال أبو عبد الله عليه السلام : يا أبان أتري أن الله عز وجل طلب من المشركين زكاة أموالهم وهم يشركون به حيث يقول «وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم كافرون» قلت له كيف ذلك جعلت فداك فسرّه لي ، فقال : وويل للمشركين الذين أشركوا بالامام الاول وهم بالائمة الآخرين كافرون . يا أبان انما دعا الله العباد الى الايمان به فاذا آمنوا بالله ورسوله افترض عليهم الفرائض .

محمد بن العباس قال حدثنا الحسين بن أحمد المالكي عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن سعدان بن مسلم عن أبان بن تغلب قال قال أبو عبد الله عليه السلام : وقد تلا هذه الآية ، يا أبان هل ترى الله سبحانه طلب من المشركين زكاة أموالهم وهم يعبدون معه الهأ غيره ، قال قلت فمنهم ، قال «وويل للمشركين الذين أشركوا» بالامام الاول ولم يردوا الى الاخر ما قال فيه الاول وهم به كافرون .

قال وروى أحمد بن محمد بن بشار باسناده الى أبان بن تغلب قال قال أبو عبد الله عليه السلام : وويل للمشركين الذين أشركوا مع الامام الاول غيره ولم يردوا الى الاخر ما قال فيه الاول وهم به كافرون .

قال شرف الدين النجفي عقيب هذا الحديث فمعنى الزكاة ههنا زكاة الانفس وهي طهارتها من الشرك المشار اليه ، وقد وصف الله المشركين بالنجاسة بقوله : «انما المشركون نجس» ومن أشرك بالامام عليه السلام فقد أشرك بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم ومن أشرك بالنبي فقد أشرك بالله . قوله تعالى «الذين لا يؤتون الزكاة» أي أعمال الزكاة وهي ولاية أهل البيت عليهم السلام ، لان بها تركى زكاة الاعمال يوم القيامة (١) قلت وروى الشيخ أبو جعفر الطوسي رحمه الله باسناده الى الفضل بن شاذان عن داود بن كثير قال قلت لابي عبد الله (ع) أنتم الصلوة في كتاب الله وأنتم الزكاة

وأنتم الحج ، وقال : يا داود نحن الصلوة في كتاب الله عز وجل ، ونحن الزكوة
ونحن الصيام ونحن الحج ونحن الشهر الحرام ونحن البلد الحرام ونحن كعبة الله
ونحن قبلة الله ونحن وجه الله والحديث فيه طويل تقدم بتمامه في قوله تعالى «ولولا
دفع الله الناس بعضهم ببعض» الآية .

الاسم الثاني عشر وسبعمئة انه مراد في قوله تعالى «فلنذيقن الذين كفروا
عذاباً شديداً» .

الاسم الثالث عشر وسبعمئة انه من الايات في قوله تعالى «جزاء بما كانوا
بآياتنا ينجحون» .

محمد بن العباس قال : حدثنا علي بن اسباط عن علي بن محمد عن ابن أبي
حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال قال الله عز وجل فلنذيقن الذين
كفروا بتركهم ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام عذاباً شديداً في الدنيا ولنجزينهم أسوأ
الذي كانوا يعملون في الآخرة ذلك جزاء أعداء الله النار لهم فيها دار الخلد جزاء
بما كانوا بآياتنا ينجحون والايات الائمة عليهم السلام .

الاسم الرابع عشر وسبعمئة «انه من الذين قالوا ربنا الله» الآية .

الاسم الخامس عشر وسبعمئة ثم استقاموا .

السادس عشر وسبعمئة تنزل عليهم الملائكة الاتخافوا .

السابع عشر وسبعمئة ولا تحزنوا .

الثامن عشر وسبعمئة وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون .

التاسع عشر وسبعمئة «نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة» .

العشرون وسبعمئة - ولكم فيها ما تشتهي أنفسكم .

الحادي والعشرون وسبعمئة - ولكم فيه ما تدعون نزلاً من غفور رحيم .

محمد بن الحسن الصفار عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن الحسن

ابن علي قال : حدثنا عبد الله بن سهيل الأشعري عن أبيه عن اليسع قال دخل عمران

ابن اعين على ابي جعفر عليه السلام فقال له جعلت فداك يبلغنا أن الملائكة تنزل عليكم قال اى والله لتنزل علينا فتطأ بسطنا أما تقرأ كتاب الله تبارك وتعالى «ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون» .

سعد بن عبد الله القمي فى بصائر الدرجات عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن ابي أيوب ابراهيم ابن عثمان الخزاز عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام فى قول الله عز وجل «ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا» قال هم الائمة عليهم السلام وتجري فيمن استقام من شيعتنا وسلم لامرنا وكنتم حديثنا عند عدونا وتستقبلهم الملائكة بالبشرى من الله بالجنة وقد والله مضى أقوام كانوا على مثل ما أنتم عليه من الذين استقاموا وسلموا لامرنا وكنتموا حديثنا ولم يذيعوه عند عدونا ولم يشكوا فيه كما شككم واستقبلهم الملائكة بالبشرى من الله بالجنة . وفى الاية روايات تؤخذ من كتاب البرهان (١) .

الاسم الثاني والعشرون وسبعمائة انه من احسن قولاً .

الثالث والعشرون وسبعمائة - ممن دعا الى الله .

الرابع والعشرون وسبعمائة - انه وعمل صالحاً .

الخامس والعشرون وسبعمائة انه مراد فى الاية .

السادس والعشرون وسبعمائة (انه الصبي ظ) .

العياشي باسناده عن جابر قال قلت لمحمد بن علي عليه السلام قول الله فى كتابه ان الذين آمنوا ثم كفروا قال هما والثالث والرابع وعبد الرحمن وطلحة وكانوا سبعة عشر رجلاً قال لما وجه النبي صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب عليه السلام وعمار بن ياسر رحمه الله

الى اهل مكة وفي مكة صناديدها وكانوا يسمون علياً الصبي لانه كان اسمه في كتاب الله الصبي لقول الله «ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وهو صبي» وقال انني من المسلمين . وفي الحديث زيادة مذكورة في قوله تعالى «ان الذين آمنوا ثم كفروا» من سورة النساء في كتاب البرهان .

ابن شهر اشوب عن ابن عباس عن النبي ﷺ ان علياً باب الهدى بعدي والداعي الى ربي وهو صالح المؤمنين» ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً الآية (١) .

السابع والعشرون وسبعمائة انه من الحسنه في قوله تعالى ولا تستوى الحسنه ولا السيئه الآية .

الثامن والعشرون وسبعمائة انه ممن دفع الحسنه بالسيئه .

محمد بن العباس قال حدثنا الصالح الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن محمد بن فضيل عن عبد الصالح (ع) قال : سألته عن قول الله عز وجل «ولا تستوى الحسنه ولا السيئه» فقال : نحن الحسنه وبنوا امية السيئه .

عنه قال : حدثنا الحسين بن احمد المالكي قال حدثنا محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن سورة بن كليب عن ابي عبد الله (ع) قال لما نزلت هذه الآية على رسول الله (ص) «ادفع بالتي هي احسن السيئه فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم» فقال رسول الله (ص) أمرت بالتقية فسار بها عشراً حتى امره ان يصدع بما امر وامر بها علي فسار حتى أوامر ان يصدع بها ثم امر الائمة بعضهم بعضاً فساروا فاذا قام قائمنا ﷺ سقطت التقية وجرد السيف ولم يأخذ من الناس ولم يعطهم الا السيف (٢) .

الاسم التاسع والعشرون وسبعمائة انه الايات فى قوله تعالى «سنريهم آياتنا فى الافاق» الآية .

ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه فى كامل الزيارات قال حدثني محمد ابن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن علي بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله ابن حماد عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن عبد الله بكر الارجاني عن ابي عبد الله عليه السلام فى حديث طويل قال : يقول الله «سنريهم آياتنا فى الافاق وفى انفسهم» فاي آية فى الافاق غيرنا اراها الله اهل الافاق .

سورة الشورى

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الثلثون وسبعمائة انه من الذين فى قوله تعالى « شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً » الآية .

الحادي والثلثون وسبعمائة : «أن أقيموا الدين» .

الثاني والثلثون وسبعمائة «ولا تتفرقوا فيه» .

الثالث والثلثون وسبعمائة «الله يجتبى اليه من يشاء» .

الرابع والثلثون وسبعمائة «ويهدي اليه من ينيب» .

محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن عبد العزيز بن المهدي عن عبد الله بن جندب انه كتب اليه الرضا عليه السلام أما بعد فان محمداً وآله وصحبه كان أمين الله فى خلقه فلما قبض عليه السلام كنا أهل البيت ورتته فنحن امناء الله فى أرضه عندنا علم المنايا والبلايا وأنساب العرب ومولد الاسلام وأنا لنعرف الرجل اذا رأيناه بحقيقة الايمان وحقيقة النفاق وان شيعتنا لمكتوبون بأسمائهم وأسماء آبائهم أخذ الله علينا وعليهم الميثاق يردون موردنا ويدخلون مدخلنا ليس على ملة الاسلام غيرنا وغيرهم ونحن النجباء والنجاة ونحن افراط الانبياء والارصياء ونحن المخصوصون

فى كتاب الله عز وجل ونحن أولى الناس بكتاب الله ونحن أولى الناس برسول الله ﷺ ونحن الذين شرع لنا دينه فقال فى كتابه شرع لكم يا آل محمد من الدين ما وصى به نوحاً وقد وصينا بما وصى به نوحاً والذي أوحينا اليك يا محمد وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى فقد علمنا وبلغنا علم ما علمنا واستودعنا علمهم نحن ورثة أولى العزم من الرسل أن أقيموا الدين يا آل محمد ولا تتفرقوا فيه وكونوا على جماعة كبر على المشركين من أشرك بولاية علي (ع) ما تدعوهم اليه من ولاية علي ان الله يا محمد يهدي من ينيب» من يجيبك الى ولاية علي (ع) .

علي بن ابراهيم قال حدثني أبي عن عبد الله بن جندب عن الرضا عليه السلام قال نحن النجباء ونحن أفرط الانبياء ونحن أولاد الاوصياء ونحن المخصوصون فى كتاب الله ونحن أولى الناس برسول الله ﷺ ونحن الذين شرع لنا دينه فقال فى كتابه «شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً» والذي أوحينا اليك يا محمد وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى» قد علمنا وبلغنا ما علمنا واستودعنا علمهم ونحن ورثة الانبياء ونحن ورثة العلم وأولى العزم من الرسل والانبياء أن أقيموا الدين كما قال ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين (من أشرك) بولاية علي عليه السلام ما تدعوهم اليه من ولاية علي وقال الله يا محمد «يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب» من يجيبك الى ولاية علي عليه السلام .

محمد بن الحسن الصفار عن عبد الله بن عامر عن عبد الرحمن بن أبي نجران قال كتب اليه أبو الحسن الرضا (ع) رسالة قال علي بن الحسين (ع) : ان محمداً رسول الله ﷺ كان أمين الله فى أرضه فلما قبض محمد ﷺ كنا أهل البيت وورثته ، فنحن امناء الله فى أرضه ، عندنا علم البلايا والمنايا وأنساب العرب ومولد الانبياء : وانا لنعرف الرجل اذا رأيناه بحقيقة الايمان وحقيقة النفاق ، وان شيعتنا لمكتوبون بأسمائهم وأسماء آبائهم ، أخذ الله علينا وعليهم الميثاق ، ويردون موردنا ويدخلون مدخلنا ، نحن النجباء ، وأفرطنا أفرط الانبياء ، ونحن أبناء

الأوصياء ونحن المخصوصون في كتاب الله ونحن أولى الناس بكتاب الله ونحن أولى الناس بدين الله ونحن الذين شرع لنا دينه فقال في كتابه : « شرع لكم يا آل محمد ما وصى به نوحاً وقد وصينا ما وصى به نوحاً ، والذي أوحينا اليك يا محمد وما وصينا به إبراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب فقد علمنا وبلغنا ما علمنا واستودعنا علمهم ، ونحن ورثة الأنبياء ونحن ورثة أولى العزم من الرسل » أن أقيموا الدين يا آل محمد ولا تتفرقوا فيه وكونوا على جماعة كبر على المشركين بولاية علي ما تدعوهم اليه من ولاية علي ، ان الله يا محمد يهدي اليه من يجيبك الى ولاية علي عليه السلام .

سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن النضر بن شعيب عن عبد الغفار الحارثي عن أبي عبد الله (ع) قال ان الله عز وجل قال لنبيه (ص) : « ولقد وصيناك بما وصينا به آدم ونوحاً وإبراهيم والنبيين من قبلك أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه من قول علي بن أبي طالب عليه السلام قال ان الله عز وجل أخذ ميثاق كل نبي وكل مؤمن ليؤمنن بمحمد وعلي وبكل نبي وبالولاية ، ثم قال لمحمد (ص) اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده يعني آدم ونوحاً وكل نبي بعده » .

محمد بن إبراهيم النعماني قال أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا القاسم بن محمد بن الحسن بن حازم قال حدثنا عيسى بن هشام الناشري قال حدثنا عبد الله بن جبلة عن عمران بن قطر عن زيد الشحام قال سألت أبا عبد الله (ع) هل كان رسول الله (ص) يعرف الأئمة ، قال قد كان نوح (ع) يعرفهم ، الشاهد على ذلك قول الله عز وجل في كتابه : « شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً ، والذي أوحينا اليك وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى ، قال : شرع لكم يا معشر الشيعة ما وصى به نوحاً » .

محمد بن العباس قال حدثنا جعفر بن محمد الحسيني عن ادريس بن زياد

الحناط عن احمد بن عبد الرحمن الخراساني عن يزيد بن ابراهيم عن ابي حبيب الناجي عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه محمد عن ابيه علي بن الحسين عليهم السلام في تفسير هذه الآية فنحن الذي شرع الله لنا دينه في كتابه وذلك قوله تعالى «شرع لكم يا آل محمد من الدين ما وصي به نوحاً والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين يا آل محمد ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه من ولاية علي (ع) الله يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب» اي من يجيبك الى ولاية علي (ع) .

عنه قال حدثنا محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر عن عبد الله بن القصباني عن عبد الرحمن بن ابي نجران قال كتب ابو الحسن الرضا (ع) الى عبد الله بن جندب وأقربيهما رسالة قال علي بن الحسين (ع) نحن اولى الناس بالله عز وجل ونحن اولى (الناس) بكتاب الله ونحن اولى (الناس) بدين الله ونحن الذين شرع الله لنا دينه فقال في كتابه «شرع لكم من الدين ما وصي به نوحاً» لقد وصينا بما وصي به نوحاً والذي اوحينا اليك يا محمد وما وصينا به ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب وموسى وعيسى فقد علمنا وبلغنا ما علمنا واستودعنا فنحن ورثة الانبياء ونحن ورثة اولى العزم يا محمد يهدي اليه من ينيب من يجيبك يا محمد الى ولاية علي (ع) .

علي بن ابراهيم قال وقوله «شرع لكم من الدين ما وصي به نوحاً» مخاطبة لرسول الله (ص) ما وصي به نوحاً «والذي اوحينا اليك يا محمد وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين» اي تعلموا الدين بمعنى التوحيد واقام الصلوة وايتاء الزكاة وصوم شهر رمضان وحج البيت والسنن والاحكام التي في الكتب والاقراء بولاية امير المؤمنين عليه السلام «ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه» من ذكر هذه الشرايع ثم قال «الله يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب» وهم الائمة الذين اجتباهم الله واختارهم (١) .

الاسم الخامس والثلاثون وسبعمائة انه الدين في قوله تعالى : « ان اقيموا الدين » الآية .

السادس والثلاثون وسبعمائة «ولا تتفرقوا فيه» .

السابع والثلاثون وسبعمائة انه مراد في قوله تعالى «كبر على المشركين ما تدعوهم اليه» .

الثامن والثلاثون وسبعمائة انه مراد في قوله تعالى «ما تدعوهم اليه» .

علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن مهزيار عن بعض أصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى «ان اقيموا الدين قال الامام «ولا تتفرقوا فيه» كناية عن امير المؤمنين عليه السلام ثم قال «كبر على المشركين ما تدعوهم اليه من ولاية علي الله يجتبي اليه من يشاء» كناية عن علي عليه السلام «ويهدى اليه من ينيب» ثم قال «فلذلك فادع» يعني الى ولاية علي امير المؤمنين عليه السلام «ولا تتبع اهواءهم فيه وقل آمنت بما انزل الله من كتاب وامرت لاعدل بينكم الله ربنا وربكم الى قوله واليه المصير» .

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن عبد الله بن ادريس عن محمد بن سنان عن الرضا (ع) في قول الله عز وجل «كبر على المشركين بولاية علي ما تدعوهم اليه يا محمد من ولاية علي هكذا في الكتاب مخطوط (محفوظ - خ) (١) .

الاسم التاسع والثلاثون وسبعمائة انه الميزان في قوله تعالى «الله الذي انزل الكتاب بالحق والميزان» .

علي بن ابراهيم قال قال الميزان امير المؤمنين (ع) والدليل على ذلك في قوله في سورة الرحمن «والسما رفعها ووضع الميزان» قلت سيأتي انشاء الله في سورة الرحمن الحديث في ذلك بذلك مسنداً عن ابي الحسن الرضا (ع) وانه (ع)

الميزان عدة آيات ، منها تقدم ومنها يأتي .

الاسم الاربعون وسبعمائة انه الكلمة في قوله تعالى «ولولا كلمة الفصل لقضي بينهم» علي بن ابراهيم قال قال الكلمة الامام والدليل على ذلك قوله وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون» ثم قال «وان الظالمين» يعني الذين ظلموا هذه الكلمة لهم عذاب اليم» ثم قال «وترى الظالمين» يعني لال محمد حقهم «مشفقين مما كسبوا» قال قال خائفين مما ارتكبوا «وهو واقع بهم ما يخافون .

الاسم الحادي والاربعون وسبعمائة انه من القريب في قوله تعالى «قل لا أسألكم عليه أجراً الا المودة في القربى» .

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن الوشاء عن المثنى عن زرارة عن عبد الله بن عجلان عن أبي جعفر (ع) في قوله تعالى «قل لا أسئلكم عليه أجراً الا المودة في القربى» قال هم الائمة عليهم السلام .

عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن اسمعيل بن عبد الخالق قال سمعت أبا عبد الله (ع) يقول لابي جعفر الاحول وأنا أسمع فقال : أتيت البصرة قال نعم فقال كيف رأيت مسارعة الناس الى هذه الامر ودخولهم فيه فقال والله انهم لقليل وقد فعلوا وان ذلك لقليل فقال (ع) عليك بالاحداث فانهم أسرع الى كل خير ثم قال ما تقول أهل البصرة في هذه الاية «قل لا أسألكم عليه أجراً الا المودة في القربى» قلت جعلت فداك أنهم يقولون انها لا قارب رسول الله ﷺ فقال كذبوا انما نزلت فينا خاصة في أهل البيت في علي وفاطمة والحسن والحسين أصحاب الكساء عليهم السلام .

ورواه عبد الله بن جعفر الحميري في قرب الاسناد عن محمد بن خالد الطيالسي عن اسماعيل بن عبد الخالق قال قال أبو عبد الله (ع) للاحول أتيت البصرة وذكر مثله الالفة خاصة أحمد بن محمد بن خالد البرقي في المحاسن عن الحسن بن علي الخزاز عن مثنى الحنطاط عن عبد الله بن عجلان قال سألت أبا جعفر (ع) عن قول الله عز وجل

«قل لا أسألكم عليه أجراً الا المودة فى القربى» قال : هم الائمة الذين لا يأكلون الصدقة ولا تحل لهم (١) .

ومن طريق المخالفين ما رواه أحمد بن حنبل فى مسنده قال وفيما كتب الينا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي يذكر ان حارث بن الحسن الطحان حدثه قال حدثنا حسين الاشقر عن قيس عن الاعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنه قال لما نزل «قل لا أسألكم عليه أجراً الا المودة فى القربى» قالوا يا رسول الله من قرابتك الذين وجبت علينا مودتهم؟ قال : علي وفاطمة وابناهما عليهم السلام . والروايات فى هذه الاية كثيرة من طرق الخاصة والعامة ذكرنا كثيراً منها فى كتاب البرهان من الطريقين (٢) .

الثاني والاربعون وسبعمائة : انه مراد فى قوله تعالى : «وترى الظالمين لما رأوا العذاب» .

الثالث والاربعون وسبعمائة : انه العذاب فى الاية

محمد بن العباس قال حدثنا أحمد بن القاسم عن أحمد بن محمد السيارى عن محمد بن خالد عن محمد بن علي الصيرفي عن محمد بن فضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام انه قرأ : وترى الظالمى آل محمد حقهم لما رأوا العذاب وعلي عليه السلام هو العذاب «يقولون هل الى مرد من سبيل» .

علي بن ابراهيم فى تفسيره قال قوله «وترى الظالمين لآل محمد حقهم لما رأوا العذاب يقولون هل الى مرد من سبيل» أي الى الدنيا .

ثم قال علي بن ابراهيم أيضاً «وترى الظالمين لآل محمد حقهم لما رأوا العذاب» وعلي هو العذاب فى هذه الرجعة «يقولون هل الى مرد من سبيل» فنوالى علياً عليه السلام

(١) البرهان ج ٤ ص ١٢٢ .

(٢) ج ٤ ص ١٢٢ - ١٢٦ .

وتراهم يعرضون عليها خاشعين من الذل الى علي عليه السلام ينظرون الى علي عليه السلام من طرف خفي «وقال الذين آمنوا» يعني آل محمد وشيعتهم ان الخاسرين الذين خسروا أنفسهم وأهليهم يوم القيامة الا ان الظالمين لال محمد حقهم في عذاب مقيم ، قال قال والله يعني النصاب الذين نصبوا العداوة لامير المؤمنين وذريته عليهم السلام والمكذبين فما كان لهم (من-خ) أولياء ينصرونهم من دون الله ومن يضل الله فما له من سبيل (١) .

الاسم الرابع والاربعون وسبعمائة انه «من الذين آمنوا» في الاية .
الخامس والاربعون وسبعمائة : انه مراد في قوله تعالى : « ألا ان الظالمين في عذاب مقيم » .

الاسم السادس والاربعون وسبعمائة انه من عباد الله تعالى المسدين بالروح في قوله تعالى «وكذلك أوحينا اليك روحاً من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نوراً نهدي به من نشاء من عبادنا» الاية .
السابع والاربعون وسبعمائة انه أيضاً نور ، في قوله تعالى «ولكن جعلناه نوراً نهدي به من نشاء من عبادنا» .

الثامن والاربعون وسبعمائة انه في قوله تعالى «وانك لتهدي الى صراط مستقيم» التاسع والاربعون وسبعمائة «صراط الله» .
الخمسون وسبعمائة «له ما في السموات وما في الارض» .

محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن أبي الصباح الكناني عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله (ع) عن قول الله عز وجل «وكذلك أوحينا اليك روحاً من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان» قال خلق من خلق الله عز وجل أعظم من جبرائيل وميكائيل كان مع رسول الله ﷺ يخبره ويسدده وهو مع الأئمة

عليهم السلام من بعده .

ورواه سعد بن عبد الله في بصائر الدرجات قال حدثني أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد البرقي عن النضر بن سويد عن يحيى ابن عمران الحلبي عن أبي الصباح الكناني عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله (ع) عن قول الله عز وجل «وكذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا» وساق الحديث بعينه .
عنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن علي بن أسباط عن أسباط ابن سالم قال سأله رجل من أهل هيت وأنا حاضر عن قول الله عز وجل : «وكذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا» ، فقال منذ أنزل الله ذلك الروح على محمد ﷺ ما صعد السماء وأنه لفينا .

وعنه عن محمد بن يحيى عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن علي ابن أسباط عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة قال سألت أبا عبد الله (ع) عن العلم هو شيء يتعلمه العالم من أفواه الرجال أم في الكتاب عندكم تقرؤنه فتعلمون منه قال الامر أعظم من ذلك وأوجب ، أما سمعت قول الله عز وجل «وكذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ، ثم قال أي شيء تقول أصحابك في هذه الآية ؟ أيقرون انه كان في حال ما يدري ما الكتاب ولا الايمان فقلت لا أدري جعلت فداك ما يقولون ، فقال بلى قد كان في حال لا يدري ما الكتاب ولا الايمان حتى بعث الله عز وجل الروح التي ذكر في الكتاب فلما أوحاها اليه علم بها العلم والفهم وهي الروح التي يعطيها الله عز وجل من شاء فاذا أعطها عبداً علمه الفهم .

ورواه سعد بن عبد الله في بصائر الدرجات عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر بن وهب البغدادي عن ابن أسباط عن محمد بن الفضيل الصيرفي عن أبي حمزة الثمالي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن العلم ، وساق الحديث بعينه بتغيير يسير .

وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القسم بن يزيد عن ابي عمرو الزيري عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال في نبيه ﷺ «وانك لتهدى الى صراط مستقيم» يقول تدعو .

سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن بكير عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل «وكذلك اوحينا اليك روحاً من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نوراً نهدى به من نشاء من عبادنا» قال لقد اتزل الله عز وجل ذلك الروح على نبيه وما صعد الى السماء منذ اتزل وانه لفينا .

محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد (حائذخ) ومحمد بن اسمعيل بن بزيع عن منصور بن يونس عن ابي بصير وابي الصباح الكناني قال قلنا لابي عبد الله عليه السلام جعلنا الله فداك قوله تعالى «وكذلك اوحينا اليك روحاً من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نوراً نهدى به من نشاء من عبادنا وانك لتهدى الى صراط مستقيم» قال : يا أبا محمد الروح خلق اعظم من جبرائيل وميكائيل كان مع رسول الله ﷺ يخبره ويسدده وهو مع الائمة يخبرهم ويسددهم .

عنه قال : حدثنا علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن علي بن هلال عن الحسن بن وهب العبسي عن جابر الجعفي عن ابي جعفر (ع) في قول الله عز وجل «ولكن جعلناه نوراً نهدى به نشاء من عبادنا» قال ذاك علي بن ابي طالب (ع) .

محمد بن الحسن الصفار عن عبد الله بن عامر عن ابي عبد الله البرقي عن الحسن ابن عثمان عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر (ع) قال قوله «انك لتهدى الى صراط مستقيم» انك لتأمر بولاية علي (ع) وتدعو اليها وهو الصراط المستقيم . علي بن ابراهيم قال حدثنا جعفر بن احمد قال حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم قال حدثنا محمد علي بن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر (ع) في قول الله

لنبيه (ع) «ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نوراً» يعني به علياً وعلى هو النور فقال نهدي به من نشاء من عبادنا» يعني علياً هدى به من هدى من خلقه وقال لنبيه (ع) «وانك لتهدى الى صراط مستقيم» يعني انك لتأمر بولاية امير المؤمنين (ع) وتدعو اليها وعلي هو الصراط المستقيم «صراط الله» يعني علياً «الذي له ما فى السموات وما فى الارض» يعني علياً ان جعله خازنه على ما فى السموات وما فى الارض وائتمنه عليه «الا الى الله تصير الامور» (١) .

البرسي عن أمير المؤمنين (ع) فى خطبة له قال أنا خازن السموات والارض بأمر رب العالمين والخطبة طويلة تقدمت فى قوله تعالى «الم ذلك الكتاب» من سورة البقرة علي بن ابراهيم قال حدثني محمد بن همام قال حدثنا سعد بن محمد عن عباد بن يعقوب عن عبد الله بن الهيثم عن صلت بن الحر قال: كنت جالساً مع زيد ابن علي فقرأ «انك لتهدى الى صراط مستقيم» هدى الناس ورب الكعبة الى علي (ع) ضل عنه من ضل واهتدى من اهتدى .

سورة الزخرف

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الحادي والخمسون وسبعمائة انه في ام الكتاب في قوله تعالى : «وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم» .

الاسم الثاني والخمسون وسبعمائة «لعلي» .

والثالث والخمسون وسبعمائة «حكيم» .

علي بن ابراهيم قال قوله تعالى «وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم» يعني أمير المؤمنين (ع) مكتوب في الفاتحة في قوله : «اهدنا الصراط المستقيم» قال : أبو عبد الله عليه السلام هو أمير المؤمنين عليه السلام .

قال علي بن ابراهيم حدثني أبي عن حماد عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله : «الصراط المستقيم» قال هو أمير المؤمنين صلوات الله عليه ومعرفة والدليل على انه أمير المؤمنين (ع) من قوله «وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم» .

محمد بن العباس عن أحمد بن ادريس عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن موسى بن القسم عن محمد بن علي بن جعفر قال : سمعت الرضا (ع) وهو يقول : قال أبي (ع) وقد تلى هذه الآية «وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم» قال : علي بن أبي طالب عليه السلام .

قال وروى انه عليه السلام سئل أين ذكر علي بن أبي طالب (ع) في ام الكتاب فقال في قوله سبحانه وتعالى «اهدنا الصراط المستقيم» وهو علي (ع) .

وعنه قال حدثنا أحمد بن محمد النوفلي عن محمد بن حماد الساسي عن الحسين بن حسن الطفاوي عن علي بن اسمعيل الميثمي عن عباس الصايغ عن سعد الاسكاف عن الاصبغ بن نباتة قال خرجنا مع أمير المؤمنين صلوات الله عليه وآله حتى انتهينا الى صمصمة بن صوحان رحمه الله فاذا هو على فراشه فلما رأى علياً (ع) خف له فقال له صلوات الله عليه لا تتخذن زيارتنا فخراً على قومك قال لا يا أمير المؤمنين ولكن ذخراً وأجراً فقال له والله ما كنت علمتك الا خفيف المؤنة كثير المعونة فقال صمصمة وأنت والله يا أمير المؤمنين انك ما علمتك الا بالله لعليم وان الله في عينك لعظيم وانك في كتاب الله لعلي حكيم وانك بالمؤمنين لرؤف رحيم .

وعنه قال . حدثنا أحمد بن ادريس عن أحمد بن محمد بن يحيى عن ابراهيم ابن هاشم عن علي بن معبد عن واصل بن سليمان عن عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام قال لما صرع زيد بن صوحان يوم الجمل جاء أمير المؤمنين (ع) حتى جلس عند رأسه فقال رحمه الله يا زيد قد كنت خفيف المؤنة عظيم المعونة فرفع زيد رأسه اليه فقال وأنت جزاك الله خيراً يا أمير المؤمنين فوالله ما علمتك الا بالله عليم وفي ام الكتاب علياً حكيماً وان الله في صدرك عظيم .

الشيخ في التهذيب عن الحسين بن الحسن الحسني قال حدثنا محمد بن موسى الهمداني قال حدثنا علي بن الحسان الواسطي قال حدثنا علي بن الحسين العبدي قال سمعت ابا عبد الله الصادق عليه السلام وذكر فضل يوم الغدير والدعاء فيه الى ان قال في الدعاء فاشهد يا الهي انه الامام الهادي المرشد الرشيد علي أمير المؤمنين عليه السلام الذي ذكرته في كتابك فقلت « وانه في أم الكتاب لعلي حكيم » .

الحسن بن الحسين الديلمي باسناده الى حماد السندي عن أبي عبد الله عليه السلام وقد سألته سائل عن قول الله عز وجل « وانه في أم الكتاب لعلي حكيم » قال : هو أمير المؤمنين عليه السلام .

البرسي بالاسناد يرفعه الى الثقة الذين كتبوا الاخبار انهم أوضحوا ما وجدوا

بأن لهم من أسماء أمير المؤمنين عليه السلام فله ثلاثمائة اسم في القرآن ، منها ما رواه بالاسناد الصحيح عن ابن مسعود قوله تعالى : « وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم » .

ابن شهر آشوب قال أبو جعفر الهاروني في قوله تعالى « وانه في ام الكتاب لعلي حكيم » وأم الكتاب الفاتحة ، يعني ان فيها ذكر أمير المؤمنين عليه السلام (١) .
الاسم الرابع والخمسون وسبعمائة : انه من الكلمة ، في قوله تعالى « وجعلها كلمة باقية في عقبه » .

محمد بن العباس قال حدثنا علي بن محمد الجعفي عن محمد بن القاسم الاكفاني عن علي بن محمد بن مروان عن أبيه عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس قال خرج علينا علي بن أبي طالب عليه السلام ونحن في المسجد فاحتوشناه ، فقال سلوني قبل أن تفقدوني ، سلوني عن القرآن فان في القرآن علم الاولين والآخرين لم يدع لقائل مقالا ولا يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم وليسوا بواحد ، ورسول الله ﷺ كان واحداً منهم علمه الله سبحانه إياه وعلمنيه رسول الله ﷺ ثم لا يزال في عقبه الى أن تقوم الساعة ثم قرأ « وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة » فأنا من رسول الله ﷺ بمنزلة هرون من موسى الا النبوة والعلم في عقبنا (الى أن تقوم الساعة - خ) ثم قرأ « وجعلها كلمة باقية في عقبه » ثم قال كان رسول الله ﷺ عقب ابراهيم ونحن أهل البيت عقب ابراهيم وعقب محمد صلوات الله عليهما .

ابن بابويه قال حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله الجوهري قال حدثنا عبد الصمد بن علي بن محمد بن مكرم قال حدثنا الطيالسي أبو الوليد عن أبي الزيادة عبد الله بن ذكوان عن أبيه عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله (ص) اني تارك فيكم الثقلين أحدهما كتاب الله عز وجل من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على الضلالة ثم

أهل بيتي أذكركم في أهل بيتي ثلاث مرات ، فقلت لابي هريرة فمن أهل بيته نسائه أقال لا أهل بيته أصله وعصبته ، وهم الأئمة الاثنى عشر الذين ذكرهم الله في قوله «وجعلها كلمة باقية في عقبه» .

عنه قال حدثنا محمد بن عاصم الكليني قال حدثنا محمد بن يعقوب قال : حدثنا القاسم بن العلا قال حدثنا اسمعيل بن علي الفزويني قال : حدثني علي بن اسمعيل عن عاصم بن حميد الحنابط عن محمد بن قيس عن ثابت الثمالي عن علي بن الحسين عن ابيه علي بن ابي طالب عليه السلام انه قال فينا نزلت هذه الآية «واولوا الارحام بعضهم اولي ببعض في كتاب الله» وفيما نزلت هذه الآية «وجعلها كلمة باقية في عقبه» والامامة في عقب الحسين الى يوم القيمة وان للغائب منا غيبتين احديهما اطول من الاخرى اما الاولى فسته أيام أوستة أشهر أوست سنين وأما الاخرى فيطول امدها حتى يرجع عن هذا الامر أكثر من يقول به فلا يثبت عليه الا من قوى يقينه وصحت معرفته ولم يجد في نفسه حرجاً مما قضينا وسلم لنا أهل البيت .

علي بن ابراهيم قال ثم ذكر الأئمة عليهم السلام فقال «وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون» اي الأئمة عليهم السلام الى الدنيا والروايات انها نزلت في الحسين (ع) كثيرة ذكرت في كتاب البرهان ولا منافاة في ذلك (١) .

الاسم الخامس والخمسون وسبعمائة في قوله تعالى «لعلهم يرجعون» .

الاسم السادس والخمسون وسبعمائة انه مراد في قوله تعالى «ولن ينفعكم اليوم ان ظلمتم انكم في العذاب مشتركون» .

محمد بن العباس قال حدثنا أحمد بن القاسم قال حدثنا احمد بن محمد السيارى عن محمد بن خالد البرقي عن أبي أسلم عن ابي ايوب البزاز عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال : « ولن ينفعكم اليوم ان ظلمتم آل محمد حقهم انكم في العذاب مشتركون » .

السابع والخمسون وسبعمائة انه مراد في قوله تعالى «فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون» .

محمد بن العباس قال حدثنا علي بن عبد الله بن ابراهيم بن محمد عن علي ابن هلال عن محمد بن الربيع قال: قرأت على يوسف الازرق حتى انتهيت في الزخرف «فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون» قال يا محمد امسك فامسكت فقال يوسف قرأت على الاعمش فلما انتهيت الى هذه الآية قال يا يوسف اندري فيمن نزلت قلت الله اعلم قال نزلت في علي بن ابي طالب فاما نذهبن بك فانا منهم بعلي منتقمون» محيت والله من القرآن واختلست والله من القرآن .

الشيخ في اماليه باسناده عن محمد بن علي عن جابر بن عبد الله الانصاري قال اني لادناهم من رسول الله (ص) في حجة الوداع فقال لاعرفنكم ترجعون بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض وايم الله لئن فعلتموها لتعرفني في الكتيبة التي تضاربكم ثم التفت الى خلفه أو علي او علي او علي ثلثاً فرأينا ان جبرائيل غمزه وانزل الله عز وجل «فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون بعلي او نرينك الذي وعدناهم فانا عليهم مقتدرون ثم نزلت «قل رب اما ترين ما يوعدون رب فلا تجعلني في القوم الظالمين وانا على ان نريك مانعهم لقادرون ادفع بالتي هي أحسن السيئة ثم نزلت فاستمسك بالذي اوحى اليك من امر علي بن ابي طالب انك على صراط مستقيم وان علياً لعلم للساعة لك ولقومك وسوف تسئلون عن محبة علي بن ابي طالب عليه السلام (١) .

وروى هذا الحديث من طريق المخالفين ابن المغازلي الشافعي في المناقب عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله (ص) لالفيكنم ترجعون بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض وايم الله لان فعلتموها لتعرفني في الكتيبة التي تضاربكم ثم التفت الى خلفه فقال او علي او علي او علي ثلث مرات فرأينا ان جبرائيل غمزه فانزل (الله) على اثر ذلك «فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون بعلي بن ابي طالب أو

نرينك الذي وعدناهم فانا عليهم مقتدرون بعلي ثم نزلت «قل رب اما ترينى ما يوعدون رب فلا تجعلني في القوم الظالمين» ثم نزلت «فاستمسك بالذي اوحى اليك انك على صراط مستقيم وان علياً لعلم للساعة لك ولقومك وسوف تسألون عن علي بن ابيطالب (ع) .

الاسم الثامن والخمسون وسبعمائة انه مراد في قوله تعالى «فانا عليهم مقتدرون» الاسم التاسع والخمسون وسبعمائة انه مراد في قوله تعالى «وسوف تسألون» كما في هذا الحديث .

الستون وسبعمائة انه من المسؤولين .

علي بن ابراهيم قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا يحيى بن زكريا عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له قوله «وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون» فقال الذكر القرآن ونحن قومه ونحن مسئولون .

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلي بن محمد عن الوشاء عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل «فاستلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون» قال رسول الله: الذكر أنا، والائمة عليهم السلام اهل الذكر وقوله عز وجل «وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون» قال ابو جعفر عليه السلام نحن قومه ونحن المسئولون.

عنه عن عدة من اصحابنا عن الحسين بن محمد عن معلي بن محمد عن محمد بن اورمة عن علي بن حسان عن عمه عبد الرحمن بن كثير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام «فاستلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون» قال الذكر محمد صلى الله عليه وآله ونحن اهله المسئولون قال قلت له «انه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون» قال ايانا عني ونحن المسئولون .

وعنه عن عدة من أصحابنا (عن احمد بن محمد) عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله «وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون» فرسول الله (ص) الذكر واهل بيته عليهم السلام

المسؤولون وهم اهل الذكر .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد عن ربيع عن الفضيل عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى «وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون» قال الذكر القرآن ونحن قومه ونحن المسؤولون .

محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد ابن عيسى عن ربيع عن الفضيل عن ابي عبد الله عليه السلام مثله .

عنه عن محمد بن الحسن وغيره عن سهل بن محمد بن عيسى ومحمد بن يحيى ومحمد بن الحسين جميعا عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر عن عبد الكريم بن عمر عن عبد الكريم بن أبي الديلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال جل ذكره «فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لاتعلمون» قال قال : الكتاب الذكر وأهله آل محمد عليهم السلام وأمر الله عز وجل بسؤالهم ولم يأمروا بسؤال الجاهل وسمى الله عز وجل القرآن ذكرا فقال تبارك وتعالى «وأنزّلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون وقال عز وجل «وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون» .

محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن عمر ابن يزيد قال قال أبو جعفر عليه السلام «وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون» قال: رسول الله الذكر ، وأهل بيته أهل الذكر وهم المسؤولون .

عنه عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد بن معوية عن ابي جعفر (ع) في قول الله تبارك وتعالى «وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون» قال انما عنى بها نحن اهل الذكر ونحن المسؤولون .

محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن القاسم عن حسين بن نصر عن ابيه عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس عن علي عليه السلام قال في قوله عز وجل «وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون» فنحن قومه ونحن المسؤولون .

عنه قال حدثنا عبد العزيز عن محمد بن عبد الرحمن بن السلام عن أحمد

ابن عبد الله عن أبيه عن زرارة قال قلت لابي جعفر عليه السلام قوله عز وجل «وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون» قال ايانا عني ونحن اهل الذكر ونحن المسئولون .

عنه قال حدثنا الحسين بن عامر عن محمد بن الحسين عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد الحلبي قال قوله عز وجل «وانه لذكر لك ولقومك» فرسول الله صلى الله عليه وآله الذكر واهل بيته عليهم السلام اهل الذكر وهم المسئولون امر الله الناس يسألونهم فهم ولاية الناس واولادهم فليس يحل لاحد من الناس ان يأخذ هذا الحق الذي افترضه الله لهم .

وعنه قال حدثنا الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يوسف عن صفوان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له قوله عز وجل «وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون من هم قال نحن هم .

وروى محمد بن خالد البرقي عن الحسين بن يوسف عن ابيه عن ابني القسم عن ابي عبد الله عليه السلام «في قوله عز وجل» وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون» قال قوله ولقومك يعني علياً امير المؤمنين عليه السلام وسوف تسألون عن ولايته (١) .
الاسم الحادي والستون وسبعمائة انه من الاية التي في قوله تعالى «وامان بهم من آية الا هي اكبر من اختها» .

ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه في كامل الزيارات قال : حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن عبد الله بن بكر الارجاني قال : سمعت (صحبنا - خ) ابا عبد الله عليه السلام وذكر حديثاً طويلاً قلت جعلت فداك فهل يرى الامام ما بين المشرق والمغرب قال يا بن بكر فكيف يكون حجة على ما بين قطريها وهو لا يراهم ولا يحكم فيهم وكيف يكون حجة

على قوم غيب لا يقدر عليهم ولا يقدرون عليه وكيف يكون مؤدياً عن الله وشاهداً على الخلق وهو لا يراهم وكيف يكون حجة عليهم وهو محبوب عنهم وقد حيل بينهم وبينه ان يقوم بأمر الله فيهم والله يقول وما ارسلناك الا كافة للناس يعني به من على الارض والحجة من بعد النبي ﷺ يقوم مقام النبي وهو الدليل على ما تشاجرت فيه الامة والاخذ بحقوق الناس والقائم بأمر الله والمنصف لبعضهم من بعض فاذا لم يكن معهم من ينفذ قوله تعالى وهو يقول «سنريهم آياتنا في الافاق وفي أنفسهم» فأى آية في الافاق غيرنا اراها الله اهل الافاق وقال تعالى «وما نريهم من آية الا هي اكبر من اختها فأى آية أكبر منا» (١).

الاسم الثاني والستون وسبعمئة انه مثلاً في قوله تعالى «ولما ضرب بن مريم مثلاً اذا قومك منه يصدون» .

الاسم الثالث والستون وسبعمئة انه هو في قوله تعالى «وقالوا آلهتنا خير أم هو»
الرابع والستون وسبعمئة انه هو في قوله تعالى «ان هو الا عبدانعمنا عليه» .
الخامس والستون وسبعمئة انه عبد .

السادس والستون وسبعمئة أنعمنا عليه .
السابع والستون وسبعمئة انه في قوله تعالى «جعلناه مثلاً لبنى اسرائيل» .
الثامن والستون وسبعمئة «مثلاً لبنى اسرائيل» .

التاسع والستون وسبعمئة انه ممن في قوله تعالى : «منكم ملائكة في الارض يخلفون» .

محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي بصير قال بينا رسول الله ﷺ يوماً جالساً اذ أقبل امير المؤمنين عليه السلام فقال رسول الله (ص) ان فيك شهما من عيسى بن مريم لولا أن يقول فيك طوائف من

أمتي ما قالت النصارى فى عيسى بن مريم لقلت فيك قولاً لا تمر بملاء من الناس إلا أخذوا التراب من تحت قدميك يلمسون بذلك البركة قال فغضب الاعرابيان والمغيرة ابن شعبة وعدة من قريش فقالوا ما رضى ان يضرب لابن عمه مثلاً الا عيسى بن مريم فأنزله الله عز وجل على نبيه (ص) فقال «ولما ضرب ابن مريم مثلاً اذا قومك منه يصدون وقالوا آلهتنا خير أم هو ما ضربوه لك الا جدلاً بل هم قوم خصمون ان هو الا عبد أنعمنا عليه وجعلناه مثلاً لبنى اسرائيل ولو نشاء لجعلنا منكم» يعنى من بني هاشم «ملئكة فى الارض يخلفون» قال فغضب الحارث بن عمر الفهري فقال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك ان بنى هاشم يتوارثون هرقل بعد هرقل فامطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب اليم فانزل الله عليه مقالة الحارث ونزلت عليه هذه الآية «وما كان الله ليغذبههم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون» ثم قال يا ابا عمر اما تبت واما رحلت فقال يا محمد تجعل لسائر قريش مما في يدك فقد ذهبت بنو هاشم بمكرمة العرب والعجم فقال النبي (ص) ليس ذلك لي ذلك الى الله تبارك وتعالى فقال يا محمد قلبي ما يتابعنى على التوبة ولكن أرحل عنك فدعا براحلته فركبها فلما صار بظهر المدينة أتته جندلة فرضت هامته ثم أتى الوحي الى النبي (ص) فقال «سأل سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية علي ليس له دافع من الله ذي المعارج» قالت له جعلت فداك انا لا نقرأها هكذا فقال هكذا نزل بها جبرائيل علي محمد وهكذا والله ثبتت في مصحف فاطمة عليها السلام فقال رسول الله (ص) لمن حوله من المنافقين انطلقوا الى صاحبكم فقد أتاه ما استفتح به قال الله عز وجل «واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد» .

الشيخ فى التهذيب عن الحسين بن الحسن الحسنى قال حدثنا محمد بن موسى الهمداني قال حدثنا علي بن حسان الواسطي قال حدثنا علي بن الحسين العبدى عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام فى دعاء يوم الغدير فقد أجنداد عيك النذير المنذر محمداً (ص) عبدك ورسولك الى علي بن ابي طالب عليه السلام الذي أنعمت عليه وجعلته

مثلا لبنى اسرائيل انه امير المؤمنين ومولاهم ووليهم الى يوم القيمة يوم الدين فانك قلت «ان هو الا عبد أنعمنا عليه وجعلناه مثلا لبنى اسرائيل» .

علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن وكيع عن الاعمش عن سلمة بن كهيل عن ابي صادق عن ابي الاغر عن سلمان الفارسي قال بينا رسول الله ﷺ جالس في أصحابه اذ قال يدخل عليكم الساعة شبيه عيسى بن مريم فخرج بعض من كان جالسا مع رسول الله (ص) ليكون هو الداخل فدخل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال الرجل لبعض أصحابه ما رضى رسول الله ﷺ ان فضل علينا حتى يشبهه بعيسى بن مريم والله لآلهتنا التي كنا نعبدها في الجاهلية أفضل منه فأنزل الله في ذلك المجلس «ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يضحون فحرفوها يصدون وقالوا آلهتنا خير أم هو ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون ان على الا عبد أنعمنا عليه وجعلناه مثلا لبنى اسرائيل فمحي اسمه وكشط من هذا الموضع» .

محمد بن العباس قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن ميخدج (محمد - خ) ابن عمر الحنفي عن عمر بن قايذ عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال : بينا النبي (ص) في نفر من أصحابه اذ قال الان يدخل عليكم نظير عيسى ابن مريم في أمتي فدخل ابو بكر فقالوا هو هذا فقال لا فدخل عمر فقالوا هو هذا فقال لا فدخل علي عليه السلام فقالوا هو هذا فقال نعم فقال قوم : لعبادة اللات والعزى اهون من هذا فأنزل الله عز وجل «ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون وقالوا آلهتنا خير الايات» .

عنه قال حدثنا محمد بن سهل العطار قال حدثنا احمد بن عمر الدهقان عن محمد بن كثير الكوفي عن محمد بن السائب عن ابي صالح عن ابن عباس قال جاء قوم الى النبي (ص) فقالوا يا محمد ان عيسى بن مريم كان يحيى الموتى فأحيى لنا الموتى فقال لهم من تريدون قالوا نريد فلان وانه قريب عهد بموت فدعا علي بن أبي طالب عليه السلام فاصفى اليه بشيء لا نعرفه ثم قال له انطلق معهم الى الميت فادعه باسمه واسم ابيه فمضى

معه حتى وقف على قبر الرجل ثم ناداه يا فلان بن فلان فقام الميت فسأله ثم اضطجع في لحدّه ثم انصرفوا وهم يقولون ان هذا من اعاجيب بنى عبد المطلب او نحوها فانزل الله عز وجل «ولما ضرب ابن مريم مثلاً اذا قومك منه يصدون» (اي يضحكون) . وعنه عن عبد الله بن عبد العزيز عن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن نمير عن شريك عن عثمان بن عمير البجلي عن عبد الرحمن ابن ابي ليلى قال قال لي علي عليه السلام مثلى فى هذه الامة مثل عيسى بن مريم احبه قوم فغالوا فى حبه فهلكوا وأبغضه قوم فأفرطوا فى بغضه فهلكوا واقتصد فيه قوم فنجوا .

وعنه قال حدثنا محمد بن الدهقان (محمد بن مخلد الدهان - خ) عن علي ابن أحمد العريضي بالرقعة عن ابراهيم بن علي بن جناح عن الحسن بن علي بن محمد ابن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام ان رسول الله (ص) نظر الى علي عليه السلام وأصحابه حوله وهو مقبل فقال ان فيك لشبها من عيسى ولولا مخافة ان يقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصارى فى عيسى بن مريم عليه السلام لقلت فيك مقالا لا تمر بملاء من الناس الا اخذوا التراب من تحت قدميك يبتغون فيه البركة فغضب من كان حوله وتشاوروا فيما بينهم وقالوا لم يرض الا ان يجعل ابن عمه مثلاً لبني اسرائيل فأنزل الله عز وجل «ولما ضرب ابن مريم مثلاً اذا قومك منه يصدون وقالوا آلهتنا خير أم هو ما ضربوه لك الا جدلاً بل هم قوم خصمون ان هو الا عبد أنعمنا عليه وجعلناه مثلاً لبني اسرائيل ولو شئنا لجعلنا من بنى هاشم ملائكة فى الارض يخلقون» قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ليس فى القرآن بنى هاشم قال محبت والله فيما محي ولقد قال عمرو بن عاص على منبر مصر محي من كتاب الله الف حرف وحرف منه بالف حرف وأعطيت مائة الف درهم على ان امحي «ان شئت» هو الا بتر» فقالوا لا يجوز ذلك فكيف جاز ذلك لهم ولم يجزلي فبلغ ذلك معوية فكتب اليه قد بلغني ما قلت على منبر مصر ولست هناك .

وعنه قال حدثنا محمد بن الحسن ابن أحمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن

الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن الحسين بن يزيد النوفلي عن اليعقوبي عن عيسى بن عبد الله الهاشمي عن ابيه عن جده قال قال النبي (ص) في قول الله عز وجل «ولما ضرب ابن مريم مثلاً اذا قومك منه يصدون» قال الصدود في العربية الضحك . ابو علي الطبرسي قال روى سادات اهل البيت عن علي عليه السلام قال جئت الى النبي (ص) يوماً فوجدته في ملاء من قريش فنظر الي ثم قال يا علي انما مثاك في هذه الامة كمثل عيسى بن مريم احبه قومه فافرطوا في حبه فهلكوا وأبغضه قوم فهلكوا واقتصد فيه قوم فنجوا فعظم ذلك عليهم (وضحكوا) وقالوا شبهه بالانبياء والرسل فنزلت هذه الآية (١) .

الاسم السبعون وسبعمائة انه علم للساعة في قوله تعالى : «وانه لعلم للساعة فلا تمترن بها» .

الحادي والسبعون وسبعمائة انه صراط مستقيم في قوله تعالى «واتبعوني هذا صراط مستقيم» .

علي بن ابراهيم ثم ذكر الله خطر أمير المؤمنين عليه السلام وعظم شأنه عنده تعالى فقال « وانه لعلم للساعة فلا تمترن بها واتبعوني هذا صراط مستقيم يعني أمير المؤمنين عليه السلام .

ثم قال علي بن ابراهيم حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا يحيى بن زكريا عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له «وانه لذكرك ولقومك وسوف تسئلون» فقال الذكر القرآن ونحن قومه ونحن المسئولون ولا يصدنكم الشيطان (يعني الثاني عن أمير المؤمنين عليه السلام- نسخة البرهان) «انه لكم عدو مبین» .

شرف الدين النجفي قال : جاء في تفسير اهل البيت عليهم السلام ان الضمير في انه يعود الى علي بن أبي طالب عليه السلام لما روى بحذف الاسناد عن زرارة ابن أعين

قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل «وانه لعلم للساعة» قال غني بذلك أمير المؤمنين عليه السلام وقال قال رسول الله ﷺ يا علي أنت علم هذه الامة فمن تبعك نجا ومن تخلف عنك هلك وهوى .

الشيخ في أماليه عن محمد بن علي عن جابر بن عبد الله الانصاري (عن رسول الله) في حديث قال ﷺ وان علياً لعلم للساعة لك ولقومك وسوف تسئلون عن ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام في حديث تقدم في قوله «فاما تذهبن بك فأنا منهم منتقمون» .

وروى هذا الحديث من طريق المخالفين ابن المغازلي الشافعي في المناقب عن جابر بن عبد الله الانصاري عن رسول الله ﷺ «وان علياً لعلم للساعة لك ولقومك وسوف تسئلون عن علي بن أبي طالب عليه السلام» (١) .

الاسم الثاني والسبعون وسبعمائة انه من الايات في قوله تعالى «الذين آمنوا بآياتنا» علي بن ابراهيم يعني الائمة وكانوا مسلمين .

سورة الدخان

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الثالث والسبعون وسبعمائة انه ممن اختارهم الله تعالى في قوله تعالى «ولقد اخترناهم على علم على العالمين» .

شرف الدين النجفي عن رواه عن محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى عن حريز عن الفضيل عن أبي جعفر عليه السلام قال قوله عز وجل «ولقد اخترناهم على علم على العالمين» قال الائمة من المؤمنين وفضلناهم على من سواهم .

السيد الرضي في الخصائص بالاسناد عن الاصبغ بن نباتة عن عبد الله بن عباس قال كان رجل على عهد عمر بن الخطاب له ابلا بناحية آذربيجان قد استصعب عليه جملة فمئنت جانبها فشكى اليه ما قدنا له وان كان معاشه منها فقال له : اذهب فاستغث بالله عز وجل فقال الرجل ما زال أدعوا وأتهل اليه فكلما قربت منها حملت على قال فكتب له رقعة فيها من عمر أمير المؤمنين الى مردة الجن والسايطين ان تذللوا هذه المواشي له قال فأخذ الرجل الرقعة ومضى فاغتممت لذلك غمماً شديداً فلقيت أمير المؤمنين علياً (ع) فأخبرته مما كان فقال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ليعودن بالخبيثة فهده ما بي وطالت علي سُنَّتِي وجعلت أرقب كل من جاء من اهل الجبال فاذا انا بالرجل قد وافي وفي جبهته شجة تكاد اليد تدخل فيها فلما رأيت به بادرت اليه فقلت له ما وراءك فقال اني صرت الى الموضع ورميت بالرقعة فحمل علي عداد فهالني أمرها فلم تكن لي قوة بها فجلست فرمحتني احدها في وجهي فقلت اللهم اكفنيها فكلها يشد

علي ويريد قتلي فانصرفت عني فسقطت فجاء أخ فحملني ولست أعقل فلم ازل اتعالج حتى صحت وهذا الاثر في وجهي فجئت لاعلمه يعني عمر فقلت له صر اليه فاعلمه فلما صار اليه وعنده نفر فاخبره بما كان فزبره وقال له كذبت لم تذهب بكتابي قال فحلف الرجل بالله الذي لا اله الا هو وحق صاحب هذا القبر لقد فعل ما امره به من حمل الكتاب واعلمه انه قد دنا ما يرى قال فزبره وأخرجته عنه فمضيت معه الى امير المؤمنين (ع) فتبسم ثم قال ألم أقل لك ثم أقبل على الرجل فقال له اذا انصرفت فصر الى الموضع الذي هي فيه وقل اللهم اني أتوجه اليك بنبيك نبي الرحمة واهل بيته الذين اخترتهم على علم على العالمين اللهم فذل لي صعوبتها وحرقتها واكفني شرها فانك الكافي المعافي والغالب القاهر فانصرف الرجل راجعاً فلما كان من قابل قدم الرجل ومعه جملة قد حملها من أثمانها الى امير المؤمنين فصار اليه وأنا معه فقال له تخبرني او اخبرك فقال الرجل بل تخبرني يا أمير المؤمنين قال كانك صرت اليها فجائتك ولاذت بك خاضعة ذليلة واخذت بنواصيها واحداً بعد آخر فقال صدقت يا امير المؤمنين كانك كنت معي فهذا كان فتفضل بقبول ما جئت بك به فقال امض راشداً بارك الله لك فيه وبلغ الخبر عمر فغمه ذلك حتى تبين الغم في وجهه وانصرف الرجل وكان يحج كل سنة ولقد أنمى الله ماله قال وقال امير المؤمنين (ع) كل من استصعب عليه شيء من مال او اهل او ولد أو أمر فرعون من الفراعنة فليبتهل بهذا الدعاء فانه يكفي مما يخاف ان شاء الله» (١) .

الاسم الرابع والسبعون وسبعمائة انه ممن رحم الله تعالى في قوله تعالى «يوم لا يغني مولى عن مولى شيئاً ولا هم ينصرون الا من رحم الله انه هو الغفور الرحيم» محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث أبي بصير قال يا أبا محمد ما استثنى الله

عز ذكره باحدمن اوصياء الانبياء ولا اتباعهم ما خلا أمير المؤمنين عليه السلام وشيعته فقال في كتابه وقوله الحق يرم لا يعني مولى عن مولى شيئاً ولا هم ينصرون الا من رحم الله « يعني بذلك عليا وشيعته .

عنه عن احمد بن مهران رحمه الله عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن علي ابن اسباط عن (ابراهيم - خ) علي بن عبد الحميد عن زيد الشحام قال قال لي ابو عبد الله (ع) ونحن في الطريق في ليلة الجمعة اقرء فانها ليلة قرآن فقرأت «ان يوم الفصل ميقاتهم اجمعين يوم لا يغني مولا عن مولى شيئاً ولا هم ينصرون الا من رحم الله» فقال ابو عبد الله (ع) نحن والله الذي يرحم ونحن والله الذي استثنى الله لكنا نغني عنهم .

محمد بن العباس رحمه الله عن حميد بن زياد عن عبد الله بن احمد عن ابن أبي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن ابي اسامة زيدا الشحام قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام ليلة جمعة فقال لي اقرء فقرأت ثم قال يا شحام اقرء فانها ليلة قرآن فقرأت حتى بلغت «يوم لا يغني مولى عن مولى شيئاً ولا هم ينصرون» قال هم قال قلت الا من رحم الله قال نحن القوم الذين رحم الله ونحن القوم الذين استثنى الله وانا والله نغني عنهم.

عنه عن احمد بن محمد النوفلي عن محمد بن عيسى عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى «يوم لا يغني مولا عن مولا شيئاً ولا هم ينصرون الا من رحم الله قال نحن اهل الرحمة .

وعنه عن الحسين بن محمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن اسحق بن عمار عن الشعيب عن ابي عبد الله (ع) في قوله عز وجل «يوم لا يغني مولى عن مولى شيئاً ولا هم ينصرون الا من رحم الله قال نحن والله الذين رحم الله والذين استثنى والذين تغني ولايتنا (١) .

سورة الجاثية

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الخامس والسبعون وسبعمائة انه ممن سخر له في قوله تعالى «وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعاً منه».

محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن الحسن بن سيف عن ابيه عن ابي صامت عن قول الله عز وجل «وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعاً منه» قال اجبرهم بطاعتهم .

قال مؤلف هذا الكتاب هذا متن الحديث في نسختين عندي من بصائر الدرجات وذكر الحديث مصنفه الصفار في باب فادر بعده باب ما خص الله به الائمة من آل محمد عليهم السلام من ولاية اولوا العزم لهم في الميثاق وبالجملة الحديث في أبواب الولاية لال محمد عليهم السلام .

الاسم السادس والسبعون وسبعمائة انه من الذين آمنوا في قوله تعالى «قل للذين آمنوا يغفر للذين لا يرجون ايام الله» .

علي بن ابراهيم قال قال يقول لائمة الحق لا تدعوا على أئمة الجور حتى يكون الله الذي يعاقبهم في قوله «ليجزى قوماً بما كانوا يكسبون» .

الاسم السابع والسبعون وسبعمائة انه من الذين آمنوا .

الثامن والسبعون وسبعمائة انه من الذين عملوا الصالحات في قوله تعالى «أم حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات الاية.

محمد بن العباس قال . حدثنا علي بن عبيد عن حسين بن حكم عن حسن بن حسين عن حيسان بن علي عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل «أم حسب الذين اجترحوا السيئات» الآية قال «الذين آمنوا وعملوا الصالحات» بنو هاشم وبنو عبد المطلب «والذين اجترحوا السيئات» بنو عبد شمس.

عنه قال حدثنا عبدالعزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن ايوب بن سليمان عن ابن مروان عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل «أم حسب الذين اجترحوا السيئات» الآية قال : ان هذه الآية نزلت في علي بن ابي طالب عليه السلام وحمزة بن عبد المطلب وعبيدة بن الحارث هم الذين آمنوا وفي ثلثة من المشركين عتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة وهم الذين اجترحوا السيئات .

ومن طريق المخالفين عن ابن عباس في قوله تعالى « أم نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات» علي وحمزة وعبيدة كالمفسدين في الارض» عتبة وشيبة والوليد بن عتبة أم نجعل المتقين» هؤلاء علي وأصحابه كالفجار عتبة وأصحابه «وقوله أم حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات» فالذين آمنوا بنو هاشم وبنو عبد المطلب والذين اجترحوا السيئات بنو عبد الشمس (١) .

الاسم التاسع والسبعون وسبعمائة انه من الناطقين بالكتاب في قوله تعالى «هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق» .

محمد بن العباس رحمه الله قال حدثنا احمد بن القسم عن أحمد بن محمد السيارى عن محمد بن خالد البرقي عن سليمان عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قوله تعالى «هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق» قال ان الكتاب لا ينطق ولكن محمد واهل بيته عليهم السلام هم الناطقون بالكتاب .

محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان

الديلمي البصري عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له قول الله عز وجل «هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق» قال فقال ان الكتاب لم ينطق ولن ينطق ولكن رسول الله ﷺ هو الناطق بالكتاب قال الله عز وجل «هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق» قال قلت جعلت فداك انا لانقرء هكذا قال هكذا والله نزل به جبرئيل على محمد ولكنه مما حرف من كتاب الله .

علي بن ابراهيم قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا محمد بن جعفر الفزاري عن الحسن بن علي اللؤلؤي عن الحسن بن ايوب عن سليمان بن صالح عن رجل عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت «هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق» قال ان الكتاب لم ينطق ولن ينطق ولكن رسول الله ﷺ هو الناطق بالكتاب قال الله «هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق» فقلت انا لانقرأها هكذا فقال هكذا والله نزل بها جبرائيل على رسول الله (ص) ولكنه مما حرف من كتاب الله (١) .

سورة الاحقاف

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الثمانون وسبعمائة انه مراد في قوله تعالى «ان اتبع الا ما يوحى الى»
شرف الدين النجفي قال روى مرفوعاً عن محمد بن خالد البرقي عن احمد
ابن النضر عن ابي مريم عن بعض اصحابنا رفعه الى ابي جعفر و ابي عبد الله عليهما السلام
قال نزلت على رسول الله (ص) «قل ما كنت بدعاً من الرسل وما أدري ما يفعل بي
ولا بكم» يعني في حروبه قال قريش فعلى ما تتبعه وهولا يدري ما يفعل به ولا بنا
فانزل الله «انا فتحنا لك فتحاً مبيناً» وقال قوله «ان اتبع الا ما يوحى الي في علي
هكذا نزلت .

الاسم الحادي والثمانون وسبعمائة انه الشاهد في قوله تعالى وشهد شاهد من بنى
اسرائيل على مثله . علي بن ابراهيم قال قال ان كان القرآن من عند الله وشهد شاهد من بنى
اسرائيل على مثله فأمن واستكبرتم» ثم قال الشاهد امير المؤمنين عليه السلام والدليل عليه في سورة
هود «أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه» يعنى أمير المؤمنين عليه السلام .

سورة محمد (ص)

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الثاني والثمانون وسبعمائة إنه السبيل في قوله تعالى « الذين كفروا
وصدوا عن سبيل الله »

علي بن ابراهيم نزلت في أصحاب رسول الله ﷺ الذين ارتدوا بعد رسول
الله ﷺ وغضبوا أهل بيته حقهم وصدوا عن أمير المؤمنين وعن ولايته أضل
أعمالهم أي أبطل ما كان تقدم منهم مع رسول الله ﷺ من الجهاد والنصرة .

ثم قال علي بن ابراهيم قال أخبرنا أحمد بن ادريس عن أحمد بن محمد
عن الحسن بن العباس الحريشي عن أبي جعفر عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام
بعد وفاة رسول الله ﷺ في المسجد والناس مجتمعون بصوت عال « الذين كفروا
وصدوا عن سبيل الله أضل أعمالهم فقال له ابن عباس يا أبا الحسن لم قلت ما قلت قال قرأت
شيئاً من القرآن قال لقد قلت له لا مر قال نعم ان الله يقول في كتابه « ما آتاكم الرسول
فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ، فتشهد على رسول الله ﷺ انه استخلف أبا بكر قال
قال ما سمعت رسول الله ﷺ أوصى الا اليك قال فهلا بايعتني قال اجتمع الناس
على ابي بكر فكنت منهم فقال أمير المؤمنين عليه السلام كما اجتمع اهل العجل على العجل ههنا
فتنتم ومثلكم كمثل الذي استوقد ناراً فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم
في ظلمات لا يبصرون صم بكم عمى فهم لا يرجعون .

محمد بن العباس عن أحمد بن محمد بن سعيد عن احمد بن الحسين عن

اييه عن حصين بن مخارق عن (سعيد) سعد بن طريف وابي حمزة عن الاصبغ عن علي عليه السلام انه قال سورة محمد والله آية فينا وآية في بني امية .

عنه قال حدثنا احمد بن محمد الكاتب عن حميد بن الربيع عن عبيد بن موسى قال اخبرنا قطر بن ابراهيم عن ابي الحسن موسى عليه السلام انه قال من اراد فضلنا على عدونا فليقرء هذه السورة الذي يذكر فيها الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله فينا آية وفيهم آية الى آخرها .

وعنه قال حدثنا علي بن عباس البجلي عن عباد بن يعقوب عن علي بن هاشم عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال سورة محمد (ص) آية فينا وآية في عدونا بني امية . ابن شهر اشوب عن جعفر وابي جعفر عليهما السلام في قوله تعالى « الذين كفروا » يعني بني امية « وصدوا عن سبيل الله » عن ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام (١) . الاسم الثالث والثمانون وسبعمائة انه مراد في قوله تعالى « والذين آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزل على محمد » الآية .

علي بن ابراهيم قال اخبرنا الحسين بن محمد عن معلي بن محمد باسناده عن اسحق بن عمار قال قال أبو عبد الله عليه السلام « والذين آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزل على محمد في علي وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم واصلح بالهم هكذا نزلت .

الاسم الرابع والثمانون وسبعمائة انه الحق في قوله تعالى « وهو الحق من ربهم » . علي بن ابراهيم يعني أمير المؤمنين عليه السلام .

الاسم الخامس والثمانون وسبعمائة انه المخاطب في قوله تعالى « يا ايها الذين آمنوا الآية .

الاسم السادس والثمانون وسبعمائة « ان تنصروا الله » .
السابع والثمانون وسبعمائة « ينصركم » .

الثامن والثمانون وسبعمائة «ويثبت أقدامكم» .

التاسع والثمانون وسبعمائة انه مراد في قوله تعالى «ذلك بأنهم كرهوا ما أنزل الله فأحبط أعمالهم» .

علي بن ابراهيم في تفسيره قال ثم خاطب الله امير المؤمنين وقال «يا ايها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم» ، ثم قال «والذين كفروا فتعسألهم واهل اعمالهم ذلك بأنهم كرهوا ما انزل الله في علي فأحبط اعمالهم» .

ثم قال علي بن ابراهيم قال حدثنا جعفر بن أحمد قال حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل على رسول الله (ص) بهذه الآية هكذا «ذلك بأنهم كرهوا ما أنزل الله في علي فأحبط اعمالهم» .

محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن القسم عن احمد بن محمد عن أحمد ابن خالد عن محمد بن علي عن ابي الفضيل عن ابي حمزة عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام انه قال في قوله تعالى : «ذلك بأنهم كرهوا ما أنزل الله في علي فأحبط اعمالهم» .

الاسم التسعون وسبعمائة انه على بينة من ربه في قوله تعالى «أفمن كان على بينة من ربه علي بن ابراهيم يعني امير المؤمنين عليه السلام «كمن زين له سوء عمله» يعني الذين غصبوه واتبعوا أهوائهم» .

الاسم الحادي والتسعون وسبعمائة انه الذين اتوا العلم في قوله تعالى «حتى اذا خرجوا من عندك قالوا للذين اتوا العلم ماذا قال آنفاً» .

محمد بن العباس قال حدثنا أحمد بن محمد النوفلي عن محمد بن عيسى العبيدي عن ابي محمد الانصاري وكان خيراً عن صباح المزني عن الحارث بن خزيمة عن الاصبع بن نباتة عن علي عليه السلام قال كنا عند رسول الله (ص) فيخبرنا بالوحي فاعيه انا دونهم والله وما يعونه واذا خرجوا قالوا لي ماذا قال آنفاً .

الاسم الثاني والتسعون وسبعمائة انه من الذين يسرون فى الارض فى قوله تعالى «أفلم يسيروا فى الارض» .

شرف الدين النجفي قال جابر قال ابو جعفر عليه السلام نزل جبرئيل بهذه الاية على محمد (ص) هكذا ذلك بانهم كرهوا ما أنزل الله فى علي فأحبط أعمالهم وقال جابر سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل «أفلم يسيروا فى الارض فقراً أبو جعفر عليه السلام «الذين كفروا» حتى بلغ «أفلم يسيروا فى الارض» ثم قال هل لك فى رجل يسير بك من المطلاع الى المغرب يوم واحد قال فقلت يا بن رسول الله جعلني الله فداك ومن لى بهذا فقال ذاك امير المؤمنين (ع) الم تسمع قول رسول الله ﷺ «لتبغفن بك الاسباب والله لتركبن السحاب والله لتؤنن عصى موسى والله لتعطن خاتم سليمان ثم قال هذا قول رسول الله ﷺ (١) .

الاسم الثالث والتسعون وسبعمائة انه من الارحام فى قوله تعالى «فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا فى الارض وتقطعوا أرحامكم» .

محمد بن العباس رحمه الله قال حدثنا محمد بن أحمد الكاتب عن حسين بن خزيمة الرازي عن عبد الله بن بشير عن ابي هوزة عن اسمعيل بن عياش عن جوير عن الضحاك عن ابن عباس فى قوله عزوجل «فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا فى الارض وتقطعوا أرحامكم» قال نزلت فى بنى هاشم وبنى أمية .

شرف الدين النجفي قال روى مرفوعاً عن ابن ابي عمير عن حماد بن عيسى عن محمد الحلبي قال قرأ ابو عبد الله عليه السلام «فهل عسيتم ان توليتم وسلطتم وملكتم ان تفسدوا فى الارض وتقطعوا أرحامكم» ، قال نزلت هذه الاية فى بنى عمنا العباس وبنى أمية ثم قرأ اولئك الذين لعنهم الله وأصمهم وأعمى أبصارهم عن الوحي ثم قرء ان الذين ارتدوا على أديبارهم بعد ولاية علي عليه السلام من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان سول لهم وأملى لهم ثم قرأ والذين اهدتوا بولاية علي زادهم

هدى حيث عرفهم الائمة من بعده والقائم عليه السلام وآتاهم تقويهم أماناً من النار ، وقال عليه السلام وقوله عز وجل فاعلم أنه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين ، وهم علي صلوات الله عليه وأصحابه ، والمؤمنات : وهم خديجة وصويحباتها ، وقال عليه السلام وقوله تعالى «والذين آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم كفّر عنهم سيئاتهم وأصلح بالهم» ثم قال : والذين كفروا بولاية علي يتمتعون بدنياهم ويأكلون كما تأكل الانعام والنار مثوى لهم : ثم قال عليه السلام «مثل الجنة التي وعد المتقون» وهم آل محمد وأشياعهم .

ثم قال أبو جعفر عليه السلام في قوله تعالى «فيها أنهار» ، والانهار رجال ، فقوله تعالى «من ماء غير آسن» فهو عليه السلام في الباطن ، وقوله تعالى «وأنهار من لبن لم يتغير طعمه» فانه الامام عليه السلام . وأما قوله تعالى «وأنهار من خمر لذة للشاربين» فانه علمهم يتلذذ منه شيعتهم ، وانما كنّى عن الرجال بالانهار على سبيل المجاز ، أي أصحاب الانهار ، ومثله واسئل القرية والائمة عليهم السلام هم أصحاب الانهار وملاكها ثم قال عليه السلام وأما قوله تعالى «ومغفرة من ربهم» ولاية أمير المؤمنين عليه السلام أي من والي أمير المؤمنين (ع) له مغفرة من ربهم ثم قال كمن هو خالد في النار أي ان المتقين كمن هو خالد داخل في ولاية عدو آل محمد وولاية عدو آل محمد هي في النار من دخلها فقد دخل النار ثم أخبر سبحانه عنهم «وسقوا ماء حميماً فقطع أمعاءهم» (١) . الاسم الرابع والتسعون وسبعمائة : انه مراد في قوله تعالى : « والذين اهتمدوا زادهم هدى » .

السادس والتسعون وسبعمائة : انه من المؤمنين ، في قوله تعالى : « واستغفر لذنبك وللمؤمنين » ، السابع والتسعون وسبعمائة انه مراد في قوله تعالى «والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الانعام» .

والثامن والتسعون وسبعمائة : انه من المتقين ، في قوله تعالى : «مثل الجنة التي وعد المتقون» .

التاسع والتسعون وسبعمائة انه من الانهار ، في قوله تعالى «فيها أنهار» .
الاسم الثمانمائة انه من أنهار لم يتغير طعمه .

الحادي والثمانمائة انه مراد في قوله تعالى «ذلك بأنهم قالوا للذين كرهوا ما أنزل الله سنطيعكم في بعض الامر» .

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن محمد بن أورمة و(عن) علي بن محمد بن عبد الله عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى «ان الذين ارتدوا على أدبارهم من بعد ما تبين لهم» فلان وفلان وفلان ارتدوا (عن الايمان-خ) في ترك ولاية أمير المؤمنين (ع) قلت قوله تعالى «ذلك بأنهم قالوا للذين كرهوا ما أنزل الله سنطيعكم في بعض الامر» قال نزلت فيهما وفي أتباعهما وهو قول الله عز وجل الذي نزل جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله «ذلك بأنهم قالوا للذين كرهوا ما أنزل الله في علي سنطيعكم في بعض الامر» قال دعوا بني امية الى ميثاقهم الا يصيروا الامر فينا بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا يعطونا من الخمس شيئاً (وقالوا ان أعطيناهم اياه لم يحتاجوا الى شيء ولم يبالوا الا أن يكون الامر فيهم ، فقالوا : سنطيعكم في بعض الامر دعوتوها (الذي دعوتونا-خ) اليه وهو الخمس لا نعطيهم منه شيئاً ، وقوله «كرهوا ما أنزل الله والذي نزل الله ما افترض على خلقه من ولاية أمير المؤمنين (ع) وكان معهم أبو عبيدة وكان كاتبهم فأنزل الله عز وجل : « أم أبرموا أمراً فأتا مبرمون أم يحسبون اننا لا نسمع سرهم ونجواهم » الآية .

علي بن ابراهيم قال حدثنا محمد بن القسم عن عبد الكريم عن عبيد الكندي قال حدثنا عبد الله الفارس عن محمد بن علي عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله «ان الذين ارتدوا على أدبارهم» عن الايمان بتركهم ولاية أمير المؤمنين عليه السلام الشيطان سول

لهم وأملى لهم» يعني الثاني قوله ذلك بانهم كرهوا ما أنزل الله وهو ما أقرض على خلقه من ولاية أمير المؤمنين عليه السلام سنطيعكم في بعض الامر قال دعوا بني امية الى ميثاقهم ان لا يصيروا الامر لنا بعد النبي ولا يعطونا من الخمس شيا فانزل الله على نبيه «أم ابرموا امراً فانا مبرمون أم يحسبون انا لانسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون» .

محمد بن العباس قال حدثنا علي بن سليمان الرازي عن محمد بن الحسين عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل «ان الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى» قال الهدى هو سبيل علي بن ابي طالب عليه السلام (١) .

الاسم الثاني والثمانمائة انه رضوان الله تعالى في قوله تعالى «ذلك بانهم اتبعوا ما أسخط الله وتركوا رضوانه فأحبط أعمالهم» .

محمد بن العباس قال حدثنا علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن اسمعيل بن يسار عن علي بن جعفر الخضرمي عن جابر بن يزيد قال : سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه فاحبط أعمالهم» قال كرهوا علياً وكان علي رضا الله ورضا رسوله ﷺ امر بولايته يوم بدر وحنين ويطن نخلة ويوم التروية نزلت فيهم اثنتان وعشرون آية في الحجة التي صد فيها رسول الله ﷺ عن المسجد الحرام والجحفة وبخم .

ابن شهر اشوب عن الباقر عليه السلام في معنى الاية قال كرهوا علياً وكان أمر الله بولايته يوم بدر وحنين ويوم بطن نخلة ويوم التروية ويوم عرفة ونزلت فيه خمس عشرة آية في الحجة التي صد فيها رسول الله ﷺ عن المسجد الحرام والجحفة وبخم (٢) .

(١) البرهان ج ٤ ص ١٨٦-١٨٧ .

(٢) البرهان ج ٤ ص ١٨٧

الاسم الثالث والثمانمائة انه من الذين في قوله تعالى «كذلك يضرب الله للناس امثالهم» .

علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن بعض أصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال في سورة محمد ﷺ فينا وآية في عدونا والدليل على ذلك قوله كذلك يضرب الله للناس أمثالهم .

الاسم الرابع والثمانمائة انه سبيل الله في قوله تعالى «ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله وشاقوا الرسول من بعد ما تبين لهم الهدى» .

علي بن ابراهيم قال قال عن امير المؤمنين عليه السلام «وشاقوا الرسول» اي قطعوه في أهل بيته بعد أخذ الميثاق عليهم .

ابن شهر آشوب عن ابي الورد عن ابي جعفر عليه السلام «وشاقوا الرسول من بعد ما تبين لهم الهدى» قال في أمر علي بن ابي طالب عليه السلام (١) .

سورة الفتح

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الخامس والثمانمائة انه من المؤمنين في قوله تعالى «لقد رضي الله عن المؤمنين الاية» .

الاسم السادس والثمانمائة في قوله تعالى «اذيبا يعونك تحت الشجرة» .

السابع والثمانمائة في قوله تعالى «فعلم ما في قلوبهم» .

الثامن والثمانمائة في قوله تعالى «فأنزل السكينة عليهم» .

التاسع والثمانمائة في قوله تعالى «وانابهم فتحاً قريباً» .

علي بن ابراهيم قال حدثني الحسين بن عبد الله السكيني عن ابي السعيد

البجلي عن عبد الملك بن هرون عن ابي عبد الله عليه السلام عن آباءه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال أنا الذي ذكر الله اسمه في التوراة والانجيل بموازرة رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا اول من بايع رسول الله والله تحت الشجرة في قوله تعالى «رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة»

محمد بن العباس قال حدثنا أحمد بن محمد الواسطي عن زكريا بن يحيى عن اسمعيل بن عثمان عن عمار الدهني عن ابي الزبير عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت قول الله عز وجل «لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة» كم كانوا قال : ألفاً ومائتين قلت هل فيهم علي عليه السلام قال نعم سيدهم وشريفهم .

ومن طريق المخالفين ما رواه موفق ابن أحمد في قوله تعالى «لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة» نزلت هذه الآية في أهل الحديبية قال قال جابر كنا يوم الحديبية ألفاً واربعمائة فقال لنا النبي والله أتم اليوم خيار أهل الارض فبايعنا تحت الشجرة على الموت فما نكث اصلاً أحد الا ابن قيس وكان منافقاً واولى الناس بهذه الآية علي بن أبيطالب رضى الله عنه لانه قال «وأنابهم فتحا قريباً» يعني خيبر وكان ذلك على يد علي بن أبيطالب رضى الله عنه (١)

الاسم العاشر والثمانمائة أنه كلمة التقوى في قوله تعالى «والزمهم كلمة التقوى وكانوا أحق بها وأهلها» الآية

الشيخ في أماليه قال أخبرنا محمد بن محمد يعني المفيد قال أخبرني المظفر البلخي قال حدثنا محمد بن جبير قال حدثنا عيسى قال أخبرنا محول بن ابراهيم قال حدثنا عبد الرحمن ابن الاسود عن محمد بن (عبيد) عبد الله عن عمر بن علي عن أبي جعفر عليه السلام عن آباءه قال قال رسول الله (ص) ان الله عهد الي عهداً فقلت رب بينه لي ، قال اسمع قلت سمعت قال يا محمد ان علياً راية الهدى بعدك وامام اوليائي ونور من اطاعني وهو الكلمة التي الزمها الله المتقين فمن أحبه فقد أحبني ومن

ابغضه فقد أبغضى فبشره بذلك .

علي بن ابراهيم في تفسيره قال أبو جعفر عليه السلام قال رسول الله ﷺ لما عرج بي الى السماء ففسح في بصري غلوة كما يرى الراكب خرق الابرة من مسيرة يوم فعهد الي ربي في علي كلمات فقال اسمع يا محمد ان علياً امام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين ، والمال يعسوب الظلمة ، وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين وكانوا أحق بها وأهلها فبشره بذلك ، قال فبشره رسول الله ﷺ بذلك فألقى علي (ع) ساجداً شكراً لله تعالى ثم قال يا رسول الله واني لاذكر هناك ، فقال نعم ان الله ليعرفك هناك وانك لتذكر في الرفيق الاعلى .

والذي رواه الشيخ المفيد في كتاب الاختصاص لما أسرى بي الى السماء ففسح لي في بصري غلوة كمثال ما يرى الراكب خرق الابرة مسيرة يوم ، وعهد الي ربي في علي كلمات فقال يا محمد ، فقلت لبيك ربي ، فقال : ان علياً (ع) أمير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب الدين والمؤمنين ، والمال يعسوب الظلمة وهي الكلمة التي ألزمتها المتقين فكانوا أحق بها وأهلها ، قال : فبشره بذلك ، قال فبشره النبي ﷺ بذلك ، فقال علي (ع) يا رسول الله فاني أذكر هناك فقال نعم انك لتذكر في الرفيق الاعلى ، فقال المنصور «ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء» .

محمد بن العباس عن أحمد بن محمد بن سعيد عن محمد بن هارون عن محمد ابن مالك عن محمد بن فضيل عن غالب الجهنني عن أبي جعفر محمد بن علي عن أبيه عن جده عن علي صلى الله عليهم أجمعين قال قال لي النبي (ص) لما أسرى بي الى السماء ثم الى سدره المنتهى أوقفت بين يدي الله عز وجل فقال لي يا محمد ، فقلت لبيك وسعديك ، قال قد بلوت خلقي فأبهم وجدت أطوع لك ؟ قلت ربي علياً ، قال صدقت يا محمد ، فهل اتخذت لنفسك خليفة يؤدي عنك ويعلم عبادي من كتابي ما لا يعلمون ؟ قال : قلت لا ، فاختر لي فان خيرتك خيرتي ، قال قد اخترت لك علياً فاتخذته لنفسك خليفة ووصياً ، وقد نحلته علمي وحلمي وهو أمير المؤمنين حقاً

ولم ينلها أحد قبله وليست لاحد بعده . يا محمد علي راية الهدى وامام من أطاعني ونور أوليائي وهو الكلمة التي ألزمتها على المتقين ، فمن أحبه فقد أحبني ومن أبغضه فقد أبغضني فبشره بذلك يا محمد . قال فبشرته بذلك ، فقال علي (ع) : أنا عبد الله وفي قبضته ، ان يعاقبني فبذنب لم يظلمني وان يتم لي ما وعدني فالله أولى بي ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : اللهم اجل قلبه واجعله ربيعه الايمان بك قال الله سبحانه قد فعلت ذلك به يا محمد غير انه مختصه من البلاء بما لا أختص به أحداً من أوليائي ، قال قلت ربي أخي وصاحبي ، قال انه سبق في علمي انه مبتلى ومبتلى به ولو لا علي لم تعرف أوليائي ولا أولياء رسولي .

ورواه الشيخ في اماليه قال اخبرنا احمد بن محمد بن الصلت قال اخبرنا ابن عقدة يعني احمد بن محمد بن سعيد قال اخبرنا محمد بن هرون الهاشمي قراءة عليه قال اخبرنا محمد بن مالك الابرود النخعي قال حدثنا محمد بن الفضيل بن غزوان الضبي قال حدثنا غالب الجهني عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله (ص) لما اسرى بي الى السماء وساق الحديث الى آخره وفي آخر الحديث قال محمد بن كعب لقيت نصر بن مزاحم المنقري فحدثني عن غالب الجهني عن ابي جعفر محمد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال قال رسول الله (ص) لما عرج بي الى السماء وذكر مثله سواء قال محمد بن كعب (مالك - خ) فلقيت علي بن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده عن الحسين ابن علي عليه السلام قال قال رسول الله (ص) لما أسرى بي الى السماء ثم من السماء الى السماء ثم الى سدره المنتهى وذكر الحديث بعينه .

عنه قال حدثنا محمد بن الحسين عن علي بن منذر عن مسكين الرجال العابد وقال ابن منذر عنه وبلغني انه لم يرفع رأسه الى السماء منذ أربعين سنة وقال أيضاً حدثنا فضل الرسان عن ابي داود عن أبي بردة قال سمعت رسول الله (ص) يقول ان الله عهد الي في علي عهداً فقلت اللهم بين لي فقال اسمع فقلت اللهم قد سمعت فقال الله عز وجل

اخبر علياً بأنه أمير المؤمنين وسيد اوصياء المرسلين واولى الناس بالناس والكلمة التي الزمتها المتقين وغير ذلك من الروايات تؤخذ من كتاب البرهان في مواضع (١) .
الاسم الحادي عشر والثمانمائة انه الزراع في قوله تعالى «يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار» .

محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن أحمد بن عيسى بن اسحق عن الحسن بن الحرث ابن طلحة عن ابيه عن داود بن أبي هند عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله عز وجل «كزرع أخرج شطأه فأزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار» قال قوله كزرع أخرج شطأه أصل الزرع عبد المطلب وشطأه محمد (ص) «ويعجب الزراع» قال علي بن ابي طالب عليه السلام .

الاسم الثاني عشر وثمانمائة انه من الذين آمنوا في الآية في قوله تعالى «وعد الله الذين آمنوا» .

الثالث عشر وثمانمائة «وعملوا الصالحات» .

الرابع عشر وثمانمائة : مغفرة .

الخامس عشر وثمانمائة : «وأجرأ عظيما» .

الشيخ في أماليه قال أخبرنا الحفار قال حدثنا اسمعيل قال حدثنا ابي جندل قال حدثنا دعل قال حدثنا مجاشع بن عمرو عن ميسرة بن عبيد الله عن عبد الكريم الخزري عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انه سئل عن قول الله عز وجل «وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجراً عظيما» . قال سألت قوم النبي (ص) فقالوا فيمن نزلت هذه الآية يا نبي الله؟ قال اذا كان يوم القيامة عقد لواء من نور أبيض ونادى مناد ليقيم سيد المؤمنين ، فيقوم علي بن أبي طالب عليه السلام فيعطي الله اللواء من النور الأبيض بيده ، تحته جميع السابقين الاولين من المهاجرين والانصار لا يخالطهم

غيرهم حتى يجلس على منبر من نور رب العزة ويعرض الجميع عليه رجلاً رجلاً فيعطي أجره ونوره ، فإذا أتى علي آخرهم قيل لهم قد عرفتم موضعكم ومنازلكم من الجنة ان ربكم يقول عندي لكم مغفرة وأجر عظيم ، يعني الجنة فيقوم علي بن أبي طالب عليه السلام والقوم تحت لوائه معه حتى يدخل الجنة ثم يرجع الى منبره ولا يزال يعرض عليه جميع المؤمنين فيأخذ نصيبه منهم الى الجنة ويترك أقواماً على النار ، فذلك قوله عز وجل «والذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم أجرهم ونورهم» يعني السابقين الاولين والمؤمنين وأهل الولاية له ، وقوله : «والذين كفروا وكذبوا بآياتنا اولئك أصحاب الجحيم» هم الذين قاسم عليهم النار فاستحقوا الجحيم.

وروى هذا الحديث من طريق المخالفين موفق بن أحمد يرفعه الى ابن عباس قال سأل قوم النبي (ص) فيمن نزلت هذه الآية ؟ قال اذا كان يوم القيامة عقد لواء من نور أبيض ونادى مناد ليقم سيد المؤمنين ومعه الذين آمنوا قد بعث محمد (ص) فيقوم علي بن أبي طالب (ع) فيعطي اللواء بيده ، وساق الحديث بعينه الا أن في آخر الحديث وينزل (ويترك) أقواماً على النار ، فذلك قوله تعالى «والذين آمنوا بالله ورسوله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم أجرهم ونورهم» ، يعني السابقين الاولين والمؤمنين وأهل الولاية له ، «والذين كفروا وكذبوا بآياتنا اولئك أصحاب الجحيم» ، يعني كفروا وكذبوا بالولاية وبحق علي عليه السلام (١) .

سورة الحجرات

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم السادس عشر وثمانمائة انه ممن أمتحن قلبه للتقوى في قوله تعالى «اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى» الآية .

السابع عشر وثمانمائة لهم مغفرة .

الثامن عشر وثمانمائة وأجر عظيم .

محمد بن العباس قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد عن محمد بن أحمد عن المبتد بن خنفر قال حدثني أبي خنفر بن الحكم ، عن منصور بن المضر عن ربيع بن جواش قال خطبنا علي عليه السلام في الرحبة ثم قال لما كان في زمان الحديبية خرج الى رسول الله (ص) أناس من قريش من اشراف اهل مكة فيهم سهيل بن عمرو وقالوا يا محمد أنت جارنا وحليفنا وابن عمنا وقد لحق بك أناس من ابناءنا واخواننا واقاربنا ليس فيهم التفقه في الدين ولا رغبة فيما عندك ولكن انما خرجوا فراقاً منا ضياعنا واعمالنا فارددهم علينا فدعا رسول الله (ص) ابا بكر فقال له أنظر ما يقولون فقال صدقوا يا رسول الله (ص) أنت جارهم فاردد عليهم قال ثم دعا عمر فقال مثل قول ابي بكر فقال رسول الله (ص) عند ذلك لا تنتهوا يا معاشر قريش حتى يبعث الله عليكم رجلاً امتحن الله قلبه للتقوى يضرب رقابكم على الدين فقال ابو بكر أنا هو يا رسول الله فقال (ص) لا فقام عمر فقال انا هو يا رسول فقال لا ولكنه خاف النعل و كنت أخفف نعل رسول الله (ص) قال ثم التفت الينا علي عليه السلام وقال: سمعت رسول الله (ص) يقول من كذب علي متعمداً فليتبوء مقعده من النار .

وروى هذا الحديث من طريق المخالفين احمد بن حنبل في مسنده يرفعه الى ربيع بن خراش قال حدثنا علي بن ابي طالب عليه السلام بالرحبة قال : اجتمعت قريش الى النبي (ص) وفيهم سهيل بن عمرو فقالوا يا محمد ان قومنا لحقوا بك فارددهم علينا فغضب حتى روى الغضب في وجهه ثم قال لتنتهن يا معشر قريش او ليعث الله عليكم رجلا منكم امتحن الله قلبه بالايمان يضرب رقابكم على الدين قيل يا رسول الله ابو بكر قال لا فليل عمر فقال لا ولكن خاصف النعل في الحجرة ثم قال علي (ع) أنا قد سمعت رسول الله يقول لا تكذبوا علي فمن كذب علي متعمداً أولجته النار .

ومن الجمع بين الصحاح الستة للمخالفين أيضاً من سنن ابي داود وصحيح الترمذي يرفعه الى علي عليه السلام قال يوم الحديبية جاءت الينا أناس من المشركين من رؤسائهم فقالوا قد خرج اليكم من أبنائنا وأقاربنا وانما خرجت فراراً من خدمتنا فارددهم الينا فقال رسول الله ﷺ يا معشر قريش لتنتهن عن مخالفة امر الله أوليعثن عليكم من يضرب رقابكم بالسيف الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى قال بعض اصحاب رسول الله (ص) من اولئك يا رسول الله ؟ قال منهم خاصف النعل ، وكان قد أعطى علياً نعله يخفضها (١) الاسم التاسع عشر وثمانمائة : انه الايمان ، في قوله تعالى : « ولكن الله حب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم ، وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان اولئك هم الراشدون » .

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن أورمة عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى « وحب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم ، يعني أمير المؤمنين عليه السلام ، وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان » الاول والثاني والثالث .

ورواه علي بن ابراهيم قال حدثنا محمد بن جعفر عن يحيى بن زكريا عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام وذكر

الحديث بعينه (١) .

الاسم العشرون وثمانمائة : «وزينه في قلوبكم» .

الاسم الحادي والعشرون وثمانمائة انه من المؤمنين الذين بغى عليهم في قوله تعالى «وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فان بغت احديهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى أمر الله» الآية .

محمد بن يعقوب عن علي بن الحسين عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قلت «وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فان بغت احديهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى أمر الله ، فان فائت فأصلحوا بينهما بالعدل» ، قال الفتان انما جاء تأويل هذه الآية يوم البصرة وهم أهل هذه الآية وهم الذين بغوا على امير المؤمنين (ع) فكان الواجب عليه قتالهم وقتلهم حتى يفيئوا الى أمر الله ولو لم يفيئوا لكان الواجب عليه فيما أنزل الله أن لا يرفع السيف عنهم حتى يفيئوا ويرجعوا عن رأيهم لانهم بايعوا طائعين غير كارهين وهي الفئة الباغية كما قال الله عز وجل : فكان الواجب على أمير المؤمنين عليه السلام ان يعدل فيهم حيث كان ظفر بهم كما عدل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في أهل مكة انما من عليهم وعفى وكذلك صنع امير المؤمنين عليه السلام بأهل البصرة حيث ظفر بهم مثل ما صنع النبي (ص) بأهل مكة حذو النعل بالنعل قال قلت قوله «والمؤتفكة أهوى» قال هم أهل البصرة قلت «والمؤتفكات أمتهم رسلهم» قال اولئك قوم لوط اتتفتكت عليهم انقلبت عليهم (٢) .

الاسم الثاني والعشرون وثمانمائة واقسطوا ان الله يحب المقسطين» قال في رواية أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام فكان الواجب على أمير المؤمنين عليه السلام ان

(١) البرهان ج ٤ ص ٢٠٦

(٢) البرهان ج ٤ ص ٢٠٧ نورالثقلين ج ٥ ص ٨٥ .

يعدل فيهم حيث كان ظفر بهم كما عدل رسول الله في اهل مكة الى آخره .

الثالث والعشرون وثمانمائة في قوله تعالى ان الله يحب المقسطين .

علي بن ابراهيم لما نزلت هذه الاية وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا الاية قال رسول الله ﷺ منكم من يقاتل بعدي على التأويل كما قاتلت على التنزيل فسئل النبي ﷺ من هو قال خاصف النعل وكان أمير المؤمنين عليه السلام يخصف نعل رسول الله ﷺ .

الاسم الرابع والعشرون وثمانمائة انه أخو رسول الله (ص) في قوله تعالى «انما المؤمنون أخوة فأصلحوا بين أخويكم» الاية .

الشيخ الطوسي في مجالسه قال اخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال حدثنا احمد ابن عبيد الله بن محمد بن عمار الثقفي قال حدثنا علي بن محمد بن سليمان قال حدثنا ابي عن ابيه عن اسحق بن عبد الله بن الحرث عن أبيه عن عبد الله بن العباس قال : «لما نزلت انما المؤمنون اخوة آخا رسول الله بين المسلمين فأخا بين ابي بكر وعمر وبين عثمان وعبد الرحمن وبين فلان وفلان حتى أخا بين أصحابه أجمعهم على قدر منازلهم ثم قال لعلي بن أبي طالب عليه السلام أنت أخي وأنا أخوك .

ومن طريق المخالفين ما رواه ابن المغازلي الشافعي في المناقب يرفعه الى حذيفة بن اليمان قال آخا رسول الله (ص) بين المهاجرين والانصار وكان يواخي بين الرجل ونظيره ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام فقال هذا أخي فقال حذيفة فرسول الله سيد المرسلين وامام المتقين ورسول رب العالمين الذي ليس له شبه ولا نظير وعلي أخوه (١) .

الاسم الخامس والعشرون وثمانمائة انه من خير القبائل في قوله تعالى ديا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم

عند الله اتقيكم الآية .

الشيخ في مجالسه قال أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال حدثنا محمد بن فيروز بن غياث الجلاب بباب الابواب قال حدثنا محمد بن الفضل بن مختار البائي ويعرف بفضلان صاحب الجار قال حدثنا أبي الفضل بن مختار عن الحكم بن طهير الفزاري الكوفي عن ثابت بن أبي حمزة قال حدثني أبو عامر القسم بن عوف عن أبي الطفيل عامر بن وائلة قال حدثني سلمان الفارسي رحمه الله قال دخلت على رسول الله (ص) في مرضه الذي قبض فيه فجلست بين يديه فسألته عما يجد وقمت لآخرج فقال لي اجلس يا سلمان فيستشهدك الله عز وجل أمراً انه لمن خير الامور فجلست فبينما أنا كذلك ان دخل عليه رجال من أهل بيته ورجال من أصحابه ودخلت فاطمة ابنته فيمن دخل فلما رأت ما برسول الله (ص) من الضعف خنقتها العبرة حتى فاض دمعها على خدعها فابصر ذلك رسول الله (ص) فقال ما يبكيك يا بنية أقر الله عينيك ولا أبكاك قالت وكيف لأبكي وأنا ارى ما بك من الضعف قال لها يا فاطمة توكلني على الله واصبري كما صبر آباؤك من الانبياء وامهاتك من ازواجهم الا أبشرك يا فاطمة قالت بلى يا نبي الله أو قالت يا ابة قال اما علمت ان الله تعالى اختار اباك فجعله نبياً وبعثه الى كافة الخلق رسولا ثم اختار علياً فأمرني فزوجتك اياه واتخذته بأمر ربي وزيراً ووصياً ، يا فاطمة ان علياً عليه السلام أعظم المسلمين على المسلمين بعدي حقاً وأقدمهم سلماً وأعظمهم علماً وأحلمهم حلماً وأثبتهم في الميزان قدراً ، فاستبشرت فاطمة (ع) فأقبل عليها رسول الله (ص) فقال : فهل سررتك يا فاطمة ؟ قالت : نعم يا أبة ، قال أفلا أزيذك في بعلك وابن عمك من مزيد الخلق (الخير-خ) وفواضله قالت بلى يا نبي الله ، قال ان علياً عليه السلام أول من آمن بالله عز وجل ورسوله من هذه الامة وهو وخديجة امك أول من وازرنني على ما جئت به . يا فاطمة ان علياً أخي وصفي وأبو ولدي ، ان علياً اعطى خصالاً من الخير لم يعطها أحد قبله ولا يعطاها أحد بعده فاحسني عزاءك واعلمني ان أباك لاحق بالله عز وجل

قالت : يا أبة قد سررتني وأحزنتني ، قال : كذلك يا بنية أمور الدنيا يشوب سرورها حزنها وصفوها كدرها ، افلا أزيدك يا بنية ، قالت بلى يا رسول الله ، قال ان الله تعالى خلق الخلق فجعلهم قسمين ، فجعلني وعلياً في خيرهما قسماً ، وذلك قوله عز وجل «وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين» ثم جعل القسمين قبائل فجعلنا في خيرها قبيلة ، وذلك قوله عز وجل «وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ان أكرمكم عند الله أتقاكم» ، ثم جعل القبائل بيوتاً وجعلنا في خيرها بيتاً في قوله سبحانه : «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً» ثم ان الله تعالى اختارني من أهل بيتي واختار علياً والحسن والحسين واختارك ، فأنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب وأنت سيدة النساء والحسن والحسين سيदा شباب أهل الجنة ، ومن ذريتك المهدي عليه السلام يملأ الأرض عدلاً كما ملئت من قبله جوراً .

الاسم السادس والعشرون وثمانمائة انه من المؤمنين في قوله تعالى : « انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله » الآية .

السابع والعشرون وثمانمائة الذين آمنوا بالله .

الثامن والعشرون وثمانمائة في قوله تعالى «ثم لم يرتابوا» .

التاسع والعشرون وثمانمائة - في قوله تعالى : «وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله» .

الاسم الثلاثون وثمانمائة في قوله تعالى «اولئك هم الصادقون» .

علي بن ابراهيم في الآية قال نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام .

محمد بن العباس قال قال حدثنا علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن حفص بن غياث عن مقاتل بن سليمان عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس انه قال في قول الله عز وجل «انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون» قال : ابن عباس ذهب علي عليه السلام بشرفها وفضلها .

سورة ق

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الحادي والثلاثون وثمانمأة انه السائق في قوله تعالى : «وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد» .

الحسن بن أبي الحسن الديلمي باسناده عن رجاله عن جابر بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل «وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد» قال : السائق أمير المؤمنين عليه السلام والشهيد رسول الله ﷺ (١) .

الاسم الثاني والثلاثون وثمانمأة انه ورسول الله صلى الله عليه وآلهما المأموران في قوله تعالى «القياء في جهنم كل كفار عنيد» .

علي بن ابراهيم قال حدثنا أبو القاسم الحسني قال حدثنا فرات بن ابراهيم قال حدثنا محمد بن أحمد بن حسان قال حدثنا محمد بن مروان قال حدثنا عبيد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلام في قوله تعالى «القياء في جهنم كل كفار عنيد» قال قال رسول الله (ص) ان الله تعالى اذا جمع الناس يوم القيامة في صعيد واحد كنت أنا وأنت يومئذ عن يمين العرش ، ثم يقول الله تبارك وتعالى لي ولك : قوما فألقيا في جهنم من أبغضكما وكذبكما في النار .

الشيخ في أماليه باسناده قال قال رسول الله (ص) في قوله عز وجل «القياء في

جهنم كل كفار عنيد مناع . . قال نزلت في وفي علي بن أبي طالب (ع) وذلك انه اذا كان يوم القيامة شفّعني ربي وشفّعك يا علي ، وكساني وكساك يا علي ، ثم قال لي ولك : ألقيا في جهنم كل من أبغضكما ، وأدخلا الجنة كل من أحبكما فان ذلك هو المؤمن .

عنه عن أبي محمد الفحام قال حدثني أبو الطيب محمد بن الفرحان الدوري قال حدثنا محمد بن علي بن فرات الدهان قال حدثنا سليمان (سفيان-خ) بن وكيع عن أبيه عن الاعمش عن ابن المتوكل الناجي عن أبي سعيد الخدري قال . قال رسول الله ﷺ يقول الله تعالى يوم القيامة لي ولعلي بن أبي طالب عليه السلام : ادخلا الجنة من أحبكما ، وادخلا النار من أبغضكما ، وذلك قوله تعالى : « ألقيا في جهنم كل كفار عنيد » .

الشيخ في مجالسه قال أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال حدثنا ابراهيم بن حفص بن عمر العسكري بالمصيصة قال حدثنا عبيد بن الهيثم بن عبيد الله الانماطي البغدادي بحلب قال حدثنا الحسين بن سعيد النخعي ابن عم شريك قال حدثني شريك بن عبد الله القاضي قال حضرت الاعمش في علته التي قبض فيها فيينا أنا عنده اذ دخل عليه شبرمة وأبن ابي ليلي وأبو حنيفة فسألوه عن حاله فذكر ضعفا شديداً وذكر ما يتخوف من خطيئاته وأدر كته رنة فبكى وأقبل عليه أبو حنيفة فقال : يا أبا محمد اتق الله وانظر لنفسك فانك في آخر يوم من ايام الدنيا واول يوم من ايام الآخرة وقد كنت تحدث في علي بن أبي طالب بأحاديث لو رجعت عنها كان خيراً لك قال الاعمش مثل ماذا يا نعمان قال مثل حديث عباية أنا قسيم النار قال أو لمثلي تقول يا يهودي أقعدوني أسندوني أقعدوني حدثني والذي اليه مصيري موسى بن طريف ولم أرسيداً (اسدياً-خل) كان خيراً منه قال سمعت عباية بن ربيعي امام الحي فقال سمعت علياً امير المؤمنين عليه السلام يقول أنا قسيم النار أقول وقولي هذا وليي دعيه وهذا عدوي خذيته وحدثني ابو المتوكل الناجي في امرة الحجاج وكان

يشتم علياً شتماً مفدعاً يعني الحجاج لعنه الله عن أبي سعيد الخدري ره قال قال رسول الله (ص) اذا كان يوم القيمة يأمر الله عز وجل فاقعد أنا وعلي علي الصراط ويقال لنا ادخلا الجنة من آمن بي واحببكم وادخلا النار من كفر بي وأبغضكم قال أبو سعيد قال رسول الله (ص) ما آمن بالله من لم يؤمن بي ممن لم يتول أو قال لم يحب علياً وتلا «ألقيا في جهنم كل كفار عنيد» قال فجعل أبو حنيفة ازاره على رأسه وقال قوموا بنا لا يجهننا أبو محمد بأطم من هذا ، قال الحسن بن سعيد قال لي شريك بن عبد الله فما أمسى - أعني الاعمش - حتى فارق الدنيا .

محمد بن العباس رحمه الله عن أحمد بن هوزة الباهلي عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن شريك قال بعث الاعمش وهو شديد المرض فأتيناه وقد اجتمع عنده أهل الكوفة وفيهم أبو حنيفة وابن قيس الماصر (فقال لابنه اجلسني فأجلسه فقال يا أهل الكوفة ان أبا حنيفة وابن قيس الماصر) أتياني قالوا انك قد حدثت في علي بن أبي طالب عليه السلام أحاديث فارجع عنها فان التوبة مقبولة ما دامت الروح في البدن : فقلت لهما : مثلكما يقول لمثلي هذا اشهدكم يا أهل الكوفة فاني في آخر يوم من أيام الدنيا وأول يوم من أيام الآخرة اني سمعت عطاء بن رباح يقول سألت رسول الله (ص) عن قول الله عز وجل « ألقيا في جهنم كل كفار عنيد» فقال رسول الله (ص) أنا وعلي نلقى في جهنم كل من عادانا ، فقال أبو حنيفة لابن قيس قم بنا لا يجيء ما هو أعظم من هذا ، فقاما وانصرفا .

قلت : حديث الاعمش له طرق متعددة زيادة على ما هنا مذكورة في كتاب البرهان (١) .

السيد الرضي في كتاب المناقب الفاخرة في العترة الطاهرة عن القاضي الامين أبي عبد الله محمد بن علي بن محمد الجلابي المغازلي قال حدثني أبي رحمه الله قال أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن الدباس عن علي بن أحمد بن مخلد عن

جعفر بن حفص عن سواد بن محمد عن عبد الله بن نجيع عن محمد بن مسلم البطائني (البطايعي-خ) عن محمد بن يحيى الانصاري عن عمه حارثة عن زيد بن عبد الله بن مسعود عن أبيه قال دخلت يوماً على رسول الله (ص) فقلت يا رسول الله أرني الحق حتى اتبعه ، فقال (ص) يا ابن مسعود ليج الى المخدع ، نولجت فرأيت أمير المؤمنين عليه السلام راكعاً وساجداً وهو يقول عقيب صلوته : اللهم بحرمة محمد عبدك ورسولك اغفر للخاطئين من شيعتي . قال ابن مسعود فخرجت لآخبر رسول الله (ص) بذلك فوجدته راكعاً وساجداً وهو يقول : اللهم بحرمة عبدك علي اغفر للعاصين من امتي . قال ابن مسعود فأخذني الهلع حتى غشي علي ، فرفع النبي (ص) رأسه وقال : يا ابن مسعود أكفر بعد الإيمان ، فقلت معاذ الله ولكنني رأيت علياً يسأل الله تعالى بك وأنت تسأل الله تعالى به . فقال : يا ابن مسعود ان الله تعالى خلقني وعلياً والحسن والحسين من نور عظمته قبل الخلق بألفي عام حين لا تسبيح ولا تقديس وفتق نوري فخلق منه السموات والارض وأنا أفضل من السموات والارض ، وفتق نور علي فخلق منه العرش والكرسي وعلي أفضل من العرش والكرسي ، وفتق نور الحسن فخلق منه اللوح والقلم ، والحسن أجل من اللوح والقلم . وفتق نور الحسين فخلق منه الجنان والحدود العين ، والحسين أفضل منهما ، فاطلمت المشارق والمغارب فشكت الملائكة الى الله عز وجل الظلمة وقالت : اللهم بحق هؤلاء الاشباح الذي خلقت الا ما فرجت عنا هذه الظلمة ، فخلق الله عز وجل روحاً وقرنها بأخرى فخلق منهما نوراً ثم أضاف النور الى الروح فخلق منهما الزهراء عليها السلام فمن ذلك سميت الزهراء فأضاء منها المشرق والمغرب .

يا ابن مسعود : اذا كان يوم القيامة يقول الله عز وجل لي ولعلي أدخلنا النار من شئنا ، وذلك قوله تعالى : « ألقيا في جهنم كل كفار عنيد » فالكفار من جحد نبوتي ، والعنيد من عاند علياً وأهل بيته وشيعته .

شرف الدين النجفي قال ذكر الشيخ في أماليه باسناده عن رجاله عن الرضا

عن آباءه عن أمير المؤمنين (ع) قال قال رسول الله (ص) في قوله عز وجل « ألقيا في جهنم كل كفار عنيد » قال نزلت في وفي علي بن أبي طالب (ع) وذلك انه اذا كان يوم القيامة شفعتني ربي وشفعتك يا علي وكساني وكساك يا علي ، ثم قال لي ولك يا علي « ألقيا في جهنم كل كفار عنيد » من أبغضكما ، وأدخلا الجنة من أحبكما فان ذلك هو المؤمن .

ثم قال شرف الدين (ويؤيده) ما روى بحذف الاسناد عن محمد بن حمران قال سألت أبا عبد الله (ع) عن قوله « ألقيا في جهنم كل كفار عنيد » فقال اذا كان يوم القيامة وقف محمد وعلي علي الصراط فلا يجوز عليه الا من معه براءة ، قلت وما براءة ؟ قال : ولاية علي بن أبي طالب والائمة من ولده عليهم السلام ، وينادي مناد : يا محمد يا علي ألقيا في جهنم كل كفار عنيد لعلي بن أبي طالب والائمة من ولده عليهم السلام .

ابو الحسن محمد بن علي الشاذاني في المناقب المائة لعلي بن أبي طالب عليه السلام والائمة من ولده عليهم السلام) قال الثالث والعشرون عن الباقر عن أبيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن أمير المؤمنين قال قال رسول الله (ص) وسئل عن قوله تعالى « ألقيا في جهنم كل كفار عنيد » يا علي اذا اجتمع الناس يوم القيمة في صعيد واحد كنت أنا وأنت يومئذ عن يمين العرش فيقول الله تعالى يا محمد وبا علي قوما وألقيا من أبغضكما وخالفكما وكذبكما في النار (١) .

الاسم الثالث والثلاثون وثمانمائة في قوله تعالى « فألقياه في العذاب الشديد » .
الاسم الرابع والثلاثون وثمانمائة انه من له قلب في قوله تعالى « ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب .

الخامس والثلاثون وثمانمائة في قوله تعالى « او القى السم » .
السادس والثلاثون وثمانمائة في قوله تعالى « وهو شهيد » .

ابن بابويه قال حدثنا ابو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رحمه الله قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى بالبصرة قال حدثني المغيرة بن محمد قال حدثنا رجاء بن سلمة عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام عن امير المؤمنين صلوات الله عليه في خطبة يذكر فيها اسماءه في القرآن قال : وأنا ذو القلب يقول الله عز وجل «ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب» .

ابن شهر اشوب من تفسير ابن وكيع والسدي وعطاء انه قال ابن عباس اهدى الى رسول الله (ص) ناقتين عظيمتين سميتين فقال للصحابه هل فيكم احد يصلي ركعتين بقيامهما بركوعهما وسجودهما ووضوئهما وخشوعهما لا يهتم معهما من أمر الدنيا بشيء ولا يحدث قلبه بفكر الدنيا أهديه احدى هاتين الناقتين فقال مرة ومرتين وثلاثة فلم يجبه أحد من الصحابة فقام امير المؤمنين عليه السلام فقال أنا يا رسول الله أصلي ركعتين اكبر تكبيرة الاولى الى ان اسلم منهما لا احدث نفسي بشيء من أمر الدنيا فقال يا علي صل صلى الله عليك فكبر أمير المؤمنين عليه السلام ودخل في الصلوة فلما فرغ من الركعتين هبط جبرئيل (ع) علي النبي (ص) فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك اعطه احدى الناقتين فقال رسوله الله (ص) اني شارطته ان يصلي ركعتين لا يحدث نفسه فيهما بشيء من أمر الدنيا اعطه احدى الناقتين ان صلاحها وانه جلس في التشهد فتفكر في نفسه ايها يأخذ فقال جبرئيل يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك تفكرأيهما ياخذها اسمنها وأعظمها فينحرها ويتصدق بها لوجه الله فكان تفكره لله عز وجل لا لنفسه ولا للدنيا فبكى رسول الله (ص) واعطاه كلتيهما فأنزل الله فيه «ان في ذلك لذكرى» لعظة «لمن كان له قلب» عقل «أو الفی السمع» اي استمع أمير المؤمنين باذنيه الى ما تلاه بلسانه من كلام الله «وهو شهيد» يعنى وأمير المؤمنين حاضر القلب في صلواته لا يتفكر فيها بشيء من أمر الدنيا (١) .

سورة الذاريات

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم السابع والثلاثون وثمانمائة انه مراد في قوله تعالى «انما توعدون لصادق» .
الثامن والثلاثون وثمانمائة انه الدين في قوله تعالى «وان الدين لواقع» .
شرف الدين النجفي قال روى باسناد متصل الى أحمد ابن محمد بن خالد البرقي الى سيف بن عميرة عن أخيه عن أبيه عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال قوله عز وجل «انما توعدون لصادق» في علي هكذا نزلت .
علي بن ابراهيم قال حدثنا جعفر بن أحمد قال حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول في قول الله عز وجل « انما توعدون لصادق» يعني في علي « وان الدين لواقع » يعني علياً وعلي هو الدين (١) .
الاسم التاسع والثلاثون وثمانمائة انه من أفك عنه في قوله تعالى «يؤفك عنه من أفك» .

محمد بن الحسن الصفار عن عبد الله بن عامر عن أبي عبد الله البرقي عن الحسن بن عثمان عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال وأما قوله «انكم لفي قول مختلف» اختلفت في ولايته هذه الامة فمن استقام على ولاية علي دخل الجنة ومن خالف ولاية علي دخل النار وأما قوله «يؤفك عنه من أفك»

قال يعنى علياً من أفك عن ولايته أفك عن الجنة فذلك قوله «يؤفك عنه من أفك» .
محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن
بن سيف عن أبيه عن أبي حمزة عن أبي جعفر (ع) في قوله «انكم لفي قول مختلف» في
أمر الولاية «يؤفك عنه من أفك» قال من أفك عن الولاية أفك عن الجنة (١) .

الاسم الاربعون وثمانمئة انه من المؤمنين في قوله تعالى «فأخرجنا من كان
فيها من المؤمنين» الآية -

الحادي والاربعون وثمانمئة انه من المسلمين في قوله تعالى «فما وجدنا فيها
غير بيت من المسلمين» .

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن اسمعيل عن
حنان بن سالم الحنط قال سألت أبا جعفر (ع) عن قول الله عز وجل : «فأخرجنا
من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين فقال أبو جعفر آل
محمد لم يبق فيها غيرهم (٢) .

الاسم الثاني والاربعون وثمانمئة انه مراد في قوله تعالى «وان للذين ظلموا
ذنوباً مثل ذنوب أصحابهم» .

علي بن ابراهيم «وان للذين ظلموا آل محمد حقهم ذنوباً مثل ذنوب أصحابهم
فلا يستعجلون العذاب» .

سورة الطور

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الثالث والاربعون وثمانمأة انه الطور في قوله تعالى «الطور» .

الرابع والاربعون وثمانمأة «وكتاب مسطور» .

الخامس والاربعون وثمانمأة «والبحر المسجور» .

السادس والاربعون وثمانمأة «والبيت المعمور» .

الشيخ رجب البرسي في خطبة لأمير المؤمنين عليه السلام قال فيها : أنا الطور ، أنا الكتاب المسطور ، أنا البحر المسجور ، أنا البيت المعمور .. والخطبة بطولها تقدمت في أول الكتاب في قوله تعالى «الم ذلك الكتاب» من سورة البقرة .

الاسم السابع والاربعون وثمانمأة انه من الذين آمنوا ، في قوله تعالى : «والذين آمنوا» الآية .

والثامن والاربعون وثمانمأة انه في قوله تعالى «واتبعناهم ذريتهم» .

التاسع والاربعون وثمانمأة انه في قوله تعالى «بأيمان ألحقنا بهم ذرياتهم» .

الاسم الخمسون وثمانمأة انه في قوله تعالى «وما التناهم من عملهم من شيء»

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن أبي زاهر عن الخشاب

عن علي بن حسان عن عبد الكريم بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال : «الذين

آمنوا واتبعناهم ذرياتهم بأيمان ألحقنا بهم ذرياتهم وما التناهم من عملهم من شيء»

قال الذين آمنوا النبي (ص) وأمير المؤمنين وذريته الأئمة والأوصياء عليهم السلام

أَلْحَقْنَا بِهِمْ وَلَمْ تَنْقُصْ ذُرِّيَّتَهُمُ الْحُجَّةَ الَّتِي جَاءَ بِهَا مُحَمَّدٌ (ص) فِي عَلِيٍّ (ع) وَحُجَّتَهُمْ
وَاحِدَةً وَطَاعَتَهُمْ وَاحِدَةً .

ورواه علي بن ابراهيم قال حدثنا أبو العباس قال حدثنا يحيى بن زكريا
عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله « والذين
آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ » قال الذين آمنوا النبي وأمير
المؤمنين وذريته الأئمة والأوصياء (ع) أَلْحَقْنَا بِهِمْ وَلَمْ تَنْقُصْ ذُرِّيَّتَهُمْ عَنْ الْحُجَّةِ الَّتِي جَاءَ
بِهَا مُحَمَّدٌ فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَحُجَّتَهُمْ وَاحِدَةً وَطَاعَتَهُمْ وَاحِدَةً .

محمد بن العباس قال حدثنا أحمد بن القاسم عن عيسى بن مهران عن داود
ابن المجبر عن وليد بن محمد عن زيد بن جدعان عن عمه علي بن زيد قال قال عبد الله
ابن عمر كنا نفاضل فنقول عمر وأبو بكر وعثمان ، ويقول قائلهم فلان وفلان ،
فقال له رجل يا عبد الرحمن فعلي ، فقال علي من أهل بيت لا يقاس بهم أحد من
الناس ، علي مع النبي (ص) في درجته ، ان الله عز وجل يقول : « والذين آمنوا
واتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ » ففاطمة ذرية النبي (ص) وهي معه
في درجته وعلي مع فاطمة صلوات الله عليهما .

عنه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن ابراهيم بن محمد عن علي بن نصير
عن الحكم بن ظهير عن السدي عن أبي مالك عن ابن عباس رحمه الله في قوله تعالى
« والذين آمنوا واتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ » قال نزلت في النبي (ص)
وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام .

وعنه قال حدثنا أبو عبد الله عن عباد بن جعفر بن محمد الحسيني عن محمد
ابن الحسين عن حميد بن والف عن محمد بن يحيى المازني عن الكلبي عن الامام
جعفر بن محمد عن ابيه عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة نادى مناد من لدن العرش
يا معشر الخلائق غضوا أبصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد (ص) فتكون أول من
تنكس ويستقبلها من الفردوس اثنتا عشر ألف حوراء معهن خمسون ألف ملك علي

نجائب من ياقوت أجنحتها اللؤلؤ الرطب ورحالها من الزبرجد عليها رحائل من در على كل رحل نمرقة من سندس حتى تجوز بها الصراط ويأتون الفردوس ويتباشر بها أهل الجنة وتجلس على عرس من نور ويجلسون حولها وفي بطنان العرش قصران قصر أبيض وقصر أصفر من لؤلؤ من عرق واحد وان في القصر الأبيض سبعين ألف دار مساكن محمد وآل محمد وان في القصر الأصفر سبعين ألف دار مساكن ابراهيم وآل ابراهيم ويبيعت اليها ملكا لم يبعث الى أحد قبلها ولا يبعث الى أحد بعدها فيقول لها ان ربك عز وجل يقرء عليك السلام ويقول لك سليمان أعطك فتقول قدأنتم علي نعمته واباحني جنته وهنأني كرامته وفضلني على نساء خلقه أسأله أن يشفعني في ولدي وذريتي ومن ودهم بعدي وحفظهم بعدي قال فيوحى الله ألى ذلك الملك من غير ان يتحول (الى - خ) من مكانه خبرها اني قد شفعتها في ولدها وذريتها ومن ودهم وأحبهم وحفظهم بعدها قال فتقول الحمد لله الذي اذهب عني الحزن وأقر عيني ثم قال جعفر كان ابي اذا ذكر هذا الحديث تلا هذه الآية «والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شيء كل امرء بما كسب رهين».

الاسم الحادي والخمسون وثمانمائة انه في قوله تعالى : «أم يقولون تقوله بل لا يؤمنون» .

علي بن ابراهيم في قوله «أم يقولون تقوله» يعني امير المؤمنين عليه السلام بل لا يؤمنون انه لم يتقوله ولم يقمه برأيه .

الاسم الثاني والخمسون وثمانمائة انه مراد في قوله تعالى «وان للذين ظلموا عذاباً دون ذلك» .

علي بن ابراهيم قوله : وان للذين ظلموا آل محمد حقهم عذاباً دون ذلك قال قال العذاب الرجعة بالسيف .

محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن القسم عن احمد بن خالد عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل «وان للذين ظلموا الآية قال ان للذين ظلموا آل محمد حقهم عذاباً دون ذلك

سورة النجم

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الثالث والخمسون وثمانمئة انه مراد في قوله تعالى «والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى» .
محمد بن العباس عن جعفر بن محمد العلوي عن عبد الله بن محمد الزيات عن جندل بن والق عن (ابى) عمر عن غياث بن ابراهيم عن جعفر بن محمد (ع) قال قال رسول الله (ص) انا سيد الناس ولا فخر وعلى سيد المؤمنين اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال رجل من قريش والله ما يألويطرى ابن عمه فانزل الله سبحانه «والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى» وما هذا القول الذي يقول بهواه في ابن عمه «ان هو الا وحى يوحى» والروايات في هذا النجم مذكورة في كتاب البرهان (١) .

سورة القمر

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الرابع والخمسون وثمانمائة انه من الايات فى قوله تعالى «كذبوا بآياتنا كلها» .

محمد بن يعقوب عن احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى عن موسى بن محمد البجلي عن يونس بن يعقوب رفعه عن ابي جعفر عليه السلام فى قول الله عز وجل «كذبوا بآياتنا كلها» يعنى الاوصياء كلهم .

علي بن ابراهيم قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا عبد الكريم قال حدثنا محمد بن علي قال حدثنا محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول «كذبوا بآياتنا كلها» فى بطن القرآن كذبوا بالاوصياء كلهم (١) .

الاسم الخامس والخمسون وثمانمائة انه من المتقين فى قوله تعالى «ان المتقين فى جنات ونهر» .

السادس والخمسون وثمانمائة فى قوله تعالى «فى مقعد صدق» :

السابع والخمسون وثمانمائة «عند مليك مقتدر» .

محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن بعض أصحابنا عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الماضى عليه السلام قلت «ان المتقين» قال نحن والله وشيعتنا ليس على ملة ابراهيم غيرنا وسائر الناس منها براء .

محمد بن العباس عن محمد بن عمران بن أبي شيبة عن زكريا بن يحيى عن عمرو بن ثابت عن أبيه عن عاصم بن ضمرة قال ان جابر بن عبد الله قال كنا عند رسول الله (ص) في المسجد فذكر بعض أصحابه الجنة ، فقال النبي (ص) : ان أول اهل الجنة دخولا اليها علي بن أبي طالب (ع) فقال أبو دجانة الانصاري يا رسول الله أخبرتنا ان الجنة محرمة على الانبياء حتى تدخلها وعلى الامم حتى تدخلها امتك فقال (ص) بلى يا أبا دجانة أما علمت ان لله لواء من نور وعموداً من نور خلقهما الله تعالى قبل أن يخلق السموات والارض بألفى عام ، مكتوب على ذلك اللواء : لا اله الا الله محمد رسول الله خير البرية آل محمد صاحب اللواء علي وهو امام القوم ، فقال علي (ع) الحمد لله الذي هدانا بك يا رسول الله وشرفنا بك . فقال النبي (ص) : ابشر يا علي ما من عبد ينتحل مودتك الا بعثه الله معنا يوم القيامة . وجاء في رواية اخرى : يا علي أما علمت ان من أحبنا وانتحل محبتنا أسكنه الله تعالى معنا ، وتلى هذه الآية «ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر» .

شرف الدين النجفي عن أبي جعفر الطوسي رويناه بالاسناد الى جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله (ص) لعلي (ع) : من أحبك وتوالاتك أسكنه الله تعالى معنا في الجنة . ثم تلى رسول الله (ص) « ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر» .

ومن طريق المخالفين ما رواه موفق بن أحمد قال روى أبو طالب باسناده (عن جابر بن عبد الله الانصاري - خ) قال قال رسول الله (ص) لعلي رضي الله عنه ان من أحبك وتوالاتك أسكنه الله الجنة معنا . ثم قال وتلى رسول الله (ص) «ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر» (١) .

سورة الرحمن

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الثامن والخمسون وثمانمائة انه الانسان في قوله «الرحمن علم القرآن خلق الانسان» .

الاسم التاسع والخمسون وثمانمائة في قوله تعالى «علمه البيان» .
الستون وثمانمائة انه من الشجرة في قوله تعالى «والنجم والشجر يسجدان» .
الحادي والستون وثمانمائة : انه الميزان ، في قوله تعالى : « والسماء رفعها ووضع الميزان» .

سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن الرضا (ع) قال سألته عن قول الله عز وجل «الرحمن علم القرآن» قال : ان الله علم القرآن قلت «خلق الانسان علمه البيان» قال : ذلك علي بن أبي طالب (ع) علمه بيان كل شيء مما يحتاج اليه الناس .

علي بن ابراهيم قال حدثني أبي عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في قوله «الرحمن علم القرآن» قلت خلق الانسان قال ذلك أمير المؤمنين قلت «علمه البيان» قال علمه بيان كل شيء يحتاج الناس اليه قلت «الشمس والقمر بحسبان» قال هما يعذبان قلت الشمس والقمر يعذبان قال ان سألت عن شيء فاتقنه ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله يجريان بأمر الله مطيعان له ضوءهما من نور عرشه وجرهما من جهنم فاذا كانت القيمة عاد الى العرش نورهما وعاد الى النار

جرمهما فلا يكون شمس ولا قمر وانما عناهما العنهما الله اليس قدروا الناس ان رسول الله (ص) قال ان الشمس والقمر نوران قلت بلى قال وسمعت قول الناس فلان وفلان شمسا هذه الامة ونورا هما فهما في النار والله ما عنى غيرهما قلت «والنجم والشجر يسجدان» قال النجم رسول الله (ص) ولقد سماه الله في غير موضع فقال «والنجم اذا هوى» وقال «علامات وبالنجم هم يهتدون» قلت : يسجدان قال : يعبدان قلت : «والسماء رفعها ووضع الميزان» قال السماء رسول الله رفعه الله اليه والميزان أمير المؤمنين (ع) نصبه الله لخلقه قلت «الا تطفوا في الميزان» قال لا تعصوا (لا تطفوا - خ) الامام قلت «ولا تخسروا الميزان» قال لا تبخسوا الامام حقه ولا تظلموه .

محمد بن العباس قال حدثنا الحسن بن أحمد عن محمد بن عيسى عن يونس ابن يعقوب عن غير واحد عن أبي عبد الله (ع) قال سورة الرحمن نزلت فينا من اولها الى آخرها .

عنه عن أحمد بن ادريس عن محمد بن أحمد بن يحيى عن ابراهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن الرضا (ع) قال : سألته عن قول الله عز وجل «الرحمن علّم القرآن» قال : الله علّم القرآن ، قلت فقوله : «خلق الانسان علّمه البيان» ؟ قال ذاك أمير المؤمنين (ع) علّمه الله سبحانه بيان كل شيء يحتاج اليه الانسان .

وعنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك عن الحسن بن علي بن مروان عن سعيد بن عثمان عن داود الرقي قال سألت أبا عبد الله (ع) «الشمس والقمر بحسبان» قال يا داود سألت عن أمر فاكتف بما يرد عليك ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله يجريان بأمره ، ثم ان الله ضرب ذلك مثلا لمن وثب علينا ، وهتك حرمتنا وظلمنا حقنا ، فقال بحسبان ، قال هما في عذابي قال قلت «والنجم والشجر يسجدان» قال : النجم رسول الله (ص) والشجر : أمير المؤمنين والائمة عليهم السلام لم يعصوا الله طرفة عين قال قلت «والسماء رفعها ووضع الميزان» قال السماء رسول الله (ص)

فبضه الله ثم رفعه اليه «وضع الميزان» والميزان امير المؤمنين (ع) ونصبه لهم من بعده قلت «لا تطغوا في الميزان» قال لا تطغوا في الامام بالعصيان والخلاف قلت «وأقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان» قال اطيعوا الامام بالعدل ولا تبخسوا من حقه (١). الاسم الحادي والستون وثمانمائة انه آلاء الله ورسوله (ص) في قوله تعالى فبأي آلاء ربكما تكذبان .

محمد بن العباس قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مالك عن الحسين بن علي ابن مروان عن سعيد بن عثمان عن داود الرقي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قوله تعالى «فبأي الآء ربكما تكذبان» أي باي نعمتي تكذبان بمحمد أم بعلي فبهما أنعمت على العباد .

علي بن ابراهيم قال حدثنا أحمد بن علي قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسلم عن علي بن ابي حمزة عن أبي بصير قال : سألت ابا عبد الله (ع) عن قول الله عز وجل: (فبأي الآء ربكما تكذبان) قال قال الله تعالى فبأي النعمتين تكفران بمحمد أم بعلي عليهما السلام .

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى رفعه الى جعفر بن محمد عليهما السلام في قول الله عز وجل «فبأي الآء ربكما تكذبان» ابا لبنى ام بالوصى نزلت في الرحمن . وسيأتي ان شاء الله في الاية الاتية مثل ذلك (٢) .

الاسم الثاني والستون وثمانمائة انه ورسول الله صلى الله عليه وآلهما المشرقين في قوله «رب المشرقين ورب المغربين» .

علي بن ابراهيم قال وفي رواية سيف بن عميرة عن اسحق بن عمار عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عن قول الله رب المشرقين ورب المغربين قال المشرقين رسول الله (ص) وأمير المؤمنين عليه السلام والمغربين الحسن والحسين عليهما السلام

(١) البرهان ج ٤ ص ٢٦٤ نور الثقلين ج ٥ ص ١٨٨

(٢) البرهان ج ٤ ص ٢٦٤ .

وأمثالهما يجرى (فباي آلاء ربكما تكذبان) قال : برسول الله وبأمر المؤمنين عليهما السلام .

الاسم الثالث والستون وثمانمائة (ع) وفاطمة عليها السلام البحرين في قوله تعالى «مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان» .
الرابع والستون وثمانمائة في قوله تعالى «لا يبغيان» .

على بن ابراهيم قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن يحيى بن العطار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في قول الله عز وجل مرج البحرين يلتقيان امير المؤمنين وفاطمة عليهما السلام يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين عليهما السلام .

ابن بابويه قال حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القاسم بن محمد الاصبهاني عن سليمان بن داود المنقري عن يحيى بن سعيد العطار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول «مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان» قال علي وفاطمة عليهما السلام بحران من العلم عميقان لا يبغي احدهما على صاحبه «يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان» الحسن والحسين عليهما السلام .

محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن أحمد عن محفوظ بن بشير عن عمرو ابن شمر عن جابر الجعفي عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل «مرج البحرين يلتقيان» قال علي وفاطمة عليهما السلام «بينهما برزخ لا يبغيان» قال لا يبغي علي علي فاطمة ولا فاطمة تبغي علي علي عليه السلام «يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان» قال الحسن والحسين صلوات الله عليهم اجمعين .

عنه قال حدثنا جعفر بن سهل عن أحمد بن محمد عن عبد الكريم عن يحيى عن عبد الحميد عن قيس عن الربيع عن هارون العبدي عن أبي سعيد في قوله عز وجل «مرج البحرين يلتقيان» قال علي وفاطمة (ع) لا يبغي هذا على هذه ولا هذه على هذا يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين (ع) .

وعنه قال حدثنا علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن محمد بن صلت عن ابي الجارود زياد بن المنذر عن الضحاك عن ابن عباس قال قوله عز وجل «مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان» قال مرج البحرين علي وفاطمة عليهما السلام بينهما برزخ لا يبغيان قال النبي ﷺ «يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان» قال الحسن والحسين عليهما السلام .

وعنه عن علي بن مخلد الدهان عن أحمد بن سليمان عن اسحق بن ابراهيم الاعمش عن كثير بن هشام عن كهس بن (الحسن-خ) سليمان عن أبي السليل عن أبي ذر رضي الله عنه في قوله عز وجل (مرج البحرين يلتقيان) قال علي وفاطمة (يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان) الحسن والحسين فمن رأى مثل هؤلاء الاربعة علي وفاطمة والحسن والحسين ولا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا كافر فكونوا مؤمنين بحب أهل البيت ولا تكونوا كفاراً يبغضهم فتلحقوا في النار ، والروايات بهذا المعنى كثيرة مذكورة في كتاب البرهان (١) .

الاسم الخامس والستون وثمانمئة «يلتقيان» .

الاسم السادس والثمانون وثمانمئة «بينهما برزخ» .

الاسم السابع والستون وثمانمئة انه من الوجه في قوله تعالى (ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام) .

علي بن ابراهيم في معنى الآية قال قال علي بن الحسين (ع) نحن الوجه الذي يوتى الله منه .

ابن بابويه قال حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه ابراهيم بن هاشم عن عبد السلام بن صالح الهروي قال قلت لعلي بن موسى الرضا عليه السلام يا بن رسول الله فما معنى الخبر الذي روي أن ثواب لا اله الا الله النظر الى وجه الله تعالى فقال عليه السلام يا أبا الصلت من وصف الله تعالى بوجه كالوجوه

فقد كفر ولكن وجه الله تعالى أنبياءه ورسله وحججه صلوات الله عليهم هم الذين بهم يتوجه الى الله عز وجل والى دينه ومعرفته وقال الله تعالى « كل من عليها فان ويبقى وجه ربك » وقال « كل شيء هالك الا وجهه » وقد تقدمت الروايات بمعنى الوجه بهذا المعنى فى قوله كل شيء هالك الا وجهه من آخر سورة القصص .

الاسم الثامن والستون وثمانمائة انه من الثقلان فى قوله تعالى « سنفرغ لكم أيها الثقلان » .

محمد بن العباس قال حدثنا الحسين بن أحمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن هرون بن خارجة عن يعقوب بن شعيب عن أبي عبد الله عليه السلام فى قوله « سنفرغ لكم أيها الثقلان » قال نحن الثقلان والقرآن .

عنه عن محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر الحميري عن السندي بن محمد عن ابان بن عثمان عن زرارة قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل : « سنفرغ لكم أيها الثقلان » قال كتاب الله ونحن .

علي بن ابراهيم فى معنى الآية سنفرغ لكم أيها الثقلان قال نحن وكتاب الله والدليل على ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي . الاسم التاسع والستون وثمانمائة انه من جلال الله فى قوله تعالى « تبارك اسم ربك ذى الجلال والاكرام »

الاسم السبعون وثمانمائة انه من الاكرام

علي بن ابراهيم قال حدثنى علي بن الحسين عن أحمد بن ابي عبد الله عن أحمد بن محمد بن ابي نصر عن هشام بن سالم عن سعد بن طريف عن أبي جعفر عليه السلام فى قول الله تبارك وتعالى « تبارك اسم ربك ذى الجلال والاكرام » فقال نحن جلال الله وكرامته التي أكرم الله العباد بطاعتنا .

ورواه سعد بن عبد الله فى بصائر الدرجات قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن ابي نصر عن هشام بن سالم عن سعد بن طريف عن أبي جعفر عليه السلام قال قال الله عز وجل « تبارك اسم ربك ذى الجلال والاكرام » فنحن جلال الله وكرامته التي أكرم الله العباد بطاعتهم .

سورة الواقعة

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الحادي والسبعون وثمانمائة : انه من السابقون في قوله تعالى :
«السابقون السابقون» الآية .

الثاني والسبعون وثمانمائة انه من المقربون .

الثالث والسبعون وثمانمائة في جنات نعيم .

الشيخ في أماليه قال أخبرنا محمد بن محمد يعني المفيد قال أخبرنا أبو
النصير محمد بن الحسين المقرئ قال حدثنا محمد بن محمد الوراق قال حدثنا
علي بن عباس النخعي قال حدثنا حميد بن زياد قال حدثنا محمد بن سليم الوراق
قال حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا مقاتل بن سليمان عن الضحاك بن
مزاحم عن ابن عباس قال سألت رسول الله ﷺ عن قول الله عز وجل «والسابقون
السابقون أولئك المقربون في جنات النعيم» قال فقال لي جبرئيل عليه السلام ذلك علي
وشيعته هم السابقون إلى الجنة المقربون إلى الله بكرامته لهم .

الشيخ عنه في مجالسه قال أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال حدثنا أبو العباس
أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن الهمداني بالكوفة قال حدثنا محمد
ابن الفضل (المفضل-خ) بن إبراهيم بن قيس الأشعري قال حدثنا علي بن حسان الواسطي
قال حدثنا عبد الرحمن بن كثير عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين
عليهم السلام عن الحسن عليه السلام خطبة طويلة بعد صلحه عليه السلام معاوية قال الحسن عليه السلام
فيها فصدق أبي رسول الله ﷺ سابقاً ووقاه بنفسه ، ثم لم يزل رسول الله ﷺ
في كل موطن يقدمه ولكل شديدة يرسله ثقة منه به وطمأنينة إليه لعلمه بنصيحته
لله عز وجل « والسابقون السابقون أولئك المقربون » فأبي أسبق السابقين إلى الله
عز وجل وإلى رسوله صلى الله عليه وآله وأقرب الاقربين . والخطبة بتمامها في

كتاب البرهان (١) .

ومن طريق المخالفين ما رواه ابن المغازلي الشافعي في المناقب في قوله تعالى «والسابقون السابقون» يرفعه الى ابن عباس قال : السابق ثلاثة سبق يوشع بن نون الى موسى عليه السلام ، وسبق صاحب يس الى عيسى ، وسبق علي عليه السلام الى محمد صلى الله عليه وآله وهو أفضلهم .

محمد بن ابراهيم النعماني قال أخبرنا علي بن الحسين عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن علي عن محمد بن سنان عن داود بن كثير الرقي قال قلت لابي عبد الله جعفر بن محمد (ع) جعلت فداك أخبرني عن قول الله عز وجل «والسابقون السابقون اولئك المقربون» قال نطق الله تعالى بهذا يوم ذره الخلق في الميثاق قبل أن يخلق الخلق بألفي سنة ، فقلت فسّر لي ذلك فقال ان الله عز وجل لما أراد أن يخلق الخلق خلقهم من طين رفع لهم ناراً وقال لهم ادخلوها فكان أول من دخلها محمد وآله وصحبه وأمير المؤمنين والحسن والحسين وتسعة من الائمة عليهم السلام اماماً بعد امام ثم اتبعهم شيعتهم فهم والله السابقون .

الاسم الرابع والسبعون وثمنامائة انه قليل من الآخرين ، في قوله تعالى : «ثلة من الاولين وقليل من الآخرين» .

محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن حريز (الجريز - خ) عن أحمد بن يحيى عن الحسين بن الحسن عن محمد بن الغراب عن جعفر بن محمد (ع) في قوله عز وجل «ثلة من الاولين وقليل من الآخرين» قال ثلة من الاولين ابن آدم الذي قتله أخوه ومؤمن آل فرعون ، وحبيب النجار صاحب يس ، وقليل من الآخرين : علي بن أبي طالب عليه السلام .

ابن الفارسي في روضة الواعظين قال الصادق عليه السلام «ثلة من الاولين» ابن آدم المقتول

(١) أوردها المصنف «ره» بتمامها في قوله تعالى «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت» .

ومؤمن آل فرعون وصاحب آل يس «وقليل من الآخرين» علي بن ابيطالب عليه السلام
الاسم الخامس والسبعون وثمانمائة انه من اليمين في قوله تعالى «وأصحاب
اليمين ما أصحاب اليمين» .

علي بن ابراهيم قال قال : اليمين علي امير المؤمنين عليه السلام وأصحابه شيعة .
السادس والسبعون وثمانمائة انه اليمين أيضاً في قوله تعالى «أترابا لأصحاب اليمين»
علي بن ابراهيم لأصحاب اليمين أصحاب أمير المؤمنين عليه الصلوة والسلام .
الاسم السابع والسبعون وثمانمائة انه ثلثة من الآخرين ، في قوله تعالى «ثلثة
من الاولين وثلثة من الآخرين» .

علي بن ابراهيم قال اخبرنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد عن
الحسن بن علي عن علي بن أسباط عن سالم يباع الزطى قال سمعت أبا سعيد المدائني
يسأل ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل «ثلثة من الاولين وثلثة من الآخرين» قال
ثلثة من الاولين حزقيل مؤمن آل فرعون «وثلثة من الآخرين» علي بن ابيطالب عليه السلام .

محمد بن العباس قال حدثنا الحسن بن علي التميمي عن سليمان بن داود الصيرفي
عن علي بن اسباط عن ابي سعيد المدائني قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله
عز وجل «ثلثة من الاولين وثلثة من الآخرين» قال : ثلثة من الاولين حزقيل مؤمن آل
فرعون وثلثة من الآخرين علي بن ابيطالب عليه السلام (١) .

الاسم الثامن والسبعون وثمانمائة انه من مواقع النجوم في قوله تعالى «فلا أقسم
بمواقع النجوم» .

ابن بابويه في الفقيه باسناده عن المفضل بن عمر الجعفي قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول في قول الله عز وجل «فلا أقسم بمواقع النجوم» وانه لقسم لو تعلمون
عظيم» يعني به اليمين بالبررة من الائمة عليهم السلام يحلف بها الرجل يقول ان

ذلك عندي عظيم . وهذا الحديث في نوادر الحكمة .
الاسم التاسع والسبعون وثمانمائة انه من الرزق في قوله تعالى «وتجعلون رزقكم
انكم تكذبون» .

شرف الدين النجفي قال جاء في تأويل اهل البيت الباطن في حديث احمد بن
ابراهيم عنهم صلى الله عليهم «وتجعلون رزقكم» أي شكر كم النعمة التي رزقكم الله
وما من عليكم بمحمد وآل محمد انكم تكذبون بوصيه فلو لا اذا بلغت الحلقوم وأتم
حينئذ تنظرون الى وصيه امير المؤمنين عليه السلام بشروليه بالجنة وعدوه بالنار ونحن اقرب
اليه منكم يعني اقرب الى امير المؤمنين منكم ولكن لا تبصرون» أي لا تعرفون .
الاسم الثمانون وثمانمائة في قوله تعالى «ونحن اقرب اليه منكم» .

الاسم الحادي والثمانون وثمانمائة انه من المقربين في قوله تعالى «فاما ان كان
من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم» .

محمد بن العباس قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن
ابن الفضل عن جعفر بن الحسين عن ابيه عن محمد بن زيد عن ابيه قال سالت ابا جعفر
عليه السلام عن قول الله عز وجل «فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم»
فقال هذا في امير المؤمنين عليه السلام والائمة من بعده صلوات الله عليهم اجمعين (١) .

سورة الحديد

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الثاني والثمانون وثمانمائة انه الاول .

الثالث والثمانون وثمانمائة الاخر .

الرابع والثمانون وثمانمائة الظاهر .

الخامس والثمانون وثمانمائة الباطن .

السادس والثمانون وثمانمائة بكل شيء عليم في قوله تعالى هو الاول والاخر

والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم .

محمد بن العباس في تفسيره عن محمد بن سهل العطار عن احمد بن محمد عن ابي زرعة عبد الله بن عبد الكريم عن قبيصة ابن عقبة عن سفيان ابن يحيى عن جابر بن عبد الله قال : لقيت عماداً في بعض سكك المدينة فسألته عن النبي صلى الله عليه وآله فأخبر انه في مسجده في ملأ من قومه وانه لما صلى الغداة أقبل علي عليه السلام علينا فبينما نحن كذلك وقد بزغت الشمس اذ أقبل علي بن أبي طالب عليه السلام فقام اليه النبي (ص) وقبل ما بين عينيه وأجلسه الى جنبه حتى مست ركبته ركبته ، ثم قال يا علي قم للشمس فكلّمها فانها تكلمك ، فقام أهل المسجد فقالوا أترى الشمس تكلم علينا ، وقال بعض لا يزال يرفع خسيصة ابن عمه وبنوه باسمه اذ خرج علي عليه السلام فقال للشمس كيف أصبحت يا خلق الله؟ فقالت بخير يا أخا رسول الله ، يا أول يا آخر يا ظاهر يا باطن ، يا من هو بكل شيء عليم ، فرجع علي عليه السلام الى النبي (ص) فقال يا علي تخبرني أو أخبرك ، فقال منك أحسن يا رسول الله ، فقال رسول الله (ص) أما قولها لك يا أول فأنت أول من آمن بالله ، وقولها لك يا آخر فأنت أول من يعاينني على مغسلي . وقولها يا ظاهر فأنت أول من يظهر على مخزون سري . وقولها يا باطن فأنت المستبطن لعلمي . وأما العليم بكل شيء : فما أنزل الله تعالى علماً من الحلال والحرام والفرايض والاحكام

والتنزيل والتأويل والناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه والمشكل الا وأنت به عليم ، ولو لا ان تقول فيك طائفة من امتي ما قالت النصارى فى عيسى لقد قلت فيك مقالا لا تمر بملاء الا أخذوا التراب من تحت قدميك يستشفون به ، قال جابر فلما فرغ عمار من حديثه أقبل سلمان فقال عمار وهذا سلمان كان معنا فحدثنا سلمان كما حدثنا عمار .

عنه عن عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن علي بن الحكم عن الربيع بن عبد الله عن عبد الله بن حسن عن أبي جعفر محمد بن علي (ع) قال : بينما النبي (ص) ذات يوم رأسه فى حجر علي عليه السلام اذ نام رسول الله (ص) ولم يكن علي عليه السلام صلى العصر ، فقامت الشمس تغرب ، فاتبته رسول الله (ص) فذكر له علي عليه السلام شأن صلوته فدعا الله تعالى فرد اليه الشمس كهيئتها ، وذكر حديث رد الشمس فقال له يا علي قم فسلم على الشمس فكلمها فانها تكلمك ، فقال له يا رسول الله فكيف اسلم عليها ؟ فقال قل : السلام عليك يا خلق الله ، فقام علي عليه السلام وقال السلام عليك يا خلق الله فقالت وعليك السلام يا أول يا آخر يا ظاهر يا باطن يا من ينجي محبيه ويوثق (يوقظ) مبغضيه فقال له النبي ﷺ ما ردت عليك الشمس فكان علي كاتماً عنه فقال ان الشمس قد صدقت وعن أمر الله قد نطقت ، أنت أول المؤمنين ايماناً وأنت آخر الوصيين ، ليس بعدي نبي ولا بعدك وصي ، وأنت الظاهر على أعدائك وأنت الباطن فى العلم الظاهر عليه ولا فوقك فيه أحد ، أنت عيبة علمي وخزانة وحي ربي وأولادك خير الاولاد وشيعتك هم النجباء يوم القيامة . قلت مع اختلاف التفسير ينزل على الظاهر والباطن (١) .

الاسم السابع والثمانون وثمانمائة انه من أنفق من قبل الفتح فى قوله تعالى «لا يستوى منكم من أنفق من قبل الفتح» الآية .
الثامن والثمانون وثمانمائة فى قوله تعالى «وقاتل» .

التاسع والثمانون وثمانمائة «اولئك» .

التسعون وثمانمائة «أعظم درجة» .

الحادي والتسعون وثمانمائة «وكلا وعد الله الحسنى» .

الشيخ فى مجالسه قال اخبرنا جماعة عن ابى المفضل قال حدثنى ابو العباس احمد بن محمد بن عيسى (سعيد - خ) ابن عبد الرحمن الهمداني بالكوفة قال حدثنا محمد بن المفضل بن ابراهيم بن قيس الاشعري قال حدثنا علي بن حسان الواسطي قال حدثنا عبد الرحمن بن كثير عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن الحسن عليه السلام فى خطبة خطبها بعد صالح معوية بمحضرة فقال عليه السلام فيها فكان ابى سابق السابقين الى الله عز وجل والى رسوله ﷺ وأقرب الاقربين وقد قال الله تعالى «لا يستوى منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة فابى كان اولهم اسلاماً وايماناً واولهم الى الله ورسوله هجرة ولحقاً واولهم على وجده (وسعتمخ) ووسعه نفقة قال سبحانه «والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل فى قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم» فالتاس من جميع الامم تستغفر له لسبقه اياهم الى الايمان بنبيه ﷺ وذلك انه لم يسبقه الى الايمان احد وقد قال الله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضى الله عنهم ورضوا عنه» فهو سابق جميع السابقين فكما ان الله عز وجل فضل السابقين على المتخلفين ، فضل السابق السابقين (على السابقين) والخطبة طويلة مذكورة فى كتاب البرهان فى قوله تعالى «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً» .

الثاني والتسعون وثمانمائة انه النور فى قوله تعالى «يسعى نورهم بين ايديهم وبايما نهم» .

محمد بن يعقوب عن علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن الحسن بن محمد بن شمون عن عبد الله بن القسم عن صالح بن سهل الهمداني قال قال ابو عبد الله

عليه السلام «يسعى نورهم بين أيديهم وبايمانهم» أئمة المؤمنين يوم القيمة يسعى بين يدي المؤمنين وبايمانهم حتى ينزلوهم منازل أهل الجنة .

عنه عن علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن موسى بن القسم البجلي ومحمد بن يحيى عن العمركي بن علي جميعاً عن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر مثله (١) .

الثالث والتسعون وثمانمائة انه من المضروب بينهم وبين أعدائهم بسورله باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب في قوله تعالى «وضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب» .

الرابع والتسعون وثمانمائة انه الباب .

الخامس والتسعون وثمانمائة في قوله تعالى «حتى اذا جاء أمر الله» .

محمد بن العباس قال : حدثنا محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار ، عن أبيه عن جده عن الحسن بن محبوب عن الاحول عن سلام بن المستنير قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى : « فضرِبَ بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ينادونهم ألم نكن معكم » قال فقال أما انها نزلت فينا وفي شيعتنا وفي الكفار ، أما انه اذا كان يوم القيامة وحبس الخلائق في طريق المحشر ضرب الله سوراً من ظلمة فيه باب باطنه فيه الرحمة يعنى النور وظاهره من قبله العذاب يعنى الظلمة فيصيرنا الله وشيعتنا في باطن السور الذي فيه الرحمة والنور ، ويصير عدونا والكفار في ظاهر السور الذي فيه الظلمة فيناديكم أعداؤنا وأعداؤكم من الباب الذي في السور ظاهره العذاب ألم نكن معكم في الدنيا نبينا ونبىكم واحد وصلوتنا وصلوتكم واحد وصومنا وصومكم واحد ، وحجنا وحجكم واحد ، قال : فيناديهم (الملك - خ) من عند الله بلى ولكنكم فتنتم

أنفسكم بعد نبىكم ثم توليتم وتركتم اتباع من أمركم به نبىكم وتربصتم به الدوائر وارتبتم فيما قال فيه نبىكم وقرتكم الاماني وما اجتمعتم عليه من خلافكم لاهل الحق وقرتكم حلم الله عنكم فى تلك الحال حتى جاء الحق - يعنى بالحق - ظهور علي بن أبى طالب عليه السلام ومن ظهور من بعده من الائمة عليهم السلام بالحق ، وقوله عز وجل «وقرتكم بالله الغرور» يعنى الشيطان ، فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا ، أي لا توجد لكم حسنة تفتدون بها أنفسكم مأويكم النار هي مولاكم وبئس المصير .

عنه عن أحمد بن محمد الهاشمي عن محمد بن عيسى العبيدي قال حدثنا أبو محمد الانصاري وكان خيراً عن شريك الاعمش عن عطاء عن ابن عباس قال سألت رسول الله ﷺ عن قول الله عز وجل : « فضرِبَ بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب » فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أنا السور وعلي الباب .

وعنه عن أحمد بن هوزة عن ابراهيم بن اسحاق عن عبد الله بن حماد عن عمرو ابن أبى المقدام عن أبيه عن سعيد بن جبير قال سئل رسول الله ﷺ عن قول الله عز وجل : « فضرِبَ بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب » فقال : أنا السور ، وعلي عليه السلام الباب ، وليس يؤتى السور الا من قبل الباب (١) .

الاسم السادس والتسعون وثمانمائة «الذين آمنوا بالله ورسوله» .

السابع والتسعون وثمانمائة «اولئك» .

الاسم الثامن والتسعون وثمانمائة : من الصديقون .

التاسع والتسعون وثمانمائة ومن الشهداء ، فى قوله تعالى : «والذين آمنوا

بالله ورسوله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم أجرهم ونورهم» .

الشيخ في التهذيب باسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى عن مروان عن أبي خضرة (حصيرة-خ) عن من سمع علي بن الحسين (ع) يقول وذكر الشهداء قال فقال بعضنا في المبطلون وقال بعضنا في الذي يأكله السبع وقال بعضنا غير ذلك مما يذكر في الشهادة فقال انسان ما كنت ادري ان الشهيد الا من قتل في سبيل الله فقال علي بن الحسين عليهما السلام ان الشهداء اذاً لقليل ثم قرأ الآية «الذين آمنوا بالله ورسوله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم ثم قال هذه لنا ولشيعتنا .

ابن شهر اشوب عن علي بن الجعد عن الحسن عن ابن عباس في قوله تعالى «والذين آمنوا بالله ورسوله اولئك هم الصديقون» قال صديق هذه الامة علي بن ابي طالب عليه السلام هو الصديق الاكبر والفاروق الاعظم ثم قال والشهداء عند ربهم قال ابن عباس وهم علي وحمزة وجعفر فهم الصديقون وهم شهداء الرسل على أممهم انهم قد بلغوا الرسالة ثم قال لهم اجرهم على التصديق بالنبوة ونورهم على الصراط (١) .

ومن طريق المخالفين ما رواه الحافظ محمد بن مؤمن الشيرازي في كتابه المستخرج من تفاسير الاثنى عشر في تفسير قوله تعالى «والذين آمنوا بالله ورسوله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم» يرفعه الى ابن عباس قال : والذين آمنوا بالله ورسوله انه واحد علي بن ابي طالب عليه السلام وحمزة بن عبدالمطلب وجعفر الطيار «اولئك هم الصديقون» قال صديق هذه الامة علي بن ابي طالب عليه السلام وهو الصديق الاكبر والفاروق الاعظم . وقد تقدم حديث من المخالفين في آخر سورة الفتح .

الاسم التسعمائة «لهم اجرهم» .

الاسم الحادي والتسعمائة ونورهم» .

الاسم الثاني والتسعمائة في قوله تعالى «ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء» .

ابن شهر آشوب عن الباقر والصادق عليهما السلام في قوله تعالى «ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء من عباده في قوله ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض» انهما نزلتا في امير المؤمنين عليه السلام .

الاسم الثالث والتسعمائة انه من الذين لا يأسوا على ما فاتهم.

الرابع والتسعمائة ومن الذين لا يفرحوا بما آتيهم في قوله تعالى «لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتيكم» .

علي بن ابراهيم قال قال الصادق عليه السلام لما أدخل رأس الحسين عليه السلام على يزيد لعنه الله وادخل عليه علي بن الحسين وبنات أمير المؤمنين عليه السلام وكان علي بن الحسين عليه السلام مقيداً مغلولاً فقال يزيد يا علي بن الحسين الحمد لله الذي قتل اباك فقال علي بن الحسين عليهما السلام لعن الله من قتل ابي افتراءً فغضب يزيد وأمر بضرب عنقه فقال علي بن الحسين عليه السلام فاذا قتلتنى فبنات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من يردهن الى منازلهن وليس لهن محرم غيري فقال أنت تردنهن الى منازلهن ثم دعا بمبرد فاقبل يبرد الجامعة من عنقه بيده ثم قال يا علي بن الحسين أتدري ما الذي اريد بذلك قال بلى تريد أن لا تكون لاحد علي منة غيرك فقال يزيد هذا والله اردت ثم قال يا علي ابن الحسين ما اصابكم من مصيبة فيما كسبت أيديكم فقال علي بن الحسين عليه السلام كلا ما فينا هذه نزلت انما نزلت فينا ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في أنفسكم الاية فنحن الذي لا نأسي على ما فاتنا ولا نفرح بما آتانا منها (١) .

الخامس والتسعمائة انه الميزان في قوله تعالى «وأنزلنا معهم الكتاب والميزان»

سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن هشام بن سالم عن سعد بن طريف عن ابي جعفر عليه السلام قال : كننا عنده ثمانية رجال فذكر رمضان فقال لا تقولوا هذا رمضان ولا جاء رمضان وذهب رمضان فالشهر

المضاف الى الاسم اسم الله وهو الشهر الذي انزل فيه القرآن جعله الله (فيه مثلاً ووعداً ووعداً الوسائل-خ) لا يفعل الخروج في شهر رمضان لزيارة الائمة صلوات الله عليهم وعيداً الا ومن خرج في شهر رمضان من بيته في سبيل الله ونحن سبيل الله الذي من دخل فيه يطاف بالحصن والحصن هو الامام فيكبر عند رؤيته كانت له في القيمة صخرة في ميزانه أنقل من السموات السبع والارضين السبع وما فيهن وما ينيهن وما تحتهن قلت يا أبا جعفر وما الميزان فقال انك قد ازددت قوة ونظراً يا سعد رسول الله الصخرة ونحن الميزان وذلك قوله عز وجل في الامام «ليقوم الناس بالقسط» ومن كبر بين يدي الامام وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له كتب الله له رضوانه الاكبر ومن كتب له رضوانه الاكبر يجمع بينه وبين ابراهيم ومحمد عليهما السلام والمرسلين في دار الجلال قلت وما دار الجلال قال نحن الدار وذلك قول الله عز وجل «تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الارض ولا فساداً والعاقبة للمتقين» قال الله عز وجل «تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام» فنحن جلال الله وكرامته التي اكرم الله تبارك وتعالى العباد بطاعتهم (١) .

علي بن ابراهيم في معنى الآية قال الميزان الامام .

الاسم السادس والتسعمائة انه ورسول الله الناس في قوله تعالى «ومنافع للناس» .

ابن شهر آشوب عن تفسير السدي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى وأنزلنا الحديد قال : أنزل الله آدم معه من الجنة سيف ذي الفقار خلق من ورق آس الجنة ثم قال : «فيه بأس شديد» فكان به يحارب اعدائه من الجن والشياطين فكان عليه مكتوباً لا يزال أنبيائي يحاربون بي نبي بعد نبي وصديق بعد صديق حتى يرثه أمير المؤمنين فيحارب به مع النبي الامي ومنافع للناس لمحمد وعلي ان الله قوي عزيز منيع بالنقمة من الكفار لعلي بن ابي طالب عليه السلام .

قال وقد روى بعض اصحابنا ان المراد بهذه الآية ذوالفقار انزل (به-خ) من السماء على النبي ﷺ فأعطاه علياً عليه السلام (١).

الاسم السابع والتسعمائة انه النور في قوله تعالى «يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نوراً تمشون به».

محمد بن العباس قال حدثنا علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن اسمعيل بن بشار عن علي بن صقر (جعفر - خ) الحضرمي عن جابر بن يزيد الجعفي قال: سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل «اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته» قال: الحسن والحسين عليهما السلام قلت «يجعل لكم نوراً تمشون به» قال علي عليه السلام.

عنه قال حدثنا علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن ابراهيم بن ميمون عن ابي شيبة عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل «يؤتكم كفلين من رحمته قال الحسن والحسين عليهما السلام «ويجعل لكم نوراً تمشون به» قال: يجعل لكم امام عدل تأتمون به وهو علي بن ابي طالب عليه السلام.

وعنه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن احمد بن عيسى ابن زيد قال: حدثني عمي الحسين بن زيد قال حدثني شعيب بن واقد قال سمعت الحسين بن زيد يحدث عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله «ره» عن النبي ﷺ في قوله تعالى «يؤتكم كفلين من رحمته» قال الحسن والحسين «ويجعل لكم نوراً تمشون به» قال علي عليه السلام.

وعنه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن المغيرة بن محمد عن حسين بن حسين المروزي عن الاول بن حوالب عن عمار بن رزين عن ثوير بن يزيد عن خالد ابن معدان عن كعب بن حياض قال طعنت علياً عليه السلام بين يدي رسول الله ﷺ فوكرني في صدري ثم قال يا كعب ان ليلي نورين نور في السماء ونور في الارض

فمن تمسك بنوره ادخله الجنة ومن أخطأه أدخله النار فبشر الناس عني بذلك ،

محمد بن يعقوب عن احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن ابي الجارود قال قلت لابي جعفر عليه السلام لقد أتى الله اهل الكتاب خيراً كثيراً قال وماذا قلت قول الله عز وجل «الذين آتيناهم الكتاب هم به يؤمنون الى قوله اولئك يوتون أجرهم مرتين بما صبروا قال فقال قد أتاكم كما أتاهم ثم تلا «يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نوراً تمشون به» يعني اماماً تأتمون به.

عنه عن عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر ابن سويد عن القسم بن سليمان عن سماعة بن مهران عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل «يؤتكم كفلين من رحمته» قال الحسن والحسين عليهما السلام «ويجعل لكم نوراً تمشون به» يعني اماماً تأتمون به .

ورواه علي بن ابراهيم قال : أخبرنا الحسن بن علي عن أبيه عن الحسين ابن سعيد عن النضر بن سويد عن القسم بن سليمان عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله مثله (١) .

سورة المجادلة

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الثامن والتسعمائة انه الزوج ، فى قوله تعالى «لقد سمع الله قول الذى تجادلك فى زوجها» .

محمد بن العباس عن أحمد بن عبد الرحمن عن محمد بن سليمان بن بزيع عن جميل بن المبارك عن أسحق بن محمد قال حدثنى أبي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام انه قال : ان النبى (ص) قال لفاطمة عليها السلام ان زوجك بعدى يلاقى كذا وكذا : فخبّرهما بما يلقى بعده ، فقالت يا رسول الله ألا تدعو الله أن يصرف ذلك عنه ؟ فقال قد سألت الله ذلك ، فقال انه مبتلى ومبتلى به فهبط جبرئيل عليه السلام فقال «قد سمع الله قول الذى تجادلك فى زوجها وتشتكى الى الله والله يسمع تحاوركما ان الله سميع بصير» (١) .

الاسم التاسع والتسعمائة انه من الذين آمنوا ، فى قوله تعالى «يا أيها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم صدقة» .

العاشر والتسعمائة من الذين قدموا بين يدي النجوى صدقة .

علي بن ابراهيم قال حدثنا أحمد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن صفوان عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله (ع) قال سألت عن قول الله عز وجل «اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم صدقة» قال قدّم علي بن

أبي طالب عليه السلام بين يدي نجواه صدقة ثم نسختها «أأشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقة» .

عنه قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحسيني قال حدثنا الحسين بن سعيد قال حدثنا محمد بن مروان قال حدثنا عبيد بن عبيس (حبس-خ) قال حدثنا صباح عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد قال قال علي (ع) ان في كتاب الله لاية ما عمل بها أحد قبلي ولا يعمل بها أحد بعدي آية النجوى كان لي دينار فبعته بعشرة دراهم ففعلت أقدم بين يدي كل نجوى أناجيها النبي (ص) درهماً فنسختها «أأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجويكم صدقة الى قوله تعالى والله بما تعملون خبير» .

ابن بابويه قال حدثنا أحمد بن الحسن العطار قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحسني قال حدثنا أبو جعفر محمد بن حفص الخثعمي قال حدثنا الحسن بن عبد الواحد قال حدثنا أحمد بن الثعلبي قال حدثني محمد بن عبد الحميد قال حدثنا حفص بن منصور العطار قال حدثنا أبو سعيد الوراق عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليهم السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث المناشدة بينه وبين أبي بكر وتسلم أبي بكر له في فضائله عليه السلام دونه الى أن قال أمير المؤمنين (ع) فأنت ذلك بالله أنت الذي قدم بين يدي نجواه لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صدقة فناجاه أم أنا اذ عاتب الله عز وجل قوماً فقال : «أأشفقتم ان تقدموا بين يدي نجويكم صدقة» الاية ، قال بل أنت . والحديث بطوله ذكر في هذه الاية في كتاب البرهان (١) .

عنه قال حدثنا أحمد بن الحسن القطان ومحمد بن أحمد السناني وعلي بن أحمد السناني وعلي بن أحمد بن موسى الدقاق والحسين بن ابراهيم بن أحمد بن هشام المكتب وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا حدثنا أبو العباس أحمد ابن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول قال حدثنا سليمان بن حكيم عن عمرو بن يزيد عن مكحول قال : قال

أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) قال لقد علم المستحفظون من أصحاب النبي (ص) انه ليس فيهم رجل له منقبة الا قد شركتها فيها وفضلته ولي سبعون منقبة لم يشر كني فيها أحد منهم قلت يا أمير المؤمنين فاخبرني بهن فقال (ع) ان أول منقبة وذكر السبعين وقال في ذلك ، وأما الرابعة والعشرون فان الله عز وجل أنزل على رسوله « يا أيها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم صدقة » فكان لي دينار فبعته بعشرة دراهم فكنت اذا ناجيت رسول الله ﷺ اتصدق قبل ذلك بدرهم والله ما فعل هذا احد غيري من أصحابه قبلي ولا بعدي فانزل الله عز وجل «أأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجويكم صدقات فاذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم» الآية فهل تكون التوبة الا من ذنب كان .

محمد بن العباس عن علي بن عتبة ومحمد بن القسم قالوا حدثنا الحسين بن الحكم عن حسن بن حسين عن حنان بن علي عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل « يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم صدقة » قال نزلت في علي عليه السلام خاصة كان له دينار فباعه بعشرة دراهم فكان كلما ناجاه قدم درهماً حتى ناجاه عشر مرات ثم نسخت فلم يعمل بها احد قبله ولا بعده. والاحاديث في ذلك بذلك كثيرة حتى ان محمد بن العباس في تفسيره ذكر هذا الحديث في جملة سبعين حديثاً في هذه الآية وقد ذكرت في كتاب البرهان (١) .

الاسم الحادي عشر وتسمائة انه من الذين كتب في قلوبهم الايمان في قوله تعالى «اولئك كتب في قلوبهم الايمان» الآية .

الثاني عشر وتسعمائة وايدهم بروح منه .

علي بن ابراهيم هم الائمة عليهم السلام «وايدهم بروح منه» قال قال الروح اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله ﷺ وهو مع الائمة عليهم السلام

وفد تقدم في معنى الروح في قوله تعالى «وكذلك اوحينا اليك روحاً من أمرنا»
من سورة الشورى .

الاسم الرابع عشر وتسعمائة ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار .

الخامس عشر وتسعمائة «خالد بن فيها» .

السادس عشر وتسعمائة رضي الله عنهم .

السابع عشر وتسعمائة ورضوا عنه .

الثامن عشر وتسعمائة اولئك .

التاسع عشر وتسعمائة حزب الله .

العشرون وتسعمائة المفلحون .

علي بن ابراهيم «اولئك حزب الله» يعني الائمة عليهم السلام اعوان الله الان
حزب الله هم المفلحون» .

ومن طريق المخالفين ما رواه ابو نعيم قال حدثنا محمد بن حميد باسناده عن
عيسى بن عبيد الله بن عمر بن علي بن ابي طالب قال حدثني ابي عن جده عن علي بن ابي طالب
انه قال قال سلمان الفارسي يا ابا الحسن ما طلعت على رسول الله ﷺ الا وضرب
بين كتفي وقال يا سلمان هذا وحزبه هم المفلحون (١) .

سورة الحشر

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الحادي والعشرون وتسعمائة انه من ذي القربى .
الثاني والعشرون وتسعمائة واليتامى .
الثالث والعشرون وتسعمائة والمساكين .
الرابع والعشرون وتسعمائة وابن السبيل .

محمد بن العباس قال حدثنا أحمد بن ادريس عن أحمد بن محمد بن عيسى
عن علي بن حديد ومحمد بن اسمعيل بن بزيع جميعاً عن منصور بن حازم عن زيد
ابن علي عليه السلام قال قلت له جعلت فداك قول الله عز وجل «ما أفاء الله على رسوله من
اهل القرى فله وللرسول ولذي القربى» قال القربى هي والله قرابتنا .

عنه قال حدثنا أحمد بن هوزة عن اسحق بن ابراهيم عن عبد الله بن هوزة
عن اسحاق بن عمار عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه
قال : سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل : « ما أفاء الله على رسوله
من اهل القرى فله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل »
فقال أبو جعفر عليه السلام : هذه الآية نزلت فينا خاصة ، فما كان لله وللرسول فهو
لنا ونحن اولوا القربى ونحن اليتامى ونحن المساكين لانذهب مسكنتنا من رسول
الله وآله وصحبه ابداً ونحن ابناء السبيل فلا يعرف سبيل الله الابنا والامر كله لنا .

محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم

أبن عمر اليماني عن أبان بن ابي عياش عن سليم بن قيس قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول نحن والله الذين عنى الله بذى القربى الذين قرنهم الله بنفسه ونبه (ص) فقال «ما أفاء الله على رسوله من اهل القرى فله وللرسول ولذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل» منا خاصة ولم يجعل لنا سهماً فى الصدقة وكرم الله نبيه واكرمنا أن يطعمنا اوساخ ما فى أيدي الناس .

الشيخ فى التهذيب باسناده عن علي بن الحسن عن سندي بن محمد عن علا عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام «ما أفاء الله على رسوله من اهل القرى» فهذا بمنزلة المغنم كان ابي يقول ذلك وليس لنا فيه غير سهمين سهم الرسول وسهم القربى نحن شركاء الناس فيما بقى (١) .

الاسم الخامس والعشرون وتسعمائة انه من الذين آثروا على أنفسهم فى قوله تعالى «ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة» .

السادس والعشرون وتسعمائة فى قوله تعالى «ومن يوق شح نفسه» .

السابع والعشرون وتسعمائة اولئك .

الثامن والعشرون وتسعمائة المفلقون .

الشيخ فى اماليه قال أخبرنا محمد بن محمد يعنى المفيد قال : أخبرنا ابو نصر محمد بن الحسن المقرئ قال حدثنا محمد بن سهل العطار قال حدثنا احمد بن عمر الدهقان قال حدثنا محمد بن كثير مولى عمر بن عبد العزيز قال حدثنا عاصم بن كليب عن ابيه عن ابي هريرة قال : جاء رجل الى النبي (ص) فشكا اليه الجوع فبعث رسول الله ﷺ الى بيت ازواجه فقلن ما عندنا الا الماء فقال رسول الله (ص) من لهذا الرجل الليلة فقال علي بن ابي طالب (ع) انا يا رسول الله فأتى فاطمة (ع) فقال لها ما عندك يا ابنة رسول الله فقالت ما عندنا الا قوة الصبية لكننا نؤثر ضيفنا فقال علي (ع)

يا ابنة محمد نومي الصبية وأطفئ المصباح فلما أصبح علي عليه السلام غداً على رسول الله (ص) فأخبره الخبر فلم يبرح حتى أنزل الله عز وجل «ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون» .

ورواه محمد بن العباس قال: حدثنا سهل بن محمد العطار عن أحمد بن عمرو الذهقان عن محمد بن كثير عن محمد بن عاصم بن كليب عن ابيه عن جده عن ابي هريرة قال ان رجلاً جاء الى النبي (ص) فشكا اليه الجوع وساق الحديث بعينه .

محمد بن العباس قال : حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة ابن ايوب عن كليب بن معوية الاسدي عن ابي عبد الله عليه السلام قال : بينا علي عليه السلام عند فاطمة عليها السلام اذ قالت له يا علي اذهب الى أبي فابتعنا منه شيئاً فقال نعم فأتى رسول الله ﷺ فاعطاه ديناراً وقال يا علي اذهب فابتع لاهلك طعاماً فخرج من عنده فلقيه المقداد بن الاسود رحمه الله وقاما ماشاء الله ان يقوما وذكر له حاجته فاعطاه الديناروا نطلق الى المسجد فوضع رأسه فنام فانتظره رسول الله (ص) فلم يأت ثم انتظره فلم يأت فخرج بدور في المسجد فاذا هو بعلي عليه السلام نائماً في المسجد فحركه رسول الله (ص) فقعد فقال له يا علي ما صنعت فقال يا رسول الله خرجت من عندك فلقيني المقداد بن أسود فذكر لي ما شاء الله ان يذكره فاعطيته الدينار فقال رسول الله (ص) اما ان جبرائيل فقد أنبأني بذلك وقد انزل الله كتاباً فيك «ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون» .

عنه قال حدثنا محمد بن أحمد بن ثابت عن القسم بن اسمعيل عن محمد بن سنان عن سماعة بن مهران عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام قال : أوتي رسول الله (ص) بمال وحلل وأصحابه حوله جلوس فقسمه عليهم حتى لم يبق منه حلة ولا دينار فلما فرغ منه جاء رجل من فقراء المهاجرين وكان غائباً فلما رآه رسول الله قال أياكم يعطى هذا نصيبه ويؤثره على نفسه فسمعه علي عليه السلام فقال نصيبه فاعطاه اياه

فأخذه رسول الله (ص) فاعطاه الرجل ثم قال يا علي ان الله جعلك سباق للخير سخاء بنفسك عن المال انت يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة والظلمة هم الذين يحسدونك ويبغون عليك ويمنعونك حقك بعدي .

وبهذا الاسناد عن القسم بن اسمعيل بن ابان عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام قال ان رسول الله (ص) كان جالساً ذات يوم وأصحابه جلوس حوله فجاء علي عليه السلام وعليه شمل ثوب منخرق عن بعض جسده فجلس قريباً من رسول الله (ص) فنظر اليه ساعة ثم قرأ «ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون» ثم قال رسول الله (ص) لعلي (ع) اما انك رأس الذين نزلت فيهم هذه الاية وسيدهم وامامهم ثم قال رسول الله (ص) لعلي (ع) اين حلتك التي كسوتها يا علي فقال يا رسول الله ان بعض أصحابك اتاني يشتكي عريه وعري اهل بيته فرحمته وآثرته بها على نفسي وعرفت ان الله سيكسوني خيراً منها فقال رسول الله (ص) صدقت اما ان جبرائيل عليه السلام فقد أتاني يحدثني ان الله اتخذ لك مكانها في الجنة حلّة خضراء من استبرق وصبغتها من ياقوت وزبرجد فنعم جوارجوار ربك بسخاية نفسك وصبرك على شملتك هذه المنخرقة فأبشريا علي فانصرف علي (ع) فرحاً مستبشراً بما اخبر به رسول الله (ص) (١) .

الاسم التاسع والعشرون وتسعمائة انه من الاخوان في قوله تعالى «والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان» الاية .
الاسم الثلاثون وتسعمائة انه من الذين سبقونا بالايمان .

الحادي والثلاثون وتسعمائة انه من الذين آمنوا في قوله تعالى «ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤف رحيم» .

الشيخ في مجالسه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثني ابو العباس

احمد بن محمد بن سعيد عن عبد الرحمن الهمداني بالكوفة قال حدثنا محمد بن الفضل بن ابراهيم بن قيس الاشعري قال حدثنا علي بن حسان الواسطي قال حدثنا عبد الرحمن بن كثير عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عليهم السلام عن الحسن بن علي عليه السلام في خطبة له خطبها بعد صلحه ومعوية فقال عليه السلام فيها بمحضر معوية فصدق أبي ، رسول الله صلى الله عليه وآله سابقاً ووقاه بنفسه ثم لم يزل رسول الله صلى الله عليه وآله في كل موطن يقدمه ولكل شديدة يرسله ثقة منه به وطمأنينة اليه لعلمه بنصيحته لله عز وجل والى رسوله «والسابقون السابقون اولئك المقربون» فكان ابي سابق السابقين الى الله عز وجل والى رسوله (ص) وأقرب الاقربين وقد قال الله تعالى «لايستوى منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل اولئك أعظم درجة فأبى كان اولهم اسلاماً وايماناً واولهم الى الله ورسوله هجرة ولحقاً واولهم على وجده ووسعه نفقة قال سبحانه «والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم» فالناس من جميع الامم يستغفرون له لسبقه اياهم الى الايمان بنبيه صلى الله عليه وآله وذلك انه لم يسبقه به أحد وقد قال الله تعالى «والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضى الله عنهم» فهو سابق جميع السابقين فكما ان الله عز وجل فضل السابقين على المتخلفين فضل سابق السابقين على السابقين والخطبة طويلة ذكرت في قوله تعالى «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً» من كتاب البرهان .

محمد بن العباس قال حدثنا علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن يحيى ابن صالح عن الحسين الاشقر عن عيسى بن راشد عن ابي بصير عن عكرمة عن ابن عباس رحمه الله قال فرض الله الاستغفار لعلي عليه السلام على كل مسلم وهو قوله تعالى «ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان» وهو سابق الامة (١) .

الاسم الثاني والثلاثون وتسعمائة انه من اصحاب الجنة .

الثالث والثلاثون وتسعمائة انه من الفائزين في قوله تعالى «لا يستوى أصحاب النار وأصحاب الجنة هم الفائزون» .

صاحب الاربعين عن الاربعين قال اخبرنا ابو علي الحسن بن علي بن الحسن الصفار بقرائتي عليه قال أخبرنا ابو عمر بن مهدي قال أخبرنا ابو العباس بن عقدة قال حدثنا محمد بن احمد القطواني قال حدثنا ابراهيم بن جعفر بن عبد الله بن محمد ابن مسلم عن ابن الزبير عن جابر بن عبد الله قال كنا عند النبي ﷺ فأقبل علي ابن ابي طالب عليه السلام فقال النبي (ص) قد أتاكم أخي ثم التفت الى الكعبة فضر بها بيده فقال والذي نفسي بيده ان هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيمة ثم قال انه اولكم ايماناً معي واوفاكم بعهد الله واقومكم بامر الله واعدلكم في الرعية واقسمكم في السوية واعظمكم عند الله المزية قال ونزلت فيه «ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية» .

وروى هذا الحديث موفق بن أحمد في كتاب المناقب وهو من أعيان علماء المخالفين قال أنبأني سيد الحفاظ ابو منصور بن شهر دار بن شيرويه بن شهر دار الديلمي فيما كتب الي من همدان قال اخبرنا عبدوس بن عبدوس الهمداني (من كتابه) كتابة حدثنا ابو الحسين احمد بن محمد البرازي بغداد حدثنا القاضي ابو عبد الله الحسين بن هرون بن محمد الضبي حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد الحافظ عن محمد بن أحمد القطواني حدثهم قال حدثنا ابراهيم بن أنس الانصاري (قال - ظ) حدثنا ابراهيم بن جعفر بن محمد بن سلمة عن ابي الزبير عن جابر قال كنا عند النبي (ص) فأقبل علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال رسول الله (ص) قد أتاكم أخي ثم التفت الى الكعبة فضر بها بيده وقال والذي نفسي بيده ان هذا وشيعته هم الفائزون وذكر الحديث الى آخره .

وعن موفق بن احمد باسناده قال قال رسول الله (ص) لفاطمة عليها السلام

لا تبكي فاني دعيت غداً الى رب العالمين فيكون علي معي واذا بعثت غداً بعث علي معي يا فاطمة لا تبكي فان علياً وشيعته هم الفائزون يدخلون الجنة .
ومن كتاب الاربعين عن الاربعين أيضاً وهو الحديث التاسع والعشرون قال أخبرنا ابو علي محمد بن محمد المقرئ رحمه الله بقرايتي عليه قال حدثنا السيد ابو طالب يحيى بن الحسين بن هرون العلوي الحسني اصلاً قال حدثنا ابو احمد محمد ابن علي القمي (ره) قال حدثنا محمد بن جعفر القمي قال حدثنا أحمد بن ابي عبد الله البرقي قال حدثنا الحسن بن محبوب عن صفوان بن يحيى قال قال جعفر بن محمد عليهما السلام من أعصم بالله تبارك وتعالى هدى ومن توكل على الله عز وجل كفى ومن قنع بما رزقه الله أغنى ومن اتقى الله نجى فاتقوا الله عباد الله ما استطعتم واطيعوا الله وسلموا الامر لاهله تفلحوا واصبروا ان الله مع الصابرين «ولا تكونوا كالذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم» الآية «لا يستوى أصحاب النار وأصحاب الجنة أصحاب الجنة هم الفائزون» وهم شيعة علي (ع) حدثني بذلك ابي عن ابيه عن ام سلمة زوج النبي ﷺ انها قالت اقرأني رسول الله ﷺ لا يستوى أصحاب النار وأصحاب الجنة أصحاب الجنة هم الفائزون فقلت يا رسول الله من أصحاب النار قال مبغض علي وذريته ومنقصوهم فقلت يا رسول الله فمن الفائزون منهم قال شيعة علي هم الفائزون . والروايات بهذا المعنى كثيرة مذكورة في كتاب البرهان (١) .

سورة الممتحنة

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الرابع والثلاثون وتسعمائة انه من الذين آمنو في قوله تعالى «يا ايها الذين آمنوا لا تتولوا قوماً غضب الله عليهم» .
الرضا عليه السلام في صحيفته قال ليس في القرآن آية يا ايها الذين آمنوا الا في حقنا .

العياشي باسناده عن عكرمة انه قال : ما أنزل الله جل ذكره يا ايها الذين آمنوا الا ورأسها علي بن ابي طالب عليه السلام .

عنه باسناده عن عكرمة عن ابن عباس قال ما نزلت آية يا ايها الذين آمنوا الا لعلي عليه السلام شريفها وأميرها ولقد عاتب الله أصحاب محمد عليه وآله السلام في غير مكان وما ذكر عليه السلام الا بخير .

ومن طريق المخالفين موفق بن أحمد باسناده عن عكرمة عن ابن عباس قال ما أنزل الله في القرآن آية فيقول فيها «يا ايها الذين آمنوا الا كان علي بن أبي طالب شريفها وأميرها» .

سورة الصف

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الخامس والثلاثون وتسعمائة : انه ممن يحب الله الذين يقاتلون في سبيله صفاً .

السادس والثلاثون وتسعمائة صفاً .

السابع والثلاثون وتسعمائة انه من الذين مثل بنيان مرصوص في ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص .

محمد بن العباس قال حدثنا علي بن عبيد ومحمد بن القسم قالا جميعاً حدثنا الحسين بن الحكم عن حسن بن حسين عن حيان بن علي عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى «ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص» قال نزلت في علي وحمزة وعبيدة بن الحارث عليهم السلام وسهل بن حنيف والحارث بن الصرة وأبي دجاجة الانصاري رضي الله عنهم .

عنه قال حدثنا الحسين بن محمد عن الحجاج بن يوسف عن بشر بن الحسين عن الزبير ابن عدي عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله عز وجل «ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص» قال قلت من هؤلاء ؟ قال علي ابن أبي طالب وحمزة أسد الله وأسد رسوله وعبيدة بن الحارث والمقداد ابن الاسود وعنه عن عبد العزيز بن يحيى عن ميسرة بن محمد عن ابراهيم بن محمد عن ابن فضيل عن حسان بن عبيد الله عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس «ره» قال كان علي عليه السلام اذا صف الى القتال كأنه بنيان مرصوص يتبع ما قال فيه فمدحه الله وما

قتل من المشركين كقتله احد .

تحفة الاخوان عن محمد بن العباس بحذف الاسناد عن أبي جعفر عليه السلام قال
نزلت في علي بن أبي طالب وحمزة وعبيدة بن الحرث وسهل بن حنيف والحارث بن
الصرة وأبي دجانة الانصاري والمقداد بن أسود الكندي .

ومن طريق المخالفين ما رواه الجبري عن ابن عباس انها نزلت في علي وحمزة
وعبيدة بن الحرث وسهل بن حنيف والحارث بن الصرة وأبي دجانة (١) .

الثامن والثلاثون وتسعمائة : انه مراد في قوله تعالى : « والله متم نوره ولو
كره الكافرون » .

محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن بعض أصحابنا عن ابن محبوب عن
محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال سألته عن قول الله : « يريدون
ليطفئوا نور الله بأفواههم » قال يريدون ليطفئوا ولاية أمير المؤمنين عليه السلام بأفواههم
قلت : « والله متم نوره » قال والله متم الامامة لقوله عز وجل « الذين آمنوا بالله ورسوله
والنور الذي أنزلنا » فالنور هو الامام ، قلت « هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين
الحق » قال هو الذي أمر رسوله محمد صلى الله عليه وآله وسلم بالولاية لوحيه ، والولاية هي دين الحق
قلت « ليظهره على الدين كله » قال يظهره على جميع الاديان عند قيام القائم عليه السلام
قال يقول الله « والله متم نوره » بولاية القائم عليه السلام ولو كره الكافرون بولاية علي
عليه السلام قلت هذا تنزيل قال نعم اما هذا الحرف تنزيل وإما غيره فتأويل (٢) .
الاسم التاسع والثلاثون وتسعمائة انه التجارة ، في قوله تعالى « هل أدلكم على
تجارة تنجيكم من عذاب أليم » .

الحسن بن أبي الحسن الديلمي « ره » عن رجاله باسناده متصل الى النوفلي
عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين : أنا التجارة المربحة المنجية من

(١) البرهان ج ٤ ص ٣٢٨-٣٢٩

(٢) الكافي ج ١ ص ٤٣٢ من الطبعة الحديثة .

عذاب أليم التي دل عليها في كتاب الله فقال «يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على
تجارة تنجيكم من عذاب أليم» (١).

الاسم الاربعون وتسعمائة انه من يا أيها الذين آمنوا في قوله تعالى :
«يا أيها الذين آمنوا كونوا أنصار الله» الآية .

محمد بن العباس قال حدثنا أحمد بن عبد الله بن سابق عن محمد بن عبد
الملك بن رنجويه عن عبد الرزاق (عن) بن معمر قال : تلى قتادة «يا أيها الذين
آمنوا كونوا أنصار الله كما قال عيسى بن مريم للحواريين من أنصاري الى الله» قال
كان محمد ﷺ بحمد الله قد جاءه حواريون فبايعوه ونصروه حتى أظهر الله
دينه ، والحواريون كلهم من قريش فذكر علياً وحزمة وجعفر وعثمان بن مظعون
وآخرين عليهم السلام (٢) .

الاسم الحادي والاربعون وتسعمائة انه من أنصار الله .

سورة الجمعة

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الثاني والاربعون وتسعمائة انه من الاميين «الذين بعث فيهم رسولا منهم»
الثالث والاربعون وتسعمائة «يتلوا عليهم آياته» .
الرابع والاربعون وتسعمائة : «وينزكيهم» .

الخامس والاربعون وتسعمائة ويعلمهم الكتاب والحكمة ، في قوله تعالى :
« هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلوا عليهم آياته وينزكيهم ويعلمهم
الكتاب والحكمة » .

محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن القسم عن عبيد بن كثير عن حسين بن نصر بن مزاحم عن أبيه عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس عن علي بن أبي طالب قال نحن الذين بعث الله فينا رسولا يتلوا علينا آياته ويزكيها ويعلمنا الكتاب والحكمة (١) السادس والاربعون وتسعمائة : انه في قوله تعالى : « ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء » .

ابن شهر آشوب عن الباقر والصادق عليهما السلام في قوله تعالى « ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء من عباده وفي قوله ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض » انهما نزلتا في امير المؤمنين عليه السلام .

محمد بن يعقوب عن احمد بن علي المستورد النخعي عن رواه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان من الملائكة الذين في سماء الدنيا ليطلعون الى الواحد والاثنين والثلاثة وهم يذكرون فضل آل محمد عليهم السلام فيقولون أما ترون هؤلاء في قلوبهم وكثرة عدوهم يصفون فضل آل محمد فتقول الطائفة الاخرى ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء .

الاسم السابع والاربعون وتسعمائة انه الصلوة في قوله تعالى « يا ايها الذين آمنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة الاية » .

الثامن والاربعون وتسعمائة انه ذكر الله في قوله تعالى « فاسعوا الى ذكر الله » التاسع والاربعون وتسعمائة انه مراد في قوله تعالى « وتر كوك قائماً » .

الشيخ المفيد في كتاب الاختصاص قال : روى عن جابر الجعفي قال كنت ليلة من بعض الليالي عند ابي جعفر عليه السلام فقرأت هذه الاية يا ايها الذين آمنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله قال فقال له يا جابر كيف قرأت قلت « يا ايها الذين آمنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله » قال هذا

تحريف يا جابر قال قلت فكيف أقرأ جعلني الله فداك قال فقال «يا أيها الذين آمنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فامضوا الى ذكر الله» هكذا نزلت يا جابر لقد كان يكره ان يعدوا الرجل الى الصلاة يا جابر لم سميت الجمعة يوم الجمعة قال قلت تخبرني جعلني الله فداك قال أفلا اخبرك بتأويله الاعظم قال قلت بلي جعلني الله فداك قال فقال يا جابر سمى الله الجمعة جمعة لان الله عز وجل جمع في ذلك الاولين والآخرين وجميع ما خلق الله من الجن والانس وكل شيء خلق ربنا والسموات والارضين والبحار والجنة والنار وكل شيء خلقه الله في الميثاق فأخذ الميثاق منهم له بالسبوعية ولمحمد (ص) بالنبوة وعليه عليه السلام بالولاية وفي ذلك اليوم قال الله للسموات والارض اثتيا طوعاً وكرهاً قلنا أئينا طائعين» فسمى الله ذلك اليوم الجمعة لجمعه فيها الاولين والآخرين ثم قال الله عز وجل «يا أيها الذين آمنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة من يومكم هذا الذي جمعكم الله فيه والصلاة امير المؤمنين عليه السلام يعني بالصلاة الولاية وهي الولاية الكبرى ففي ذلك اليوم امت الرسل والانبياء والملائكة وكل شيء خلق الله والثقلان الجن والانس والسموات والارضون والمؤمنون بالتلبية لله عز وجل «فامضوا الى ذكر الله» وذكر الله امير المؤمنين عليه السلام «وذروا البيع» يعني الاول «ذلكم» يعني بيعة امير المؤمنين وولايته «خير لكم» من بيعة الاول وولايته «ان كنتم تعلمون» فإذا قضيت الصلاة يعني بيعة امير المؤمنين عليه السلام «فاتشروا في الارض» يعني بالارض الاوصياء امر الله بطاعتهم وولايتهم كما أمر بطاعة الرسول وطاعة امير المؤمنين عليهما السلام كنى الله في ذلك عن أسمائهم فسامهم بالارض «وابتغوا فضل الله» قال جابر وابتغوا من فضل الله قال تحريف هكذا نزلت وابتغوا فضل الله على الاوصياء واذكر والله كثيراً لعلكم تفلحون ثم خاطب الله عز وجل في ذلك الموقف محمداً (ص) فقال يا محمد «واذا رأو الشكك والجاهدون تجارة» يعني الاول «اولهوا» يعني الثاني انصرفوا اليها» قال قلت انفضوا اليها قال تحريف هكذا نزلت وتركوكم مع علي قائماً قل يا محمد ما عند الله من ولاية علي والاصياء خير من اللهوات وتجارة يعني بيعة الاول والثاني للذين اتقوا قال قلت ليس فيها للذين اتقوا قال فقال هكذا نزلت الاية وأنتم هم الذين اتقوا والله خير الرازيين .

سورة المنافقين

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الخمسون والتسمائة انه سبيل الله في قوله تعالى «فصدوا عن سبيل الله»
محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن بعض أصحابنا عن ابن محبوب عن
محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي عليه السلام في حديث قال قلت «ذلك بأنهم
آمنوا ثم كفروا» قال ان الله تبارك وتعالى سمي من لم يتبع رسوله في ولاية وصيه
منافقين وجعل من جحد وصيه وامامته كمن جحد محمداً وآله وأُنزل بذلك قرآناً
فقال يا محمد اذا جائك المنافقون بولاية وصيك قالوا نشهد انك لرسول الله والله
يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين بولاية علي لكاذبون اتخذوا ايمانهم جنة
فصدوا عن سبيل الله والسبيل هو الوصي انهم ساء ما كانوا يعملون ذلك بأنهم آمنوا
برسالتك وكفروا بولاية وصيك فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون ، قلت : ما
معنى لا يفقهون قال يقول لا يعقلون بنبوتك «واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول
الله» صلى الله عليه وآله قالوا اذا قيل لهم ارجعوا الى ولاية علي عليه السلام يستغفر
لكم النبي صلى الله عليه وآله من ذنوبكم «لوا رؤسهم» قال الله : تعالى ورأيتم
يصدون عن ولاية علي عليه السلام وهم مستكبرون عليه ، ثم عطف القول
من الله بمعرفة بهم فقال سواء عليهم استغفرت لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم
ان الله لا يهدي القوم الفاسقين ، يقول الظالمين لوصيك (١) .

سورة التغابن

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الحادي والخمسون وتسعمائة انه من البيّنات ، فى قوله تعالى « ذلك بأنه كانت تأتيهم رسلهم بالبينات » .

علي بن ابراهيم قال أخبرنا أحمد بن ادريس قال حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن بعض أصحابه عن حمزة بن زريع عن علي بن سعيد (سويد-خ) السائي قال سألت العبد الصالح عليه السلام عن قول الله عز وجل «ذلك بأنه كانت تأتيهم رسلهم بالبينات ، قال : البينات هم الائمة عليهم السلام .

الاسم الثاني والخمسون وتسعمائة انه النور فى قوله تعالى «فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي أنزلنا والله بما تعملون بصير» .

علي بن ابراهيم : «والنور الذي أنزلنا» أمير المؤمنين عليه السلام .

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن مرداس قال حدثنا صفوان بن يحيى والحسن بن محبوب عن أبي خالد الكابلي قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل « فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي أنزلنا » : فقال له يا أبا خالد والله النور الائمة عليهم السلام من آل محمد وآله وصحبه الى يوم القيامة وهم والله نور الله الذي أنزل وهم والله نور الله فى السموات والارض .

يا أبا خالد لنور الامام فى قلوب المؤمنين أنور من الشمس المضيئة بالنهار وهم والله ينوّرون قلوب المؤمنين ويحجب الله عز وجل نورهم عن من يشاء فتظلم قلوبهم . والله يا أبا خالد لا يحبنا عبد ويتولانا حتى يطهر الله قلبه ولا يطهر الله

قلب عبد حتى يسلم لنا ويكون سلماً لنا فاذا كان سلماً لنا سلمه الله من شديد الحساب وأمنه من فزع يوم القيامة الاكبر .

ورواه علي بن ابراهيم قال حدثنا علي بن الحسين عن أحمد بن أبي عبد الله عن الحسن بن محبوب عن أبي أيوب عن أبي خالد الكابلي قال سألت أبا جعفر عليه السلام وذكر الحديث بعينه .

عنه عن أحمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن علي بن أسباط والحسن بن محبوب عن أبي أيوب عن أبي خالد الكابلي قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل «فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي أنزلنا» فقال يا أبا خالد النور والله الائمة عليهم السلام . يا أبا خالد : لنور الامام في قلوب المؤمنين أنور من الشمس المضيئة بالنهار ، وهم الذين ينورون قلوب المؤمنين ويحجب الله نورهم عنمن يشاء فتظلم ويغشاهم بها .

وعنه عن أحمد بن ادريس عن الحسين بن عبد الله عن محمد بن الحسن بن موسى بن عمرو عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن عليه السلام قال سألت عن قول الله عز وجل « يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم » قال يريدون ليطفئوا ولاية أمير المؤمنين (ع) بأفواههم ، قلت «والله متم نوره» قال : يقول والله متم الامامة ، والامامة هي النور ، وذلك قوله «آمنوا بالله ورسوله والنور الذي أنزلنا» قال النور هو الامام .

سعد بن عبد الله في بصائر الدرجات عن أحمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين ابن أبي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن أبي أيوب الخزاز عن أبي خالد يزيد (بريد-خ) الكناسي قال سألت أبا جعفر (ع) عن قول الله عز وجل «فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي أنزلنا» فقال يا أبا خالد النور والله الائمة (ع) . يا أبا خالد لنور الامام في قلوب المؤمنين أنور من الشمس المضيئة بالنهار . وساق الحديث الى آخره وأمنه من الفزع الاكبر .

سورة التحريم

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الثالث والخمسون وتسعمائة انه صالح المؤمنين ، في قوله تعالى «فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين» .

علي بن ابراهيم قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن محمد عن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن أبي بصير قال سمعت أبا جعفر (ع) يقول : ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين علي عليه السلام .

محمد بن العباس : أورد سبعين حديثاً من طرق الخاصة والعامة في ذلك في هذه الآية .

منها قال حدثنا جعفر بن محمد الحسن بن عيسى بن مهران عن مخلول (محوّل-خ) بن ابراهيم عن عبد الرحمن بن الاسود عن محمد بن عبد الله بن أبي رافع عن عون بن عبد الله بن أبي رافع قال لما كان اليوم الذي توفي فيه رسول الله صلى الله عليه وآله غشى عليه ثم أفاق وأنا أبكي وأقبل يديه وأقول من لي ولدي بعدك يا رسول الله قال لك الله بعدي ووصيي صالح المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام .

عنه قال حدثنا محمد بن سهل القطان عن عبد الله بن محمد البندوي عن ابراهيم ابن عبيد الله القلاء عن سعيد بن مروبوع عن أبيه عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول : دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ألا أبشرك ، قلت بلى يا رسول الله وما زلت مبشراً بالخير ، قال قد أنزل الله فيك قرآناً ، قال قلت وما هو يا رسول الله

قال قرنت بجبرئيل ثم قرء « وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهراً »
فأنت والمؤمنون من بيتك الصالحون .

وعنه قال حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال
عن ابي جميلة عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عرف
أصحابه امير المؤمنين مرتين وذلك انه قال لهم أتدرون من وليكم من بعدي قالوا
الله ورسوله أعلم قال فان الله تبارك وتعالى قد قال « فان الله هو مولاه وجبريل وصالح
المؤمنين » يعني امير المؤمنين عليه السلام وهو وليكم بعدي والمرة الثانية عند غدير خم حين
قال من كنت مولاه فعلي مولاه .

وعنه قال حدثنا علي بن عبيد ومحمد بن القاسم قالا حدثنا حسين بن حكم
عن حسين بن حيان بن علي عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل
« فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين » قال نزلت في علي عليه السلام خاصة . والروايات
بهذا المعنى كثيرة ذكر زيادة علي ما ههنا في كتاب البرهان (١) .

الاسم الرابع والخمسون وتسعمائة انه من الذين آمنوا في قوله تعالى « يوم
لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه .

الخامس والخمسون وتسعمائة انه من الذين نورهم يسع بين أيديهم وبايمانهم » .
محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن همام عن عبد الله بن العلا عن محمد
ابن الحسن عن عبد الله بن عبد الرحمن عن عبد الله بن القسم عن صالح بن سهل
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام وهو يقول « نورهم يسع بين أيديهم وبايمانهم » قال نور
ائمة المؤمنين يوم القيمة يسع بين ايديهم وبايمانهم حتى ينزلوا بهم منازلهم
في الجنة .

ابن شهر اشوب عن تفسير مقاتل عن عطا عن ابن عباس « يوم لا يخزي الله النبي »

لا يعذب محمداً «والذين آمنوا معه» لا يعذب الله علي بن ابيطالب وفاطمة والحسن والحسين وحمزة وجعفر «نورهم يسعى» يضىء علي الصراط لعلي وفاطمة مثل الدنيا سبعين مرة فيسعى نورهم بين أيديهم ويسعى عن ايمانهم وهم يتبعونه فيمضى أهل بيت محمد اول زمرة (مرة - خ) علي الصراط مثل البرق الخاطف ، ثم يمضى قوم مثل الريح ثم يمضى قوم مثل عدو الفرس ، ثم قوم مثل شد الرجل ثم قوم مثل المشي ثم قوم مثل الجبوت ثم قوم مثل الزحف ويجعله الله على المؤمنين عريضاً وعلى المذنبين دقيقاً يقول الله تعالى « يقولون ربنا أتمم لنا نورنا » حتى نجتاز به علي الصراط قال فيجوز أمير المومنين في هودج من الزمرد الاخضر ومعه فاطمة على نجيب من الياقوت الاحمر وحولها سبعون الف حوراء كالبرق اللامع .

سورة الملك

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم السادس والخمسون والتسعمائة انه الصراط المستقيم في قوله تعالى «أمن يمشي سوياً على صراط مستقيم .

محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن ابن محبوب عن محمد ابن الفضيل عن ابي الحسن الماضي عليه السلام في حديث قال قلت «أفمن يمشي مكباً على وجهه أهدى ام من يمشي سوياً على صراط مستقيم» قال ان الله ضرب مثلاً من حاد عن ولاية علي كمن يمشي على وجهه لايهتدي لامره وجعل من تبعه علي صراط مستقيم والصراط المستقيم أمير المومنين عليه السلام .

محمد بن العباس عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن صالح بن خالد عن منصور عن حريز عن فضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام قال تلى هذه الآية وهو ينظر الى الناس «أفمن يمشي مكباً على وجهه أهدى امن يمشي سوياً على صراط مستقيم» يعني والله علياً والائمة عليهم السلام وفي نسخة الاوصياء .

محمد بن يعقوب عن علي بن الحسن عن منصور عن حريز بن عبد الله عن الفضيل قال دخلت مع أبي جعفر المسجد الحرام وهو متكئ علي فنظر الى الناس ونحن علي باب بني شيبه فقال يا فضيل هكذا كان يطوفون في الجاهلية لا يعرفون حقاً ولا يدينون ديناً يا فضيل أنظر اليهم فانهم مكبون علي وجوههم لعنهم الله من خلق ممسوخ مكبين علي وجوههم ثم تلا هذه الآية «أفمن يمشي مكباً علي وجهه اهدي امن يمشي سوياً علي صراط مستقيم» يعني والله علياً والاصياء عليهم السلام ثم تلى هذه الآية «فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون» امير المؤمنين يا فضيل لم يسم بهذا الاسم غير علي عليه السلام الا مقتر كذاب الي يوم القيمة اما والله يا فضيل ما لله حاج غيركم ولا يغفر الذنوب الا لكم ولا يتقبل الامنكم وأنكم لاهل هذه الآية «ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريماً» يا فضيل ما ترضون ان تقيموا الصلوة وتؤتوا الزكوة وتكفوا السننكم وتدخلوا الجنة ثم قرء «الم تر الي الذين قيل لهم كفوا أيديكم واقيموا الصلوة وآتوا الزكوة» أنتم والله اهل هذه الآية (١).

الاسم السابع والخمسون وتسعمائة انه الذي رأوه زلفة في قوله تعالى «فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا» .

الثامن والخمسون وتسعمائة في قوله تعالى «وقيل هذا الذي كنتم به تدعون» . أبو القاسم (جعفر بن محمد بن) قوله في كامل الزيارات قال حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر عن أبيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد البصري عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن حماد بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل يذكر فيه أبابكر وعمر وحالهما يوم القيمة قال عليه السلام في الحديث ويريان علياً عليه السلام فيقال لهما «فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون» يعني بامرة المؤمنين والحديث

طويل ذكرناه بطوله في قوله تعالى «حتى اذا جاءنا قال يا ليت بيني وبينك بعد المشركين» من سورة الزخرف في كتاب البرهان .

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلي بن محمد عن محمد بن جمهور عن اسمعيل بن سهل عن القاسم بن عروة عن ابي السفاتج عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله «فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون» قال هذه نزلت في امير المؤمنين عليه السلام وأصحابه الذين عملوا ماعملوا يرون أمير المؤمنين عليه السلام في اغبط الاما كن فتسود وجوههم ويقال لهم «هذا الذي كنتم به تدعون» الذي اتحلتم اسمه أي سميتم أنفسكم بأمر المؤمنين .

عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن القسم بن محمد عن جميل بن صالح عن يوسف بن ابي سعيد قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام ذات يوم فقال اذا كان يوم القيمة جمع الله تبارك وتعالى الخلائق كان نوح (ع) اول من يدعى به فيقال له قد بلغت فيقول نعم فيقال له من يشهد لك فيقول محمد (ص) قال فيخرج نوح عليه السلام فيتخطا الناس حتى يجيء الى محمد عليه السلام وهو على كتيب المسك ومعه علي عليه السلام وهو قول الله عز وجل «فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا» فيقول نوح لمحمد عليه السلام يا محمد ان الله تبارك وتعالى سألني هل بلغت فقلت نعم فقال من يشهد لك فقلت محمد عليه السلام فيقول يا جعفر ويا حمزة اذهبا فاشهدا له انه قد بلغ فقال ابو عبد الله عليه السلام فجعفر وحمزة هما الشاهدان للانباء عليهم السلام بما بلغوا قلت جعلت فداك فعلي عليه السلام اين هو فقال هو اعظم منزلة من ذلك .

وعنه عن علي بن الحسن عن منصور عن حريز بن عبد الله عن الفضيل عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى «فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون» امير المؤمنين عليه السلام . يا فضيل لم يسم بهذا الاسم غير علي (ع) الا مقتدر كذاب الى يوم القيمة .

محمد بن العباس عن حسن بن محمد عن محمد بن علي الكناني عن الحسين

ابن وهب الاسدي عن عبيس بن هشام عن داود بن سرحان قال سالت جعفر بن محمد عليه السلام عن قول الله عز وجل «فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون» قال ذاك علي عليه السلام اذا رأوا منزلته ومكانه من الله تعالى اكلوا اكفهم علي ما فرطوا في ولايته .

وعنه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن المغيرة بن محمد عن أحمد بن محمد ابن يزيد عن اسمعيل بن عامر عن شريك عن الاعمش في قوله عز وجل «فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون» قال : نزلت في علي ابن ابي طالب عليه السلام .

وعنه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن زكريا بن يحيى الساجي عن عبد الله ابن الحسين الاشقر عن ربيعة الخياط عن شريك عن الاعمش في قوله عز وجل «فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا» قال لما رأوا ما لعلي بن ابي طالب عليه السلام عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم من قرب المنزلة سيئت وجوه الذين كفروا» .

وعنه قال حدثنا حميد بن زياد عن الحسن بن محمد عن صالح بن خالد عن منصور عن حريز عن فضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام قال تلى هذه الاية «فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون» ثم قال أتدري ما رأوا رأوا والله علياً مع رسول الله (ص) قر به «وقيل هذا الذي كنتم به تدعون» اي تسمون به أمير المؤمنين يا فضيل لا يتسمى بهذا احد غير امير المؤمنين عليه السلام الا مفتر كذاب الى يوم الناس هذا .

ابن شهر اشوب عن الباقر والصادق عليهما السلام في قوله تعالى «فلما رأوه زلفة» نزلت في علي عليه السلام وذلك لما رأوا علياً عليه السلام يوم القيمة اسودت وجوه الذين كفروا لما رأوا منزلته ومكانه من الله اكلوا اكفهم علي ما فرطوا في ولاية علي عليه السلام. ابو علي الطبرسي روى الحاكم أبو اسحق الحسكاني بالاسانيد الصحيحة عن

الاعمش لما رأوا لعلی بن ابيطالب عليه السلام عند الله من الزلفى سيئت وجوه الذين كفروا»
لما رأوا مكان علي من النبي سيئت وجوه الذين كفروا يعني الذين كذبوا بفضله (١) .

الاسم التاسع والخمسون وتسعمائة انه من الماء المعين فى قوله تعالى «قل
أرايتم ان أصبح ماؤكم غوراً فمن يأتيكم بماء معين» .

علي بن ابراهيم قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا محمد بن أحمد عن
القسم بن العلى قال حدثنا اسمعيل بن علي الفزاري عن محمد بن جمهور عن فضالة
ابن أيوب قال سئل الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل «قل أرايتم ان أصبح ماؤكم غوراً
فمن يأتيكم بماء معين» فقال عليه السلام ماؤكم أبوابكم أي الائمة والائمة ابواب الله
بينه وبين خلقه فمن يأتيكم بماء معين (يعني يأتيكم بعلم الامام والروايات انها فى
القائم عليه السلام كثيرة ذكرت فى كتاب البرهان ولا منافاة فى ذلك (١) .

سورة القلم

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الستون وتسعمائة انه القلم فى قوله تعالى «ن والقلم وما يسطرون» .
الحسن بن أبى الحسن الديلمي باسناده الى محمد بن الفضيل عن أبى الحسن
موسى عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل «ن والقلم وما يسطرون» فالنون اسم
لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والقلم اسم لامير المؤمنين عليه السلام .

الاسم الحادي والستون وتسعمائة انه سبيل الله تعالى فى قوله تعالى «ان ربك هو
اعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين» .

محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن عمرو بن محمد بن تركي
عن محمد بن الفضيل عن محمد بن شعيب عن دلهم بن صالح عن الضحاك بن مزاحم

قال لما رأت قريش تقديم النبي ﷺ علياً ﷺ واعظامه له نالوا من علي ﷺ وقالوا قد افقتن به محمد ﷺ فأنزل الله تبارك وتعالى «ن والقلم وما يسطرون» قسم أقسم الله تعالى به «ما أنت بنعمة ربك بمجنون وإن لك لأجراً غير ممنون وإنك لعلى خلق عظيم فستبصر ويبصرون بأيكم المفتون إن ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين» وسيله علي بن أبي طالب عليه السلام .

محمد بن علي بن العباس عن حسن بن محمد عن يوسف بن كليب عن خالد عن حفص عن عمرو بن حنن عن أبي أيوب الأنصاري قال لما أخذ النبي (ص) بيد علي (ع) فرفعها وقال من كنت مولاه فعلي مولاه قال أناس إنما افقتن بأبن عمه ونزلت الآية «فستبصر ويبصرون بأيكم المفتون» (١) .

الاسم الثاني والستون وتسعمائة انه من المهتدين في قوله تعالى : «وهو أعلم بالمهتدين» .

ابو علي الطبرسي قال أخبرنا السيد ابو الحمد مهدي بن نزار الحسيني قال حدثنا الحاكم ابو القاسم عبيد الله بن عبد الله الحسكاني قال أخبرنا ابو عبد الله الشيرازي قال حدثنا ابو بكر الجرجاني قال حدثنا ابو أحمد البصري قال حدثني ابو عمرو بن تركي قال حدثني محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن شعيب عن عمرو بن شمر عن دلهم بن صالح عن الضحاك بن مزاحم قال لما رأت قريش تقديم النبي (ص) علياً (ع) واعظامه له نالوا من علي ﷺ وقالوا قد افقتن به محمد فانزل الله تعالى «ن والقلم وما يسطرون» قسم أقسم الله به «ما أنت بنعمة ربك بمجنون وإنك لعلى خلق عظيم» يعني القرآن الى قوله «بمن ضل عن سبيله» وهم النفر الذين قالوا ما قالوا «وهو اعلم بالمهتدين» علي بن أبي طالب ﷺ .

الاسم الثالث والستون وتسعمائة انه الخير في قوله تعالى مناع للخير .

علي بن ابراهيم قال قال الخير أمير المؤمنين ﷺ .

الاسم الرابع والستون وتسعمائة انه الذكر في قوله تعالى : «وما هو الا ذكر للعالمين» .

علي بن ابراهيم قوله تعالى «وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم لما سمعوا الذكر» قال لما أخبرهم رسول الله ﷺ بفضل أمير المؤمنين علي عليه السلام .

«ويقولون انه لمجنون» فقال الله سبحانه «وما هو» يعني امير المؤمنين (ع) «الا ذكر للعالمين» .

محمد بن العباس قال حدثنا الحسن بن أحمد المالكي عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان عن الحسين الجمال قال حملت ابا عبد الله عليه السلام من المدينة الى مكة فلما بلغ غدير خم نظر اليّ وقال هذا موضع قدم رسول الله ﷺ حين أخذ بيد علي عليه السلام وقال من كنت مولاه فعلي مولاه وكان عن يمين الفسطاط اربعة نفر من قريش سماهم لي فلما نظروا اليه وقدر فع يداه حتى بان بياض ابطيه قالوا انظروا الى عينيه قد انقلبتا كأنهما عينا مجنون فأتاه جبرائيل عليه السلام فقال اقرء «وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون وما هو الا ذكر للعالمين» والذكر علي بن ابي طالب عليه السلام فقلت الحمد لله الذي أسمعني منك هذا فقال عليه السلام لولا انك جمال (لي-خ) ما حدثتك بهذا لانك لا تصدق اذا رويت عني (١) .

سورة الحاقة

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الخامس والستون وتسعمائة انه الجارية في قوله تعالى «انه لما طغى الماء حملناكم في الجارية» .

علي بن ابراهيم يعني أمير المؤمنين عليه السلام وأصحابه .

الاسم السادس والستون وتسعمائة انه الاذن الواعية في قوله تعالى «وتعيها اذن واعية» .

سعد بن عبد الله عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل «وتعيها اذن واعية» قال وتعيها اذن واعية ، أمير المؤمنين عليه السلام من الله ما كان وما يكون .

محمد بن يعقوب عن محمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله عن يحيى ابن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما نزلت «وتعيها اذن واعية» قال رسول الله (ص) اذنك يا علي .

ابن بابويه قال حدثنا ابو العباس محمد بن ابراهيم الطالقاني رحمه الله قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى بالبصرة قال حدثني المغيرة بن محمد قال حدثني رجاء ابن سلمة عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام عن علي عليه السلام قال أنا اذن الواعية يقول الله عز وجل «وتعيها اذن واعية» .

محمد بن العباس وقد روي ثلثين حديثاً عن الخاص والعام .

منها ما رواه عن محمد بن سهل القطان عن محمد بن عمر الدهقان عن محمد بن كثير عن الحرث بن خزيمة عن أبي داود عن أبي بريدة قال قال رسول الله ﷺ اني سألت الله ربي ان يجعل لعلي عليه السلام اذناً واعية ، ففعل لي قد فعل ذلك به . ومنها ما رواه عن أحمد بن جرير الطبري عن عبد الله بن أحمد المروزي عن يحيى بن صالح عن علي بن حوشب الفزاري عن مكحول في قوله عز وجل : «وتعياها اذن واعية قال قال رسول الله ﷺ سألت الله ان يجعلها اذن علي عليه السلام قال وكان علي عليه السلام يقول ما سمعت من رسول الله ﷺ شيئاً الى حفظته ولا انساه . ومنها عن علي بن عبد الله (عن ابراهيم بن -خ) محمد الثقفي عن اسمعيل بن بشار عن علي بن جعفر عن جابر عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال جاء رسول الله ﷺ الى علي (ع) وهو في منزله فقال يا علي نزلت علي هذه الليلة هذه الآية «وتعياها اذن واعية» واني سألت الله ان يجعلها اذنك وقلت اللهم اجعلها اذن علي» ففعل .

العباشي بالاسناد عن الاصبح بن نباتة في حديث عن أمير المؤمنين (ع) قال فيه والله انا الذي أنزل الله في «وتعياها اذن واعية» فانا كنا عند رسول الله ﷺ فيخبرنا بالوحي فاعيه أنا ومن يعيه فاذا خرجنا قالوا ماذا قال آنفاً .

ومن طريق المخالفين ما رواه موفق بن احمد قال : أخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ ابو الحسن علي بن أحمد العاصمي أخبرنا شيخ الفضلاء اسمعيل بن أحمد الواعظ أخبرنا والدي أحمد بن الحسين البيهقي أخبرنا ابو القاسم الحسين بن محمد بن حبيب المقرئ من اصل كتابه أخبرنا ابو عبد الله أحمد بن عبد الله الصفار أخبرنا ابو بكر الفضل بن جعفر بن جعفر الصيدلاني الواسطي بواسط حدثنا زكريا ابن يحيى بن حمويه حدثنا سنان بن هرون عن الاعمش عن علي بن ثابت عن زر بن حبیش عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال ضمنى اليه رسول الله (ص) وقال لي أمرني ربي ان ادنيك ولا اقصيك واذني تسمع وتعي وحققاً على الله ان تسمع وتعي فنزلت هذه

الآية «وتعياها اذن واعية» .

عنه بهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرنا ابو عبد الله الحافظ أخبرنا ابو علي الحسين بن محمد الصنعاني بمر وأخبرنا ابو رجا محمد بن حمدون الشيعي أخبرنا العلي ابو سالم البغدادي حدثنا ابو قتادة الحسن بن عبد الله بن راقد عن جعفر ابن برقان عن ميمون بن مهران عن ابن عباس عن النبي ﷺ (لما نزلت «وتعياها اذن واعية - ظ) سألت ربي ان يجعلها اذن علي قال علي كرم الله وجهه ما سمعت من رسول الله ﷺ الا وعيته وحفظته ولم أنسه . والباقي الروايات في الآية بهذا المعنى في كتاب البرهان (١) .

الاسم السابع والستون وتسعمائة من حملة العرش في قوله تعالى «ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية»

علي بن ابراهيم في معنى الآية قال قال حملة العرش ثمانية لكل واحد ثمانية اعين كل عين طباق الدنيا .

قال وفي حديث آخر قال حملة العرش ثمانية اربعة من الاولين واربعة من الآخرين فاما الاربعة من الاولين نوح وابراهيم وموسى وعيسى واما الاربعة من الآخرين فمحمد وعلي والحسن والحسين عليهم السلام (٢) .

قال الشيخ ابو جعفر بن بابويه في اعتقاديته قال واما العرش الذي هو العلم فحملته اربعة من الاولين واربعة من الآخرين فاما الاربعة من الاولين فنوح وابراهيم وموسى وعيسى واما الاربعة من الآخرين محمد وعلي والحسن والحسين صلوات الله عليهم اجمعين هكذا روى بالاسانيد الصحيحة عن الائمة عليهم السلام وقد تقدم في حملة العرش بهذا المعنى في قوله تعالى «الذين يحملون العرش ومن حوله في سورة حم المؤمن» .

الاسم الثامن والستون وتسعمائة انه من الذين أوتوا كتابه يمينه في قوله تعالى «واما من أوتي كتابه يمينه» .

الاسم التاسع والستون وتسعمائة انه في قوله تعالى «هاؤم اقرؤا كتابيه اني ظننت اني ملاق حسايه» .

الاسم السبعون وتسعمائة انه في قوله تعالى «في عيشة راضية» .

الاسم الحادي والسبعون وتسعمائة انه في جنة عالية .

الثاني والسبعون وتسعمائة انه من الذين في قوله تعالى «كلوا واشربوا هنيئاً بما أسلفتم في الايام الخالية» .

محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن الحسين عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن كثير بن عياش عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل «فاما من اوتي كتابه يمينه» الى آخر الكلام نزلت في علي وجرت في اهل الايمان .

عنه عن أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن عمر وابن عثمان عن حنان بن سدير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل «فأما من أوتي كتابه يمينه فيقول هاؤم اقرؤا كتابيه» قال هذا أمير المؤمنين عليه السلام .

محمد بن الحسين بن أحمد بن محمد بن عيسى عن رجل عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال قال عز وجل «فأما من أوتي كتابه يمينه» الى آخر الايات فهو أمير المؤمنين عليه السلام ، «وأما من أوتي كتابه بشماله» فالشامي .

ابن شهر آشوب عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى : «وأما من أوتي كتابه يمينه» علي بن أبي طالب عليه السلام .

ومن طريق المخالفين ما رواه ابن مردويه عن رجاله عن ابن عباس رحمه الله قال في قوله عز وجل «فأما من أوتي كتابه يمينه» الى قوله خالية هو علي بن أبي طالب .

من تفسير علي بن ابراهيم انه أمير المؤمنين عليه السلام (١) .

الاسم الثالث والسبعون وتسعمائة : انه الكتاب في قوله تعالى : « فأما من أوتى كتابه يمينه » .

العايشي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام انه اذا كان يوم القيامة يدعى كل اناس بامامه الذي مات في عصره ، فان أثبتته اعطى كتابه يمينه ، لقوله « يوم ندعو كل اناس بامامهم فمن أوتى كتابه يمينه فأولئك يقرؤن كتابهم واليمين اثبات الامام ، لانه كتابه يقرأه ، لان الله يقول « فمن أوتى كتابه يمينه فيقول هاؤم اقرؤا كتابيه اني ظننت اني ملاق حساييه » الآية . والكتاب الامام فمن نبذه وراء ظهره كما قال « ونبذوه وراء ظهورهم » ومن أنكر كان من أصحاب الشمال الذين قال الله : « ما أصحاب الشمال في سموم وحميم وظل من يحموم » الى آخر الآية .

الاسم الرابع والسبعون وتسعمائة انه من المسكين في قوله تعالى : « ولا يحض على طعام المسكين » .

علي بن ابراهيم حقوق آل محمد التي غصبوها .

الاسم الخامس والسبعون وتسعمائة : انه مراد ، في قوله تعالى : تنزيل من رب العالمين .

السادس والسبعون وتسعمائة انه مراد في قوله تعالى « لتذكركم للمتقين » .

السابع والسبعون وتسعمائة انه حسرة على الكافرين في قوله تعالى : « وانه لحسرة على الكافرين » .

الاسم الثامن والسبعون وتسعمائة : انه لحق اليقين ، في قوله تعالى : « وانه لحق اليقين » .

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن الحسن بن عبد الرحمن عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت « انه لقول رسول كريم » قال يعنى جبرئيل عن الله في ولاية علي عليه السلام قلت « وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون » قال قالوا ان محمداً كذاب على ربه وما أمره الله بهذا في

علي عليه السلام فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى بِذَلِكَ قُرْآنًا فَقَالَ إِنْ وَلَايَةُ عَلِيٍّ تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ «وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ» ثُمَّ عَطَفَ الْقَوْلَ إِنْ وَلَايَةُ عَلِيٍّ لِتَذَكُّرٍ لِلْمُتَّقِينَ لِلْعَالَمِينَ وَإِنَّا لَنَعْلَمُ إِنْ مِنْكُمْ مَكْذِبِينَ وَإِنْ عَلِيًّا لِحَسْرَةِ عَلَى الْكَافِرِينَ وَإِنْ وَلَايَةُ عَلِيٍّ لِحَقِّ الْيَقِينِ «فَسَبِّحْ يَا مُحَمَّدٌ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ» يَقُولُ : أَشْكُرُ رَبِّكَ الْعَظِيمَ الَّذِي أَعْطَاكَ هَذَا الْفَضْلَ .

ابن شهر آشوب عن معوية بن عمار عن الصادق في خبر لما قال النبي ﷺ من كنت مولاه فعلي مولاه قال العدوي لا والله ما أمره الله بهذا وما هو إلا شيء يتقوله فانزل الله تعالى : «وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ إِلَى قَوْلِهِ وَإِنَّهُ لِحَسْرَةِ عَلَى الْكَافِرِينَ» يَعْنِي مُحَمَّدًا «وَإِنَّهُ لِحَقِّ الْيَقِينِ» يَعْنِي عَلِيًّا عليه السلام .

علي بن إبراهيم في قوله تعالى وإنه لحسرة على الكافرين» يعني أمير المؤمنين عليه السلام «فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ (١)» .

سورة المعارج

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الاسم التاسع والسبعون وتسعمائة : إنه من المحروم ، في قوله تعالى : «لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ» .

محمد بن العباس عن محمد بن أبي بكر عن محمد بن اسمعيل عن عيسى بن داود عن أبي الحسن موسى بن جعفر عن أبيه عليهما السلام أن رجلا سأل أبا جعفر محمد بن علي عليهما السلام عن قول الله عز وجل «وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعَاوِمٌ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ» فقال له أبي أحفظه يا هذا وانظر كيف تروى عني إن السائل والمحروم شأنهما عظيم أما السائل فهو رسول الله ﷺ في مسئلته الله لهم في حقه والمحروم هو

من أحرم الخمس أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وذريته الائمة صلوات الله عليهم اجمعين هل سمعت وفهمت ليس هو كما تقول الناس (٢) .
الاسم الثمانون وتسعمائة انه من المغارب في قوله تعالى : «فلا أقسم برب المشارق والمغارب» .

شرف الدين النجفي عن محمد بن خالد البرقي بإسناده يرفعه عن محمد بن سليمان عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام «فلا أقسم برب المشارق والمغارب» قال المشارق الانبياء والمغارب الاوصياء صلوات الله عليهم اجمعين (٢) .

سورة نوح

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الحادي والثمانون وتسعمائة انه المؤمن في قوله تعالى : «رب اغفر لي ولوالدي وللمن دخل بيتي من المؤمنين والمؤمنات ولا تزد الظالمين الا تبارا» .
ابن شهر آشوب عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس في قوله تعالى «رب اغفر لي ولوالدي وللمن دخل بيتي مؤمناً» وقد كان قبر علي بن ابيطالب مع نوح في السفينة فلما خرج من السفينة ترك قبره خارج الكوفة فسأل نوح ربه المغفرة لعلي وفاطمة وهو قوله «وللمؤمنين والمؤمنات» ثم قال ولا تزد الظالمين» يعني الظلمة لاهل بيت محمد الا تباراً (٣) .

(١) البرهان ج ٤ ص ٣٨٥ .

(٢) البرهان ج ٤ ص ٣٨٦

(٣) البرهان ج ٤ ص ٣٩٠

سورة الجن

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الثاني والثمانون وتسعمائة انه مراد في قوله تعالى «آمنّا به» .

الاسم الثالث والثمانون وتسعمائة «الا بلاغاً من الله ورسالاته» .

الاسم الرابع والثمانون وتسعمائة انه مراد في قوله تعالى : «ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم» .

محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن بعض أصحابنا عن ابن محبوب عن محمد ابن الفضيل عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال قلت قوله «انا لما سمعنا الهدى آمنّا به» ، قال : الهدى الولاية آمنّا بمولانا فمن آمن بولاية مولاه فلا يخاف بخساً ولا رهقاً ، قلت تنزيل ، قال لا تأويل ، قلت قوله «لا أملك لكم ضرّاً ولا رشداً» قال ان رسول الله ﷺ دعا الناس الى ولاية علي عليه السلام فاجتمعت اليه قريش فقالوا يا محمد اعفنا من هذا ، فقال لهم رسول الله ﷺ هذا الى الله عز وجل ليس الي فاتهموه وخرجوا من عنده فأنزل الله تعالى «قل اني لا أملك لكم ضرّاً ولا رشداً قل اني لن يجيرني من الله أحد ولن أجد من دونه ملتحداً الا بلاغاً من الله ورسالاته في علي قلت هذا تنزيل ، قال نعم ثم قال نو كيداً «ومن يعص الله ورسوله في ولاية علي فان له نار جهنم خالدين فيها» قلت «حتى اذا رأوا ما يوعدون فسيعلمون من أضعف ناصراً وأقل عدداً» يعنى بذلك القائم عليه السلام وأنصاره (١) .

الاسم الخامس والثمانون وتسعمائة انه مراد في قوله تعالى «لنفتنهم فيه» .

محمد بن العباس عن علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن اسماعيل بن يسار عن علي بن جعفر عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل «وان لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقاً لنفتنهم فيه» قال قال لجعلنا أظلمتهم في الماء العذب لنفتنهم فيه في علي عليه السلام .

عنه عن أحمد بن محمد عن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن محمد بن مسلم عن بريد العجلي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : «وان لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقاً» قال لا ذقناهم علماً كثيراً يتعلمونه من الائمة عليهم السلام ، قلت قوله « لنفتنهم فيه » ، قال ، انما هؤلاء يفتنهم فيه ، يعنى المنافقين (١) .

الاسم السادس والثمانون وتسعمائة انه ذكر ربه ، في قوله تعالى «ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذاباً صعباً» .

محمد بن العباس قال حدثنا علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن اسماعيل بن يسار عن علي بن جعفر عن جابر الجعفي قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل «ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذاباً صعباً» قال من أعرض عن علي عليه السلام يسلكه العذاب الصعید وهو أشد العذاب (٢) .

الاسم السابع والثمانون وتسعمائة انه أحد المساجد ، في قوله تعالى : «وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحداً» .

محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن محمد بن اسماعيل عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن عليه السلام في قوله تعالى «وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحداً» قال هم الاوصياء .

علي بن ابراهيم قال حدثني أبي عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : المساجد الائمة عليهم السلام (١) .

عنه قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك قال حدثنا جعفر بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عمر عن عباد بن صهيب عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام في قوله تعالى «وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحداً» أي الأحد من آل محمد فلا تتخذوا غيرهم اماماً .

محمد بن العباس عن الحسن بن أحمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن محمد ابن فضيل عن أبي الحسن عليه السلام في قوله عز وجل «وان المساجد لله قال هم الاوصياء . عنه عن محمد بن أبي بكر عن محمد بن اسمعيل عن عيسى بن داود النجار عن الامام موسى بن جعفر عليهما السلام في قوله عز وجل «وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحداً» قال سمعت أبي جعفر بن محمد عليهما السلام يقول هم الاوصياء الائمة منا واحداً بعدواحد فلا تدعوا الى غيرهم فتكونوا كمن دعا مع الله أحداً هكذا نزلت . الاسم الثامن والثمانون وتسعمائة انه ما يوعدون في قوله تعالى «حتى اذا رأوا ما يوعدون .

علي بن ابراهيم قال قال القائم عليه السلام وامير المؤمنين عليه السلام في الرجعة . الاسم التاسع والثمانون وتسعمائة انه من ارتضى من رسول في قوله تعالى «الا من ارتضى من رسول» .

الاسم التسعون وتسعمائة انه في قوله تعالى «فانه يسلكه من بين يديه» . الاسم الحادي والتسعون وتسعمائة انه في قوله تعالى «ومن خلفه رصدا» . الثاني والتسعون وتسعمائة انه في قوله تعالى «وأحاط بما لديهم» . الثالث والتسعون وتسعمائة انه في قوله تعالى «واحصى كل شيء عدداً» .

علي بن ابراهيم قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك قال حدثنا جعفر بن عبد الله قال حدثنا محمد بن علي عن عباد بن صهيب عن جعفر بن محمد عن أبيه (ع) في قوله تعالى «عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً» الا من ارتضى من رسول يعنى علياً المرتضى من رسول الله ﷺ وهو منه قال الله فانه يسلكه من بين يديه ومن خلفه رصداً» قال في قلبه العلم ومن خلفه الرصد يعلمه العلم يزقه العلم زقاً ويعلمه الله العلم الهاماً والرصد التعليم من النبي (ص) ليعلم النبي (ص) ان قد أبلغوا رسالات ربهم واحاط علي عليه السلام بما لدى الرسول من العلم واحصى كل شيء عدداً ما كان أو يكون منذ يوم خلق الله آدم الى ان تقوم الساعة من فتنة أو زلزلة أو خسف أو قذف أو امة هلكت فيما مضى أو تهلك فيما بقى وكم من امام جائر أو عادل يعرفه باسمه ونسبه ومن يموت موتاً أو يقتل قتلاً وكم امام مخذول لا يضره خذلان من خذله وكم امام منصور لا ينفعه نصر من نصره .

سورة المزمل

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الرابع والتسعون وتسعمائة انه مراد في قوله تعالى «وذرنى والمكذبين اولى النعمة» محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن بعض أصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي عليه السلام قال قلت له «واصبر على ما يقولون» قال يقولون فيك «واهجروهم هجراً جميلاً وذرنى والمكذبين بوصيك اولى النعمة ومهلهم قليلاً» قلت هذا تنزيل قال نعم .

الاسم الخامس والتسعون وتسعمائة انه من الطائفة في قوله تعالى «وطائفة من الذين معك» .

ابو علي الطبرسي قال روى الحاكم ابو القاسم الحسكاني باسناده عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله «وطائفة من الذين معك» علي عليه السلام وأبو ذر رحمه الله .

سورة المدثر

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم السادس والتسعون وتسعمائة انه اليمين في قوله تعالى «الاصحاب اليمين» .
محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن بعض أصحابنا عن ابن محبوب عن
محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال قلت «ليستيقن الذين أوتوا
الكتاب» قال يستيقنون ان الله ورسوله ووصيه حق قلت «ويزداد الذين آمنوا ايماناً»
قال يزدادون بولاية الوصي أيماناً قلت «ولا يرتاب الذين أوتوا الكتاب والمؤمنون
قال بولاية علي عليه السلام قلت ما هذا الارتياب قال يعني بذلك أهل الكتاب والمؤمنون
الذين ذكروا الله فقال ولا يرتابون في الولاية قلت «وما هي الا ذكرى للبشر» قال
نعم ولاية علي عليه السلام قالت «انها لاحدى الكبر» قال الولاية قلت «لمن شاء منكم ان
يتقدم او يتأخر» قال من تقدم الى ولايتنا اخر عن سقر ومن تأخر عنها تقدم الى
سقر «الاصحاب اليمين» قال هم والله شيعتنا قلت له «لم نك من المصلين» قال انا
لم تنول وصي محمد صلى الله عليه وآله وسلم والاصياء من بعده ولا يصلون عليهم قلت «فما لهم عن
التذكرة معرضين» قال عن الولاية معرضين قلت «كلا انها تذكرة» قال الولاية .

محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن اسمعيل بن مهران
عن الحسن القمي عن ادريس بن عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن تفسير
هذه الاية «ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين» قال غنى بها لم نك من اتباع
الائمة الذين قال الله تبارك وتعالى فيهم «السابقون السابقون اولئك المقربون» .

اما ترى ان الناس يسمون الذي يلى السابق فى الحلبة المصلى الذي عنى حيث قال «لم نك من المصلين» لم نك من أتباع السابقين .

علي بن ابراهيم فى معنى الاية قال قال اليمين أمير المؤمنين وأصحابه شيعة فيقولون لاعداء آل محمد ماسلككم فى سقر قال فيقولون لم نك من المصلين اي لم نك من اتباع الائمة .

ابو علي الطبرسي عن الباقر عليه السلام نحن وشيعتنا أصحاب اليمين .
الشياني قال هم علي بن أبي طالب واهل بيته الطاهرين عليهم السلام قال وروى ذلك ابن عباس وعن الباقر والصادق عليهما السلام (١) .

الاسم السابع والتسعون وتسعمائة انه من المسكين فى قوله تعالى «ولم نك نطعم المسكين» .

علي بن ابراهيم قال قال حقوق آل الرسول وهو الخمس لذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل وهم آل الرسول عليهم الصلوة والسلام .

الاسم الثامن والتسعون وتسعمائة انه من الايات فى قوله تعالى «كلا» انه كان لا ياتنا غنيداً .

شرف الدين النجفي قال روى الرجال عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام فى قوله عز وجل «ذرني ومن خلقت وحيداً» يعنى بهذه الاية ابليس اللعين خلخته وحيداً من غير أب ولا أم وقوله «وجعلت له مالا ممدوداً» يعنى هذه الدولة الى يوم الوقت المعلوم يوم يقوم القائم عليه السلام «وبنين شهوداً ومهدت له تمهيداً ثم يطمع ان أزيد كلا انه كان لا ياتنا غنيداً» يقول معانداً للائمة يدعو الى غير سبيلها ويصد الناس عنها وهي آيات الله .

الاسم التاسع والتسعون وتسعمائة انه المغفرة فى قوله تعالى «وما يذكرون الا

يشاء الله هو اهل التقوى واهل المغفرة» .

شرف الدين النجفي قال روى الرجال (عن) عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى «هو اهل التقوى واهل المغفرة» قال التقوى في هذا الموضع هو النبي صلى الله عليه وآله والمغفرة أمير المؤمنين عليه السلام .

سورة القيمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الالف انه امامه في قوله تعالى «بل يريد الانسان ليفجر امامه»

شرف الدين النجفي عن محمد بن خالد البرقي عن خلف بن حماد عن الحلبي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول «بل يريد الانسان ليفجر امامه» اى يكذبه قال وقال بعض أصحابنا عنهم عليهم السلام ان قول الله عز وجل «بل يريد الانسان ليفجر امامه» قال يريد ان يفجر امير المؤمنين عليه السلام بمعنى يكيد .

الاسم الحادى والالف انه مراد في قوله تعالى ان علينا جمعه وقرآنه» .

علي بن ابراهيم قال على آل محمد جمع القرآن وقرآنته «فاذا قرأناه فاتبع قرآنه» قال قال اتبعوا ماذا قرأوه «ثم ان علينا بيانه» اى تفسيره .

البرسي قال بالاسناد يرفعه الى الثقة الذين كتبوا الاخبار انهم اوضحوا ما وجدوا بان لهم من اسماء أمير المؤمنين عليه السلام ثلثمائة اسم في القرآن منها ما رووه بالاسناد الصحيح عن ابن مسعود وساق ما ذكره الى أن قال وقوله «علينا جمعه وقرآنه» .

وقد تقدم بتمامه في فوائد مقدمة الكتاب .

سورة الدهر

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الثاني والالف انه الانسان : فى قوله تعالى «هل أنى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً» .

ابن شهر آشوب قال جاء فى تفسير اهل البيت عليهم السلام ان قوله تعالى «هل أنى على الانسان» يعنى به علياً عليه السلام ثم قال ابن شهر آشوب والدليل على صحة هذا القول قوله انا خلقنا الانسان من نطفة ومعلوم ان آدم لم يخلق من النطفة .

الاسم الثالث والالف انه من الابرار فى قوله تعالى «ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافوراً» الايات .

الرابع والالف انه «يشربون من كأس» .

الخامس والالف انه من عباد الله فى قوله تعالى «عيناً يشرب بها عباد الله» .

السادس والالف انه من الذين فى قوله تعالى «يوفون بالنذر» .

السابع والالف انه من الذين فى قوله تعالى «يخافون يوماً كان شره مستطيراً» .

الثامن والالف انه من الذين فى قوله تعالى «ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيمماً وأسيراً» .

التاسع والالف انه من الذين فى قوله تعالى «انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاءً ولا شكوراً» .

العاشر والالف «لا نريد منكم جزاءً ولا شكوراً» .

الحادي عشر والالف انه في قوله تعالى «انا نخاف من ربنا يوماً عبوساً قمطريراً» .

الثاني عشر والالف انه من الذين «فوقاهم الله شر ذلك اليوم» .

الثالث عشر والالف انه (في-ظ) قوله تعالى «ولقيهم نضرة وسروراً» .

الرابع عشر والالف انه في قوله تعالى «وجزاهم بما صبروا جنة وحريراً» .

الخامس عشر والالف في قوله تعالى «بما صبروا» .

السادس عشر والالف انه من المتكئين فيها في قوله تعالى متكئين فيها

على الارائك .

السابع عشر والالف انه في قوله تعالى «لا يرون فيها شمسا ولا زمهريراً» .

الثامن عشر والالف انه في قوله تعالى «ودانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها تذليلاً» .

التاسع عشر والالف انه من الذين في قوله تعالى «ويطاف عليهم بآنية من فضة

واكواب كانت قواريراً» .

العشرون والالف انه من الذين في قوله تعالى «قدروها تقديراً» .

الحادي والعشرون والالف انه في قوله تعالى «ويسقون فيها كأساً كان

مزاجها زنجبيلاً» .

الثاني والعشرون والالف انه في قوله تعالى «ويطوف عليهم ولدان مخلدون

اذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤاً منثوراً» .

الثالث والعشرون والالف في قوله تعالى «عاليمهم ثياب سندس خضر واستبرق» .

الرابع والعشرون والالف في قوله تعالى «وحلوا أساور من فضة» .

الخامس والعشرون والالف في قوله تعالى «وسقيهم ربهم شراباً طهوراً» .

السادس والعشرون والالف في قوله تعالى «ان هذا كان لكم جزاء» .

السابع والعشرون والالف في قوله تعالى «وكان سعيكم مشكوراً» .

الشيخ المفيد في كتاب الاختصاص في حديث مسند برجاله قال رسول الله

صلى الله عليه وآله يا علي ما عملت في ليلتك هذه؟ قال ولم يا رسول الله؟ قال قد

نزلت فيك أربعة معالي ، قال بأبي أنت وأمي كانت معي أربعة دراهم فتصدقت بدرهم ليلاً وبدرهم نهاراً وبدرهم سراً وبدرهم علانية ، قال فان الله أنزل فيك « الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون » ثم قال له هل عملت شيئاً غير هذا فان الله قد أنزل علي سبعة عشر آيات يتلو بعضها بعضاً من قوله « ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافوراً » الى قوله « ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكوراً » قوله « ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيمماً وأسيراً » قال فقال العالم عليه السلام أما ان علياً عليه السلام لم يقل في موضع « انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكوراً » (ولكن الله علم ان في قلبه أطعم الله) فأخبره بما يعلم من قلبه من غير أن ينطق به .

ابن بابويه قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق قال حدثنا أبو أحمد بن عبدالعزيز بن يحيى قال حدثنا محمد بن زكريا قال حدثنا شعيب بن واقد قال حدثنا القسم بن مهران عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس عنه عن محمد بن ابراهيم بن اسحاق قال حدثنا أبو أحمد عبد العزيز بن يحيى الجلودي قال حدثنا الحسن بن مهران قال حدثنا سلمة بن خالد عن الصادق جعفر بن محمد عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل « يوفون بالنذر » قال مرض الحسن والحسين عليهما السلام وهما صبيان صغيران ، وذكر القصة الى أن قال شعيب في حديثه وأقبل علي بالحسن والحسين عليهما السلام نحو رسول الله ﷺ وهما يرتعشان كالفرأخ من شدة الجوع ، فلما بصر رسول الله ﷺ بهما قال يا أبا الحسن شد ما يسؤني ما أرى بكم انطلق الى ابنتي فاطمة (ع) فانطلقوا وهي في محرابها قد لصق بطنها بظهرها من شدة الجوع وغارت عيناها فلما رآها رسول الله ﷺ ضمها اليه وقال واغوثاه أتم منذ ثلث فيما أرى فهبط جبرئيل فقال : يا محمد خذ ما هنالك في أهل بيتك ، فقال وما آخذ يا جبرئيل ؟ قال « هل أتى على الانسان حين من الدهر » حتى بلغ « ان هذا كان لكم وكان سعيكم مشكوراً » وقال الحسن بن مهران في حديثه فوثب النبي ﷺ حتى دخل منزل فاطمة فرآى ما بهم فجمعهم

ثم انكسب عليهم يبكي وقال أنتم منذ ثلاث فيما أراه وأنا غافل عنكم فهبط جبرئيل عليه السلام بهذه الايات «ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافوراً عیناً يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيراً» قال هي عين في دار النبي ﷺ تنفجر الى دور الانبياء والمومنين «يوفون بالنذر» يعني علياً وفاطمة والحسن والحسين وجارياتهم فضة «ويخافون يوماً كان شره مستطيراً» يقول عابساً كالحأ «ويطعمون الطعام على حبه» يقول على حب شهوتهم الطعام واثارهم له مسكيناً من مساكين المسلمين ویتیماً من یتامی المسلمين وأسيراً من اسارى المشركين ويقولون اذا أطعموهم «انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكوراً» قال : والله ما قالوا هذا ولكنهم أضمرُوا في أنفسهم فأخبر الله باضمارهم يقول لا نريد منكم جزاء تكافوننا به ولا شكوراً تنتنون علينا به ولكننا انما نطعمكم لوجه الله وطلب ثوابه قال الله تعالى ذكره «فوقهم الله شر ذلك اليوم ولقيهم نضرة في الوجوه وسروراً في القلوب» وجزاهم بما صبروا جنة وحريراً» جنة يسكنونها وحريراً يفرشونه ويلبسونه متكئين فيها على الارائك ، والارائك السرير عليه الحجلة لا يرون فيها شمساً ولا زمهريراً ، قال ابن عباس فبينما ان أهل الجنة في الجنة اذا رأوا مثل الشمس أشرقت لها الجنان فيقول أهل الجنة يا رب انك قلت في كتابك «لا يرون فيها شمساً ولا زمهريراً» فيرسل الله جل اسمه اليهم جبرئيل فيقول ليس هذه بشمس ولكن علياً وفاطمة ضحكا فأشرقت الجنان من نور ضحكهما ونزلت هل أتى فيهم الى قوله : «وكان سعيكم مشكوراً» والروايات وذكر القصة المذكورة في كتاب البرهان (١) .

الثامن والعشرون والالف انه ممن في قوله تعالى «وما تشاؤون الا ان يشاء الله الآية .

سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد السيارى قال حدثني غير واحد من أصحابنا عن ابي الحسن الثالث عليه السلام قال ان الله تبارك جعل قلوب الائمة مورداً لارادته واذا

شاء شيئاً شاءه وهو قوله «وما تشاؤون الا ان يشاء الله» .

الاسم التاسع والعشرون والالف انه الرحمة في قوله تعالى «يدخل من يشاء في رحمته» .

ابن شهر آشوب «في قوله تعالى «يدخل من يشاء في رحمته» الرحمة علي بن أبي طالب (عليه السلام) (١) .

سورة المرسلات

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الثلاثون والالف انه المكذب به المكذبون في قوله تعالى «انطلقوا الى ما كنتم به تكذبون» .

محمد بن العباس عن أحمد بن القسم عن محمد بن السيار عن بعض أصحابنا مرفوعاً الى أبي عبد الله عليه السلام انه قال اذا لاذ الانسان من العطش قيل لهم انطلقوا الى ما كنتم به تكذبون» يعني امير المؤمنين (ع) فيقول لهم انطلقوا الى ظل ذي ثلث شعب» قال يعني الثلاثة فلان وفلان وفلان .

الاسم الحادي والثلاثون والالف انه من المتقين في قوله تعالى «ان المتقين في ظلال وعيون» .

محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن بعض أصحابنا عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي (ع) قلت «ويل يومئذ للمكذبين» قال يقول ويل للمكذبين يا محمد بما اوحيت اليك من ولاية علي الم نهلك الاولين ثم تتبعهم الاخرين» قال الاولين الذين كذبوا الرسل في طاعة الاوصياء» «كذلك تفعل بالمجرمين» قال من أجرم الى آل محمد وركب من وصيه ما ركب قلت «ان المتقين» قال نحن والله وشيعتنا

ليس على ملة ابراهيم غيرنا وسائر الناس منها براء (١) .

ابن شهر آشوب عن تفسير ابى يوسف يعقوب بن سفيان عن مجاهد عن ابن عباس «ان المتقين فى ظلال وعيون» من اتقى الذنوب علي بن ابي طالب والحسن والحسين فى ظلال من الشجر والخيام من اللؤلؤ طول كل خيمة مسيرة فرسخ فى فرسخ ثم ساق الحديث الى قوله انا كذلك نجزي المحسنين المطيعين لله اهل بيت محمد فى الجنة (٢) .

الاسم الثانى والثلاثون والالف فى قوله تعالى كلوا .

الثالث والثلاثون والالف فى قوله تعالى «واشربوا» .

الرابع والثلاثون والالف فى قوله «هنيئاً» .

الخامس والثلاثون والالف فى قوله تعالى «بما كنتم تعملون» .

السادس والثلاثون والالف فى قوله تعالى «كذلك نجزي المحسنين» .

سورة النبأ

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم السابع والثلاثون والالف انه النبأ العظيم (الذي هم فيه مختلفون) .

الثامن والثلاثون والالف : العظيم .

التاسع والثلاثون والالف (الذي هم فيه مختلفون) .

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن أبى عمير أو غيره عن محمد بن الفضيل عن أبى حمزة عن أبى جعفر (ع) قال قلت له جعلت فداك ان الشيعة يسألونك عن تفسير هذه الآية (عم يتساءلون عن النبأ العظيم) قال: ذلك الى ان شئت أخبرتهم وان شئت لم أخبرهم ، ثم قال لكني أخبرك بتفسيرها

قلت (عم يتسائلون) قال فقال هي في أمير المؤمنين صلوات الله عليه كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول ما لله عز وجل آية هي أكبر مني ولا لله من نبأ أعظم مني .

ورواه الصفار في بصائر الدرجات وفي آخر روايته قال أمير المؤمنين (ع) ما لله آية هي أكبر مني ولا لله نبأ أعظم مني ولقد فرضت ولايتي على الامم الماضية فأبت أن تقبلها .

علي بن ابراهيم قال حدثني أبي عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في قوله «عم يتسائلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون» قال قال أمير المؤمنين عليه السلام ما لله نبأ أعظم مني وما لله آية هي أكبر مني ولقد عرض فضلي على الامم الماضية على اختلاف السنتها فلم تقر بفضلي .

محمد بن العباس عن أحمد بن ادريس عن محمد بن أحمد بن يحيى عن ابراهيم بن هاشم باسناده عن محمد بن فضيل قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل «عم يتسائلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون» قال أبو عبد الله (ع) كان أمير المؤمنين (ع) يقول ما لله نبأ هو أعظم مني ولقد عرض فضلي على الامم الماضية باختلاف ألسنتها .

عنه قال حدثنا عن أحمد بن هوزة عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الرحمن (الله-خ) بن حماد عن أبان بن تغلب قال سألت أبا عبد الله (ع) عن قول الله عز وجل «عم يتسائلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون» قال هو علي بن أبي طالب عليه السلام لان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليس فيه خلاف .

ابن بابويه قال حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام بقم في رجب سنة تسع وثلاثين وتسعمائة قال : حدثني أبي قال أخبرني علي بن ابراهيم بن هاشم فيما كتب الى في تسع وثلاثمائة قال حدثني أبي عن ياسر الخادم عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

لعلي (ع) يا علي أنت حجة الله وأنت باب الله وأنت الطريق الى الله وأنت النبأ العظيم وأنت الصراط المستقيم وأنت المثل الاعلى: يا علي أنت امام المسلمين وأمير المؤمنين وخير الوصيين وسيد الصديقين يا علي أنت الفاروق الاعظم وأنت الصديق الاكبر يا علي أنت خليفتي وأنت قاضي عني ديني وأنت منجز عدااتي يا علي انت المظلم المظلم... يا علي انت مفارق يا علي انت مهجور اشهد الله ومن حضر من امتي ان حزبك حزبي وحزبي حزب الله .

وذكر صاحب النخب باسناده الى علقمة انه خرج يوم صفين رجل من عسكر الشام وعليه سلاح وفوقه مصحف وهو يقرأ (عم يتسائلون عن النبأ العظيم) فاردت البراز اليه فقال لي علي (ع) مكانك وخرج بنفسه فقال له أتعرف النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون قال لا فقال علي عليه السلام انا والله النبأ العظيم الذي هم فيه اختلفتم وعلي ولايته تنازعتم وعن ولايتي رجعتم بعد ما قبلتم ويغيكم هلكنم بعد ما بسيفي نجوتم ويوم القدير علمتم ويوم القيمة تعلمون ما علمتم ثم علاه بسيفه فرمى براسه ويده . وروى الاصبغ بن نباتة ان عليا عليه السلام قال والله أنا النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون حين أقف بين الجنة والنار وأقول هذا لي وهذا لك .

ومن طريق المخالفين ما رواه الحافظ محمد بن مؤمن الشيرازي في كتابه المستخرج من تفاسير الاثنى عشر في تفسير قوله تعالى «عم يتسائلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون» يرفعه الى السدي قال أقبل صخر بن حرب حتى جلس الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا محمد هذا الامر من بعدك لنا أم لمن قال يا صخر الامر من بعدي لمن هو مني بمنزلة هرون من موسى فأنزل الله « عم يتسائلون عن النبأ العظيم» منهم المصدق بولايته وخلافته ومنهم المكذب بها ثم قال «كلا» وهو رد عليهم «سيعلمون» سيعرفون خلافته اذ يسألون عنها في قبورهم فلا يبقى يومئذ في شرق الارض ولا غربها ولا في بر ولا بحر الا ومنكر ونكير يسألانه عن ولاية

أمير المؤمنين عليه السلام وخلافته بعد الموت يقولان للميت من ربك وما دينك ومن نبيك ومن أمامك (١) .

الاسم الاربعون والالف انه من الذين أذن لهم الرحمن .
الحادي والاربعون وألف وممن قال صواباً ،

محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن بعض أصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال قلت « يوم يقوم الروح والملائكة صفاً » الآية قال نحن والله المأذون لهم يوم القيمة والقائلون صواباً قلت ما تقولون اذا تكلمتم قال نحمد ربنا ونصلي على نبينا ونشفع لشيعتنا فلا يردنا ربنا .

أحمد بن محمد بن خالد البرقي في كتاب المحاسن عن أبيه عن سعدان بن مسلم عن معاوية وهب قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى (لا يتكلمون الا من أذن لهم الرحمن وقال صواباً) قال : نحن والله المأذون لنا في ذلك اليوم والقائلون صواباً ، قلت : جعلت فداك وما تقولون ، قال : نحمد ربنا ونصلي على نبينا ونشفع لشيعتنا فلا يردنا ربنا .

محمد بن العباس عن الحسن بن أحمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن سعدان بن مسلم عن معاوية بن وهب عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل : « الا من أذن له الرحمن وقال صواباً » قال : نحن والله المأذون لهم يوم القيامة والقائلون صواباً ، قلت : ما تقولون اذا تكلمتم قال نحمد ربنا ونصلي على نبينا ونشفع لشيعتنا فلا يردنا ربنا .
وروى عن الكاظم عليه السلام مثله .

أبو علي الطبرسي قال روى معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئل عن هذه الآية فقال نحن والله المأذون لنا يوم القيامة والقائلون صواباً ، قلت جعلت

فداك ما تقولون ؟ قال نحمد ربنا ونصلي على نبينا ونشفع في شيعتنا فلا يردنا ربنا
الاسم الثاني والاربعون والالف : تراباً ، في قوله تعالى : « ويقول الكافر
يا ليتني كنت تراباً » .

محمد بن العباس قال حدثنا الحسن بن أحمد عن محمد بن عيسى عن يونس
ابن عبد الرحمن عن يونس بن يعقوب عن خلف بن حماد عن هارون بن خارجة عن أبي بصير
وعن سعد السمان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قوله تعالى « يوم ينظر المرء
ما قدمت يداه ويقول الكافر يا ليتني كنت تراباً » يعني علوياً يوالي أبا تراب .

شرف الدين النجفي قال روى محمد بن خالد البرقي مثله عن يحيى الحلبي
عن هارون بن خارجة وخلف بن حماد عن أبي بصير مثله .

قال وجاء في باطن تفسير اهل البيت ما يؤيد هذا التأويل في تأويل قوله تعالى
« وأما من ظلم نفسه فسوف يرد الى ربه فيعذبه عذاباً نكراً » قال : هو يرد الى
أمير المؤمنين عليه السلام فيعذبه عذاباً نكراً حتى يقول : « يا ليتني كنت تراباً » أي من
شيعة أبي تراب ، ومعنى ربه أي صاحبه .

ابن بابويه قال حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا أبو العباس أحمد
ابن يحيى بن زكريا قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول
عن أبيه قال حدثنا أبو الحسن العبدى عن سليمان بن مهران عن عباية بن ربي
قال قلت لعبد الله بن عباس لم كنّي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علياً عليه السلام أبا تراب ؟ قال : لانه
صاحب الارض وحجة الله على أهلها بعده وبه بقاؤها واليه سكونها ، وقد سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : انه اذا كان يوم القيامة ورأى الكافر ما أعد الله تبارك وتعالى
لشيعة علي عليه السلام من الثواب والزلفى والكرامة قال « يا ليتني كنت تراباً » أي من شيعة
علي عليه السلام وذلك قول الله عز وجل « ويقول الكافر يا ليتني كنت تراباً » .

الاسم الثالث والاربعون وألف انه ربه في قوله تعالى « فسوف يرد الى ربه » .
الرابع والاربعون وألف في قوله تعالى « فيعذبه عذاباً نكراً » .

سورة النازعات

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الخامس والاربعون وألف انه الرادفة في قوله تعالى «تتبعها الرادفة» .
محمد بن العباس قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك عن القسم بن اسماعيل
عن علي بن خالد العاقولي عن عبد الكريم بن عمرو الجعفي عن سليمان بن خالد
قال قال أبو عبد الله (ع) «يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة» قال الراجفة الحسين
ابن علي عليه السلام والرادفة علي بن أبي طالب عليه السلام ، وأول من ينفض عن رأسه التراب
الحسين بن علي عليهما السلام في خمسة وسبعين ألفاً وهو قول الله تعالى (انالنجصر
رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد ، يوم لا ينفع الظالمين
معدرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار) .

ابن شهر اشوب عن الرضا (ع) في قوله تعالى (تتبعها الرادفة) قال اذا زلزلت
الارض فاتبعها خروج الدابة . وقال عليه السلام في قوله . (أخرجنا لهم دابة من
الارض) قال علي بن أبي طالب (ع) وقد تقدمت الروايات في معنى هذه الآية بهذا
المعنى في سورتها سورة النمل .

الاسم السادس والاربعون وألف انه من خاف مقام ربه .

السابع والاربعون وألف انه (ونهى النفس عن الهوى) .

ابن شهر اشوب عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن مجاهد عن ابن عباس
«فأما من طغى وآثر الحياة الدنيا» فهو علقمة بن الحارث بن عبد الدار «وأما من
خاف مقام ربه» علي بن أبي طالب (ع) خاف وانتهى عن المعصية ونهى عن الهوى نفسه
(فان الجنة هي المأوى) خاص لعلي عليه السلام ومن كان على منهاج علي هكذا عاماً .

سورة عبس

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم التاسع والاربعون والـف انه من السفرة
الخمسون والالف من كرام

الحادي والخمسون والـف بررة في قوله تعالى «بأيدي سررة كرام بررة
علي بن ابراهيم في قوله تعالى «كلا انها تذكرة» قال قال القرآن «في صحف
مكرمة مرفوعة قال قال عند الله مطهرة «بأيدي سفرة» قال قال بأيدي الائمة كرام بررة
محمد بن العباس عن الحسين بن أحمد المالكي عن محمد بن عيسى عن يونس
عن خلف بن حماد عن ابي ايوب الحذاء عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى «بأيدي
سفرة كرام بررة» قال هم الائمة عليهم السلام (١) .

الاسم الثاني والخمسون والـف انه الانسان في قوله تعالى «قتل الانسان ما
أكفره الآية .

الثالث والخمسون والـف انه في قوله تعالى «من اى شىء خلقه» .

الرابع والخمسون والـف في قوله تعالى «من نطفة خلقه» .

الخامس والخمسون والـف في قوله تعالى «فقدره» .

السادس والخمسون والـف في قوله تعالى «ثم السبيل يسره»

السابع والخمسون والـف في قوله تعالى «ثم أماته» .

الثامن والخمسون والـف (فأقبره) .

التاسع والخمسون والـف فى قوله تعالى (ثم اذا شاء أنشره) .

الستون والـف (كلا لما يقضى ما أمره) .

علي بن ابراهيم فى معنى قتل الانسان قال قال أمير المؤمنين عليه السلام قال ما اكفره قال ما ذا فعل وأذنب حتى قتلوه ثم قال «من اى شىء خلقه من نطفة خلقه فقدرد ثم السبيل يسره» قال قال يسر له طريق الخير (ثم أماته فأقبره ثم اذا شاء أنشره) قال قال فى الرجعة (كلا لما يقضى ما أمره) اى لم يقضى ما أمره أمير المؤمنين وسيرجع حتى يقضى ما أمره .

ثم قال علي بن ابراهيم أخبرنا أحمد بن ادريس عن أحمد بن محمد عن ابن أبى نصر عن جميل بن دراج عن أبى أسامة عن أبى جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله (قتل الانسان ما أكفره) قال نعم نزلت فى أمير المؤمنين (ع) ما اكفره يعنى بقتلكم اياه ثم نسب أمير المؤمنين (ع) (فـخ) فنسب خلقه وما اكرمه الله به فقال من اى شىء خلقه من مينة الانبياء خلقه فقدرد للخير .

(ثم السبيل يسره) يعنى سبيل الهدى ثم أماته مينة الانبياء (ثم اذا شاء أنشره) قلت ما قوله اذا شاء أنشره قال يمكث بعد قتله فى الرجعة فيقضى ما أمره .

محمد بن العباس عن أحمد بن ادريس عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن أبى نصر عن جميل بن دراج عن أبى أسامة عن أبى جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل «كلا لما يقضى ما أمره» قلت له جعلت فداك متى ينبغي ان يقضى قال هم نزلت فى أمير المؤمنين عليه السلام فقوله «قتل الانسان» يعنى أمير المؤمنين عليه السلام ما اكفره يعنى قاتله بقتله اياه ثم نسب أمير المؤمنين عليه السلام فنسب خلقه وما اكرمه الله به فقال «من اى شىء خلقه» من نطفة الانبياء (خلقه) فقدرد للخير «ثم السبيل يسره» يعنى سبيل الهدى ثم أماته مينة الانبياء «ثم اذا شاء أنشره» قلت ما معنى قوله اذا شاء أنشره قال يمكث بعد قتله ما شاء الله ثم يبعثه الله وذلك قوله «اذا شاء أنشره» قوله «لما يقضى ما أمره فى حيوته ثم يمكث بعد قتله فى الرجعة .

سورة التكوير

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الحادي والستون والالف انه من الصبح في قوله تعالى «الصباح اذا تنفس»
علي بن ابراهيم يعني بذلك الاوصياء يقول ان علمهم انور وأبين من الصبح
اذا تنفس .

الاسم الثاني والستون والالف انه ذكر للعالمين في قوله تعالى : «ان هو الا
ذكر العالمين»

علي بن ابراهيم قال حدثنا جعفر بن أحمد قال حدثنا عبد الله بن موسى عن
الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله
«نعمه قوة عند ذي العرش مكين» قال يعني جبرئيل قلت «مطاع ثا امين» قال يعني
رسول الله هو المطاع عند ربه الامين يوم القسمة قوله «وما صاحبكم بمجنون» يعني
رسول الله ﷺ ما هو بمجنون في نضبه أمير المؤمنين علماً للسرقات قوله «وما هو
على الغيب بظنين» قال وما هو تبارك وتعالى على نبيه بغيبه بظنين عليه قلت (وما هو
بقول شيطان رجيم) قال يعني الكهنة الذين كانوا في قريش فنسب كلامهم الى كلام
الشياطين الذين كانوا معهم يتكلمون على سنتهم فقال «وما هو قول شيطان رجيم»
مثل ذلك قلت قوله تعالى «فاين تذهبون ان هو الا ذكر للعالمين» قال اين تذهبون
في علي عليه السلام يعني ولايته اي تفرون منها ان هو الا ذكر للعالمين لمن أخذ
الله ميثاقه على ولايته عليه السلام قلت «لمن شاء منكم ان يستقيم» قال في طاعة علي والائمة
من بعده عليهم السلام ، قلت قوله (وما تشاؤون الا أن يشاء الله رب العالمين ، قال

لان المشيئة الى الله تعالى لا الى الناس (١) .

الاسم الثالث والستون وألف انه أمين ورسول الله صلى الله عليه وآلهما في قوله تعالى «مطاع ثم أمين» .

محمد بن العباس قال حدثنا علي بن العباس عن حسين بن محمد عن أحمد ابن الحسين عن سعيد بن خثيم عن مقاتل عمن حدثه عن ابن عباس في قوله عز وجل «انه يقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم أمين» قال : يعني رسول كريم رسول الله (ص) ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع عند رضوان خازن الجنان وعند مالك خازن النار ثم أمين ايضاً فيما استودعه الى خلقه وأخوه علي أمير المؤمنين عليه السلام أمين ايضاً فيما استودعه محمد والله اعلم الى أمته (٢) .

الاسم الرابع والستون والالف انه ممن في قوله تعالى «وما تشاءون الا ان
يشاء الله رب العالمين» .

علي بن ابراهيم قا ١١٠٠ - ١١٠٠ رت جمنر قا ١١٠٠ - ١١٠٠ محمد بن أحمد عز
أحمد بن محمد السيارى عن فلان قال خرج عن أبي الحسن عليه السلام قال ان الله جعل
قلوب الائمة مردأ لارادته فاذا شاء شيئاً شاءه وهو قوله «وما تشاؤون الا أن يشاء الله
رب العالمين .

سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد السمرقاني - قال سعدني غير واحد من أصحابنا عن أبي الحسن عليه السلام قال إن الله تبارك وتعالى جعل قلوب الائمة موردا لارادته ونا شاء شيئا شاءه وهو قوله «وما تشاؤون الا أن يشاء الله» (٣).

(٢) البرهان ج ٤ ص ٤٣٤

(١) البرهان ج ٤ ص ٤٣٤

(٣) البرهن ج ٤ ص ٤٣٤

سورة الانقطار

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الخامس والستون والـ الف انه ورسول الله صلى الله عليه وآلهما في قوله تعالى «كلا بل تكذبون بالدين» .

علي بن ابراهيم قال رسول الله وأمير المؤمنين عليهما الصلوة والسلام .
الاسم السادس والستون والـ الف انه من الابرار في قوله تعالى «ان الابرار لفي نعيم» .

محمد بن العباس قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن الحسين عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل «ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم» قال الابرار نحن هم والفجار هم عدونا (١) .

سورة المطففين

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم السابع والستون والـ الف انه ممن في قوله تعالى (واذا كالوهم ووزنوهم يخسررون شرف الدين النجفي قال روى أحمد بن ابراهيم عن عباد عن عبد الله بن بكير رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل (ويل للمطففين) يعنى الناقصين لخمسك يا

محمد الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون» اى اذا صاروا الى حقوقهم من الغنائم يستوفون «واذا كالوهم اووزنوهم يخسرون» اى اذا سألوهم خمس آل محمد ﷺ نقصوهم وهو قوله عز وجل «ويل للمكذبين بوصيك يا محمد وقوله تعالى «اذا تتلى عليه آياتنا قال اساطير الاولين» يعنى تكذيبه بالقائم ﷺ اذا يقول له لسنا نعرفك ولست من فاطمة (ع) كما قال المشركون لمحمد ﷺ (١) .

الاسم الثامن والستون والف انه الذي ادعوا به فى قوله تعالى « ثم يقال هذا الذي كنتم به تدعون»

محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن بعض أصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي ﷺ قال «كلان كتاب الفجار لفي سجين» قالهم الذين أجزموا (تجرؤا-خ) فى حق الائمة واعتدوا عليهم قلت ثم يقال «هذا الذي كنتم به تكذبون» تدعون قال يعنى أمير المؤمنين ﷺ قلت تنزيل قال نعم .

الاسم التاسع والستون والف انه من الابرار فى قوله تعالى «ان الابرار لفي نعيم» الاسم السبعون وألف فى قوله تعالى «على الارائك ينظرون» .

الحادي والسبعون وألف «تعرف فى وجوههم نضرة النعيم» .

الثانى والسبعون وألف فى قوله تعالى «يسقون من رحيق مختوم ختامه مسك»

الثالث والسبعون وألف انه من المقربون ، فى قوله تعالى : « عينا يشرب

بها المقربون » .

علي بن ابراهيم فى قوله تعالى : « ان الابرار لفي نعيم » الى قوله : « عينا يشرب بها المقربون » وهم : رسول الله وأمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلام .

ثم قال علي بن ابراهيم حدثني أبي عن محمد بن اسماعيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر ﷺ قال : ان الله خلقنا من أعلى عليين وخلق قلوب شيعتنا مما خلقنا

منه وخلق أبدانهم من دون ذلك ، فقلوبهم تهوى إلينا لأنها خلقت مما خلقنا منه
ثم تلا قوله « كلا ان كتاب الابرار لفي عليين » الى قوله « يشهده المقربون يسقون
من رحيق مختوم ختامه مسك » قال ماء اذا شربه المؤمن وجد رائحة المسك فيه ،
وقال أبو عبد الله عليه السلام من ترك الخمر لغير الله سقاء الله من الرحيق المختوم ، قال
يا بن رسول الله من تركه لغير الله قال نعم صيانة لنفسه « وفي ذلك » فليتنافس المتنافسون
قال فيما ذكرناه من الثواب الذي يطلبه المؤمنون . « ومزاجه من تسنيم » وهو مصدر
سنمة اذا رفعه ، لانه أرفع شراب أهل الجنة أو لأنها تأتيهم من فوق ، قال قال :
أشرف شراب أهل الجنة تأتيهم في عالي تسنيم عليهم في منازلهم وهي عين يشرب
بها المقربون (نحن والله المقربون - خ) آل محمد . يقول الله عز وجل « السابقون
السابقون أولئك المقربون » رسول الله والله وخديجة وعلي بن أبي طالب وذرياتهم
تلتحق بهم . يقول الله عز وجل « ألحقنا بهم ذرياتهم والمقربون يشربون من تسنيم
بجناً صرفاً وسائر المؤمنين ممزوجاً » .

محمد بن العباس قال حدثنا أحمد بن محمد مولى بنى هاشم عن جعفر بن
عينة عن جعفر بن محمد عن الحسن بن بكر عن عبد الله بن عقيل عن جابر بن عبد الله
قال قام فينا رسول الله والله فأخذ بضبعي علي بن أبي طالب عليه السلام حتى روي بياض
ابطيه وقال ان الله ابتدأني فيك بسبع خصال قال جابر فقلت بأبي وامي يا رسول
الله والله وما السبع الذي ابتدأك بهن قال : أنا أول من يخرج من قبره وعلي معي
وأنا أول من يجوز على الصراط وعلي معي وأنا أول من يقرع باب الجنة وعلي معي وأنا
أول من يسكن عليين وعلي معي وأنا أول من يزوج من حور العين وعلي معي وأنا أول
من يسقى من الرحيق المختوم الذي ختامه مسك وعلي معي .

عنه قال حدثنا أحمد بن محمد عن أحمد بن الحسن قال حدثني أبي عن
حسين بن مخارق عن أبي حمزة عن أبي جعفر عن أبيه علي بن الحسين عليهم السلام
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه عن النبي والله قال قوله تعالى « ومزاجه من

تسنيم» قال هو أشرف شراب في الجنة يشرب محمد وآل محمد وهم المقربون السابقون رسول الله ﷺ وعلي بن أبي طالب والائمة وفاطمة وخديجة وذريتهم الذين اتبعوهم بأيمان تسنم من اعالي دورهم .

وروى عنه عليه السلام انه قال تسنيم اشرف شراب في الجنة يشرب به محمد وآل محمد صرفاً ويمزج لاصحاب اليمين (ولسائر اهل الجنة) (١) .

الاسم الرابع والسبعون وألف انه من الذين آمنوا في قوله تعالى «ان الذين أخرجوا كانوا من الذين آمنوا يضحكون» .

الاسم الخامس والسبعون وألف انه في قوله تعالى «واذا مروا بهم يتغامزون محمد بن العباس عن أحمد بن محمد عن أحمد بن الحسين عن ابيه عن حصين بن مخارق عن يعقوب بن شعيب عن عمران بن ميثم عن عباية بن ربيع عن علي عليه السلام انه كان يمر بالنفر من قرش فيقولون انظر والى هذا الذي اصطفاه محمد (ص) واختاره من بين اهله ويتغامزون فنزلت هذه الايات «ان الذين أخرجوا كانوا من الذين آمنوا يضحكون واذا مروا بهم يتغامزون» .

عنه قال حدثنا علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن الحكم بن سليمان عن محمد بن كثير عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى «ان الذين أخرجوا كانوا من الذين آمنوا يضحكون» قال ذلك الحرث بن قيس وأناس معه كانوا اذا مر بهم علي عليه السلام قالوا انظر والى هذا لرجل الذي اصطفاه محمد ﷺ واختاره من اهل بيته فكانوا يسخرون ويضحكون فاذا كان يوم القيمة فتح بين الجنة والنار باب وعلي عليه السلام يومئذ على الارائك متك ويقول لهم هلم لكم فاذا جاؤا سد بينهم الباب فهو كذلك يسخر منهم ويضحك وهو قوله تعالى «فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون» .

وعنه قال حدثنا محمد بن محمد الواسطي باسناده الى مجاهد قوله تعالى «ان الذين

أُجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون» قال ان نفرأ من قريش كانوا يفتقدون بقاء الكعبة فيتمغامزون بأصحاب رسول الله ﷺ ويسخرون منهم فمر بهم يوماً علي عليه السلام في نفر من أصحاب رسول الله ﷺ فضحكوا منهم وتغامزوا عليهم وقالوا هذا اخو محمد فأنزل الله «ان الذين أجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون فاذا كان يوم القيمة ادخل علي عليه السلام من كان معه الجنة فاشرفوا على هؤلاء الكفار ونظر اليهم فسخروا وضحكوا عليهم وذلك قوله «فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون» .

وعنه قال حدثنا محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل «ان الذين أجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون الى آخر السورة قال نزلت في علي عليه السلام وفي الذين استهزؤا به من بني أمية وذلك ان علياً مر على قوم من بني أمية والمنافقين فسخروا منه .

وعنه عن محمد بن القسم عن أبيه باسناده عن أبي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة اخرجت اريكتان فبسطتا على شفير جهنم ثم يجيء علي عليه السلام حتى يقعد عليهما فاذا قعد ضحك واذا ضحك انقلبت جهنم فصار عليهما سافلها ثم يخرجان فيوقفان بين يديه فيقولان يا أمير المؤمنين يا وصي رسول الله ﷺ الا ترحمنا الا تشفع لنا عند ربك قال فيضحك منهما ثم يقوم فيدخل الارىكتان ويعادان الى موضعهما كذلك فذلك قوله عز وجل «فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون هل ثوب الكفار ماكانوا يفعلون» .

ابو علي الطبرسي قال ذكر الحاكم الحسكاني رحمه الله في كتاب شواهد التنزيل لقواعد التفصيل باسناده عن أبي صالح عن ابن عباس قال «ان الذين اجرموا منافقو قريش والذين آمنوا علي بن أبي طالب عليه السلام» .

ومن طريق المخالفين ما رواه الجبري في كتابه يرفعه الى ابن عباس في قوله تعالى «ان الذين اجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون الى آخر السورة فاليوم الذين

أمنوا علي بن أبي طالب والذين أجزموا منافقو قريش (١) .
السادس والسبعون وألف في قوله تعالى «واذا رأوهم قالوا ان هؤلاء اضالون» .
السابع والسبعون وألف في قوله تعالى «وما أرسلوا عليهم حافظين» .
الثامن والسبعون وألف في قوله تعالى «على الأرائك ينظرون» .

سورة الانشقاق

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم التاسع والسبعون وألف انه من الذين أوتوا كتابهم بأيمانهم في قوله تعالى
«فأما من أوتى كتابه يمينه» الآية .

الثمانون والالف في قوله تعالى « فسوف يحاسب حساباً يسيراً » .

الحادي والثمانون وألف في قوله تعالى «وينقلب الى أهله مسروراً» .

محمد بن العباس عن الحسين بن أحمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن
سماعة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قوله تعالى «واما من أوتى كتابه يمينه
فسوف يحاسب حساباً يسيراً وينقلب الى أهله مسروراً هو علي وشيعته يؤتون كتبهم
بأيمانهم» (٢) .

سورة البروج

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الثاني والثمانون وألف : انه أحد البروج ، في قوله تعالى : «والسما
ذات البروج» .

الشيخ المفيد في كتاب الاختصاص عن محمد بن علي بن بابويه قال حدثنا
محمد بن موسى بن المتوكل عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران
عن عمه الحسين بن يزيد عن علي بن سالم عن أبيه سالم بن دينار عن سعد بن طريف
عن الأصمغ بن نباتة قال سمعت ابن عباس يقول قال رسول الله ﷺ ذكر الله عبادة
وذكر عبادة وذكر علي عبادة وذكر الأئمة من ولده عبادة ، والذي بعثني بالنبوة
وجعلني خير البرية ان وصي لا فضل الاوصياء وانه لحجة الله على عباده وخليفته على
خلقه ، ومن ولده الأئمة الهداة بعدي . بهم يحبس الله العذاب عن أهل الارض وبهم
يمسك السماء أن تقع على الارض الا باذنه ، وبهم يمسك الجبال أن تميد بهم ،
وبهم يسقي خلقه الغيث ، وبهم يخرج النبات ، اولئك أولياء الله حقاً وخلفاؤه صدقاً
عدتهم عدة الشهور وهي اثنا عشر شهراً ، وعدتهم عدة نقباء موسى بن عمران ﷺ
ثم تلا هذه الآية «والسما ذات البروج» ثم قال أتقدر يا بن عباس ان الله يقسم بالسما
ذات البروج ، ويعني به بالسما وبروجها ، قلت يا رسول الله فما ذاك ؟ قال : فأما
السما فأنا ، وأما البروج فالأئمة بعدي أولهم علي ﷺ وآخرهم المهدي ﷺ (١).

الاسم الثالث والثمانون وألف في قوله تعالى «وشاهد ومشهود» .

ابن بابويه عن أبيه قال حدثنا أحمد بن إدريس عن عمران بن موسى عن الحسن بن موسى بن الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي مولى أبي جعفر محمد بن علي عن أبي عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل «وشاهد ومشهود» قال : النبي وأمير المؤمنين عليهما السلام .

الاسم الرابع والثمانون وألف «انه من الذين آمنوا» الآية .

الخامس والثمانون وألف في قوله تعالى «وعملوا الصالحات» .

السادس والثمانون وألف «لهم جنات تجري من تحتها الانهار» .

السابع والثمانون والف «ذلك الفوز الكبير» .

محمد بن العباس عن الحسين بن أحمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن مقاتل عن عبد الله بن بكير عن صباح الازرق قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في قول الله عز وجل «ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنات تجري من تحتها الانهار» هو امير المؤمنين وشيعته صلوات الله عليه .

سورة الطارق

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الثامن والثمانون وألف انه السماء في قوله تعالى «والسماء والطارق» .

علي بن ابراهيم قال حدثنا جعفر بن أحمد عن عبيد الله بن موسى عن الحسن (الحسين - خ) بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله «والسماء والطارق» قال : السماء في هذا الموضع أمير المؤمنين عليه السلام ، والطارق أي الذي يطرق الائمة عليهم السلام من عند ربهم مما يحدث بالليل والنهار وهو الروح الذي مع الائمة عليهم السلام يسددهم ، قال قلت «والنجم الثاقب» قال ذاك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

سورة الاعلى

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم التاسع والثمانون وألف : انه المخاطب في قوله تعالى : « سبح اسم ربك الاعلى » .

ابن شهر آشوب عن تفسير القطان قال ابن مسعود قال علي عليه السلام يا رسول الله ما أقول في الركوع : فنزل «سبح اسم ربك العظيم» قال ما أقول في السجود فنزل «سبح اسم ربك الاعلى» .

علي بن ابراهيم قال أخبرنا الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن بسطام ابن مرة عن اسحق بن حسان عن الهيثم بن واقد عن علي بن الحسين العبدى عن سعد الاسكاف عن الاصبغ انه سأل أمير المؤمنين عليه السلام عن قوله عز وجل «سبح اسم ربك الاعلى» فقال مكتوب على قائمة العرش قبل أن يخلق الله السموات والارض بألفي عام : لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله فاشهدوا بهما وان علياً وصي محمد صلوات الله وسلامه عليه (١) .

سورة الغاشية

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم التسعون وألف انه من اليه اياب الخلق في قوله تعالى «ان الينا ايا بهم» .
الاسم الحادى والتسعون وألف انه ممن اليه الحساب .

ابن بابويه قال حدثنا أحمد بن أبي جعفر البيهقي بفيد بعد منصرفي من حج بيت الله في سنة أربع وخمسين وثلثمائة قال حدثنا علي بن محمد بن مهرويه القزويني قال حدثنا داود بن سليمان قال حدثني علي بن موسى عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله ﷺ : اذا كان يوم القيامة وليتنا حساب شيعتنا فمن كانت مظلمته فيما بينه وبين الله حكمتنا فيها فأجابنا ، ومن كانت مظلمته فيما بينه وبين الناس استوهبناها منهم فوهبوا لنا ، ومن كانت مظلمته فيما بيننا وكنا أحق من عفى وصفح .

محمد بن العباس عن أحمد بن هوزة عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : اذا كان القيمة يوم وكلنا (وليناسخ) بحساب شيعتنا فما كان لله سألنا الله ان يهبه لنا فهو لهم وما كان للادميين سألنا الله ان يعوضهم بدله فهو لهم وما كان لنا فهو لهم ثم قرء «ان الينا اياهم ثم ان علينا حسابهم» .

عنه بهذا الاسناد الى عبد الله بن حماد عن محمد بن جعفر عن أبيه عن جده (ع) في قوله عز وجل «ان الينا اياهم ثم ان علينا حسابهم» قال اذا كان يوم القيمة وكلنا الله بحساب شيعتنا فما كان لله سألناه ان يهبه لنا فهو لهم وما كان لمخالفهم فهو لهم وما كان لنا فهو لهم ثم قال هم معنا حيث كنا .

وعنه قال حدثنا الحسين بن أحمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن يعقوب عن جميل بن دراج قال قلت لابي الحسن عليه السلام احدثهم بحديث جابر قال : لا تحدث به السفلة فيذيعوه أما تقرأ القرآن «ان الينا اياهم ثم ان علينا حسابهم» قلت بلى قال اذا كان يوم القيامة وجمع الله الاولين والآخرين ولانا الله حساب شيعتنا فما كان بينهم وبين الله حكمتنا علي الله فيه فأجاز حكومتنا وما كان بينهم وبين الناس استوهبنا منهم فوهبوا لنا وما كان بيننا وبينهم فنحن احق من عفا وصفح .

محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سنان عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال : يا جابر اذا كان يوم القيمة بعث الله الاولين والآخرين لفصل الخطاب دعى رسول الله والله ودعى امير المؤمنين عليه السلام فيكسى رسول الله والله حلة خضراء تضيء ما بين المشرق والمغرب ويكسى علي عليه السلام مثلها ثم يصعدان عندها ثم يدعى بنا فيدفع الينا حساب الناس فنحن والله ندخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار ثم يدعى بالنبيين صلوات الله عليهم فيقامون صفين عند عرش الله جل وعز حتى يفرغ من حساب الناس فاذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار بعث الله رب العزة عليا عليه السلام فأنزلهم منازلهم من الجنة وزوجهم فعلي والله يزوج اهل الجنة في الجنة وما ذاك لاحد غيره كرامة من الله عز ذكره فضلا فضله الله ومن به عليه وهو والله يدخل اهل النار النار وهو الذي يغلق علي اهل الجنة اذا دخلوا فيها ابوابها لان ابواب الجنة اليه وابواب النار اليه .

عنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن سنان عن سعدان عن سماعة قال كنت قاعداً مع ابي الحسن الاول عليه السلام والناس في الطواف في جوف الليل فقال لي يا سماعة الينا اياك هذا الخلق وعلينا حسابهم فما كان لهم من ذنب بينهم وبين الله تعالى حتمنا علي الله في تركه لنا فأجابنا الى ذلك وما كان بينهم وبين الناس استوهبناه منهم فأجابوا الى ذلك وعرضهم الله عز وجل .

الشيخ في التهذيب باسناده عن محمد بن علي بن الحسين بن بابويه قال حدثنا علي بن أحمد بن موسى والحسين بن أبراهيم بن أحمد الكاتب قال حدثنا محمد بن ابي عبدالله الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا موسى بن عبدالله النخعي قال قلت لعلي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب (ع) علمني يا بن رسول الله قولاً أقوله بليغا كاملاً اذا أردت زيارة واحد منكم ثم ذكر زيارة جامعة لجميع الائمة (ع) وقال عليه السلام فيها فالراغب عنكم مارق واللازم لكم لاحق والمقصر في حقكم زاهق ، والحق معكم وفيكم

ومنكم واليكم وأنتم اهله ومعدنه واسرار النبوة عندكم فاياب الخلق اليكم وحسابه عليكم وفصل الخطاب عندكم .

عنه في أماليه باسناده عن ابراهيم بن أسحق النهاوندي الاحمري عن عبد الرحمن ابن أحمد التميمي عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله (ع) قال اذا كان يوم القيمة وكلنا بحساب شيعتنا فما كان لله سالنا الله ان يهبه لنا فهو لهم وما كان لنا فهو لهم ثم قرأ ابو عبد الله (ع) «ان الينا اياهم ثم ان علينا حسابهم» .

وعن الصادق (ع) في قوله ان الينا اياهم ثم ان علينا حسابهم قال اذا حشر الله الناس في صعيد واحد اجل أشياعنا ان يناقشهم في الحساب فنقول الهنا هؤلاء شيعتنا فيقول الله عز وجل قد جعلت أمرهم اليكم وشفعتكم فيهم وغفرت لمسيئتهم أدخلوهم الجنة بغير حساب .

علي بن ابراهيم قال الصادق عليه السلام كل امة يحاسبها امام زمانها ويعرف الائمة اولياءهم واعدائهم بسيماهم وهو قول الله عز وجل «وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فيعطون اولياءهم كتبهم بايمانهم فيمرون على الصراط الى الجنة بغير حساب ويعطون اعدائهم كتبهم بشمالهم فيمرون الى النار بغير حساب فاذا نظروا اولياؤهم في كتبهم يقولون لاهوانهم هاؤم اقرأوا كتابيه اني ظننت اني ملاق حساييه فهو في عيشة راضية اي مرضية فوضع الفاعل مكان المفعول (١) .

سورة الفجر

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الثاني والتسعون والف انه من الشفع وفي رواية أخرى انه الوتر .

محمد بن العباس عن الحسين بن أحمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله (ع) قال : الشفع هو رسول الله (ص) وعلي الصلاة والوتر هو الله الواحد القهار عز وجل .

شرف الدين النجفي قال روى بالاسناد مرفوعاً عن عمر بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قوله عز وجل «والفجر» الفجر هو القائم (ع) «وليل عشر» الائمة عليهم السلام من الحسن الى الحسن عليهم السلام جميعاً «والشفع» أمير المؤمنين وفاطمة صلوات الله عليهما «والوتر» هو الله وحده لا شريك له «والليل اذا يسر» هي دولة جبر في تسرى الى دولة القائم عليه السلام .

علي بن ابراهيم في معنى الآية قال ليس فيها واوانما هو «الفجر» قال في حديث آخر قال «الشفع» الحسن والحسين «والوتر» امير المؤمنين عليهم السلام .

الشيواني في نهج البيان قال روى عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام ان الشفع محمد وعلي عليهما السلام «والوتر» الله تعالى (١) .

الاسم الثالث والتسعون وألف انه النفس المطمئنة في قوله تعالى «يا ايها النفس المطمئنة» الآية.

- الرابع والتسعون وألف في قوله تعالى «ارجعى الى ربك» .
الخامس والتسعون وألف «راضية» .
السادس والتسعون وألف «مرضية» .
السابع والتسعون وألف في قوله تعالى «فادخلى فى عبادى» .
الثامن والتسعون وألف في قوله تعالى «فادخلى جنتى» .

محمد بن العباس قال حدثنا الحسين بن أحمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن يعقوب عن عبد الرحمن بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل «يا ايها النفس المطمئنة ارجعى الى ربك راضية مرضية فادخلى فى عبادى وادخلى جنتى» قال نزلت فى علي بن أبي طالب عليه السلام .

ابن بابويه (عن أبيه - خ) عن سعد بن عبد الله عن عباد بن سليمان عن سدير الصير فى قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك يا بن رسول الله ﷺ هل يكره المؤمن على قبض روحه قال : لا اذا أتاها ملك الموت لقبض روحه جزع لذلك فيقول له ملك الموت يا ولي الله لا تجزع فوالذى بعث محمداً بالحق نبياً لا أنا أبر بك وأشفق عليك من الوالد البر الرحيم بولده ، افتح عينيك وانظر قال فيمثل له رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلام فيقول هؤلاء رفقاءك فيفتح عينيه وينظر اليهم ثم ينادى نفسه يا ايها النفس المطمئنة الى محمد وأهل بيته ارجعى الى ربك راضية مرضية بالولاية مرضية بالثواب فادخلى فى عبادى يعنى محمداً وأهل بيته وادخلى جنتى فما من شيء احب اليه من استلال روحه واللاحق بالمنادى .

ورواه محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن أبيه عن سدير الصير فى قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك يا بن رسول الله ﷺ هل يكره المؤمن على قبض روحه وذكر الحديث (١) .

الاسم التاسع والتسعون وألف انه من المسكين في قوله تعالى «ولاتحاضون على طعام المسكين» .

علي بن ابراهيم قال قوله «كلا بل لا تكرمون اليتيم ولا تحاضون على طعام المسكين» اى لا تدعون وهم الذين غضبوا آل محمد حقهم واكلوا مال أيتامهم وفقرائهم وأبناء سبيلهم .

سورة البلد

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم المائة وألف انه الوالد في قوله تعالى «ووالد وما ولد» .

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن أحمد بن محمد بن عبد الله رفعه في قوله تعالى «لا أقسم بهذا البلد وأنت حل بهذا البلد ووالد وما ولد» قال امير المؤمنين عليه السلام وما ولد من الائمة .

محمد بن العباس عن علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن ابراهيم بن صالح الانماطى عن منصور عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل «وانت حل بهذا البلد» قال يعنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قلت «ووالد وما ولد» قال علي عليه السلام وما ولد» .

عنه عن أحمد بن هوزة عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حصين عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله «ووالد وما ولد» يعنى عليا عليه السلام وما ولد من الائمة (ع) .

وعنه عن الحسين بن أحمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن يعقوب عن عبد الله بن محمد عن أبي بكر الحضرمي عن أبي جعفر (ع) قال لى يا ابا بكر قول الله عز وجل «ووالد وما ولد» وهو علي بن ابي طالب (ع) وما ولد الحسن والحسين (ع). ابن شهر اشوب عن بعض الائمة «لا أقسم بهذا البلد وأنت حل بهذا البلد ووالد

وما ولد، قال أمير المؤمنين وما ولد من الائمة (ع) (١) .

الاسم الحادى والمائة والف انه اللسان فى قوله تعالى «ولسانا وشفتين» .

الثانى والمائة والف انه المقربة فى قوله تعالى «يتيما ذامقربة» .

الاسم الثالث والمائة والف مسكيننا ذامتربة فى قوله تعالى «او مسكيننا ذامتربة»

على بن ابراهيم قال أخبرنا أحمد بن ادريس قال حدثنا أحمد بن محمد عن

الحسين بن سعيد عن اسماعيل بن عباد عن الحسين بن أبي يعقوب عن بعض أصحابه

عن أبي جعفر (ع) «أيحسب الانسان ان لن يقدر عليه أحد» يعنى يقتل فى قتله

يعنى عثمان (نعث-خ) فى قتله بنت النبى ﷺ يقول أهلكت ما لا لبدأ» يعنى به

(الذى) جهز به النبى ﷺ فى جيش العسرة «أيحسب ان لم يره أحد» قال (فى)

فساد كان فى نفسه «الم نجعل له عينين» رسول الله ﷺ «ولساناً» يعنى امير المؤمنين

عليه السلام و«شفتين» يعنى الحسن والحسين (ع) «وهديناه النجدين» الى ولايتهما

«فلا اقتحم العقبة وما ادريك ما العقبة» يقول ما اعلمك وكل شىء فى القرآن وما

ادريك فهو ما اعلمك «يتيما ذامقربة» يعنى رسول الله ﷺ والمقربة قرياء «أو

مسكيننا ذامتربة» يعنى امير المؤمنين مترب العلم .

الحسن بن ابى الحسن الديلمى فى تفسيره حديثاً مسنداً يرفع الى ابى يعقوب

الاسدى عن أبى جعفر عليه السلام فى قول الله عز وجل «الم نجعل له عينين ولساناً وشفتين»

قال العيان رسول الله (ص) واللسان امير المؤمنين عليه السلام والشفتان الحسن والحسين

عليهم السلام أجمعين .

الاسم الرابع والمائة والف - انه ممن اقتحم العقبة فى قوله تعالى «فلا

اقتحم العقبة» .

ابن شهر اشوب عن محمد الصباح الزعفرانى عن المزنى عن الشافعى عن

مالك بن حميد عن أنس قال قال رسول الله (ص) فى قوله «فلا اقتحم العقبة» ان فوق

الصراط عقبة كئوداً طولها ثلاثة الاف عام الف عام هبوط والف عام شوك وحسك وعقارب وحيات والف عام صعود انا اول من يقطع تلك العقبة وثانى من يقطع تلك العقبة على بن أبى طالب (ع) وقال بعد كلام لا يقطعها فى غير مشقة الامحمد واهل بيته الخبر (١) .

الاسم الخامس ومائة والف انه من العقبة فى قوله تعالى «فلا اقتحم العقبة» .
السادس ومائة والف انه ممن أطعم فى يوم ذي مسغبة .

محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن أبان بن تغلب عن أبى عبدالله (ع) قال قلت له جعلت فداك «قوله فلا اقتحم العقبة» فقال من أكرمه الله بولايتنا فقد جازا العقبة ونحن تلك العقبة التي من اقتحمها نجى قال فسكت فقال هل ازيدك حرفاً خيراً من الدنيا وما فيها قلت بلى جعلت فداك قال قوله «فك رقبة» ثم قال الناس كلهم عبيد النار غيرك وأصحابك (فان الله فك رقابهم من النار بولايتنا اهل البيت خ - البرهان) .

ورواه ابن بابويه فى كتاب بشارات الشيعة عن ابيه قال حدثنى سعد بن عبدالله قال حدثنى عباد بن سليمان عن أبان بن تغلب عن أبى عبد الله عليه السلام قال قلت جعلت فداك فلاقتحم العقبة وذكر الحديث بعينه .

علي بن ابراهيم قال حدثنى جعفر بن محمد قال حدثنا عبد الله بن موسى عن الحسن بن علي بن ابى حمزة عن ابيه عن أبى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام فى قوله فك رقبة قال بنا تفك الرقاب وبمعرفتنا ونحن المطعمون فى يوم الجوع وهو المسغبة .

محمد بن العباس عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن يعقوب عن يونس بن زهير عن أبان قال سألت ابا عبد الله عن هذه الاية «فلاقتحم العقبة» قال يا أبان هل بلغك من أحد فيها شيء فقلت لا فقال نحن العقبة فلا يصعد إلينا الا من كان منا ثم قال يا أبان الا ازيدك فيها حرفاً خيراً لك من الدنيا وما فيها

قلت بلي قال فك رقبة، الناس ممالك النار كلهم غيرك وغير أصحابك فككم الله منها قلت بما فكنا منها قال بولايتكم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام .

عنه قال حدثنا ابو عبد الله احمد بن محمد الطبرسي باسناده عن محمد ابن فضيل عن أبان بن تغلب قال : سألت ابا جعفر (ع) عن قول الله عز وجل «فلا اقتحم العقبة» فضرب بيده على صدره وقال نحن العقبة التي من اقتحمها نجى ثم سكت ثم قال الا افيدك كلمة خيراً لك من الدنيا وما فيها وذكر الحديث التي تقدم .

وعنه عن محمد بن القاسم عن عبيد بن كثير عن ابراهيم بن اسحق عن محمد بن فضيل عن ابان بن تغلب عن الامام جعفر بن محمد عليه السلام في قوله عز وجل «فلا اقتحم العقبة» قال نحن العقبة ومن اقتحمها نجى بنافك الله رقابكم من النار .

وعن الباقر عليه السلام نحن العقبة التي من اقتحمها نجى ثم فك رقبة ، الناس كلهم عبيد النار ما خلا نحن وشيعتنا فك الله رقابهم من النار .

علي بن ابراهيم قوله تعالى : «فلا اقتحم العقبة» قال قال العقبة الائمة ، من صعدا فك رقبته من النار (١) .

الاسم السابع ومائة وألف انه الميمنة في قوله تعالى «اولئك أصحاب الميمنة» .
علي بن ابراهيم قال قال أصحاب الميمنة أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وقد تقدم انه اليمين في سورة الواقعة .

سورة الشمس

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الثامن ومائة وألف انه القمر في قوله تعالى «والقمر اذا تليها» وفي رواية اخرى الشمس .

محمد بن يعقوب عن جماعة عن سهل عن محمد عن أبيه عن أبي محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل «والشمس وضحيها» قال الشمس رسول الله ﷺ به أوضح الله عز وجل للناس دينهم قال قلت «والقمر اذا تليها» قال ذاك أمير المؤمنين عليه السلام تلى رسول الله صلى الله عليه وآله ونفته بالعلم نفثا قلت «والليل اذا يغشيها» قال ذاك أئمة الجور الذين استبدوا بالامردون آل الرسول صلى الله عليه وآله وجلسوا مجلسا كان آل الرسول صلى الله عليه وآله أولى به منهم فغشوا دين الله بالجور والظلم فحكى الله فعلهم فقال «والليل اذا يغشيها» قال فقلت «والنهار اذا جليها» قال ذاك الامام من ذرية فاطمة صلوات الله عليها يسأل عن دين (رسول الله) فيجليه لمن يشاء فحكى الله قوله «والنهار اذا جليها» .

ورواه علي بن ابراهيم قال أخبرنا أبي عن سليمان الديلمي عن أبي بصير عن أبي عبد الله (ع) مثله .

محمد بن العباس عن محمد بن القسم عن جعفر عن أبيه عن محمد بن عبد الله عن محمد بن عبد الرحمن عن محمد بن عبد الله عن أبي جعفر القمي عن محمد بن عمر عن سليمان الديلمي عن أبي عبد الله عليه السلام مثله .

عنه عن محمد بن احمد الكاتب عن الحسين بن بهرام عن ليث عن مجاهد

عن ابن عباس قال قال رسول الله (ص) مثلي فيكم مثل الشمس ومثل علي مثل القمر
فاذا غابت الشمس فاهتدوا بالقمر .

وعنه عن احمد بن محمد بن الحسن بن حماد بأسناده الى مجاهد عن ابن
عباس في قول الله عز وجل «والشمس وضحيها» قال هو النبي (ص) «والقمر اذا تليها»
قال علي بن ابي طالب (ع) والنهار اذا جليها الحسن والحسين عليهما السلام «والليل
اذا يغشيه» بنو امية ثم قال ابن عباس قال رسول الله (ص) بعثني الله نبياً فاتيت (به)
بنى أمية فقلت يا بنى امية اني رسول الله اليكم (قال كذبت ما انت برسول ثم اتيت
بنى هاشم فقلت اني رسول الله اليكم) فأمن بي علي بن ابي طالب سرّاً وجهراً وحماني
ابو طالب جهراً وآمن بي سرّاً ثم بعث الله جبرئيل عليه السلام بلوائه فركزه في
بنى هاشم وبعث ابليس لوائه فركزه في بنى امية فلا يزالون اعدائنا وشيعتهم اعداء
شيعتنا الى يوم القيمة .

شرف الدين النجفي قال روى علي بن محمد عن ابي جميلة عن الحلبي ورواه
ايضاً علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن الفضل ابي العباس عن ابي عبد الله (ع)
انه قال «والشمس وضحيها» الشمس امير المؤمنين (ع) وضحيها قيام القائم (ع) لان الله سبحانه
قال «وان يحشر الناس ضحى» «والقمر اذا تليها» «الحسن والحسين عليهما السلام» «والنهار
اذا جليها هو قيام القائم عليه السلام» «والليل اذا يغشيه» حبر ودولته قد غشى عليه
الحق واما قوله «والسما وما بناها» قال هو محمد عليه السلام هو السماء الذي يسمو
اليه الخلق في العلم قوله «والارض وما طحيها» قال الارض الشيعة «ونفس وما سويها»
قال هو المؤمن المستوى هو على الخلق وقوله «فالهمها فجورها وتقويها» قال عرفت
الحق من الباطل فذلك قوله «ونفس وما سويها» قد افلح من زكيها» قال قد افلحت
نفس زكيها الله «وقد خاب من دسيها» والله قوله «كذبت ثمود بطغويها» قال ثمود
رهط من الشيعة فان الله سبحانه يقول «فاما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى
فأخذتهم صاعقة العذاب الهون فهو السيف اذا قام القائم عليه السلام وقوله فقال لهم

رسول الله ناقة الله وسقياها قال الامام الناقة الذي فهم عن الله «وسقياها» أى عنده مستقى» العلم فكذبوه ففقروها فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسويها » قال : فى الرجعة « ولا يخاف عقبيها » قال لا يخاف من مثلها اذا رجع (١) .

الاسم التاسع ومائة والف انه الناقة فى قوله تعالى «ناقة الله» .

الاسم العاشر ومائة والف انه زكاه الله فى قوله تعالى «قد أفلح من زكياها» . علي بن ابراهيم قال حدثنا محمد القسم بن عبيد الله قال حدثنا الحسن بن معمر (قال حدثنى عثمان بن عبد الله) قال حدثنا عبد الله بن عبيد القادري قال حدثنا محمد بن علي عن أبيه عن ابي عبد الله عليه السلام فى قوله «قد أفلح من زكياها» قال امير المؤمنين عليه السلام زكاه ربه «وقد خاب من دسيها» قال هو الاول والثاني فى بيعته (٢) .

سورة الليل

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الحادي عشر ومائة وألف انه مراد فى قوله تعالى «ان علينا للهدى» . الثاني وعشر ومائة وألف انه الهدى .

الثالث عشر ومائة وألف وان له الاخرة والاولى فى قوله تعالى : «والليل اذا يغشى» الايات .

شرف الدين النجفى فى معنى السورة قال جاءمر فوعاً عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفى عن أبى عبد الله عليه السلام فى قوله «والليل اذا يغشى» قال دولة ابليس لعنه الله الى يوم القيمة . وهو يوم قيام القائم عليه السلام «والنهار اذا تجلى» وهو القائم عليه السلام اذا قام وقوله «فاما من اعطى واتقى» أ اعطى نفسه الحق واتقى الباطل

«فَنيسره لليسرى» أى الجنة «واما من بخل واستغنى» يعنى بنفسه عن الحق واستغنى بالباطل عن الحق وكذب بالحسنى بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام والائمة صلوات الله عليهم من بعده «فَنيسره للعسرى» يعنى النار واما قوله «ان علينا للهدى» يعنى علياً عليه السلام هو الهدى «وان لنا للاخرة والاولى فأنذرتكم ناراً تُلْطى» قال : القائم (ع) اذا قام للغضب فيقتل من كل ألف تسعمائة وتسع وتسعين «لا يصلها الا الاشقى» قال هو عدو آل محمد (ع) «وسيجنبها الاتقى» قال أمير المؤمنين (ع) وشيعته .

قال وروى باسناد متصل الى سليمان بن سماعة عن عبد الله بن القسم عن سماعة ابن مهران قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : «والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلّى الله خلق الزوجين الذكر والانثى ولعلى الاخرة والاولى» .

وقال وعن محمد بن خالد البرقي عن يونس بن ظبيان عن علي بن أبي حمزة عن فيض بن مختار عن أبي عبد الله عليه السلام انه قرء «ان عليا للهدى وان له الاخرة والاولى» وذلك حيث يسأل عن القرآن قال فيه الاعاجيب وفيه وكفى الله المؤمنين القتال بعلی ، وفيه «ان عليا للهدى وان له الاخرة والاولى» .

وقال وروى مرفوعا باسناده عن محمد بن أورمة عن الربيع بن بكر عن يونس بن ظبيان قال قرأ أبو عبد الله (ع) «والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلّى الله خالق الزوجين الذكر والانثى ولعلى الاخرة والاولى» .

وقال وعن اسمعيل بن مهران عن ايمن بن محرز عن سماعة عن أبي بصير عن ابي عبد الله (ع) قال نزلت هذه الاية هكذا «والله خالق الزوجين الذكر والانثى ولعلى الاخرة والاولى» .

ثم قال شرف الدين ويدل على ذلك ما جاء في الدعاء سبحان من خلق الدنيا والاخرة وما سكن فى الليل والنهار لمحمد وآل محمد (ع) (١) .

البرسى بالاسناد يرفعه الى الثقات الذين كتبوا الاخبار انهم اوضحوا ما وجدوا بان لهم من اسماء أمير المؤمنين ثلثمائة اسم في القرآن منها ما رواه بالاسناد الصحيح عن ابن مسعود وساق الحديث في ذكر بعض أسمائه في القرآن الى ان قال وقوله ان علينا للهدى وان لنا للآخرة والاولى . والحديث قد تقدم في فوائد الكتاب من اوله .

الاسم الرابع عشرومائة والـ الف انه الذي يؤتى ماله يتزكى في قوله تعالى «وسيجنبها الاتقى الذي يؤتى ماله يتزكى .

شرف الدين قال روى احمد بن القاسم عن أحمد بن محمد بن خالد عن ايمن بن محرز عن سماعة عن أبي بصير عن أبي عبد الله (ع) «فاما من اعطى» الخمس «واتقى» ولاية الطواغيت «وصدق بالحسني» بالولاية فسنيسره لليسرى فلا يريد شيئاً من الخير الا يسرله واما من بخل بالخمس واستغنى برأيه عن اولياء الله وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى فلا يريد شيئاً من الشر الا يسرله واما قوله وسيجنبها قال قال رسول الله ومن تبعه «والذى يؤتى ماله يتزكى قال ذاك أمير المؤمنين (ع) وهو قوله تعالى «ويؤتون الزكوة وهم راكعون» وقوله وما لاحد عنده من نعمة تجزى فهو رسول الله (ص) الذى ليس لاحد عنده من نعمة تجزى ونعمته جارية على جميع الخلق (١) .

سورة الانشراح

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الخامس عشرومائة والـف انه مراد في قوله تعالى «ألم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك» .

السادس عشرومائة والـف فاذا فرغت فانصب .

محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر عن الحسن بن موسى عن علي بن حسان عن عبد الرحمن عن أبي عبد الله جعفر ابن محمد (ع) قال قال سبحانه وتعالى «ألم نشرح لك صدرك بعلي ووضعنا عنك وزرك الذي أنقض ظهرك فاذا فرغت من نبوتك فانصب عليا والي ربك فارغب .

عنه قال حدثنا أحمد بن القسم عن أحمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن أبي جميلة عن أبي عبد الله (ع) قال قوله فاذا فرغت فانصب كان رسول الله (ص) حاجا فنزلت فاذا فرغت من حجتك فانصب عليا للناس .

البرسي بالاسناد يرفعه الي المقداد بن الاسود الكندي رضي الله عنه قال : كنا مع رسول الله (ص) وهو متعلق بأستار الكعبة ويقول اللهم اعضدني واشدد ازري واشرح لي صدري وارفع ذكرى فنزل عليه جبرئيل وقال أقرء يا محمد «ألم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي أنقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك بعلي صهرك قال فقرأها النبي وإبنتها ابن مسعود وأتقصها عثمان والروايات في هذه

الاية كثيرة مذكورة في كتاب البرهان (١) .
السابع عشرومئة والـ الف انه مراد في قوله تعالى ورفعنا لك ذكرك .

سورة التين

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الثامن عشرومئة والـ الف انه طورسينين وفي رواية انه الزيتون في قوله تعالى والتين والزيتون وطورسينين .

محمد بن العباس قال حدثنا الحسين بن أحمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن يحيى الحلبي عن بدر بن الوليد عن ابي الربيع الشامي عن ابي عبد الله (ع) في قوله تعالى والتين والزيتون وطورسينين قال التين والزيتون الحسن والحسين (ع) وطورسينين علي بن ابي طالب (ع) قال قوله فما يكذبك بالدين قال ولاية علي بن أبي طالب (ع) .

عنه عن محمد بن القسم عن محمد بن زيد عن ابراهيم بن محمد بن سعد عن محمد ابن فضيل قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام اخبرني عن قول الله عز وجل «التين والزيتون» الى آخر السورة فقال التين والزيتون الحسن والحسين عليهما السلام قلت «وطورسينين قال ليس هو طورسينين ولكن طورسيناء قال فقلت وطورسيناء فقال نعم هو امير المؤمنين (ع) قلت «وهذا البلد الامين» قال هو رسول الله (ص) امن الناس به من النار اذا اطاعوه قلت «لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم» قال ذاك ابو فضيل حين أخذ ميثاقه له بالربوبية ولمحمد بالنبوة ولاوصيائه بالولاية فافر وقال نعم الا ترى انه قال «ثم رددناه اسفل السافلين» يعني الدرك الاسفل حين نكص وفعل بآل محمد صلوات الله عليهم

ما فعل قال قلت «الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات» قال هو والله أمير المؤمنين (ع) وشيعته «فلهم اجر غير ممنون» قال قلت «فما يكذبك بعد بالدين» قال قال مهلا مهلا لا تنقل هكذا هو الكفر بالله لا والله ما كذب رسول الله (ص) بالله طرفة عين قلت فكيف هي قال فمن يكذبك بعد بالدين» والدين أمير المؤمنين (ع) اليس الله بأحكم الحاكمين . شرف الدين النجفي في تفسيره عن يحيى الحلبي عن عبدالله بن سنان (مسكان-خ) باسناده عن ابي الربيع الشامي عن ابي عبد الله في قوله «والتين والزيتون وطور سينين» قال التين والزيتون الحسن والحسين عليهما السلام وطور سينين علي (ع) وقوله فما يكذبك بعد بالدين قال أمير المؤمنين عليه السلام .

وعن الباقر عليه السلام في قوله تعالى «الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات» قال : ذاك امير المؤمنين وشيعته «فلهم اجر غير ممنون» .

ابن شهر اشوب عن ابي معوية الضريز عن الاعمش عن مسمى عن ابي صالح عن ابي هريرة وابن عباس في قوله تعالى «فما يكذبك بعد بالدين» يقول يا معجم لا يكذبك علي بن أبي طالب عليه السلام بعد ما آمن بالحساب .

علي بن ابراهيم في معنى السورة قوله «والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين» قال التين رسول الله (ص) والزيتون امير المؤمنين وطور سينين الحسن والحسين عليهم الصلوة والسلام وهذا البلد الامين الائمة عليهم السلام «لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم» قال قال نزلت في الاول «ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات» قال ذاك امير المؤمنين (ع) فلهم أجر غير ممنون» اي لا يمن عليهم به ثم قال لنبيه (ص) «فما يكذبك بعد بالدين» قال قال أمير المؤمنين (ع) ليس الله بأحكم الحاكمين (١) .

الاسم التاسع عشر ومائة و الف انه من الذين آمنوا .

العشرون ومائة و الف وعملوا الصالحات» .

الحادي والعشرون ومائة والف فلهم اجر غير ممنون .
الثاني والعشرون ومائة وألف انه لم يكذب بالدين .
الثالث والعشرون ومائة والف انه الدين .

سورة العلق

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الرابع والعشرون ومائة والف انه الانسان في قوله تعالى «اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق» .
الخامس والعشرون ومائة والف انه الانسان في قوله تعالى «علم الانسان ما لم يعلم» .

علي بن ابراهيم قال حدثنا احمد بن محمد الشيباني قال حدثنا محمد بن احمد قال حدثنا اسحق بن محمد قال حدثنا محمد بن محمد (علي - خ) قال حدثنا عثمان بن يوسف عن عبد الله بن كيسان عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل على محمد (ص) فقال يا محمد اقرأ قال وما أقرأ قال (اقرأ باسم ربك الذي خلق) يعني خلق نورك الاقدم القديم قبل الاشياء (خلق الانسان من علق) يعني خلقك من نطفة وشق منك علماً اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم (يعني علم علي بن ابي طالب عليه السلام) (علم الانسان) (يعني) علم علماً من الكتاب لك ما لم يعلم قبل ذلك (١) .

سورة البينة

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم السادس والعشرون ومائة الف انه من الصحف المطهرة في قوله تعالى «يتلو صحفاً مطهرة» .

السابع والعشرون ومائة والف انه الصلوة في قوله تعالى (ويقيموا الصلوة) .

الثامن والعشرون ومائة والف انه من الذين آمنوا .

التاسع والعشرون ومائة والف وعملوا الصالحات) .

الثلاثون ومائة والف «اولئك» .

الحادي والثلاثون ومائة والف (هم خير البرية) .

شرف الدين النجفي قال روى محمد بن خالد البرقي مرفوعاً عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل «لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب» قال هم مكذبوا الشيعة لان الكتاب هو الايات وأهل الكتاب الشيعة قوله «المشركين منفكين» يعني المرجئة «حتى تأتيهم البينة» قال حتى يتضح لهم الحق وقوله «رسول من الله» يعني محمداً صلى الله عليه وآله «يتلو صحفاً مطهرة» يعني تدل على اولى الامر من بعده وهم الائمة عليهم السلام وهم الصحف المطهرة وقوله «فيها كتب قيمة» اى عندهم الحق المبين قوله «وما تفرق الذين أوتوا الكتاب» يعني مكذبى الشيعة وقوله (الا من بعد ما جاءتهم البينة) اى من بعد ما جاءهم الحق «وما امرؤا» هؤلاء الاصناف (الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين) والاخلاص الايمان

بالله ورسوله والائمة عليهم السلام وقوله (ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة) والصلوة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام (وذلك دين القيمة قال هي فاطمة عليها السلام وقوله (والذين آمنوا وعملوا الصالحات) قال الذين آمنوا بالله ورسوله وادلى الامر واطاعوهم بما امرهم به فذلك هو الايمان والعمل الصالح وقوله (رضى الله عنهم ورضوا عنه) قال أبو عبد الله عليه السلام الله راض عن المؤمن في الدنيا والاخرة والمؤمن وان كان راضيا عن الله فان في قلبه ما فيه (لما) يرى في هذه الدنيا من التمحيص فاذا عاين الثواب يوم القيمة رضى عن الله الحق حق الرضا وهو قوله «ورضوا عنه» وقوله «ذلك لمن خشى ربه» أي أطاع ربه قوله تعالى «ذلك الدين القيمة ابن اسباط عن ابي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل «وذلك دين القيمة» قال هو ذلك دين القائم عليه السلام .

محمد بن العباس عن أحمد بن الهيثم عن الحسن بن عبد الواحد عن الحسن بن الحسين عن يحيى بن مساور عن اسمعيل بن زياد عن ابراهيم بن مهاجر عن يزيد بن اشراهيل كاتب علي (ع) قال سمعت عليا عليه السلام يقول حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا مسنده الى صدرى وعائشة عن اذنى فاصغت عائشة لتسمع الى ما يقول فقال اي أخى الم تسمع قول الله عز وجل «ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية» انت وشيعتك موعدي وموعدهم الحوض اذا جئت الامم تدعون غراً محجلين شباعاً مرويين .

عنه عن احمد بن هوزة عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن شمر عن ابي مخنف عن يعقوب بن يزيد ثم انه وجد في كتب أبيه ان علياً عليه السلام قال سمعت رسول الله (ص) يقول «ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية ثم التفت الي وقال انت يا علي وشيعتك وميعادكم وميعادهم الحوض تأتون غراً محجلين متوحين قال يعقوب فحدثت بهذا الحديث ابا جعفر عليه السلام فقال هذا هو عندنا في كتاب علي صلوات الله عليه .

وعنه عن أحمد بن محمد الوراق عن أحمد بن إبراهيم عن الحسن بن أبي عبد الله عن مصعب بن سلام عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله في مرضه الذي قبض فيه لفاطمة عليها السلام يا بنية بأبي أنت وأمي أرسلني الي بعلك فادعيه لي فقالت فاطمة للحسن عليه السلام أنطلق الي أبيك فقل له ان جدي يدعوك فانطلق الحسن (ع) فدعاه فاقبل أمير المؤمنين عليه السلام حتى دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفاطمة عنده وهي تقول واكرباه لكربك يا ابتاه فقال رسول الله (ص) لا كرب على أبيك بعد هذا اليوم يا فاطمة ان النبي لا يشق عليه الجيب ولا يخمش عليه الوجه ولا يدعى عليه بالويل ولكن قل كما قال ابيك على ابراهيم تدمع العين وقد يوجع القلب ولا تقول ما يسخط الرب وأنا بك يا ابراهيم لمحزون ولوعاش ابراهيم لكان نبياً ثم قال يا علي ادن مني فدنني منه فقال ادخل اذنك في فمي ففعل فقال يا أخي ألم تسمع قول الله عز وجل في كتابه «ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية» قال بلي يا رسول الله (ص) قال هم أنت وشيعتك يجيئون غرا محجلين شباعاً مرويين ألم تسمع قول الله عز وجل في كتابه (ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشر كين في نار جهنم خالدين فيها ابدأ اولئك هم شر البرية) قال بلي يا رسول الله (ص) قال هم اعدائك وشيعتهم يجيئون يوم القيمة مسودة وجوههم ظماء مظمئين اشقياء معذبين كفار منافقين ذلك لك وشيعتك وهذا لعدوك وشيعتهم .

عنه عن جعفر بن محمد الحسيني ومحمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا محمد بن علي بن خلف عن أحمد بن ابن عبد الله عن معاوية بن عبد الله بن أبي رافع عن ابيه عن جده أبي رافع ان علياً عليه السلام قال لاهل الشورى انشدتكم بالله هل تعلمون يوم اتيكم وأنتم جلوس مع رسول الله (ص) فقال هذا أخي قد أتاكم ثم التفت الي الكعبة فقال ورب الكعبة المبنية ان هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيمة ثم أقبل عليكم وقال اما انه اولكم ايماناً وأقومكم بامر الله وأوفاكم بعهد الله وأفضاكم بحكم الله واعدلكم في الرعية

وأقسمكم بالسوية واعظمكم عند الله مزية فأنزلا لله سبحانه «ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية» فكبر رسول الله (ص) وكبرتم وهنأتموني بأجمعكم فهل تعلمون ان ذلك كذلك قالوا اللهم نعم .

الشيخ في اماليه عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مهدي قال : أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن القطواني قال حدثنا ابراهيم بن انس الانصاري قال حدثنا ابراهيم بن جعفر بن عبد الله بن محمد بن سلمة عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله الانصاري قال كنا عند النبي (ص) فاقبل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال قد أتاكم أخي ثم التفت الى الكعبة فضر بها يده ثم قال والذي نفسي بيده ان هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيمة ثم قال انه اولكم ايماناً معي وادفاكم بعهد الله وأقومكم بأمر الله وأعدلكم في الرعية وأقسمكم بالسوية واعظمكم عند الله مزية قال فنزلت «ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية» قال فكان اصحاب محمد صلى الله عليه وآله اذا قبل علي عليه السلام قالوا قد جاء خير البرية .

وعنه قال : أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن الزبير القرشي قال أخبرنا علي بن حسن بن فضال قال أخبرنا العباس بن عامر قال حدثنا أحمد بن رزق (الله) عن يحيى بن العلا الرازي عن أبي عبد الله عليه السلام قال دخل علي عليه السلام على رسول الله (ص) وهو في بيت ام سلمة فلما رآه قال كيف أنت يا علي اذ اجتمعت الامم ووضعت الموازين وبرز لعرض خلقه ودعى الناس الى ما لا بد منه قال فدمعت عين أمير المؤمنين عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما يبكيك يا علي (تدعي) والله أنت وشيعتك غراً محجلين رواء مرويين مبيضة وجوههم ويدعي بعدوك مسودة وجوههم اشقياء معذبين اما سمعت الى قول الله (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية) أنت وشيعتك «والذين كفروا وكذبوا بآياتنا اولئك هم شر البرية» .

وعنه قال قرأ علي أبي القاسم بن شبل بن اسد الوكيل وأنا سمع في منزله ببغداد في الريض بياب محول في صفر سنة عشر وأربعمائة حدثنا ظفر بن حمدون بن أحمد بن شداد البادراني أبو منصور بياب داري في شهر ربيع الآخر من سنة سبع وأربعين وثلاثمائة قال حدثنا ابراهيم بن اسحق النهاوندي في منزله بغارسنان من رستاق الاسفيدهان من كورة نهاوند في شهر رمضان من سنة خمس وتسعين ومائتين قال حدثنا عبد الله بن حماد الانصاري عن عمرو بن شمر عن يعقوب بن ميثم التمار مولى علي بن الحسين عليه السلام قال دخلت علي أبي جعفر (ع) فقلت له جعلت فداك يا بن رسول الله اني وجدت في كتب ابي ان عليا عليه السلام قال لابي ميثم أحب حبيب آل محمد وان كان فاسقا زانيا وابغض مبغض آل محمد وان كان صواما قواما فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول (الذين آمنوا وعملوا الصالحات هم خير البرية) ثم التفت الى علي عليه السلام وقال هم والله شيعتك يا علي وميعادك وميعادهم الحوض غدا غرا محجلين متوجين فقال ابو جعفر عليه السلام هكذا هو عيان في كتاب علي عليه السلام .

صاحب الاربعين عن الاربعين وهو الثامن والعشرون من احاديث الاربعين قال أخبرنا ابو علي الحسن بن علي بن الحسن الصفار بقرائتي عليه قال : أخبرنا أبو عمر بن مهدى (حمدي) قال أخبرنا ابو العباس بن عقدة قال حدثنا محمد بن أحمد القطواني قال حدثنا ابراهيم بن جعفر بن عبد الله بن محمد بن مسلم عن ابن الزبير عن جابر بن عبد الله قال كنا عند النبي (ص) فاقبل علي بن ابي طالب عليه السلام فقال النبي (ص) قد أتاكم أخي ثم التفت الى الكعبة ف ضربها بيده وذكر مثل ما تقدم من رواية الشيخ في اماليه .

ابن الفارسي في روضة الواعظين قال الباقر عليه السلام قال رسول الله (ص) لعلي عليه السلام مبتدأ (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية) هم انت وشيعتك .

ابن شهر آشوب عن أبي بكر الهذلي عن الشعبي أن رجلاً أتى رسول الله (ص) فقال يا رسول الله ﷺ علمني شيئاً ينفعني الله به قال عليك بالمعروف فإنه ينفعك في عاجل دنياك وآخرتك إذا قبل علي (ع) فقال يا رسول الله (ص) فاطمة تدعوك قال نعم فقال الرجل من هذا يا رسول الله (ص) قال هذا من الذين أنزل فيهم «ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية» .

ابن عباس وابو برزة وابن شراحيل والباقر عليه السلام قال النبي (ص) لعلي عليه السلام مبتدئاً «ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية» أنت وشيعتك وميعادي وميعادكم الحوض إذا حشر الناس جئت أنت وشيعتك شباعاً مرويين غراً محجلين وفي خبر آخر أنت وشيعتك خير البرية .

ابراهيم الاصفهاني فيما نزل من القرآن في علي عليه السلام بالاسناد عن شريك ابن عبد الله عن أبي اسحق عن الحرث قال علي عليه السلام نحن اهل البيت لا نقاس بالناس فقام رجل فأتى ابن عباس فأخبره بذلك فقال صدق علي النبي لا يقاس بالناس وقد نزل في علي عليه السلام (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية) . ابو بكر الشيرازي في كتاب نزول القرآن في شأن أمير المؤمنين عليه السلام انه حدث مالك ابن أنس عن حميد عن أنس بن مالك قال «ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات» في علي (ع) صدق اول الناس برسول الله صلى الله عليه وآله وعملوا الصالحات تمسكوا باداء الفرائض اولئك هم خير البرية» يعني عليا عليه السلام أفضل الخليقة بعد النبي صلى الله عليه وآله .

الاعمش عن عطية عن الخدري وروى الخطيب الخوارزمي عن جابر انه لما نزلت هذه الآية قال النبي صلى الله عليه وآله علي خير البرية وفي رواية جابر كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله إذا قبل علي عليه السلام قالوا جاء خير البرية . علي بن ابراهيم في قوله تعالى «ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية» قال نزلت في آل الرسول عليهم الصلوة والسلام .

أبو علي الطبرسي رفعه عن مقاتل بن سليمان عن الضحاك عن ابن عباس في قوله «هم خير البرية» نزلت في علي وأهل بيته عليهم السلام .

ومن طريق المخالفين موفق بن أحمد في كتاب المناقب قال أخبرني سعيد الحنات أبو منصور شهر دار بن شيرويه الديلمي فيما كتب الى من همدان حدثنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني اجازته الشريف ابي طالب محمد بن طاهر الجعفري رضي الله عنه بداره بأصبهان في سكة الخوارج وأخبرنا الشيخ الحافظ أبو بكر بن أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك الاصبهاني حدثنا أحمد بن محمد السري أخبرنا المنذر بن محمد بن المنذر حدثني أبي حدثني عمي الحسين بن سعيد عن ابيه عن اسمعيل بن زياد البزاز عن ابراهيم بن مهاجر حدثنا يزيد بن اشرا حيل الانصاري كاتب علي عليه السلام قال سمعت علياً كرم الله وجهه يقول حدثني رسول الله ﷺ وأنا مسنده الى صدرى فقال اى على ألم تسمع قول الله تعالى «ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية» انت وشيعتك وموعدي وموعدكم الحوض اذا جئت الامم للحساب تدعون غراً محجلين .

وروى الجبيري رفعه الى ابن عباس قال ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية «في علي وشيعته» .

ابو القسم الحسكاني قال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ بالاسناد المرفوع الى يزيد بن اشرا حيل الانصاري كاتب علي عليه السلام قال سمعت علياً (ع) يقول قبض رسول الله وانا مسنده الى صدرى فقال يا علي ألم تسمع قول الله «ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية» هم شيعتك وموعدي وموعدكم الحوض اذا اجتمع الامم للحساب تدعون غراً محجلين (١) .

الاسم الثاني والثلاثون ومائة وألف في قوله تعالى جزاؤهم عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار .

الثالث والثلاثون ومائة والف «خالد بن دينار فيها أبدأ» .

الرابع والثلاثون ومائة والف في قوله تعالى «رضي الله عنهم» .

الخامس والثلاثون ومائة والف «ورضوا عنه» .

السادس والثلاثون ومائة والف انه من خشى ربه .

علي بن ابراهيم قال حدثنا سعيد بن محمد قال حدثنا بكر بن سهل قال حدثنا عبد الغنى بن سعيد عن موسى بن عبد الرحمن عن مقاتل بن سليمان عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس في قوله «اولئك هم خير البرية» يريد خير الخلق جزاؤهم عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار خالد بن دينار فيها أبدأ «لا يصف الوصفون خيراً ما فيها» خالد بن دينار فيها أبدأ رضي الله عنهم ورضوا عنه يريد رضي اعمالهم ورضوا عنه رضوا بثواب الله «ذلك لمن خشى ربه» يريد لمن خاف وتناهى عن معاصي الله .

سورة الزلزلة

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم السابع والثلاثون ومائة والف انه الانسان في قوله تعالى «وقال الانسان مالها» .

ابن بابويه قال حدثنا أحمد بن محمد عن أبيه عن محمد بن أحمد قال حدثنا ابو عبد الله الرازي عن احمد بن محمد بن ابى نصر عن مروح بن صالح عن هرون ابن خارجة رفعه عن فاطمة عليها السلام قالت اصاب الناس زلزلة على عهد ابى بكر وفرغوا الى ابى بكر وعمر فوجدوهما قد خر جافزعين الى علي عليه السلام فقبعتهما الناس الى ان انتهوا الى علي عليه السلام فخرج اليهم علي عليه السلام غير مكترث لما هم فيه فمضى فاتبعه الناس حتى انتهى الى تلمعة فقع عليها وقعوا حوله وهم ينظرون الى حيطان المدينة ترتج جائية وذاهبة فقال لهم علي عليه السلام انكم قد اهالكم ما ترون قالوا وكيف لا يهولنا ولم نر مثلها قط فحرك شفقيه ثم ضرب الارض بيده ثم قال مالك اسكنى فسكنت فعجبوا من

ذلك اكثر من تعجبهم اولا حيث خرج اليهم قال فانكم قد تعجبتم من صنيعي قالوا نعم قال أنا الرجل الذي قال الله تعالى «اذا زلزلت الارض زلزالها وأخرجت الارض أثقالها وقال الانسان مالها» فأنا الانسان الذي يقول لها مالك «يومئذ تحدث اخبارها» اياى تحدث أخبارها .

عنه عن احمد بن محمد عن ابيه عن محمد بن أحمد عن يحيى بن محمد بن أيوب عن علي بن مهزيار عن ابن سنان عن يحيى الحلبي عن عمر بن ابان عن جابر قال حدثني تميم بن جديم قال كنا مع علي عليه السلام حيث توجهنا الى البصرة قال فيينا نحن نزول اذا اضطربت الارض فضر بها علي عليه السلام يده ثم قال لها مالك ثم اقبل علينا بوجهه ثم قال لنا أما انها لو كانت الزلزلة التي ذكرها عز وجل فى كتابه لاجابتنى ولكنها ليست تلك .

محمد بن العباس عن أحمد بن هوزة عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الرحمن عن الصباح المزنى عن الاصبع بن نباتة قال : خرجنا مع علي عليه السلام وهو يطرق فى السوق وهو يأمرهم بوفاء الكيل والوزنة حتى اذا انتهى الى باب القصر ركض الارض برجله المباركة فترزلت فقال هي هي مالك اسكنى والله انى انا الانسان الذي تنبه الارض اخبارها أو رجل منى .

عنه عن علي بن عبد الله بن اسد عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن عبيد الله بن سليمان النجفي عن محمد الخراساني عن الفضل بن الزبير قال ان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام كان جالسا فى الرحبة فترزلت الارض فضر بها علي عليه السلام يده ثم قال لها قرى (انه) انما (هو) قيام ولو كان ذلك لاخبرتنى وانى أنا الذي تحدث (تحدثنى - خ) الارض أخبارها ثم قرأ «اذا زلزلت الارض زلزالها وأخرجت الارض أثقالها وقال الانسان مالها يومئذ تحدث أخبارها بان ربك أوحى لها» أما ترون انها تحدث عن ربها عنه عن الحسن بن علي بن مهزيار عن ابيه عن الحسين بن سعيد عن محمد ابن سنان عن يحيى الحلبي عن عمر بن ابان عن جابر الجعفي قال تميم بن جديم كنا

مع علي عليه السلام حيث توجهنا الى البصرة فيينا نحن نزول اذا اضطربت الارض فضر بها علي عليه السلام بيده ثم قال مالك فسكنت ثم أقبل علينا بوجهه الشريف ثم قال لنا أما انها لو كانت الزلزلة التي ذكرها الله في كتابه لاجابتنى ولكن ليست تلك .

وروى محمد بن هرون البكري باسناده الى هرون بن خارجة حديثاً يرفعه الى سيدة النساء فاطمة عليها السلام قالت اصاب الناس زلزلة على عهد ابي بكر وعمر وفزع الناس اليهما فوجدوهما فزعين الى أمير المؤمنين عليه السلام وذكر مثل ما تقدم .

روى ابو علي الحسن بن مهدي (محمد - خ) ابن جمهور القمي قال حدثني الحسن ابن عبد الرحيم التمار قال انصرفت من مجلس بعض الفقهاء فمرت على سلمان الشاذ كوني فقال لي من اين جئت فقلت من مجلس فلان يعني واضع كتاب الواحدة (الوحدة - خ) فقال لي ماذا قوله فيه فقلت شيء من فضائل أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فقال (لا) والله لاحد نك بفضيلة حدثني بها قرشي عن قريشي الى ان بلغ ستة نفر ثم قال رجفت قبور البقيع على عهد عمر بن الخطاب فضج اهل المدينة من ذلك فخرج عمر واصحاب رسول الله يدعون لتسكن الارض (الرجفة - خ) فما زالت تزيد الى ان تعدى ذلك الى حيطان المدينة وعزم أهلها على الخروج عنها فعند ذلك قال عمر علي بابي الحسن علي بن أبي طالب عليه السلام فحضر فقال يا أبا الحسن الاترى الى قبور البقيع ورجفتها حتى تعدى ذلك الى حيطان المدينة وقد هم أهلها بالرحلة عنها فقال علي عليه السلام على بمأة رجل من أصحاب رسول الله ﷺ البدرين فاختر من المائة عشرة فجعلهم خلفه وجعل التسميع من ورائهم ولم يبق بالمدينة سوى هؤلاء الاحضر حتى لم يبق بالمدينة ثيب ولا عاق الا خرجت ثم دعا بابي ذرو مقدا و سلمان وعمار وقال لهم كونوا بين يدي حتى توسط البقيع والناس محدقون به ف ضرب الارض برجله ثم قال مالك مالك مالك ثلثنا فسكنت الارض فقال صدق الله وصدق رسوله ﷺ لقد أنبأني بهذا الخبر وهذا اليوم وهذه الساعة وباجتماع الناس له ان الله عز وجل يقول في كتابه اذا زلزلت الارض زلزالها وأخرجت الارض أثقالها وقال الإنسان مالها اما لو كانت هي

هي لقلت مالها وأخرجت الارض لى أنقالها ثم انصرف وانصرفت الناس معه وقد سكنت الرجفة.
علي بن ابراهيم فى معنى السورة «إذا زلزلت الارض زلزالها وأخرجت الارض
أنقالها» قال قال من الناس «وقال الانسان مالها» قال ذاك أمير المؤمنين عليه السلام (١) .

سورة العاديات

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الثامن والثلاثون ومائة وألف .

فى قوله تعالى «فوسطن به جمعا» .

محمد بن العباس عن أحمد بن هوزة عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن
حماد عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن أبى جعفر عليه السلام قال سألته عن قول
الله عز وجل «والعاديات ضبحا» قال ركض الخيل فى فعالها (ضبا حها-خ) فقال «فالموريات
قدحا» قال تورى وقد النار من حوافرها «فالمغيرات صبحا» قال اغار علي عليه السلام عليهم
صباحا «فائرن به نقعا» قال أثر بهم علي وأصحابه الجراحات حتى استنقعوا فى دمائهم
«فوسطن به جمعا» قال توسط علي عليه السلام وأصحابه ديارهم «ان الانسان لربه
لكنود» قال لان فلاناً لربه لكنود «وانه على ذلك لشهيد» قال ان الله شهيد عليهم
«وانه لحب الخير لشديد» قال ذاك أمير المؤمنين (٢) .

الاسم التاسع والثلاثون ومائة وألف انه لحب الخير لشديد .

(١) البرهان ج ٤ ص ٤٩٤-٤٩٥

(٢) البرهان ج ٤ ص ٤٩٨

سورة القارعة

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الاربعون ومائة وألف انه من ثقلت موازينه في قوله تعالى «فأما من ثقلت موازينه» الآية .

الاسم الحادي والاربعون ومائة وألف «فهو في عيشة راضية» .

محمد بن العباس قال حدثنا الحسن بن علي بن زكريا بن عاصم اليماني عن الهيثم بن عبد الرحمن قال حدثنا ابو الحسن علي بن موسى بن جعفر عن أبيه عن جده صلوات الله عليهم في قوله عز وجل فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية» قال نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام «واما من خفت موازينه فامه هاروة» قال نزلت في ثلثة يعني الثلاثة .

ابن شهر اشوب قال قال الامامان الجعفران عليهما السلام في قوله تعالى «فاما من ثقلت موازينه» فهو أمير المؤمنين عليه السلام فهو في عيشة راضية «واما من خفت موازينه» وأفكر ولاية علي «فامه هاروة» فهي النار جعلها الله أما ومأواه (١) .

سورة التكاثر

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الثاني والاربعون ومائة وألف انه من النعيم في قوله تعالى «ثم لتسألن يومئذ عن النعيم» .

الشيخ في أماليه قال أخبرنا ابو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله ابن محمد بن مهدي قال اخبرنا ابو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن عقدة الحافظ قال : حدثنا جعفر بن علي بن نجيع الكندي قال : حدثنا حسن بن حسين قال حدثنا ابو حفص الصايغ قال أبو العباس هو عمر بن راشد وأبو سليمان عن جعفر بن محمد عليهما السلام في قوله : «ثم لتسألن يومئذ عن النعيم» قال نحن النعيم وفي قوله «واعتصموا بحبل الله» قال نحن الحبل .

علي بن ابراهيم قال أخبرنا أحمد بن أدريس عن أحمد بن محمد بن سلامة ابن عطا عن جميل عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له « لتسألن يومئذ عن النعيم» قال تسأل هذه الامة عما انعم الله عليها برسول الله ثم بأهل بيته .

محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن أبي سعيد عن أبي حمزة قال كنا عند أبي عبد الله عليه السلام جماعة فدعا بطعام مألنا عهد بمثله لذاذة وطيبا واتينا بتمر ننظر فيه اوجهننا من صفائه وحسنه فقال رجل «لتسألن عن هذا النعيم الذي تنعمتم به عند ابن رسول الله ﷺ فقال ابو عبد الله عليه السلام ان الله عز وجل اكرم واجل ان يطعم طعاماً سوغكموه ثم يسئلكم

عنه ولكن يسئلكم عما أنعم عليكم بمحمد ﷺ وبآل محمد عليهم السلام .
محمد بن العباس قال حدثنا أحمد بن محمد الوراق عن جعفر بن علي بن
نجيع عن حسن بن حسين عن أبي حفص الصائغ عن جعفر بن محمد عليهما السلام
في قوله عز وجل «ثم لتسألن يومئذ عن النعيم» قال : نحن النعيم .

عنه قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد عن الحسن بن القسم عن محمد بن
عبد الله بن صالح عن فضل بن صالح عن سعد بن عبد الله عن الاصبغ بن نباتة عن
علي بن عيسى عليه السلام انه قال «ثم لتسألن يومئذ عن النعيم» قال نحن النعيم .

وعنه عن أحمد بن القسم عن أحمد بن محمد بن خالد عن محمد بن أبي عمير
عن أبي الحسن موسى عليه السلام في قوله عز وجل «ثم لتسألن يومئذ عن النعيم» قال
نحن نعيم المؤمن وعلقم الكافر .

وعنه قال حدثنا علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن اسمعيل بن
بشار عن علي بن عبد الله بن غالب عن أبي خالد الكابلي قال دخلت علي محمد بن
علي عليهما السلام فقدم طعاماً لم آكل اطيب منه فقال لي يا ابا خالد كيف رأيت
طعامنا قلت جعلت فداك ما اطيبه غيراني ذكرت آية في كتاب الله فنغصت فقال وما هي
قلت «ثم لتسألن يومئذ عن النعيم» فقال والله لا تسأل عن هذا الطعام ابداً ثم ضحك
حتى أفتر ضاحكته وبدت أضراسه وقال أتدري ما النعيم قلت ، لا قال : نحن النعيم .

الشيخ المفيد بأسناده الى محمد بن السائب عن الكلبي لما قدم الصادق عليه السلام
العراق ونزل الحيرة فدخل عليه أبو حنيفة وسأله عن مسائل وكان مما سأله ان قال
له جعلت فداك ما الامر بالمعروف فقال عليه السلام المعروف يا ابا حنيفة المعروف
في أهل السماء المعروف في أهل الارض ذاك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام
قلت جعلت فداك فما المنكر قال اللذان ظلماه حقه وابتزاه أمره وحملوا الناس على
كفنه قال ألا ما هو ترى الرجل على معاصي الله فتنهاه عنها فقال أبو عبد الله عليه السلام
ليس ذاك أمراً بالمعروف ولا نهياً عن المنكر انما ذاك خيراً قدمه قال أبو حنيفة
أخبرني جعلت فداك عن قول الله عز وجل «ثم لتسألن يومئذ عن النعيم» قال فما عندك

يا أبا حنيفة قال الامن في السرب وصحة البدن والقوت الحاضر فقال عليه السلام يا أبا حنيفة لئن وقفك الله واوقفك يوم القيمة حتى يسألك عن اكلتها وشربة شربتها ليطولن وقوفك قال فما النعيم جعلت فداك قال النعيم نحن الذين أنقذ الناس بنا من الضلالة وبصرهم بنا من العمى وعلمهم بنا من الجهل قلت جعلت فداك فكيف كان القرآن جديداً أبداً قال عليه السلام لانه لم يجعل لزمان دون زمان فتخلقه الايام ولو كان كذلك لفنى القرآن قبل فناء العالم .

ابو علي الطبرسي قال روى العياشي باسناده في حديث طويل قال سأل ابو حنيفة ابا عبد الله عليه السلام عن هذه الاية فقال له ما النعيم عندك يا نعمان قال : القوت من الطعام والماء البارد قال لئن اوقفك الله يوم القيمة حتى يسألك عن اكلتها او شربة شربتها ليطولن وقوفك بين يديه قال فما النعيم جعلت فداك قال نحن اهل البيت الذي انعم الله بنا على العباد وبنا ابتلوا بعد ان كانوا مختلفين وبنا ألف الله بين قلوبهم وجعلهم اخواناً بعد ان كانوا اعداءاً وبنا هديهم الله الى الاسلام وهو النعمة التي لا تنقطع والله سائلهم عن حق النعيم الذي أنعم الله به عليهم وهو النبي وعترته (١) .

تنبيهه

الاسم الثالث والاربعون ومائة وألف انه النور في قوله تعالى «الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور» الاية .
العياشي باسناده عن مسعدة بن صدقة قال قص أبو عبد الله عليه السلام قصة الفريقين جميعاً في الميثاق حتى بلغ الاستثناء من الله في الفريقين فقال ان الخير والشر خلقان من خلق الله له فيهما المشية في تحويل ما شاء فيما قدر فيها حال عن حال والمشية فيما خلق لها من خلقه في منتهى ما قسم لهم من الخير والشر وذلك ان الله قال :

في كتابه «الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات» فالنور هم آل محمد عليهم السلام والظلمات عدوهم (١) .

الاسم الرابع والاربعون ومائة والف انه من الذين آمنوا في قوله تعالى «تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله» الآية .

الشيخ في اماليه قال اخبرنا محمد بن محمد يعني المفيد قال حدثنا ابو الحسن علي بن بلال وحدثني علي بن عبد الله بن اسد عن منصور الاصفهاني قال : حدثني ابراهيم بن محمد بن هلال الثقفي قال حدثني محمد بن علي قال : حدثنا نصر بن مزاحم عن يحيى بن يعلى الاسلمى عن علي بن الحرور عن الاصبع بن نباتة قال : جاء رجل الى علي عليه السلام فقال يا امير المؤمنين هؤلاء القوم الذين نقاتلهم الدعوة واحدة والرسول واحد والصلوة واحدة والحج واحد فيما نسميهم فقال : بما سماهم الله في كتابه فقال : ما كل في كتاب الله اعلمه قال اما سمعت الله يقول في كتابه تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات وآتيناه عيسى بن مريم البينات وأيدناه بروح القدس ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جائتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر» فلما وقع الاختلاف فكنا نحن اولى بالله عز وجل وبالنبي ﷺ وبالحق فنحن الذين آمنوا وهم الذين كفروا وشاء الله قتالهم بمشيئته وارادته (٢) .

الشيخ المفيد في اماليه باسناده قال جاء رجل الى امير المؤمنين ﷺ وذكر الحديث بعينه .

علي بن ابراهيم جاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلام يوم الجمل فقال يا علي على ما نقاتل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ومن شهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله قال : علي آية في كتاب الله اباحت لي قتالهم فقال وما هي قال قوله «تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات وآتينا عيسى ابن مريم البينات وايدناه بروح القدس ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جئتهم البينات ولكن اخترفوا فممنهم من آمن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد فقال رجل كفروا لله القوم» .

الاسم الخامس والاربعون ومائة والف انه من الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله .

العياشي باسناده عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر عليه السلام في قوله «ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله» قال أنزلت (في علي عليه السلام) .

عنه باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام مثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله قال علي أمير المؤمنين عليه السلام افضلهم وهو ممن ينفق ماله ابتغاء مرضات الله (١) .

الاسم السادس والاربعون ومائة والف انه الوسيلة في قوله تعالى «يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة» .

علي بن ابراهيم قال تقربوا اليه بالامام .

ابن شهر اشوب قال قال امير المؤمنين عليه السلام في قوله تعالى «وابتغوا اليه الوسيلة» أنا وسيلته .

محمد بن الحسن الصفار عن الفضل العلوي قال حدثني الفضل بن عيسى عن ابراهيم بن محمد بن الحسن بن ظهر عن ابيه عن شريك بن عبد الاعلى الثعلبي عن أبي تمام عن سلمان الفارسي عن امير المؤمنين عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى «قل كفى بالله

شهيذاً بينى وبينكم ومن عنده علم الكتاب وقد صدقه الله وقد اعطاه الوسيلة فى الوصية ولا يخلو الله من وسيلة اليه والى الله تعالى «فقال يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة .

الاسم السابع والاربعون ومائة والى انه من الذين فى قوله تعالى «انا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار الاية .

العياشي باسناده عن مالك البجھني قال قال ابو جعفر عليه السلام « انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور الى قوله بما استحفظوا من كتاب الله » قال فينا نزلت .

عنه باسناده عن ابي عمر والزيري عن ابي عبد الله عليه السلام ان مما استحققت به الامامة التطهير والطهارة من الذنوب والمعاصي الموبقة التي توجب النار ثم العلم المنور وفي نسخة المكنون بجميع ما يحتاج اليه الامة من حلالها وحرامها والعلم بكتابها خاصة وعامة والمحكم والمتشابه ودقائق علمه وغرايب تأويله وناسخه ومنسوخه قلت وما الحجة بان الامام لا يكون الا عالماً بهذه الاشياء الذي ذكرت قال قوله فيمن اذن الله لهم فى الحكومة وجعلهم اهلها «انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار» فهذه الائمة دون الانبياء الذين يرثون الناس (يربون الناس-خ) بعلمهم واما الاحبار فهم العلماء دون الربانيين ثم أخبر فقال «بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء» ولم يقل بما حملوا منه (١) .

الاسم الثامن والاربعون ومائة والى انه من الذين فى قوله تعالى «لولا ينهاهم الربانيون والاحبار عن قولهم الاثم والكلهم السحت» .

محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعاً عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبان عن أبي بصير عن عمر بن رياح عن أبي جعفر عليه السلام بلغني أنك تقول من طلق لغير السنة أنك لا ترى طلاقه شيئاً فقال أبو جعفر عليه السلام ما أقوله بل الله عز وجل يقول والله لو كنا نفتيكم بالجور لكانا أشر منكم إن الله يقول لولا ينهاهم الربانيون والاحبار عن قولهم الاثم والكلهم السحت .

العياشي بإسناده عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله (ع) إن عمر بن رياح زعم أنك تقول لا طلاق الا بينة قال فقال ما أنا قلته بل الله تبارك وتعالى يقول أنا والله لو كنا نفتيكم بالجور لكانا أشر منكم إن الله يقول «لولا ينهاهم الربانيون والاحبار». الاسم التاسع والاربعون ومائة والف أنه من الذين آمنوا في قوله تعالى «يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم» .

علي بن ابراهيم قال حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام قال نزلت هذه الآية في أمير المؤمنين عليه السلام وبلال وعثمان بن مظعون فاما أمير المؤمنين عليه السلام حلف أن لا ينام الليل ابداً واما بلال فانه حلف أن لا يفطر بالنهار ابداً واما عثمان بن مظعون فانه حلف أن لا ينكح ابداً فدخلت امرأة عثمان على عايشة وكانت امرأة جميلة فقالت عايشة مالي أراك متعطلة فقالت لمن أترين فوالله ما قربني زوجي منذ كذا وكذا فانه ترهب ولبس المسوح وزهد الدنيا فلما دخل رسول الله ﷺ أخبرته عايشة بذلك فخرج رسول الله ﷺ فنادى الصلوة جامعة فاجتمع الناس فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ما بال أقوام يحرمون على أنفسهم الطيبات الا اني أنام الليل وأنكح وأفطر بالنهار فمن رغب عن سنتي فليس مني فقام هؤلاء فقالوا يا رسول الله ﷺ قد حلفنا على ذلك فأنزله الله عليه لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان فكفارته اطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم أو كسوتهم أو تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام

ثلاثة ايام ذلك كفارة أيما نكم اذا حلفتم (١) .

أبو علي الطبرسي قال روى عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال نزلت في علي عليه السلام وبلال وعثمان بن مظعون فاما علي فانه حلف ان لا ينم أبداً الا ما شاء الله وأما بلال فانه حلف لا يفطر النهار واما عثمان بن مظعون فانه حلف لا ينكح أبداً .

الاسم الخمسون ومائة وألف من سورة الاعراف انه من الايات في قوله تعالى ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم بما كانوا بآياتنا يظلمون . علي بن ابراهيم قال قال بالائمة يجحدون .

الاسم الحادي والخمسون ومائة وألف انه الصراط في قوله تعالى «لا قعدن لهم صراطك المستقيم ثم لا تينهم من بين أيديهم» الاية

العياشي باسناده عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام الصراط الذي قال ابليس «لا قعدن لهم صراطك المستقيم ثم لا تينهم من بين أيديهم» الاية وهو علي عليه السلام .

الاسم الثاني والخمسون ومائة وألف انه من الذين يمسكون بالكتاب في قوله تعالى «والذين يمسكون بالكتاب وأقاموا الصلوة انا لانضيق أجرا المصلحين .

علي بن ابراهيم قال في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله والذين يمسكون بالكتاب وأقاموا الصلوة الى آخره نزلت في آل محمد وأشياهم . الثالث والخمسون ومائة وألف انه من الذين أقاموا الصلوة .

الرابع والخمسون ومائة وألف انه من المصلحين . . .

وعلى الله الانتهاء والله تعالى العالم بالعد والاحصاء وهذا ما سنح لى بحسب الطاقة بعد كثرة الشواغل والاضاعة وقلة البضاعة ومن تأمل هذا الكتاب على الامر الذي أشرنا اليه في فوائد الكتاب من معني ذكر اسم أمير المؤمنين عليه السلام وأهل بيته عليهم السلام راي العد يزيد على ذلك ولنختتم الكتاب بفوائد .

الفائدة الاولى

فى سبب الاسقاط لاختفاء اسماء أمير المؤمنين والائمة عليهم السلام فى القرآن .
روى الشيخ أحمد بن على الطبرسى فى كتاب الاحتجاج عن أمير المؤمنين عليه السلام
فى جواب سائل سأله عن بعض آيات القرآن خفى معناها على السائل فقال عليه السلام له
واما ما اراك من الخطاب بالانفراد مرة وبالجمع مرة وهو من صفة البارى جل ذكره
فان الله تبارك اسمه على ما وصف به نفسه بالانفراد والوحدانية هو النور الازلى
القديم الذى ليس كمثل شىء لا يتغير ويحكم ما يشاء ويختار لامعقب لحكمه ولاراد
لقضائه ولا ما خلق زاد فى ملكه عزة ولا نقص منه ما لم يخلقه وانما اراد بالخلق
اظهار قدرته وابداء سلطانه وتبيين براهين حكيمته فخلق ما شاء كما شاء واجرى فعل
بعض الاشياء على أيدي من اصطفوا من أمثائه فكان فعلهم فعله وامرهم أمره كما قال
«من يطع الرسول فقد اطاع الله وجعل السماء والارض وعاءاً لمن شاء من خلقه ليميز
الخبث من الطيب مع سابق علمه بالفريقين من اهلها وليجعل ذلك مثالا لاوليائه
وأمنائه وعرف الخلق فضل منزلة اوليائه وفرض عليهم من طاعتهم مثل الذى فرض
منه لنفسه والزمهم الحجة بان خاطبهم خطاباً يدل على انفراد وحده وبان له اولياء
تجري افعالهم وأحكامهم مجرى فعله فهم العباد المكرمون الذين لا يسبقونه بالقول وهم
بأمره يعملون هم الذين أيدهم بروح منه وعرف الخلق اقتدارهم على علم الغيب بقوله
«عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً الا من ارتضى من رسول وهم النعيم الذى يسئل عنه
ان الله تبارك وتعالى أنعم بهم على من اتبعهم من اولياءهم قال السائل من هؤلاء الحجاج قال
هم رسول الله (ص) ومن حل محله من اصفياء الله الذين قرنهم الله بنفسه وبرسوله

وفرض على العباد من طاعتهم مثل الذي فرض عليهم منها لنفسه وهم ولاية الامر الذين قال الله فيهم «اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم» وقال فيهم «ولو ردّوه الى الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم» قال السائل ما ذاك الامر قال ﷺ الذي به تنزل الملائكة في الليلة التي يفرق فيها كل امر حكيم من خلق ورزق وأجل وعمر وأحياة وأموت وعلم غيب السموات والارض والمعجزات التي لا ينبغي الا الله واصفيائه والسفرة بينه وبين خلقه وهم وجه الذي قال «فأينما تولوا فثم وجه الله» وهم بقية الله يعني المهدي ﷺ الذي يأتي عند انقضاء هذه النظرة فيملاً الارض عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ومن آياته الغيب والاكتام عندعموم الطغيان وحلول الانتقام ولو كان هذا الامر الذي عرفتك نبأً للنبي (ص) دون غيره لكان الخطاب يدل على فعل ماض غير دائم ولا مستقبل ولقال نزلت الملائكة وفرق كل أمر حكيم ولم يقل تنزل الملائكة ويفرق كل امر حكيم وقد زاد جل ذكره في التبيان واثبات الحجة بقوله في أصفياه واوليائه عليهم السلام «أن تقول نفس يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله» تعريفاً للخليقة قريهم الا ترى انك تقول فلان الى جنب فلان اذا اردت ان تصف قربه منه وانما جعل الله تبارك وتعالى في كتابه هذه الرموز التي لا يعلمها غيره وغير انبيائه وحججه في ارضه لعلمه بما يحدثه في كتابه المبدلون من اسقاط اسماء حججه منه وتلبسهم ذلك على الامّة ليعينوهم على باطلهم فائت فيه الرموز وأعمى قلوبهم وابصارهم لما عليهم في تركها وترك غيرها من الخطاب الدال على ما احدثوه وجعل اهل الكتاب القائمين به والعالمين بظاهره وباطنه من شجرة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتى اكلها كل حين بأذن ربها اى يظهر مثل هذا العلم لمحتمليه في الوقت بعد الوقت وجعل اعداءها اهل الشجرة الملعونة الذين حاولوا اطفاء نور الله بأفواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو علم المنافقون لعنهم الله ما هم عليه من ترك هذه الايات التي بينت

لك تأويلها لاسقوطها مع ما اسقطوا منه ولكن الله تبارك وتعالى اسمه ماض حكمه
بايجاب الحجة على خلقه كما قال «ولله الحجة البالغة اغشى أبصارهم وجعل على
قلوبهم اكنة عن تأمل ذلك فتركوه بحاله وحجبوا عن تأويل الملتبس بابطاله
فالسعداء ينتبهون عليه والاشقياء يعمون عنه ومن لم يجعل الله له نورفماله من نور
ثم ان الله جل ذكره بسعة رحمته ورأفته بخلقه وعلمه بما يحدثه المبدلون من
تغيير كلامه قسم كلامه ثلاثة أقسام فجعل قسماً يعرفه العالم والجاهل وقسم لا يعرفه الا من
صفا ذهنه ولطف حسه وصح تميزه ممن شرح الله صدره للإسلام وقسم لا يعرفه الا الله
وأمناءه والراسخون في العلم وانما فعل الله ذلك لثلاث تدعى اهل الباطل من المستولين
على ميراث رسول الله ﷺ من علم الكتاب ما لم يجعله لهم وليقودهم الاضطرار
الى الایتمار لمن ولاه أمرهم فاستكبروا عن طاعته تعزراً وافتراءً على الله واغتراراً
بكثرة من ظاهرهم وعادونهم وعاند الله عز اسمه ورسوله ﷺ واما ما علمه الجاهل
والعالم فمن فضل رسول الله (ص) (من كتاب الله) فهو قول الله سبحانه «من يطع الرسول
فقد أطاع الله» وقوله «ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا
عليه وسلموا تسليماً» ولهذه الآية ظاهر وباطن فالظاهر قوله صلوا عليه والباطن قوله
سلموا تسليماً اي سلموا المن وصاه واستخلفه عليكم وفضله وما عهد به اليه تسليماً
وهذا مما أخبرتك انه لا يعلم تأويله الا من لطف حسه وصفا ذهنه وصح تمييزه
وكذلك قوله سلام على آل يس لان الله سمى النبي (ص) بهذا الاسم حيث قال «يس
والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين» لعلمه بانهم يسقطون سلام على آل محمد كما
اسقطوا غيره وما زال رسول الله (ص) يتألفهم ويقربهم ويجلسهم عن يمينه وشماله
حتى أخذ الله عز وجل في ابعادهم بقوله واهجرهم هجراً جميلاً وبقوله فما للذين
كفروا قبلك مهطعين عن اليمين وعن الشمال عزين أي طمع كل امرء منهم ان يدخل
جنة نعيم كلا انا خلقناهم مما يعلمون وكذلك قول الله عز وجل «يوم ندعو كل
أناس بأمامهم ولم يسمهم بأسمائهم واسماء آبائهم وامهاتهم» اما قوله «كل شيء هالك

الا وجهه» فالمراد كل شيء هالك الا دينه لان من المحال ان يهلك (منه) كل شيء ويبقى الوجه هو اجل وأعظم وأكرم من ذلك وانما يهلك من ليس منه الا ترى انه قال «كل من عليها فان ويبقى وجه ربك» ففصل بين خلقه ووجهه واما قوله انما اعظكم بواحدة فان الله جل ذكره انزل عزائم الشرايع وآيات الفرائض في اوقات مختلفة كما خلق السموات والارض في ستة ايام ولو شاء ان يخلقها في اقل من لمح البصر لخلق ولكنه جعل الاناء والمدارة مثالا لامثائه واجاباً للحجة على خلقه فكان اول من قيدهم به الاقرار بالواحدانية والربوبية والشهادة له بان لا اله الا الله فلما اقرؤا بذلك تلاه بالاقرار لنبيه (ص) بالنبوة والشهادة له بالرسالة فلما انقادوا لذلك فرض عليهم الصلاة ثم الصوم ثم الحج ثم الجهاد ثم الزكاة ثم الصدقات وما يجرى مجراها من مال الفى فقال المنافقون ها بقي لربك علينا بعد الذي فرض علينا شيء آخر يفترضه فيذكره لتسكن انفسنا انه لم يبق غيره فأُنزل الله في ذلك «قل انما اعظكم بواحدة» يعنى الولاية فانزل الله «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راكعون» وليس بين الامة خلاف انه لم يؤت الزكاة يومئذ احد وهو راكع غير رجل واحد لو ذكر اسمه في الكتاب لاسقط مع ما اسقط من ذكره وهذا وما اشبهه من الرموز التي ذكرت لك ثبوتها في الكتاب ليجعل معناها المحرفون فيبلغ اليك والى أمثالك وعند ذلك قال الله عز وجل «اليوم اكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً» (١) .

روى العياشي في تفسيره باسناده عن داود بن فرقد عن أخيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال لو قرء القرآن على كما أنزل لافيتنا فيه مسمين .

وعن سعيد بن الحسين الكندى عن أبي جعفر عليه السلام بعد مسمين كما سمى من قبلنا .
عنه باسناده عن ميسرة عن ابي جعفر قال لولا ان زيد في كتاب الله ونقص

منه ما خفى حقنا على ذى حجبى ولو قد قام قائمنا فنطق صدقه القرآن .
وعنه باسناده عن حنان بن سدير عن أبيه قال قال ابو جعفر عليه السلام يا
ابا الفضل لنا حق فى كتاب الله المحكم من الله لو محوه فقلوا ليس من عند الله اولم
يعلموا لكان سواء (١) .

الفائدة الثانية

فى ذكر ضابطة لهم فى كتاب الله عز وجل .

محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان
عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام فى حديثه عن أبي بصير قال يا أبا محمد ما من
آية نزلت تقود الى الجنة ولا يذكر أهلها بخير الا وهى فى شيعتنا وما من آية
نزلت يذكر أهلها و (لا) تسوق الى النار الا وهى فى عدونا ومن خالفنا فهل سررتك يا
أبا محمد قال قلت جعلت فداك زدنى قال يا أبا محمد ليس على ملة ابراهيم الانحن وشيعتنا
وسائر الناس من ذلك منها براء يا أبا محمد فهل سررتك وفى رواية اخرى قال حسبي .
العياشي باسناده عن محمد بن مسلم قال قال أبو جعفر عليه السلام يا أبا محمد
اذا سمعت الله ذكر احد آمن هذه الامة بخير فهم نحن واذا سمعت الله ذكر قوماً بسوء
ممن مضى فهم عدونا .

عنه باسناده عن مسعدة بن صدقة عن أبي جعفر عليه السلام عن أبيه عن جده قال
قال أمير المؤمنين عليه السلام سموهم بأحسن أمثال القرآن يعنى عترة النبي صلى الله عليه وآله
هذا عذب فرات فأشربوا وهذا ملح اجاج فاجتنبوا (٢) .

الفائدة الثالثة

فى وجوب التسليم للأئمة عليهم السلام .

سعد بن عبد الله فى بصائر الدرجات باسناده عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن مسكان عن ضريس عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول قد افلح المسلمون ان المسلمين هم النجباء .

قال وروى عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن مسكان عن سدير قال قلت لابي جعفر عليه السلام انى تركت مواليك مختلفين ببراً بعضهم من بعض فقال (ع) وما أنت وذاك انما كلف الناس معرفة الأئمة عليهم السلام والتسليم لهم فيما ورد عليهم والرد اليهم فيما اختلفوا فيه .

عنه باسناده عن الحسين بن سعيد قال أخبرني محمد بن حماد السندى عن عبد الرحمن بن سالم الاشلى عن أبيه قال قال أبو جعفر عليه السلام يا سالم ان الامام هاد مهدي لا يدخله الله فى عمى ولا يجهله عن سنة ليس للناس النظر فى أمره ولا البحث عليه وانما أمروا بالتسليم له .

وعنه قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد البرقى عن عبد الله بن جندب عن سفيان بن السمط قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك ياتينا الرجل من قبلكم يغرف بالكذب فيحدث بالحديث فنستبشعه فقال ابو عبد الله عليه السلام يقول لك انى قلت الليل انه نهار والنهار انه ليل قلت لا قال فان قال لك هذا انى قلته فلا تكذب به فانك انما تكذبني .

وعنه قال حدثني علي بن اسمعيل بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب ومحمد بن عيسى بن عبيد ومحمد بن عمرو بن سعيد الزيات عن عبد الله بن جبلة عن سفيان بن السمط قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان الرجل يأتينا من قبلكم فيخبرنا عنك بالعظيم من الله (الامر-خ) فتضيق بذلك صدورنا حتى نكذبه فقال ابو

عبد الله اليس عنى يحدثكم قلت بلي قال فيقول لليل انه نهار والنهار انه ليل فقلت لا قال فرده الينا فانك ان كذبتنه فانما تكذبنا . والروايات في ذلك كثيرة ذكر منها الكثير في باب آخر كتاب البرهان من ارادها وقف عليها من هناك .

تنبيهه في جواب سؤال وهو أنه قد ذكر في عدد الاسماء منه ما كان بصيغة الافعال مع فاعلها ولا ريب انها ليست اسماً بل جملة كما هو مقرر في علم العربية وذكر ما هو بصيغة المصدر كالفوز ولا ريب ان المصدر غير من له المصدر فان الفائز غير المفوز . وقد ذكرنا ما هو بصيغة الجار والمجرور كما ذكر في قوله تعالى في جنات النعيم ولا ريب ان الجار والمجرور ليس باسم .

قلت قد تقدم في الخطبة من الاشارة الى ان الفعل وفاعله يشق منه اسم فاعل يكون اسماً حينئذ وذكرنا شاهداً له الحديث عن أمير المؤمنين عليه السلام وأيضاً روى معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت من ذا الذي يشفع عنده الا بأذنه قال نحن اولئك الشافعون .

وعن معوية بن وهب عن ابي عبد الله (ع) قال سلته عن قول الله عز وجل الا من أذن له الرحمن وقال صواباً قال نحن والله المأذون لهم يوم القيمة والقائلون صواباً . وعن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال قلت يوم يقوم الروح والملائكة صفاً الاية قال نحن والله المأذون لهم يوم القيمة والقائلون صواباً . وغير ذلك من الايات توجد في هذا الكتاب .

واما المصدر كالفوز فانه يدل على اسم فاعل فان من له الفوز فاسمه الفائز ضرورة من له مبدء الاشتقاق اتصف بالمشتق فهو اسم لمن له المصدر .

واما الجار والمجرور مما ذكرت فان الجار متعلق بمحذوف تقديره كاي في جنات النعيم كما هو مقرر في علم العربية ولا ريب ان ذلك اسم وقس على ذلك نظائره وتأمل في الروايات عسى تقف على شواهد والله سبحانه وتعالى ولي التوفيق .

ولنختم الكتاب بحديثين يشتمل على معجزات عجاب لأمير المؤمنين ووصي

رسول رب العالمين عليه السلام .

ذكرهما الشيخ البرسي في كتابه قال روى صاحب عيون أخبار الرضا (ع) قال : ان امير المؤمنين عليه السلام مر في طريق فسايره خيري فمر بواد قد سال فركب الخيرى مرطه وعبر على الماء ثم نادى امير المؤمنين يا هذا لو عرفت ما عرفت لجزت كما جزت فقال امير المؤمنين (ع) مكانك ثم أومى بيده الى الماء فجمدو مر اليه فلما رأى الخيرى ذلك اكب على قدميه وقال له يا فتى ما قلت حتى حولت الماء حجراً قال (ع) فما قلت أنت حتى عبرت على الماء فقال الخيرى أنا دعوت باسم وصى محمد الاعظم وَاللَّهُ عَلَيْهِ فقال له امير المؤمنين عليه السلام وما هو ، أنا وصى محمد (ص) فقال الخيرى انه لحق ثم أسلم .

ومن ذلك ما رواه عمار بن ياسر قال اتيت مولاي يوماً فرأى في وجهي كآبة فقال ما بك فقلت ديناً أنا مطالب به فاشار الى حجر ملقى وقال خذ هذا اقض منه دينك فقال عمار انه لحجر فقال له امير المؤمنين عليه السلام ادع الله بي يحوله لك ذهباً قال عمار فدعوت باسمه فصار الحجر ذهباً فقال لي خذ منه حاجتك فقلت وكيف لي يلين فقال عليه السلام يا ضعيف اليقين ادع الله بي حتى يلين فقال عليه السلام باسمى الان الله الحديد لداود قال عمار فدعوت باسمه فلان فاخذت منه حاجتي ثم قال (ادع) الله باسمى يصير باقيه حجراً كما كان . وعلى ذلك تقطع الكلام ونصلي على محمد وآله خيرة الرحمن وغاية الكون والزمان والحمد لله اولاً وآخراً وصلى الله على محمد وآله الطاهرين .

وقع الفراغ من تأليف هذا الكتاب على يد مؤلفه فقير الله الغنى عبده هاشم

ابن سليمان بن اسمعيل بن عبد الجواد الحسيني البجراني باليوم

السابع عشر مولد خاتم الانبياء صلوات الله عليه وآله وسلم من

شهر ربيع الاول سنة السادسة والتسعين والـ ف .

جدول الخطأ والصواب

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٤١	١٧	بمنى	بمعنى
٤٨	٢٣	برهان	البرهان
٥١	٣	بنصرة الانبياء	بنصره الانبياء
١٤٥	٨	اعلموا	اعملوا
١٤٥	٣	اعلموا	اعملوا
١٤٦	٢٣	اعلموا	اعملوا
٣٨١	٢	يوم لايعنى	يوم لايعنى
٥٠٦	١٠	اذا كان القيمة يوم	اذا كان يوم القيمة